









تاریخ کتابت خامس شهر جمادی الآخر

سنه ۱۰۶۴

دعای منتخب ... [illegible]

[illegible] دعا ... الکافی ○ دعای ... الکبیر ○ ادعیه متبرکه ○

دعا مجرب [illegible] ... شفا یابد ...

این دعا را نوشته بشوید و آب آن را بخورد ...

بسم الله الرحمن الرحیم طه ما انزلنا علیک القرآن لتشقی الا تذکرة لمن یخشی تنزیلا ممن خلق الارض والسموات العلی الرحمن علی العرش استوی له ما فی السموات وما فی الارض وما بینهما وما تحت الثری ○

دعا مجرب ... [illegible]

جواب ... [illegible]

آن راه ... [illegible] ... هر دو سرا ست

آن در که در مدینه علم علیست
از در برون خانه رفتن اولیست ○

وله

از ساحت کعبه تا نجف کردم سیر
نه خانه تهی بود در آن دشت نه دیر

در باب کرایه اشاره بی رمزی نیست
یعنی که میان ما ... [illegible] ○

[illegible]

صحیح آورده اند که روزی مردی بنزدیک حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله آمد و
یا رسول الله مانده و بیچاره شده ام ای تو را قرض بسیار دارم حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله
فرمود که این آیتها بخوان و عدد تعیین فرمودند بار دیگر آمد و استدعا کرد که قرض ادا شد
اما از متاع دنیا هیچ ندارم فرمودند بخواندن همین ایات قیام نما بعد از مدتی باز آمد و گفت
یا حبیب الله دشمن بسیار دارم و عاجز شده ام فرمودند که همین آیات بخوان روزی چند
گذشت باز آمد و گفت یا رسول الله از حکام و سلاطین مشوشم فرمودند که همین آیات بخوان
و از هیچ آفریده مترس و هر امر مشکلی که ترا پیش آید که در آن متحیر گردی همین آیات بخوان
الله تعالی از برکت این ایات مرادات و مقصودات تو را بر آورده تخمیر کرد اند حضرت
علیه السلام فرمودند که هر که این آیات را بخواند و طالب اثر اجور والدین بخشد
ایشان را هیچ حقی در گردن آن فرزند نماند و آیات کریمه اینست

بسم الله الرحمن الرحیم

فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمین ولہ الکبریاء
فی السموات والارض وهو العزیز الحکیم فلله الحمد رب السموات ورب
الارض رب العالمین وله العظمة فی السموات والارض وهو العزیز
الحکیم فلله الحمد رب السموات ورب الارض وهو العزیز
الحکیم رب العالمین وله النور فی السموات والارض وهو
العزیز الحکیم فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمین
وله الملک فی السموات والارض وهو العزیز الحکیم
و شرح این آیات درین مختصر باین قدر کفایتست اما هر چند بیشتر
خوانند فایده بیشتر دهد و این آیه کریمه را شرح بسیار است
اما درین مختصر باین قدر ختم شد انه هو یبدئ و یعید
وهو الغفور الودود ذو العرش المجید فعال لما یرید

عن رسول الله صلعم
من قص شاربه اعطاه
الله تع ثلثة انوار نوراً فی وجهه
ونوراً فی قبره ونوراً فی القیمة

قوله ولا حول ولا قوة الا بالله ... العرب
معناه الحیلة قال ... تحرک تحرک ولا قوة الا بالله
لا حیلة فی دفع سوء ولا درک خیر ... الا بالله وقیل معناه
الدفع والمنع ... حال بین الشیئین ...
عن الاحمد من جامع الاصول

اللهم اعلني من المعارين [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible]

عليك يا اباعبدالله السلام عليك يابن رسول الله السلام عليك وعلى جدك

السلام عليك وعلى امك واخيك السلام عليك وعلى التسعة [illegible]

الشهيد رحمه الله في دروس [illegible] ان النبي [illegible] الله عليه وآله علم عليا عليه السلام

اللهم ارحم جلدي الرقيق [illegible] عظمي الدقيق واعوذ بك

من فورة الحريق يا ام ملدم ان كنت امنت بالله ورسوله

فلا تاكلي اللحم ولا تشربي الدم ولا تفوري من الفم وانتقلي الى من

[illegible] مع الله الها آخر فاني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

وان محمدا عبده ورسوله فقالها فعوفي من ساعته وقال الصادق عليه السلام

[illegible] اليه قط الا وجدته كنعم

[illegible] قال حدثنا الفرج محمد بن المطهر [illegible] الفقيه قال حدثنا

[illegible] الراوندي عن ابيه قال كنت عند ابي القاسم بن روح فساله

[illegible] معنى قول [illegible] ابا طالب [illegible]

[illegible] فقال عنى [illegible] احد [illegible]

[illegible] الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة [illegible]

[illegible] الدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال

[illegible] تعالى من الخرائج والجرائح

قطب الراوندي

عن النبي صلى الله عليه وآله ان صوم الاول من ايام البيض يعدل صيام عشرة

آلاف سنة وصوم الثاني منها يعدل صيام ثلثين الف سنة

وصوم اليوم الثالث منها يعدل صيام مائة الف سنة دعوات الراوندي

وعن فاطمة عليها السلام انها قالت دخل علي ابي رسول الله صلى الله عليه وآله

واني قد افترشت الفراش واردت ان انام فقال يا فاطمة لا تنامي

حتى تعملي اربعة اشياء حتى تختمي القران وتجعليني والانبياء شفعائك

وتجعلي المؤمنين راضين عنك وتعملي حجة وعمرة ودخل في الصلوة

فتوقفت على فراشي حتى اتم الصلوة فقلت يا رسول الله امرتني

باربعة اشياء لا اقدر في هذه الساعة ان افعلها فتبسم

رسول الله صلى الله عليه وآله وقال اذا قرأت قل هو الله احد ثلث مرات

فكانك قد ختمت القرآن واذا صليت علي وعلى الانبياء من قبلي

فقد صرنا لك شفعاء يوم القيمة واذا استغفرت للمؤمنين

فكلهم راضون عنك واذا قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله

الا الله والله اكبر فقد حججت واعتمرت

مناجات حضرت امير المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم

الهي الامان الامان يوم لا يستاخرون

ساعة ولا يستقدمون الهي الامان الامان

عند سكرات الموت وعند مفارقة الروح

وعند معاينة الموت الهي الامان الامان

عند هول المطلع وعند الوقوف بين يديك

الهي الامان الامان عند هول القيمة وعند [illegible]

الهي الامان الامان يوم [illegible]

باسمه سبحانه

وعن عبد الله بن عباس رض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال من صلى بعد المغرب ركعتين يقرأ في الركعة الاولى
فاتحة الكتاب مرة وقل يا ايها الكافرون ثلث مرات
وقل هو الله احد ست مرات وفي الركعة الثانية
فاتحة الكتاب مرة واذا جاء نصر الله ثلاث مرات وقل هو الله احد
خمس مرات يعطيه الله تعالى خمس خصال اولها انه يحفظ
اهله من الزنا واولاده من السرقة وامواله من اللصوص و
لسانه من الغيبة وفرجه واكسابه من الحرام ويعطيه
عند الموت اربعة اشياء اولها يهونون عليه سكرات الموت
والثاني يديه ملك الموت في احسن الصور والثالث
يرفق به كالوالدة الشفيقة والرابع يفتح له باب الجنة
وفي الموقف اربعة اشياء اولها ان لا يقوم مع اصحاب البكاء
والثاني رفيقه يحيى بن زكريا والثالث يكون مع الشهداء
في درجاتهم والرابع يدخل عليه كل يوم الف ملك
من الله بتحية مع كل ملك هدية ببعض
والخامس يعطى له في الجنة مائة الف مدينة مائة الف قصر
في كل قصر مائة الف بيت وكتب له بكل حرف الف الف
حسنة ويمحو عنه الف الف سيئة صدق رسول الله صلى الله عليه وآله

هو
يا رازق النعاب في عشه
يا روزي دهنده بچه غراب در آشيان او

ومنها الصلوة الكاملة لدفع شر اهل السماء وشر اهل الارض مروية
عن الصادق عليه السلم عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله
يصلي اربع ركعات يوم الجمعة قبل الصلوة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
عشر مرات والمعوذتين عشراً والتوحيد عشراً والجحد عشراً وآية الكرسي عشراً
وفي رواية اخرى القدر عشراً او شهد الله عشراً فاذا فرغ من الصلوة استغفر
مائة مرة ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله مائة
ومنها صلوات الحوائج يوم الجمعة وهي كثيرة منها ما روي عن الباقر عليه السلم
انه قال ما يمنع احدكم اذا اصابه شيء من غم الدنيا ان يصلي يوم الجمعة
ركعتين ويحمد الله تعالى ويثني عليه ويصلي على محمد وآله عليهم السلم ويمد يديه
ويقول اللهم اني اسألك بانك ملك وانك على كل شيء مقتدر
وانك ما تشاء من امر يكون وما شاء الله من شيء يكون واتوجه
اليك بنبيك نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وآله يا رسول الله اني
اتوجه بك الى الله ربك وربي لينجح بك طلبتي ويقضي بك حاجتي
اللهم صل على محمد وآل محمد وانجح طلبتي واقض حاجتي بتوجهي اليك
بنبيك نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وآله اللهم من ارادني من خلقك
ببغي او عنت او سوء او مساءة او كيد من جني او انسي قريب
او بعيد صغير او كبير فصل على محمد وآل محمد واحرج صدره والجم
لسانه وقصر يده واشدد بصره وادفع في نحره واقمع رأسه
واوهن كيده وامته بدائه وغيظه واجعل له شاغلاً من نفسه

قال الله سبحانه كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم
يستغفرون وقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون
ربهم خوفاً وطمعاً وقال سبحانه امّن هو قانت آناء الليل
ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه وقال والذين
يبيتون لربهم سجداً وقياماً يحذر الآخرة ويرجو ومن الليل فتهجد به
نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً وقال سبحانه
يا ايها المزمل قم الليل الا قليلاً نصفه او انقص منه قليلاً او زد عليه
ورتل القرآن ترتيلاً وما كان الله يدعو انبياءه الا لامر جليل و
فضل جزيل فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
شرف المؤمن صلوته بالليل وعزه استغناؤه عن الناس وقال
صلى الله عليه وآله اذا جمع الله الاولين والآخرين نادى منادٍ ليقوم
الذين كانوا تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً فيقومون
وهم قليل ثم يحاسب الله الناس من بعدهم وقال عليه السلام اذا قام العبد
من مضجعه والنعاس في عينيه وارضى ربه بصلوة ليلة باهى الله
الملائكة فيقول اما ترون عبدي هذا قام من مضجعه وترك لذيذ منامه
الى ما لم افترضه عليه اشهدوا اني قد غفرت له وقال صلى الله عليه وآله
استعينوا بطعام السحر على صيام النهار وبالقيلولة على قيام الليل
وما نام الليل كله احد الا بال الشيطان في اذنه وجاء يوم القيمة مفلساً
وما من احد الا له ملك يوقظه من منامه كل ليلة مرتين يقول يا عبد الله
اقعد اذكر ربك وفي الثالثة اذا لم ينتبه يبول الشيطان في اذنه
وروت عايشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقوم من فراشه
يصلي ويقرأ القرآن ويبكي ثم جلس يقرئ ويدعوا ويبكي حتى اذا فرغ
اضطجع وهو يقرأ ويبكي حتى بلت الدموع خديه ولحيته قلت يا رسول الله
أليس قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال بلى افلا اكون عبداً شكوراً
وقال

وقال الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصامه وطال ليله فقامه وقال عليه السلام
من خاف ان ينام عن صلوة الليل فليقرأ عند منامه قل انما انا بشر مثلكم يوحى
اليّ انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة
ربه احداً ويقول اللهم نبهني لاحب الساعات اليك ادعوك فتجيبني
واسألك فتعطيني واستغفرك فتغفر لي ويقول اللهم ابعثني
من مضجعي لذكرك وشكرك وصلاتك واستغفارك فتغفر لي
وتلاوة كتابك وحسن عبادتك يا ارحم الراحمين وقال صلى الله عليه وآله
ان البيوت التي تصلى فيها بالليل ويتلى فيها القرآن لتضيء لاهل السماء
كما يضيء الكوكب الدري لاهل الارض قال في وصيته لامير المؤمنين عليه السلام
عليك بصلوة الليل وكرر ذلك ثلثاً وقال الا ترون الى المصلين بالليل
وهم احسن الناس وجوهاً وانهم خلوا بالليل لله سبحانه فكساهم من نوره
وقال الباقر صلوات الله عليه وقت صلوة الليل هو الوقت الذي جاء من
جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وانه قال ان لله تعالى منادياً ينادي
في السحر هل من داع فاجيبه هل من مستغفر فاغفر له هل من طالب
فاعطيه ثم قال هو الوقت الذي وعد فيه يعقوب بنيه ان يستغفر لهم
وهو الذي مدح فيه المستغفرون فقال والمستغفرين بالاسحار لصلوة
الليل في آخره افضل من اوله وهو وقت الاجابة والصلوة فيه هدية المؤمن
الى ربه فاحسنوا هداياكم الى ربكم يحسن الله جوائزكم وانه لا يواظب عليها
الا مؤمن صديق واعلم ايدك الله ان صلوة الليل من اول نصفه الاخير
لمن يطول في قراءته ودعائه افضل وهي في آخره لمن يقتصر وقال الصادق عليه السلام
لا تعطوا العين حقها من النوم فانها اقل شيء شكراً وروي ان الرجل
يكذب الكذبة فيحرم بها صلوة الليل فاذا حرم صلوة الليل حرم بذلك
الرزق وقال عليه السلام كذب من زعم انه يصلي الليل ويجوع بالنهار وفيما
اوحى الله الى موسى بن عمران عليه السلام لو رأيت الذين يصلون لي في الدياجي
وقد مثلت نفسي بين اعينهم وهم يخاطبوني وقد جلت عن المشاهدة
ويكلموني وقد تعززت عن الحضور يا ابن عمران اذهب من عينيك الدموع
ومن قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ثم ادعني في ظلام الليل تجدني

قريباً مجيباً يا بن عمران كذب انه يحبني اذا جنه الليل نام عني وروي
عن مفضل بن صالح قال قال لي مولاي الصادق صلوات الله عليه
يا مفضل ان لله تعالى عباداً عاملوه بخالص من سره فقابلهم بخالص
من بره فهم الذين تمر صحيفتهم صفراً فاذا وقفوا بين يديه ملاها
لهم من سر ما اسروا اليه فقلت وكيف ذلك يا مولاي فقال
اجلهم لا تطلع الحفظة على ما بينهم وبينه وهذا دلالة على ان اخفائها
افضل من الاجهار بها وقول النبي صلى الله عليه وآله خير العبادة
اخفاها وخير الذكر الخفي وقوله عليه يزيد على الجهر سبعين ضعفا
ومدح الله تعالى زكريا فقال اذ نادى ربه نداء خفيا وقال سبحانه ادعوا
ربكم تضرعا وخفية ودون الجهر من القول وهذا صريح في اخفائها
وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله قوما يرفعون اصواتهم بالدعاء
فقال على رسلكم انما تدعون سميعا بصيرا حاضرا معكم وما
ورد من استحباب الجهر في صلوة الليل فانها تختص بالقراءة
دون الدعاء واعلم ان كيفية رفع اليدين في الصلوة ان تكونا مبسوطتين
تحاذي صدر الانسان وقال الصادق صلوات الله عليه
هكذا الرغبة وابرز باطن كفيه الى السماء وقال هكذا الرهبة
وجعل ظهرها الى السماء وقال هكذا التضرع وحرك اصبعيه السبابتين
يمينا وشمالا وقال هكذا التبتل ورفع اصبعه ووضعها وقال هكذا
الابتهال ومد يديه تلقاء وجهه الى القبلة ومن ابتهل منكم و
مع الدمعة تجريها على خديه ومن لم يبك فليتباكى ومن لم يستطع
ان يصلي قائماً فليصل قاعداً وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه من
استغفر في السحر سبعين مرة كان من الذين قال الله فيهم والمستغفرين
بالاسحار وقال من قرأ في ليلة سبعين آية لم يكن من الغافلين وقال
بعضهم لئن ابيت نائماً واصبح نادماً خير من ان ابيت قائماً واصبح
معجباً وقرب رجل من بني اسرائيل قرباناً فلم يقبل منه فرجع وهو
يلوم نفسه ويقول لها يا نفس هذا منك ومن قبلك اتيت فسمع
هاتف يقول ان مقتك لنفسك خير من عبادة مائة سنة

وقال

وقال بعض الصالحين نمت ذات ليلة عن وردي فسمعت هاتفا
يقول انتاه عن حضرت الرحمن وهو يقسم جوائز الرضوان بين الاحبة
والخلان فمن اراد منا المزيد فلا ينام الليل الطويل ولا يقنع من نفسه
لها بالقليل ويستحب ان لا يكون يداه تحت ثيابه وقد ذكر بعض الصالحين
انه دعى احدى يديه بارزة والاخرى تحت ثيابه فرأى في منامه البارزة
مملوة نوراً والاخرى ليس فيها شيء فسئل في نومه عن سبب ذلك
فقيل له لو برزتها لملئت نوراً فحلف ان لا يعود الى ذلك ابداً وقال امير المؤمنين
صلوات الله عليه لقارئ القرآن في الصلوة قائماً وكل حرف يقرأه مائة حسنة
وقاعداً خمسون حسنة ومتطهراً في غير الصلوة خمس وعشرون حسنة
وغير طاهرة عشر حسنات اما اني لا اقول المر بل له بالالف عشر وباللام عشر
وبالميم عشر وبالراء عشر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من احدث ولم يتوض
فقد جفاني ومن توضأ ولم يصلي ركعتين فقد جفاني ومن صلى ركعتين
ولم يدعني فقد جفاني ومن احدث وتوضأ وصلى ودعا ولم اجبه فقد
جفوته ولست برب جاف وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اتخذوا المساجد بيوتاً وعودوا قلوبكم الرقة واكثروا من التفكر والبكاء
من خشية الله ولا تكونوا في الدنيا اضيافاً واكثروا من الذكر قال صلوات الله عليه
ما فرغ امرؤ فرغه الا كانت عليه حسرة يوم القيمة وقال ان امرأ ضيع
من عمره ساعة في غير ما خلق الله له لجدير ان يطول عليها حسرته يوم
القيمة وقال صلى الله عليه وآله نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس
الصحة والفراغ وابلغ من هذا كله وافصح قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم
اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون
وان كان منتفعا باليه فانه من حيث الذكر خسارة لان الربح القليل من
حيث الكثير خسارة وقال النبي صلى الله عليه وآله لا يكون لسان احدكم
رطب من ذكر ربه ولا تكن من الغافلين وقال الله تعالى ولا تطع من اغفلنا
قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا وقال سبحانه فاعرض
عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم
فقد امرنا بالذكر في كتابه جل جلاله وعز نواله

الباب الثامن والاربعون في الدعاء وبركته وفضله

قال الله تعـ ادعوني استجب لكم وقال سبحانه امّن يجيب المضطر اذا دعاه
ويكشف السوء وقال ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين يعني عن دعاء وقال ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم
بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون وقال ولولا اذ جاءهم بأسنا
تضرعوا ولكن قست قلوبهم وقال قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر
تدعونه تضرعا وخفية ومدح قوما على الدعاء فقال انهم كانوا يسارعون
في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين قال النبي صلى الله عليه واله
افضل العبادة الدعاء وقال الدعاء مخ العبادة وقال اذا اذن الله لعبد
في الدعا فتح له باب الاجابة بالرحمة وانه لن يهلك مع الدعاء هالك
وان الله سبحانه يغضب اذا ترك سؤاله فيسال احدكم ربه حتى في
شسع نعله اذا انقطع ان سلاح المومن الدعاء وقال عليه السلام ان الله تعـ
يبتلي العبد حتى يسمع دعاءه وتضرعه وقال امير المومنين صلوات الله عليه
ما كان ليفتح على العبد باب الدعاء فيغلق عنه باب الاجابة وهو يقول
ادعوني استجب لكم وما كان يفتح باب التوبة فيغلق باب المغفرة وانه يقول
وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات وما كان الله
ليفتح باب الشكر ويغلق باب الزيادة لانه يقول لئن شكرتم لازيدنكم
وما كان الله ليفتح باب التوكل ولم يجعل المتوكلين مخرجا لانه سبحانه يقول
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله
فهو حسبه وقال عليه السلام الدعاء يرد القضاء المبرم وقال من سره
ان يكشف عنه البلاء فليكثر من الدعاء وينبغي للعبد ان يدعو بهمم
مجموع وقلب خاشع وسريرة خالصة وبدن خاضع وجوارح متذللة
ويقين واثق بالاجابة ليتحقق قوله تعـ ادعوني استجب لكم لا ان يكون
قلبه مشتغلا بغير ذكر الله تعـ وقال امير المومنين صلوات الله عليه للدعاء
شروط اربعة الاول احضار النية الثاني اخلاص السريرة الثالث معرفة
المسؤل الرابع الانصاف في المسالة فانه روي ان موسى عليه السلم مرّ برجل
ساجد راكع يدعو ويتضرع قال موسى يا رب لو كانت حاجة هذا العبد
الي لقضيتها فاوحى الله اليه يا موسى انه يدعوني وقلبه مشغول بغنم له

فلو سجد

فلو سجد حتى ينقطع صلبه وتنفقع عيناه لم استجب له وفي رواية اخرى حتى
يتحول عما ابغضت الى ما احب وقال تعـ ان العبد يدعوني للحاجة فامر
بقضائها فيذنب فاقول للملك ان عبدي تعرض لسخطي بالمعصية
فاستحق الحرمان وانه لا ينال ما عندي الا بطاعتي وقال النبي صلى الله
عليه واله ان العبد لرفع يده الى الله ومطعمه حرام وملبسه حرام فكيف
يستجاب له وهذه حاله وقال ثلث خصال يدرك بها خير الدنيا
والاخرة الشكر عند النعماء والصبر عند الضراء والدعاء عند البلاء
وقال امير المومنين صلوات الله عليه ولو ان الناس اذا زالت عنهم النعم
ونزلت بهم النقم فزعوا الى الله بلوعة من نفوسهم وضاق بهم
من نياتهم وخالص من سرائرهم لرد عليهم كل شارد ولاصلح لهم
كل فاسد ولكنهم اخلوا شكر النعم فسلبوها وان الله تعـ يعطي النعم
بشرط الشكر والقيام بحقوقها اذا احل المكلف كان لله التغيير قال
امير المومنين صلوات الله عليه التعلل زكوة البدن والمعروف النعم
وكل نعمة انيل منها المعروف فما مؤنة السلب محصونة من الغير
فقال الله تعـ ما نزع من قوم نعما الا بذنوب اجترحوها فربطوها
بالشكر وقيدوها بالطاعة فالدعاء مفتاح الرحمة وسراج الزاهدين
وشوق العابدين واقرب الناس الى الاجابة والرحمة العاجلة المضطر
الذي لا بد له مما سال واقرب الناس الى الاجابة وخصوص عند نفاد الصبر
وقال النبي صلى الله عليه واله عند فناء الصبر يأتي الفرج وقد اتت امرأة
الى الصادق صلوات الله عليه فقالت يا بن رسول الله ان ابني سافر
عني وقد طالت غيبته وقد اشتد شوقي اليه فادع الله لي فقال لها
عليك بالصبر فمضت فاخذت صبرا فاستعملته ثم جاءت بعد ذلك
فشكت اليه فقال عليك بالصبر فاستعملته ثم جاءت اليه فشكت طول
غيبة ابنها فقال الم اقل عليك بالصبر فقالت يا بن رسول الله كم الصبر
فوالله فقد فني الصبر فقال ارجعي الى منزلك تجدي ولدك قد قدم
من سفره فمضت فوجدته قد قدم فاتت به اليه فقالوا يا بن رسول الله
اوحي بعد رسول الله قال لا ولكنه قد قال عند فناء الصبر يأتي الفرج
فلما قالت قد فني الصبر عرفت ان الله قد فرج عنها بقدوم ولدها وجهها

والدعاء اظهار العبد الفاقة والافتقار الى الله تعالى مع الاستكانة والتذلل
والمسكنة والخضوع واذا فعل العبد ذلك فقد فعل ما عليه من العبادة
ولله سبحانه المشية في الاستجابة على قدر ما يراه من مصلحة العبد وما
يقتضيه العدل والحكمة لان جوده وكرمه يتعلق بان حكمته فانه سبحانه
لا يمنع لبخل ولا لعدم وبل للمصلحة وما يقتضيه الحكمة لا على سؤال
العبد فيما يقترحه ويهواه ولهذا قال تعالى ولو اتبع الحق اهواءهم
لفسدت السموات والارض ومن فيهن لان الداعي يدعوا بما يظنه
انه مصلحة له والله يعلم على ما يعلم لكن ترجى النوع ان يعطيه ما لا وعلم
انه يطغى به منعه اشفاقا عليه ورحمة له فسبحان من عطاؤه كرم
ومنعه فضل ومن اكثر الدعا والذكر والحمد والثناء على الله اعطاه الله
افضل ما يعطى السائلين الا ترى يقول في بعض كتبه اذا اشغل عبدي
ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطيه السائلين وينبغي
ان يكون الداعي بلسانه راضيا بقلبه فيما يجرى له وعليه ليجمع بين
الامرين الرجا والرضا ولا ينبغي للعبد ان يمل والتطويل له افضل ما لم
يتضيق وقت فريضة وفي الخبر ان الله اذا احب ان يسمع
صوت عبده ودعائه اخر حاجته يقول يا جبرئيل اخر حاجته
فاني احب تضرعه وسماع صوته فاني اكره ان اسمع صوته
هذا اذا كان عاصيا وان العبد يدعوا الله تعالى وهو عليه غضبان
فرده ثم يدعوه فرده ثم يدعوه فيقول ابى عبدي ان تدعو
غيري فقد استجبت له فلا تيأسوا من تاخير الاجابة فقد كان
بين اجابة موسى وهرون في فرعون اربعون سنة من حين
قال الله تعالى لهما قد اجيبت دعوتكما وروي ان تاجرا كان في
زمان النبي صلى الله عليه وآله يسافر من المدينة الى الشام ولا يصحب
القوافل توكلا على الله فعرض له لص في طريقه وصاح به وقال
له خل المال ودعني فقال لا غناء لي عن نفسك فقال دعني
اتوضا واصلي اربع ركعات فقال افعل ما شئت فتوضا وصلى
ورفع يده الى السماء وقال يا ودود يا ذا العرش المجيد

يا ودود يا مبدي

يا مبدئ يا معيد يا ذا البطش الشديد يا فعال لما يريد اسالك
بنور وجهك الذي ملا اركان عرشك واسالك بقدرتك التي
قدرت بها على خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا اله
الا انت يا مغيث يا مغيث يا مغيث صل على محمد وال محمد اغثني
فاذا هو بفارس على فرس اشهب عليه ثياب خضر وبيده رمح
فشد على اللص وطعنه طعنة فقتله ثم قال للتاجر اعلم اني
ملك من السماء الثالثة حين دعوت سمعت ابواب السماء
قد فتحت فنزل جبرئيل وامرني بقتله واعلم يا عبد الله انه
ما دعى بدعائك هذا مكروب ولا محزون الا فرج الله عنه واغاثه
فرجع التاجر الى المدينة سالما فاخبر النبي صلى الله عليه وآله بذلك
فقال له لقنك الله اسماؤه الحسنى التي اذا دعي بها اجاب
واذا سئل بها اعطى قال مصنف هذا الكتاب شمله الله تعالى
بواسع رحمته ان من شرايط الدعا وادابه استحضار العبد
ذهنه وفطنته وان لا يكون عليه مشغلا بغير الله فان النبي
صلى الله عليه وآله قال ان الله لا يستجيب دعاء عبد وقلبه لاه
ومن شرايطه ان يكون مطعم العبد وملبسه من حلال فان
الله سبحانه قال انما يتقبل الله من المتقين وقال رجل للصادق
صلوات الله عليه انا ندعو الله فلا يستجيب لنا فقال انكم تدعون
من لا تجابونه وتعصونه فكيف يستجيب لكم وروي ان عثمن بن
عيسى عمن حدثه عن ابي عبد الله صلوات الله عليه
قال قلت آيتين في كتاب الله اطلبهما ولا اجدهما قال وما هما قلت
قال الله عز وجل ادعوني استجب لكم فندعوه فلا نرى الاجابة
قال افترى الله اخلف وعده قلت لا قال فمن ذلك قلت لا
ادري قال قلت وما جهة الدعاء قال تبدا بالحمد فتحمد الله وتذكر نعمته
عندك ثم تشكره ثم تصلي على محمد صلى الله عليه وآله ثم تذكر ذنوبك
فتقر بها ثم تستغفر الله منها فهذا جهة الدعاء قال وما الآية الاخرى
قلت قول الله عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه واني انفق ولا
ارى خلفا قال افترى الله اخلف وعده قلت لا فقال فمم قلت
لا ادري قال لو ان احدكم اكتسب المال من حله وانفقه في حقه فما ينفق

رجلاً دعا بها الا اخلف عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من عبدٍ
دعا الله سبحانه دعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا اثم الا اعطاه الله
بها احدى خصال ثلث اما ان يعجل دعوته واما ان تأخر له واما ان يدفع
عنه من السوء مثلها قالوا يا رسول الله اذا نكثر قال الله اكثر وفي رواية
اكبر واطيب ثلث مرات وفيما اوحى الله الى موسى عليه السلم ما خلقت
خلقا احب الي من عبدي المؤمن واني انما ابتليته بما هو خير له عاقبة
لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عبدي واذا عمل برضاي واطاع امري
وعن امير المومنين صلوات الله عليه يقول الله عز وجل يا عبادي
اطيعوني فيما امرتكم ولا تعلموني بما يصلحكم فانا اعلم به ولا ابخل عليكم
بما يصلحكم وعن النبي صلى الله عليه واله يا عباد انكم كالمرضى ورب
كالطبيب فصلاح المرضى فيما يعلمه الطبيب ويدبره لا فيما يشتهيه
المريض ويقترحه فسلموا لله امره تكونوا من الفائزين وقال الصادق
صلوات الله عليه عجبت للمؤمن لا يقضي الله بقضاء الا كان خيراً له
ان قرض بالمقاريض كان خيرا له وان ملك مشارق الارض كان خيراً له
وفيما اوحى الله الى داود عليه السلم من انقطع الي كفيته ومن سألني
اعطيته ومن دعاني اجبته وانما اوخر دعوته وهي معلقة لا
استجيبها حتى يتم قضائي فاذا تم قضائي انفذت ما سأل قل
للمظلوم انما اوخر دعوتك وقد استجبتها لك على من ظلمك
لضروب كثيرة غابت عنك وانا احكم الحاكمين اما ان يكون قد ظلمت
رجلا فدعا عليك فتكون هذه بهذه لا لك ولا عليك واما ان يكون
لك ذخيرة في الجنة لا تبلغها عندي الا بظلمه لك لاني اختبر
عبادي في اموالهم وانفسهم وربما امرضت العبد
فقلت صلوته وخدمته ولصوته اذا دعاني في كربته احب الي
من صلوة المصلين وربما صلى العبد فاضرب بها وجهه واحجب عني
صوته اتدري من ذلك يا داود ذلك الذي يكثر الالتفات الى
حرم المؤمنين بعين الفسق وذلك حدثته نفسه لو ولي امرا
لضرب الاعناق يا داود نح نفسك على خطيئتك كالمرأة الثكلى
على ولدها لو رايت الذين ياكلون الناس بالسنتهم فقد بسطها

بسط

بسط الاديم وضربت نواحي السنتهم بمقامع من نار ثم سلطت
عليهم موبخا لهم يقول يا اهل النار هذا فلان السليط فاعرفوه
كم ركعة طويلة فيها بكى وخشية ما تساوي عند الله فتيلا
حين نظرت في قلبه فوجدته ان سلم من صلوته وبرزت له
امرأة عرضت عليه نفسها اجابها وان عامله مؤمن خاتله وقال عم
في صفة رفع اليدين بالدعاء هكذا الرغبة وبسط راحتيه باطنهما
الى السماء وقال هكذا الرهبة وجعل ظاهرهما الى السماء وقال
هكذا التضرع ورفع اصبعيه السبابتين وحركهما يمينا وشمالاً
وقال هكذا التبتل ورفع سبابتيه عاليا ونصبهما وقال هكذا
الابتهال وبسط يديه رافعا لهما وقال من ابتهل منكم فمع الدمعة
يجريها على خديه وينبغي للداعي ان يكون متطهرا مستقبل القبلة
ومن آداب الدعاء المواضع الشريفة والاوقات الشريفة وعقيب
الصلوات وان يكون في يده خاتم عقيق او ذي فص عقيق
فقد روي انه لا يرد كف فيها عقيق وقال ما رفعت الى الله
كف احب اليه من كف فيها عقيق وانه لا يفتقر كف فيها عقيق
وهو آمن في السفر وقال الصادق صلوات الله عليه صلوة ركعتين
بخاتم عقيق افضل من سبعين ركعة لغيره وقال عليه السلم
العقيق اول جبل اقر لله بالوحدانية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالولاية
آلى الله على نفسه انه لا يرد كفا رفعت اليه بالعقيق ولا يعذبها
وكان قد اضر رجل فشكى الى الله ثم فرأى في منامه قائلاً يقول له
قل يا قريب يا مجيب يا سميع قل يا بصير يا لطيف يا خبير يا
لطيفا لما تشاء صل على محمد وال محمد واردد علي بصري فرد الله تعالى عليه
وروي ان شابا تعلق باستار الكعبة باكيا وقال الهي ليس لك
شريك يؤتى ولا وزير يرشى ولا حاجب ينادى ان اطعتك
فلك الحمد والفضل وان عصيتك فلك الحجة فاثبات حجتك علي
وقطع حجتي اغفر لي فسمع هاتفا يقول انت معتوق من النار
ه وخير الدعاء ما هيجته الاحزان وحركته الاشجان وشفع
المذنبين دموعهم

قال النبي صلى الله عليه وآله عليك بالبكاء من خشية الله
يبني لك بكل دمعة ألف بيت في الجنة وما من شيء أحب
الى الله من قطرة دمع من خشية الله وقطرة دم في سبيل الله
وإذا أراد الله بعبد خيرا نصب في قلبه نائحة من الحزن وإن الله تع
يحب كل قلب حزين وخير الدعاء الخفي قال الله تعالى ادعوا ربكم
تضرعا وخفية وقال النبي صلى الله عليه وآله خير العبادة
أخفاها وقال خير الذكر الخفي وقال دعاء السر تزيد
على الجهر سبعين ضعفا وأثنى الله سبحانه على زكريا عليه السلام
بقوله إذ نادى ربه نداء خفيا وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله
أقواما يجأرون بالدعاء فقال ارفعوا بأصواتكم فإن ربكم
ليس بأصم ۞ الباب الثالث عشر في ذكر الموت ومواعظه
قال قال الحسين بن أبي الحسن بن محمد الديلمي مصنف هذا الكتاب
تغمده الله برحمته وزهده في الدنيا وهون عليه المصائب ورغبه
من فعل الخير وحثه على التوبة بفرح وفتله عن الغفلة وقطعه
عن بسط الأمل في الدنيا وقل أن يعود قلبه بشيء من الدنيا
وما أنعم الله تع بنعمة أعظم من جعل الآخرة نصب عينيه ولهذا
أمر الله تع على إبراهيم وذريته عليهم السلام بقوله تع إنا أخلصناهم
بخالصة ذكرى الدار وقال رسول الله صلى الله عليه وآله أكثروا من
ذكر هادم اللذات فإنكم إن كنتم في ضيق وسعه عليكم فرضيتم به
فأثبتم وإن كنتم أغنياء نغصه عليكم فجدتم وأجرتم لأن المنايا
قاطعات الآمال والليالي مدنيات الآجال إن المرء بين يومين
عند خروج نفسه وحلول رمسه يرى جزاء ما قدم وقلة غنى ما خلف
ولعله من باطل جمعه ومن حق منعه وقال أمير المؤمنين عليه السلام من
علم أن الموت مصدره والقبر مورده وبين يدي الله موقفه وجوارحه
شاهده طالت حسرته ودامت فكرته وقال عليه السلام من علم أنه يفارق
الأحباب ويسكن التراب ويواجه بالحساب كان حريا بقطع الأمل
وحسن العمل فاذكروا رحمكم الله قوله تع وجاءت سكرة الموت
بالحق

بالحق ذلك ما كنت منه تحيد فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد
يعني شهادته ما بقي عندك فيه شك ولا ارتياب بعد ما كنت ناسيا له
غير مكترث به وقال رسول الله صلى الله عليه وآله أتدرون من أكيسكم قالوا
لا يا رسول الله قال أكثركم ذكرا للموت وأحسنكم استعدادا له قالوا
وما علامة ذلك يا رسول الله قال التجافي عن دار الغرور والإنابة
إلى دار الخلود والتزود لسكنى القبور والتأهب ليوم النشور ولقد أحسن شعرا
اذكر الموت هادم اللذات ۞ وتجهز لمصرع سوف يأتي ۞ وقال آخر
ماذا تقول وليس عندك حجة ۞ لو قد أتاك منغص اللذات ۞ ماذا تقول إذا
دعيت فلم تجب ۞ وإذا تركت وأنت في غمرات ۞ ماذا تقول إذا حللت محلا
ليس الثقات بأهلها ۞ الباب الرابع عشر في المبادرة بالعمل
يقول مصنف هذا الكتاب رحمه الله انتبه أيها الإنسان من رقدتك
وأفق من سكرتك واعمل وأنت في مهل قبل حلول الأجل وجد قبل
حلول الأجل وجد مما في يديك لما بين يديك فإن أمامك عقبة
كؤودا لا يقطعها إلا المخفون فأحسن الاستعداد لها من دار
تدخلها عريانا وتخرج منها عريانا كما قال الله تع ولقد جئتمونا فرادى كما
خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم
شفعاءكم الذين زعمتم وقال النبي صلى الله عليه وآله اعملوا في الصحة
قبل السقم وفي الشباب قبل الهرم وفي الفراغ قبل الشغل وفي الحياة
قبل الموت وقد نزل جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ربك يقرئك السلام
ويقول لك كل ساعة تذكرني فيها فهي لك عندي مذخورة وكل ساعة
لا تذكرني فيها فهي منك ضايعة وأوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام
يا داود كل ساعة لا تذكرني فيها عدمتها من ساعة وقال أمير المؤمنين
صلوات الله عليه إن امرأ ضيع من عمره ساعة في غير ما خلق له لجدير
أن يطول عليها حسرته يوم القيامة فما خلق امر ليهملوا انظروا إلى قوله تع
أيحسب الإنسان أن يترك سدى وقال تع أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا
واعلموا أيها الإخوان أن العمر بحر عظيم مبلغ وكل نفس جوهرة
وكيف لا يكون ذلك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله

من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا فردا
صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا كتب الله له خمسا واربعين الف الف حسنة
ومحى عنه خمسا واربعين الف الف سيئة ورفع له خمسا و
اربعين الف الف درجة في عليين وقال جبرئيل يا رسول الله
كل شيء يحصي ثوابه الا الله تعم فانه تعم ادخر لا منه قوله تعالى
فاذكروني اذكركم وانه سبحانه يقول اهل ذكرى في ضيافتي
واهل طاعتي في نعمتي واهل شكري في زيادتي واهل معصيتي
لا اويسهم من رحمتي ان تابوا فانا حبيبهم وان مرضوا فانا طبيبهم
اداويهم بالمحن والمصائب لاطهرهم من الذنوب والمعايب
وقال علي بن الحسين صلوات الله عليه العقل دليل الخير و
الهوى مركب المعاصي والفقه وعاء العمل والدنيا سوق الاخرة
والنفس تاجر والليل والنهار راس المال والمكسب الجنة
والخسران النار والله التجارة التي لا تبور والبضاعة التي لا تخسر
سوق مثله صلى الله عليه وآله وسوق للفائزين من شيعته
وشيعة آبائه وابنائه ولقد جمع الله هذا كله بقوله تعم يا ايها الذين
آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك
فاولئك هم الخاسرون وقال سبحانه لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله وقال سبحانه ولا تطع من اغفلنا عن ذكرنا
واتبع هواه وكان امره فرطا وقال امير المومنين صلوات الله عليه
ان الله سبحانه جعل الذكر جلاء القلوب تسمع به بعد الوقرة
وتبصر به بعد العشوة وتنقاد به بعد المعاندة وما برح لله عزت
اسماؤه في البرهة وفي ازمان الفترات عباد ناجاهم في فكرهم
وكلمهم في ذات عقولهم فاستصبحوا بنور يقظة في الاسماع
والابصار والافئدة يذكرون بايام الله بمنزلة الادلة في الفلوات
من اخذ القصد حمدوا اليه طريقه وحذروه من الهلكة فانقب
الذلك مصابيح تلك الظلمات وادلة تلك الشبهات وان للذكر
اهلا

الا قول الرجل لا اله الا الله وحده لا شريك له

اهلا اخذوه بدلا من الدنيا فلا تشغلهم تجارة ولا بيع يقطعون به ايام
الحيوة ويمنعون بزواجر عن محارم الله في اسماع الغافلين يأمرون
بالمعروف ويأتمرون به وينهون عن المنكر ويتناهون عنه فكانما
قطعوا الدنيا الى الاخرة وهم فيها فشاهدوا ما وراء ذلك وكانما
اطلعوا غيوب اهل البرزخ في طول الاقامة فيه وحققت القيمة
عليهم عذابها فكشفوا غطاء ذلك لاهل الدنيا حتى كانهم يرون
[illegible] ما لا يرى الناس ويسمعون ما لا يسمعون فلو
مثلتهم لعقلك في مقاومهم المحمودة ومجالسهم المشهودة قد نشروا دواوين
اعمالهم وفرغوا لحساب انفسهم على كل صغيرة وكبيرة امروا بها
او قصروا عنها او نهوا عنها ففرطوا فيها وحملوا اثقال اوزارهم
على ظهورهم وضعفوا عن الاستقلال بها فنشجوا نشيجا و
تجاوبوا نحيبا يعجون الى الله من مقام ندم واعتراف بذنب لرأيت
اعلام هدى ومصابيح دجى قد حفت بهم الملائكة ونزلت عليهم
السكينة وفتحت لهم ابواب السماء واعدت لهم مقاعد الكرامات
في مقعد اطلع الله عليهم فيه ورضي سعيهم وحمد مقامهم يتنسمون
بدعاء روح التجاوز رهاين فاقة الى فضله واسارى ذلة لعظمته
جرح طول الاسى قلوبهم واقرح طول البكاء عيونهم لكل باب
الى رغبة الله منهم يد قارعة يسألون من لا يضيق لديه المادح ولا
يخيب اليه السائلون فحاسب نفسك لنفسك فان غيرها
من النفوس لها حسيب غيرك وروي ان النبي صلى الله عليه وآله
انه قال ارتعوا في رياض الجنة فقالوا وما رياض الجنة قال الذكر غدوا
ورواحا واذكروا من كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر
كيف منزلة الله عنده فان الله تعم ينزل العبد حيث انزل الله
العبد من نفسه الا ان خير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها
في درجاتكم وخير من طلعت عليه الشمس ذكر الله سبحانه وتعم
اخبر عن نفسه فقال انا جليس من ذكرني واي منزلة ارفع منزلة
من جليس الله تعم وروي انه ما اجتمع قوم يذكرون الله تعم

الا اعتزلت الشيطان والدنيا يقول الشيطان للدنيا الا ترين
ما يصنعون فيقول الدنيا دعهم فلو قد تفرقوا اخذت باعناقهم
وقال النبي صلى الله عليه واله يقول الله تعـ من احدث ولم يتوضأ
فقد جفاني ومن احدث وتوضأ ولم يصل ركعتين فقد جفاني
ومن احدث وتوضأ وصلى ركعتين ودعاني فلم اجبه فيما سال
من امر دينه ودنياه فقد جفوته ولست برب جاف وروي
انه اذا كان آخر الليل يقول الله سبحانه هل من داع فاجيبه
هل من سايل فاعطيه سؤله هل من مستغفر فاغفر له هل من
تائب فاتوب عليه وروي ان الله تعـ اوحى الى داود عليه السلم
من احب حبيبا صدق قوله ومن آنس بحبيب قبل فعله ورضي
فعله ومن وثق بحبيب اعتمد عليه ومن اشتاق الى حبيب
جد في السير اليه يا داود ذكري للذاكرين وجنتي للمطيعين
وزيارتي للمشتاقين وانا خالصة المحبين وقال عليه السلم على كل قلب
جاثم من الشيطان فاذا ذكر الله تعـ خنس واذا ترك الذكر التقمه فجذبه
واغواه واستزله واطغاه وروى كعب الاخبار قال اوحى الله الى
نبي من انبيائه ان اردت ان تلقاني في حضيرة القدس فكن في الدنيا
ذاكرا غريبا محزونا مستوحشا كالطير الوحداني الذي يطير في الارض
المقفرة وياكل من رؤس الاشجار المثمرة واذا جاء الليل آوى الى وكره
ولم يكن مع الطير استيحاشا من الناس واستينا سا بربه وقال
رسول الله صلى الله عليه واله ان الملائكة يمرون على ملايكة الذكر فيقفون
على رؤسهم ويبكون لبكائهم ويؤمنون على دعائهم واذا صعدوا
الى السماء يقول الله تعـ يا ملائكتي اين كنتم وهو اعلم بهم فيقولون
ربنا انت اعلم انا كنا حضرنا مجلسا من مجالس الذكر فرأينا هم يسبحونك
فيقول سبحانه اشهدكم اني قد غفرت لهم وامنتهم من ناري
واوجبت لهم جنتي فيقولون ربنا تعلم ان فيهم من لم يذكرك
فيقول سبحانه قد غفرت لهم بمجالسة اهل ذكري فان الذاكرين
لا يشقى بهم جليسهم عن حضرة الرحمن وهو يقسم الزوايل

بالرضوان بين الاحبة ولـ[illegible] ورد بني المزيد فلا ينام ليلة القوم
ولا يقنع من نفسه بالقليل وقال كعب الاخبار مكتوب في التورية يا موسى
احبني لم ينسني ومن رجا معروفي الح في مسالتي يا موسى لست بغافل
عن خلقي ولكن احب ان تسمع ملايكتي ضجيج الدعاء وترا حفظتي تقرب
بني آدم الي بما انا مقويهم عليه ومنشيئه لهم يا موسى قل لبني اسرائيل
لا تبطركم النعمة فيعاجلكم السلب ولا تغفلوا عن الشكر فتسلبوا النعم
ويحل بكم الذل و[illegible] بالدعاء تشملكم الاجابة وتهنكم النعمة بالعافية
وجاء في قوله تعـ [illegible] فاتقوا الله حق تقاته قال يطاع فلا يعصى
ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر وقال رسول الله صلى الله عليه واله
لابي ذر يا ابا ذر اقلل من الشهوات يسهل عليك الفقر واقلل
من الذنب يخف عليك الحساب واقنع بما اوتيته يسهل عليك
الموت وقدم مالك امامك يسرك اللحاق به وانظر
الى عجب يا بك الموت وانت عليه فاعمل ولا تشاغل عما فرض الله
عليك بما ضمن لك واسع لملك لا زوال له في منزل لا انتقال عنه
وبالاسناد قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرني عمرو بن محمد الصيرفي قال حدثنا العين بن
اسمعيل الضبي قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني هرون بن يحيى بن عبد الرحمن
حاطب بن ابي بلتعة قال حدثني زكريا بن اسمعيل الزيدي من ولد زيد بن ثابت الانصاري
عن ابيه سلمان بن عبد الله عن عمه سلمان بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت قال خرجنا
جماعة من الصحابة في غزاة من الغزوات مع رسول الله صلى الله عليه واله حتى وقفنا في مجمع طرق
فطلع اعرابي بخطام بعير حتى وقف على رسول الله وقال السلام عليك يا رسول الله و
رحمة الله وبركاته فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وعليك السلام قال كيف اصبحت بابي انت
وامي يا رسول الله قال له احمد الله اليك [illegible] قال وكان وراء البعير الذي يقوده
الاعرابي رجل فقال يا رسول الله ان هذا الاعرابي سرق هذا البعير فرغا البعير ساعة
وانصت له رسول الله صلى الله عليه واله يستمع رغاءه قال ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه واله
على الرجل فقال انصرف عنه فان البعير يشهد عليك انك كاذب قال
فانصرف الرجل واقبل رسول الله صلى الله عليه واله على الاعرابي فقال اي شيء
قلت حين جئتني قال قلت اللهم صل على محمد وال محمد حتى لا تبقى صلوة اللهم بارك على محمد
وال محمد حتى لا تبقى بركة اللهم سلم على محمد وال محمد حتى لا يبقى سلام اللهم ارحم محمدا وال محمد حتى لا تبقى رحمة
فقال رسول الله صلى الله عليه واله اني اقول ما لي ارى البعير ينطق بعذره واري الملائكة
قد سدوا الافق من امالي شيخ طوسي ره

دعاء الجوشن الكبير عن النبي صلى الله عليه وآله وهو مشتمل على ... اسماء و نقول في آخر كل فصل منها سبحانك يا لا اله الا انت الغوث الغوث خلصنا من النار يا رب

اللهم اني اسئلك باسمك يا الله يا رحمن يا رحيم يا كريم يا مقيم يا عظيم يا قديم يا عليم يا حليم يا حكيم ١ يا سيد السادات يا مجيب الدعوات يا رافع الدرجات يا ولي الحسنات يا غافر الخطيئات يا معطي المسئلات يا قابل التوبات يا سامع الاصوات يا عالم الخفيات يا دافع البليات ٢ يا خير الغافرين يا خير الفاتحين يا خير الناصرين يا خير الحاكمين يا خير الرازقين يا خير الوارثين يا خير الحامدين يا خير الذاكرين يا خير المنزلين يا خير المحسنين ٣ يا من له العزة والجمال يا من له القدرة والكمال يا من له الملك والجلال يا من هو الكبير المتعال يا منشئ السحاب الثقال يا من هو شديد المحال يا من هو سريع الحساب يا من هو شديد العقاب يا من عنده حسن الثواب يا من عنده ام الكتاب ٤ اللهم اني اسئلك باسمك يا حنان يا منان يا ديان يا برهان يا سلطان يا رضوان يا غفران يا سبحان يا مستعان يا ذا المن والبيان ٥ يا من تواضع كل شئ لعظمته يا من استسلم كل شئ لقدرته يا من ذل كل شئ لعزته يا من خضع كل شئ لهيبته يا من انقاد كل شئ من خشيته يا من تشققت الجبال من مخافته يا من قامت السموات بامره يا من استقرت الارضون باذنه يا من يسبح

الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ يا مَنْ لا يَعْتَدي عَلى اَهْلِ مَمْلَكَتِهِ ٦ يا غافِرَ الْخَطايا
يا كاشِفَ الْبَلايا يا مُنْتَهَى الرَّجايا يا مُجْزِلَ الْعَطايا يا واهِبَ الْهَدايا
يا رازِقَ الْبَرايا يا قاضِيَ الْمَنايا يا سامِعَ الشَّكايا يا باعِثَ الْبَرايا يا مُطْلِقَ
الْاُسارى ٧ يا ذَا الْحَمْدِ وَالثَّناءِ يا ذَا الْفَخْرِ وَالْبَهاءِ يا ذَا الْمَجْدِ وَ
السَّناءِ يا ذَا الْعَهْدِ وَالْوَفاءِ يا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضاءِ يا ذَا الْمَنِّ وَالْعَطاءِ يا
ذَا الْفَصْلِ وَالْقَضاءِ يا ذَا الْعِزِّ وَالْبَقاءِ يا ذَا الْجُودِ وَالسَّخاءِ يا ذَا الْآلاءِ
وَالنَّعْماءِ ٨ اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مانِعُ يا دافِعُ يا رافِعُ يا صانِعُ
يا نافِعُ يا سامِعُ يا جامِعُ يا شافِعُ يا واسِعُ يا مُوسِعُ ٩ يا صانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ
يا خالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ يا رازِقَ كُلِّ مَرْزُوقٍ يا مالِكَ كُلِّ مَمْلُوكٍ يا كاشِفَ
كُلِّ مَكْرُوبٍ يا فارِجَ كُلِّ مَهْمُومٍ يا راحِمَ كُلِّ مَرْحُومٍ يا ناصِرَ كُلِّ مَخْذُولٍ يا
ساتِرَ كُلِّ مَعْيُوبٍ يا مَلْجَاَ كُلِّ مَطْرُودٍ ١٠ يا عُدَّتي عِنْدَ شِدَّتي يا رَجائي
عِنْدَ مُصيبَتي يا مُونِسي عِنْدَ وَحْشَتي يا صاحِبي عِنْدَ غُرْبَتي يا وَلِيّي عِنْدَ نِعْمَتي
يا غِياثي عِنْدَ كُرْبَتي يا دَليلي عِنْدَ حَيْرَتي يا غَنائي عِنْدَ افْتِقاري يا مَلْجَأي
عِنْدَ اضْطِراري يا مُعيني عِنْدَ مَفْزَعي ١١ يا عَلاّمَ الْغُيُوبِ يا غَفّارَ
الذُّنُوبِ يا سَتّارَ الْعُيُوبِ يا كاشِفَ الْكُرُوبِ يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ يا مُنَوِّرَ
الْقُلُوبِ يا طَبيبَ الْقُلُوبِ يا اَنيسَ الْقُلُوبِ يا مُفَرِّجَ الْهُمُومِ يا مُنَفِّسَ
الْغُمُومِ ١٢ اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا جَليلُ يا جَميلُ يا وَكيلُ
يا كَفيلُ يا دَليلُ يا قَبيلُ يا مُديلُ يا مُنيلُ يا مُقيلُ يا مُحيلُ ١٣ يا دَليلَ
الْمُتَحَيِّرينَ يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ يا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ يا جارَ الْمُسْتَجيرينَ
يا اَمانَ الْخائِفينَ يا عَوْنَ الْمُؤْمِنينَ يا راحِمَ الْمَساكينَ يا مَلْجَاَ الْعاصينَ
يا غافِرَ الْمُذْنِبينَ يا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ ١٤ يا ذَا الْجُودِ وَالْاِحْسانِ
يا ذَا الْفَضْلِ وَالْاِمْتِنانِ يا ذَا الْاَمْنِ وَالْاَمانِ يا ذَا الْقُدْسِ وَالسُّبْحانِ

يا ذا الحكمة والبيان يا ذا الرحمة والرضوان يا ذا الحجة والبرهان
يا ذا العظمة والسلطان يا ذا الرأفة والمستعان يا ذا العفو والغفران

١٦ يا من هو رب كل شيء يا من هو اله كل شيء يا من هو خالق
كل شيء يا من هو صانع كل شيء يا من هو قبل كل شيء يا من هو
بعد كل شيء يا من هو فوق كل شيء يا من هو عالم بكل شيء يا من هو قادر على كل شيء يا من هو يبقى ويفنى كل شيء

١٧ اللهم اني اسئلك باسمك يا مؤمن يا مهيمن يا مكون يا ملقن يا مبين يا مهون يا ممكن يا مزين يا معلن يا مقسم

١٨ يا من هو في ملكه مقيم يا من هو في سلطانه قديم يا من هو في جلاله عظيم يا من هو على عباده رحيم يا من هو بكل شيء عليم يا من هو بمن عصاه حليم يا من هو بمن رجاه كريم يا من هو في صنعه حكيم يا من هو في حكمته لطيف يا من هو في لطفه قديم

١٩ يا من لا يرجى الا فضله يا من لا يسئل الا عفوه يا من لا ينظر الا بره يا من لا يخاف الا عدله يا من لا يدوم الا ملكه يا من لا سلطان الا سلطانه يا من وسعت كل شيء رحمته يا من سبقت رحمته غضبه يا من احاط بكل شيء علمه يا من ليس احد مثله

٢٠ يا فارج الهم يا كاشف الغم يا غافر الذنب يا قابل التوب يا خالق الخلق يا صادق الوعد يا موفي العهد يا عالم السر يا فالق الحب يا رازق الانام

٢١ اللهم اني اسئلك باسمك يا علي يا وفي يا غني يا ملي يا حفي يا رضي يا زكي يا بدي يا قوي يا ولي

٢٢ يا من اظهر الجميل يا من ستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة يا من لم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى يا منتهى كل شكوى

٢٣ يا ذا النعمة السابغة يا ذا الرحمة الواسعة يا ذا المنة السابقة يا ذا الحكمة البالغة يا ذا القدرة الكاملة يا ذا الحجة القاطعة يا ذا الكرامة الظاهرة يا ذا العزة الدائمة يا ذا القوة المتينة يا ذا العظمة المنيعة

٢٤ يا بديع السموات يا جاعل الظلمات يا راحم العبرات يا مقيل
العثرات يا ساتر العورات يا محيي الاموات يا
منزل الآيات يا مضعف الحسنات يا ماحي السيئات
يا شديد النقمات ٢٥ اللهم اني اسئلك باسمك يا
مصور يا مقدر يا مدبر يا مطهر يا منور يا ميسر يا مبشر
يا منذر يا مقدم يا مؤخر ٢٦ يا رب البيت الحرام يا رب الشهر
الحرام يا رب البلد الحرام يا رب الركن والمقام يا رب المشعر
الحرام يا رب المسجد الحرام يا رب الحل والحرام يا رب النور والظلام
يا رب التحية والسلام يا رب القدرة في الانام ٢٧ يا احكم الحاكمين
يا اعدل العادلين يا اصدق الصادقين يا اطهر الطاهرين يا
احسن الخالقين يا اسرع الحاسبين يا اسمع السامعين يا ابصر الناظرين
يا اشفع الشافعين يا اكرم الاكرمين ٢٨ يا عماد من لا عماد له يا
سند من لا سند له يا ذخر من لا ذخر له يا حرز من لا حرز له يا غياث
من لا غياث له يا فخر من لا فخر له يا عز من لا عز له يا معين من لا معين
له يا انيس من لا انيس له يا امان من لا امان له ٢٩ اللهم اني
اسئلك باسمك يا عاصم يا قائم يا دائم يا راحم يا سالم يا حاكم يا
عالم يا قاسم يا قابض يا باسط ٣٠ يا عاصم من استعصمه يا راحم من استرحمه
يا غافر من استغفره يا ناصر من استنصره يا حافظ من استحفظه يا
مكرم من استكرمه يا مرشد من استرشده يا صريخ من استصرخه
يا معين من استعانه يا مغيث من استغاثه ٣١ يا عزيزا لا يضام يا
لطيفا لا يرام يا قيوما لا ينام يا دائما لا يفوت يا حيا لا يموت يا ملكا

يا ... لا يزول يا باقيا لا يفنى يا عالما لا يجهل يا صمدا لا يطعم يا قويا لا يضعف ۳۲ اللهم اني اسئلك باسمك يا احد يا واحد يا شاهد يا ماجد يا حامد يا راشد يا باعث يا وارث يا ضار يا نافع ۳۳ يا اعظم من كل عظيم يا اكرم من كل كريم يا ارحم من كل رحيم يا اعلم من كل عليم يا احكم من كل حكيم يا اقدم من كل قديم يا اكبر من كل كبير يا الطف من كل لطيف يا اجل من كل جليل يا اعز من كل عزيز ۳۴ يا كريم الصفح يا عظيم المن يا كثير الخير يا قديم الفضل يا دائم اللطف يا لطيف الصنع يا منفس الكرب يا كاشف الضر يا مالك الملك يا قاضي الحق ۳۵ يا من هو في عهده وفي يا من هو في وفائه قوي يا من هو في قوته علي يا من هو في علوه قريب يا من هو في قربه لطيف يا من هو في لطفه شريف يا من هو في شرفه عزيز يا من هو في عزه عظيم يا من هو في عظمته مجيد يا من هو في مجده حميد ۳۶ اللهم اني اسئلك باسمك يا كافي يا شافي يا وافي يا معافي يا هادي يا داعي يا قاضي يا راضي يا عالي يا باقي ۳۷ يا من كل شيء خاضع له يا من كل شيء خاشع له يا من كل شيء كائن له يا من كل شيء موجود به يا من كل شيء منيب اليه يا من كل شيء خائف منه يا من كل شيء قائم به يا من كل شيء صائر اليه يا من كل شيء يسبح بحمده يا من كل شيء هالك الا وجهه ۳۸ يا من لا مفر الا اليه يا من لا مفزع الا اليه يا من لا مقصد الا اليه يا من لا منجى منه الا اليه يا من لا يرغب الا اليه يا من لا حول ولا قوة الا به يا من لا يستعان الا به يا من لا

يا من لا يتوكل الا عليه يا من لا يرجى الا هو يا من لا يعبد الا اياه
۳۹ يا خير المرهوبين يا خير المرغوبين يا خير المطلوبين يا خير المسئولين
يا خير المقصودين يا خير المذكورين يا خير المشكورين يا خير المحبوبين
يا خير المدعوين يا خير المستأنسين ۴۰ اللهم اني اسئلك باسمك
يا غافر يا ساتر يا قادر يا قاهر يا فاطر يا كاسر يا جابر يا ذاكر يا ناظر
يا ناصر ۴۱ يا من خلق فسوى يا من قدر فهدى يا من يكشف البلوى
يا من يسمع النجوى يا من ينقذ الغرقى يا من ينجي الهلكى يا من يشفي
المرضى يا من اضحك وابكى يا من امات واحيا يا من خلق الزوجين
الذكر والانثى ۴۲ يا من في البر والبحر سبيله يا من في الآفاق
آياته يا من في الآيات برهانه يا من في الممات قدرته يا من في القبور
عبرته يا من في القيمة ملكه يا من في الحساب هيبته يا من في الميزان
قضاؤه يا من في الجنة ثوابه يا من في النار عقابه ۴۳ يا من اليه يهرب
الخائفون يا من اليه يفزع المذنبون يا من اليه يقصد المنيبون يا
من اليه يرغب الزاهدون يا من اليه يلجأ المتحيرون يا من
به يستأنس المريدون يا من به يفتخر المحبون يا من في عفوه
يطمع الخاطئون يا من اليه يسكن الموقنون يا من عليه يتوكل المتوكلون
۴۴ اللهم اني اسئلك باسمك يا حبيب يا طبيب يا قريب يا رقيب يا
حسيب يا مهيب يا مثيب يا مجيب يا خبير يا بصير ۴۵ يا اقرب من كل
قريب يا احب من كل حبيب يا ابصر من كل بصير يا اخبر من كل
خبير يا اشرف من كل شريف يا ارفع من كل رفيع يا اقوى من كل
قوي يا اغنى من كل غني يا اجود من كل جواد يا ارأف من كل رؤف

يا صانعاً غير مصنوع يا خالقاً غير مخلوق يا مالكاً غير مملوك يا قاهراً غير مقهور يا رافعاً غير مرفوع يا حافظاً غير محفوظ يا ناصراً غير منصور يا شاهداً غير غائب يا قريباً غير بعيد

٤٧ يا نور النور يا منوّر النور يا خالق النور يا مدبّر النور يا مقدّر النور يا نور كل نور يا نوراً قبل كل نور يا نوراً بعد كل نور يا نوراً فوق كل نور يا نوراً ليس كمثله نور

٤٨ يا من عطاؤه شريف يا من فعله لطيف يا من لطفه مقيم يا من إحسانه قديم يا من قوله حق يا من وعده صدق يا من عفوه فضل يا من عذابه عدل يا من ذكره حلو يا من فضله عميم

٤٩ اللهمّ إني أسألك باسمك يا مسهّل يا مفصّل يا مبدّل يا مذلّل يا منزّل يا منوّل يا مفضل يا مجزل يا ممهل يا مجمل

٥٠ يا من يرى ولا يُرى يا من يخلق ولا يُخلق يا من يهدي ولا يُهدى يا من يحيي ولا يُحيى يا من يسأل ولا يُسأل يا من يُطعِم ولا يُطعَم يا من يجير ولا يُجار عليه يا من يقضي ولا يُقضى عليه يا من يحكم ولا يُحكم عليه يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد

٥١ يا نعم الحسيب يا نعم الطبيب يا نعم الرقيب يا نعم القريب يا نعم المجيب يا نعم الحبيب يا نعم الكفيل يا نعم الوكيل يا نعم المولى يا نعم النصير

٥٢ يا سرور العارفين يا منى المحبين يا أنيس المريدين يا حبيب التوابين يا رازق المقلين يا رجاء المذنبين يا قرة عين العابدين يا منفّس عن المكروبين يا مفرّج عن المغمومين يا إله الأولين والآخرين

٥٣ اللهمّ إني أسألك باسمك يا ربنا يا إلهنا يا سيدنا يا مولانا يا ناصرنا

يا حافظنا يا دليلنا يا معيـ[illegible]ـبيبنا يا ربّ النبيين والأبرار
يا ربّ الصدّيقين والأخيار يا ربّ الجنة والنار يا ربّ الصغار
والكبار يا ربّ الحبوب والثمار يا ربّ الأنهار والأشجار يا ربّ
الصحاري والقفار يا ربّ البراري والبحار يا ربّ الليل والنهار
يا ربّ الإعلان والإسرار ٥٥ يا من نفذ في كل شيء أمره يا من
لحق بكل شيء علمه يا من بلغت إلى كل شيء قدرته يا من لا تحصي
العباد نعمه يا من لا تبلغ الخلائق شكره يا من لا تدرك الأفهام
جلاله يا من لا تنال الأوهام كنهه يا من العظمة والكبرياء رداؤه
يا من لا تردّ العباد قضاءه يا من لا ملك إلا ملكه يا من لا عطاء إلا عطاؤه
٥٦ يا من له المثل الأعلى يا من له الصفات العليا يا من له الآخرة
والأولى يا من له جنة المأوى يا من له الآيات الكبرى يا من له الأسماء الحسنى
يا من له الحكم والقضاء يا من له الهـ[illegible]ـضاء يا من له العرش والثرى يا من
له السموات العلى ٥٧ اللهمّ [illegible]سمك يا عفوّ يا غفور يا صبور
يا شكور يا رؤوف يا عطوف يا مسؤول يا ودود يا سبّوح يا قدّوس ٥٨
يا من في السماء عظمته يا من في الأرض آياته يا من في كل شيء دلائله
يا من في البحار عجائبه يا من في الجبال خزائنه يا من يبدأ الخلق ثم يعيده
يا من إليه يرجع الأمر كله يا من أظهر في كل شيء لطفه يا من أحسن
كل شيء خلقه يا من تصرّف في الخلائق قدرته ٥٩ يا حبيب من لا حبيب له
يا طبيب من لا طبيب له يا مجيب من لا مجيب له يا شفيق من لا شفيق له يا رفيق
من لا رفيق له يا مغيث من لا مغيث له يا دليل من لا دليل له يا أنيس من لا
أنيس له يا راحم من لا راحم له يا صاحب من لا صاحب له ٦٠ يا كافي من استكفاه
يا هادي من استهداه يا كالي من استـ[illegible] من استرعاه يا شافي من استشفاه

من استقضاه يا مغني من استغناه يا موفي من استوفاه يا مقوي من استقواه يا ولي من استولاه ٦١ اللهم إني أسألك باسمك يا خالق يا رازق يا ناطق يا صادق يا فالق يا فارق يا فاتق يا راتق يا سابق يا سامق ٦٢ يا من يقلب الليل والنهار يا من جعل الظلمات والأنوار يا من خلق الظل والحرور يا من سخر الشمس والقمر يا من قدر الخير والشر يا من خلق الموت والحيوة يا من له الخلق والأمر يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولدا يا من ليس له شريك في الملك يا من لم يكن له ولي من الذل ٦٣ يا من يعلم مراد المريدين يا من يعلم ضمير الصامتين يا من يسمع أنين الواهنين يا من يرى بكاء الخائفين يا من يملك حوائج السائلين يا من يقبل عذر التائبين يا من لا يصلح عمل المفسدين يا من لا يضيع أجر المحسنين يا من لا يبعد عن قلوب العارفين يا أجود الأجودين ٦٤ يا دائم البقاء يا سامع الدعاء يا واسع العطاء يا غافر الخطاء يا بديع السماء يا حسن البلاء يا جميل الثناء يا قديم السناء يا كثير الوفاء يا شريف الجزاء ٦٥ اللهم إني أسألك باسمك يا ستار يا غفار يا قهار يا جبار يا صبار يا بار يا مختار يا فتاح يا نفاح يا مرتاح ٦٦ يا من خلقني وسواني يا من رزقني ورباني يا من أطعمني وسقاني يا من قربني وأدناني يا من عصمني وكفاني يا من حفظني وكلاني يا من أعزني وأغناني يا من وفقني وهداني يا من آنسني وآواني يا من أماتني وأحياني ٦٧ يا من يحق الحق بكلماته يا من يقبل التوبة عن عباده يا من يحول بين المرء وقلبه يا من لا تنفع الشفاعة إلا بإذنه يا من هو أعلم بمن ضل عن سبيله يا من لا معقب لحكمه يا من لا راد لقضائه يا من انقاد كل شيء لأمره يا من السموات مطويات بيمينه يا من يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته ٦٨ يا من جعل الأرض مهادا يا من جعل الجبال أوتادا يا من جعل الشمس سراجا يا من جعل القمر

نورا يا من جعل الليل لباسا يا من جعل النهار معاشا يا من جعل النوم
سباتا يا من جعل السماء بناء يا من جعل الأشياء أزواجا يا من جعل
النار مرصادا ٦٩ اللهم إني أسألك باسمك يا سميع يا شفيع يا رفيع يا منيع
يا سريع يا بديع يا كبير يا قدير يا خبير يا مجير ٧٠ يا حيا قبل كل حي يا حيا
بعد كل حي يا حي الذي ليس كمثله حي يا حي الذي لا يشاركه حي يا حي
الذي لا يحتاج إلى حي يا حي الذي يميت كل حي يا حي الذي يرزق كل حي
يا حيا لم يرث الحيوة من حي يا حي الذي يحيي الموتى يا حي يا قيوم لا تأخذه
سنة ولا نوم ٧١ يا من له ذكر لا ينسى يا من له نور لا يطفى يا من له
نعم لا تعد يا من له ملك لا يزول يا من له ثناء لا يحصى يا من له
جلال لا يكيف يا من له كمال لا يدرك يا من له قضاء لا يرد يا من له
صفات لا تبدل يا من له نعوت لا تغير ٧٢ يا رب العالمين يا مالك
يوم الدين يا غاية الطالبين يا ظهر اللاجين يا مدرك الهاربين يا من
يحب الصابرين يا من يحب التوابين يا من يحب المتطهرين يا من يحب
المحسنين يا من هو أعلم بالمهتدين ٧٣ اللهم إني أسألك باسمك يا
شفيق يا رفيق يا حفيظ يا محيط يا مقيت يا مغيث يا معز يا مذل يا مبدئ
يا معيد ٧٤ يا من هو أحد بلا ضد يا من هو فرد بلا ند يا من هو صمد
بلا عيب يا من هو وتر بلا كيف يا من هو عزيز بلا ذل يا من هو قاض بلا
حيف يا من هو رب بلا وزير يا من هو غني بلا فقر يا من هو ملك بلا عزل
يا من موصوف بلا شبيه ٧٥ يا من ذكره شرف للذاكرين يا من شكره
فوز للشاكرين يا من حمده عز للحامدين يا من طاعته نجاة للمطيعين
يا من بابه مفتوح للطالبين يا من سبيله واضح للمنيبين يا من آياته برهان
للناظرين يا من كتابه تذكرة للمتقين يا من رزقه عموم للطائعين والعاصين
يا من رحمته قريب من المحسنين ٧٦ يا من تبارك اسمه يا من تعالى

حسنه
يا من لا اله الا ... يا من ... العظيم
يا من جل ثناؤه يا من ... يا من لا تحصى آلاؤه
اسمائه يا من دام بقاؤه يا من العظمة بهاؤه يا من الكبرياء رداؤه يا من لا تحصى آلاؤه يا من لا تعد نعماؤه
٧٦ اللهم اني اسئلك باسمك يا معين يا امين يا مبين يا متين يا مكين يا رشيد يا حميد يا مجيد يا شديد يا شهيد
٧٧ يا ذا العرش المجيد يا ذا القول السديد يا ذا الفعل الرشيد يا ذا البطش الشديد يا ذا الوعد والوعيد يا من هو الولي الحميد يا من هو فعال لما يريد يا من هو قريب غير بعيد يا من هو على كل شيء شهيد يا من هو ليس بظلام للعبيد
٧٨ يا من لا شريك له ولا وزير يا من لا شبيه له ولا نظير يا خالق الشمس والقمر المنير يا مغني البائس الفقير يا رازق الطفل الصغير يا راحم الشيخ الكبير يا جابر العظم الكسير يا عصمة الخائف المستجير يا من هو بعباده خبير بصير يا من هو على كل شيء قدير
٧٩ يا ذا الجود والنعم يا ذا الفضل والكرم يا خالق اللوح والقلم يا بارئ الذر والنسم يا ذا البأس والنقم يا ملهم العرب والعجم يا كاشف الضر والالم يا عالم السر والهمم يا رب البيت والحرم يا من خلق الاشياء من العدم
٨٠ اللهم اني اسئلك باسمك يا فاعل يا جاعل يا قابل يا كامل يا فاصل يا واصل يا عادل يا غالب يا طالب يا واهب
٨١ يا من انعم بطوله يا من اكرم بجوده يا من جاد بلطفه يا من تعزز بقدرته يا من قدر بحكمته يا من حكم بتدبيره يا من دبر بعلمه يا من تجاوز بحلمه يا من دنا في علوه يا من علا في دنوه
٨٢ يا من يخلق ما يشاء يا من يفعل ما يشاء يا من يهدي من يشاء يا من يضل من يشاء يا من يعذب من يشاء يا من يغفر لمن يشاء يا من يعز من يشاء يا من يذل من يشاء

يا من يصور في الارحام ما يشاء يا من يختص برحمته من يشاء ٨٣ يا من
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا يا من جعل لكل شيء قدرا يا من لا يشرك في
حكمه احدا يا من جعل الملائكة رسلا يا من جعل في السماء بروجا يا
من جعل الارض قرارا يا من جعل خلق من الماء بشرا يا من جعل
لكل شيء امدا يا من احاط بكل شيء علما يا من احصى كل شيء عددا
٨٥ اللهم اني اسئلك باسمك يا اول يا آخر يا باطن يا ظاهر
يا بر يا حق يا فرد يا وتر يا صمد يا سرمد ٨٦ يا خير معروف عرف
يا افضل معبود عبد يا اجل مشكور شكر يا اعز مذكور ذكر
يا اعلى محمود حمد يا اقدم موجود طلب يا ارفع موصوف وصف يا اكبر
مقصود قصد يا اكرم مسئول سئل يا اشرف محبوب علم ٨٧ يا حبيب الباكين
يا سيد المتوكلين يا هادي المضلين يا ولي المؤمنين يا انيس الذاكرين
يا مفزع الملهوفين يا منجي الصادقين يا اقدر القادرين يا اعلم العالمين
يا اله الخلق اجمعين ٨٨ يا من علا فقهر يا من ملك فقدر يا من بطن
فخبر يا من عبد فشكر يا من عصي فغفر يا من لا تحويه الفكر يا من لا
تدركه بصر يا من لا يخفى عليه اثر يا رازق البشر يا مقدر كل قدر
٨٩ اللهم اني اسئلك باسمك يا حافظ يا بارئ يا ذارئ يا باذخ يا فارج
يا فاتح يا كاشف يا ضامن يا آمر يا ناهي ٩٠ يا من لا يعلم الغيب
الا هو يا من لا يصرف السوء الا هو يا من لا يخلق الخلق الا هو يا من لا
يغفر الذنب الا هو يا من لا يتم النعمة الا هو يا من يقلب القلوب الا هو
يا من لا يدبر الامر الا هو يا من لا ينزل الغيث الا هو يا من لا يبسط الرزق
الا هو يا من لا يحيي الموتى الا هو ٩١ يا معين الضعفاء يا صاحب الغرباء يا ناصر
الاولياء يا قاهر الاعداء يا رافع السماء يا انيس الاصفياء يا حبيب الاتقياء
يا كنز الفقراء يا اله الاغنياء يا اكرم الكرماء ٩٢ يا كافي من كل شيء يا قائما
على كل يا من لا يشبهه شيء يا من لا يزيد في ملكه شيء يا من لا يخفى عليه

شيء يا من لا ينقص من خزائنه شيء يا من ليس كمثله شيء يا من هو خبير بكل شيء يا من لا يعزب عن علمه شيء يا من وسعت رحمته كل شيء ٩٣ يا مكرم يا مطعم يا منعم يا معطي يا مغني يا مقني يا مفني يا محيي يا مرضي يا منجي ٩٤ يا أول كل شيء وآخره يا إله كل شيء ومليكه يا رب كل شيء وصانعه يا بارئ كل شيء وخالقه يا قابض كل شيء وباسطه يا مبدئ كل شيء ومعيده يا منشئ كل شيء ومقدره يا مكون كل شيء ومحوله يا محيي كل شيء ومميته يا خالق كل شيء ووارثه ٩٥ يا خير ذاكر ومذكور يا خير شاكر ومشكور يا خير حامد ومحمود يا خير شاهد ومشهود يا خير داع ومدعو يا خير مجيب ومجاب يا خير مونس وأنيس يا خير صاحب وجليس يا خير مقصود ومطلوب يا خير حبيب ومحبوب ٩٦ يا من هو لمن دعاه مجيب يا من هو لمن أطاعه حبيب يا من هو إلى من أحبه قريب يا من هو بمن استحفظه رقيب يا من هو بمن رجاه كريم يا من هو بمن عصاه حليم يا من هو في عظمته رحيم يا من هو في حكمته عظيم يا من هو في إحسانه قديم يا من هو بمن أراده عليم ٩٧ اللهم إني أسألك باسمك يا مسبب يا مرغب يا مقلب يا معقب يا مرتب يا مخوف يا محذر يا مذكر يا مسخر يا مغير ٩٨ يا من علمه سابق يا من وعده صادق يا من لطفه ظاهر يا من أمره غالب يا من كتابه محكم يا من قضاؤه كائن يا من قرآنه مجيد يا من ملكه قديم يا من فضله عميم يا من عرشه عظيم ٩٩ يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يمنعه فعل عن فعل يا من لا يلهيه قول عن قول يا من لا يغلطه سؤال عن سؤال يا من لا يحجبه شيء عن شيء

يا من لا يبرمه إلحاح الملحين يا من هو غاية مراد المريدين
يا من هو منتهى همم العارفين يا من هو منتهى طلب الطالبين
يا من لا يخفى عليه ذرة في العالمين ١٠٠ يا حليما لا يعجل يا
جوادا لا يبخل يا صادقا لا يخلف يا وهابا لا يمل يا قاهرا لا
يغلب يا عظيما لا يوصف يا عدلا لا يحيف يا غنيا لا يفتقر يا
كبيرا لا يصغر يا حافظا لا يغفل سبحانك يا لا إله إلا أنت
الغوث الغوث خلصنا من النار يا رب

قال مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible] من مهمات الدعاء [illegible] عن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه لما قدم إلى العراق حيث طلبه المنصور [illegible] عند الصباح والمساء [illegible] اجتمع إليه الناس [illegible] من كل خوف [illegible] يا رب [illegible] اللهم [illegible]

الفصل الاول في تعظيم شأن الصلوة وان مهملها من [illegible] ما ارويه بحذف
الاسناد عن سيدة النساء فاطمة ابنة سيد الانبياء صلوات الله عليها وعلى
ابيها وعلى بعلها وعلى ابنائها الاوصياء انها سالت اباها محمدا صلى الله عليه وآله
فقالت يا ابتاه ما لمن تهاون بصلاته من الرجال والنساء قال يا فاطمة
من تهاون بصلاته من الرجال والنساء ابتلاه الله بخمس عشرة
خصلة ست منها في دار الدنيا وثلث عند موته وثلث في قبره وثلث
في القيمة اذا خرج من قبره فاما اللواتي تصيبه في دار الدنيا فالاولى يرفع الله
البركة من عمره ويرفع الله البركة من رزقه ويمحوا الله عز وجل سيماء الصالحين
من وجهه وكل عمل يعمله لا يوجر عليه ولا يرتفع دعاؤه الى السماء والسادسة
ليس له حظ في دعاء الصالحين واما اللواتي تصيبه عند موته فاولهن
انه يموت ذليلا والثانية يموت جايعا والثالثة يموت عطشانا فلو
سقي من انهار الدنيا لم يرو عطشه واما اللواتي تصيبه في قبره فاولهن
يوكل الله به ملكا يزعجه في قبره والثانية يضيق عليه قبره والثالثة تكون الظلمة
في قبره واما اللواتي تصيبه يوم القيمة اذا خرج من قبره فاولهن [illegible] ان يوكل الله
به ملكا يسحبه على وجهه والخلايق ينظرون اليه و[illegible] يحاسبه
حسابا شديدا والثالثة لا ينظر الله اليه ولا يزكيه وله عذاب اليم
الفصل الثاني في صفة الصلوة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر وشرطها
الاكبر ذكر الكراجكي في كتاب كنز الفوايد قال جاء في الحديث ان ابا جعفر المنصور
خرج في يوم جمعة متوكيا على يد الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه فقال
رجل يقال له رزام مولى خالد بن عبد الله من هذا الذي بلغ من خطره ما يعتمد
امير المؤمنين على يده فقيل له هذا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه
فقال اني والله ما علمت لوددت ان خد ابي جعفر نعل لجعفر ثم قام فوقف بين
يدي المنصور فقال له اسال يا امير المومنين فقال له المنصور سل هذا فقال
اني اريد بالسوال فقال له المنصور سل هذا فالتفت رزام الى الامام
جعفر بن محمد صلوات الله عليه فقال له اخبرني عن الصلوة وحدودها
فقال له الصادق صلوات الله عليه للصلوة اربعة آلاف حد لست تولف بها
فقال اخبرني بما لا يحل تركه ولا تتم الصلوة الا به فقال ابو عبد الله [illegible]

لا تتم الصلوة

لا تتم الصلوة الا لذي طهر سابغ وتمام بالغ غير نازغ ولا زايغ عرف فوقف
واخبت فثبت فهو واقف بين الياس والطمع والصبر والجزع كان الوعد له
صنع والوعيد به وقع يذل عرضه ويمثل غرضه وبذل في الله المهجة وتنكب اليه المحجة
غير مرتغم بارتغام يقطع علايق الاهتمام بعين من له قصد واليه وفد ومنه استرفد
فاذا اتى بذلك كانت هي الصلوة التي بها امر وعنها اخبر وانها هي الصلوة التي
تنهى عن الفحشاء والمنكر فالتفت المنصور الى ابي عبد الله صلوات الله عليه
فقال له يا ابا عبد الله لا نزال من بحرك نغترف واليك نزدلف تبصر من العمى
وتجلو بنورك الطخيا فنحن نعوم في سبحات قدسك وطامي بحرك
اقول وربما لا اذكر صورة الفاظ النيات في كثير من مواضع العبادات
اتكالا على ما نبهت عليه في خطبة هذا الكتاب من كون العبد يعبد الله جل جلاله
لانه اهل للعبادة واوضحت ذلك على وجه الصواب ولان قصد الانسان
للعبادة كما نشير اليه هو النية وما ذلك مما يخفى عليه افلا ترى مولانا الصادق
صلوات الله عليه لما ذكر شروط الصلوة ما احتاج الى ذكر نيتها لانها تدخل فيما
اشار عليه السلم اليه الفصل الثالث فيما نذكره من فضيلة الدعاء من صريح القرآن
فمن ذلك قول الله جل جلاله قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم
فسوف يكون لزاما اقول فلم يجعل لهم لولا الدعاء محلا ولا مقاما
فقد صار مفهوم ذلك ان محل الانسان ومنزلته عند الله جل جلاله على قدر دعائه
وقيمته بقدر اهتمامه بمناجاته ونداءه وعساك تجد من يقول لك ان المراد
بالدعاء في هذه الآية العبادة والحق ما رواه الثقات عن اهل الامامة والسيادة
في ان المراد بالدعاء في هذه الآية هو الدعاء المفهوم بعرف الشرع من غير زيادة
ومن الآيات قول الله جل جلاله فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم
فنبه جل جلاله على انهم لو تضرعوا ازال باسه وغضبه وعقابه عنهم وكشف
كروبهم وما قال ولو انهم اذ جاءهم باسنا صلوا وصاموا وحجوا وقروا القرآن
وفي ذلك بيان لاهل الافهام من الاعيان ومن ذلك وعده المقدس
بان الدعاء مفتاح بلوغ الآمال والتهاني في قوله جل جلاله واذا سالك عبادي عني
فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني ومن ذلك قوله جل جلاله ادعوني
استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
فنبه جل جلاله على ان ترك الدعاء استكبار عن عبادته

و[illegible] لدخول النار والعذاب المهين وقد روى الحسين بن سعيد باسناده
عن [illegible]ادق صلوات الله عليه ان المراد بالعبادة التي يستكبر الانسان
عنها في هذه الآية هو الدعاء وان تاركه مع هذا الامر به من المستكبرين
وفي بعض ذلك كفاية للعارفين ولو لم يكن في فضيلة الدعاء الا قول الله
جل جلاله لسيد الانبياء صلوات الله عليه وآله واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك
عنهم وهذا عظيم عظيم لانه صدر على مقتضى المدح لهم وكان دعاؤهم
بالغداة والعشي سبب امر الله جل جلاله لرسوله صلى الله عليه وآله بملازمتهم
والا تعد عيناه الشريفتان عن صحبتهم الفصل الرابع فيما نذكره من اخبار
في فضيلة الدعاء صريحة البيان هذا الفصل يشتمل على عدة معان من فوايد
الدعوات منها احب الاعمال الى الله جل جلاله كما رواه محمد بن الحسن
بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد بن
عبيد الله عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي صلوات الله عليه
قال احب الاعمال الى الله سبحانه في الارض الدعاء وافضل العبادة العفاف
ومنها انه ينجي من الاعداء واهل الشقاق ويفتح ابواب الارزاق كما رواه محمد بن الحسن
بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم واحمد بن ابي عبد الله والحسين
بن علي عن عبد الله بن المغيرة عن الحسين بن يزيد النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا ادلكم على سلاح ينجيكم من عدوكم ويدر
ارزاقكم قالوا بلى قال تدعون ربكم بالليل والنهار فان الدعاء سلاح المومنين
وفي حديث اخر عن الصادق صلوات الله عليه ان الدعاء انفذ من السلاح الحديد
ومنها ان الدعا عمود الدين ونور السموات والارضين كما رواه محمد بن الحسين بن الوليد
بهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدعاء
سلاح المومنين وعمود الدين ونور السموات والارض ومنها ما رواه جعفر بن محمد بن
شريح الحضرمي باسناده الى عمر بن يزيد عن ابي ابرهيم عليه السلم قال سمعته يقول ان الدعاء
يرد ما قد قدر وما لم يقدر قال قلت جعلت فداك هذا ما قدر قد عرفناه افرايت ما لم
يقدر قال حتى لا يقدر ومنها من كتاب المشيخة للحسن ابن محبوب في حديث ابي ولاد
حفص بن سالم الحناط قال دخلت على ابي الحسن موسى صلوات الله عليه بالمدينة وكان
معي شيء فاوصلته اليه فقال ابلغ اصحابك وقل لهم اتقوا الله عز وجل
فانكم في امارة جبار يعني ابا الدوانيق فامسكوا السنتكم وتوقوا على انفسكم ودينكم
وادفعوا ما تحذرون علينا وعليكم منه بالدعاء فان الدعاء والله والطلب الى الله
يرد البلاء وقد قدر وقضي ولم يبق الا امضاؤه فاذا دعي الله وسئل صرف البلاء صرفه

فالحوا في الدعاء ان يكفيكموه الله قال ابو ولاد فلما بلغت اصحابي مقالة ابي الحسن صلوات الله عليه
قال فعلوا ودعوا عليه وكان ذلك في السنة التي خرج فيها ابو الدوانيق الى مكة فمات
عند بئر ميمون قبل ان يقضي نسكه واراحنا الله منه قال ابو ولاد كيف رايتم نجاح ما امرتكم
به وحثثتكم عليه من الدعا على ابي الدوانيق يا ابا ولاد ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن
فيلهمه الله الدعاء الا كان كشف ذلك البلاء وشيكا وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن
فيمسك عن الدعا الا كان ذلك البلاء طويلا فاذا نزل البلا فعليكم بالدعا ومنها
انه المراد بقوله جل جلاله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها كما رواه محمد بن الحسن
بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن زياد القندي عن حماد بن عثمان رفعه
الى ابي عبد الله صلوات الله عليه في قول الله تبارك وتعالى ما يفتح الله للناس من رحمة
فلا ممسك لها قال الدعاء ومنها ان الدعاء شفاء من كل داء كما رواه ايضا محمد بن الحسن
بن الو[illegible] محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن زياد القندي عن حماد ابن
عثمان رفعه [illegible] ابي عبد الله احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن
اسمعيل الميثمي عن ربعي عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر صلوات الله عليه قال رسول الله
صلى الله عليه وآله في هذه الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء الا السام فقال نعم
ثم قال الا اخبرك بما فيه شفاء من كل داء وسام قلت بلى قال الدعاء ومنها
ان الدعاء يرد القضاء المبرم كما رواه الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابي
سنان وابن فضال عن علي بن عقبة قال سمعت ابا عبد الله صلوات الله عليه
يقول ان الدعاء يرد القضاء المبرم بعد ما ابرم ابراما فاكثر من الدعا فانه مفتاح كل
رحمة ونجاح كل حاجة ولا ينال ما عند الله الا بالدعاء فانه ليس من باب يكثر قرعه
الا اوشك ان يفتح لصاحبه ومنها ان من تخوف من نزول البلاء فقدمه بالدعاء
لم يره الله جل جلاله ما اراده من البلاء كما رواه الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان
عن عنبسة قال سمعت ابا عبد الله صلوات الله عليه يقول من تخوف بلاء
يصيبه فيتقدم فيه بالدعاء لم يره الله ذلك البلاء ابدا يقول السيد الامام
العالم [illegible] الفقيه العلامة الفاضل الكامل رضي الدين ركن الاسلام جمال
العارفين ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر ابن محمد بن محمد الطاووس الحسني
بلغه الله امانيه وكبت اعاديه بمحمد وآله كلما تضمنته هذه الاخبار من فوايد
الدعاء وجدناه على العيان مما تفضل الله جل جلاله به علينا من انعامه والاحسان
فمن كان يحسن ظنه بنا في صدق المقال فلا نشك فيما ذكرناه من
حقيقة هذه الحال ومنها ان للدعاء

يستقبل نزول البلاء فيمنعه ويدفعه الى يوم الجزاء كما رواه الحسين
بن سعيد بهذا الاسناد عن الحسين عن ابن ابنة الياس قال سمعت
الرضا صلوات الله عليه يقول سمعت ابي عليه السلام يقول ان الدعاء يستقبل
البلاء فيتواقفان الى يوم القيمة ومنها ان يد الداعي لا ترجع فارغة من فضل
رحمة الله جل جلاله كما رويناه باسنادنا عن محمد بن يعقوب الكليني عن
ابي القداح عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال ما ابرز عبد يده
الى الله العزيز الجبار الا استحيا الله عز وجل ان يردها صفرا حتى
يجعل فيها من فضل رحمته فاذا دعا احدكم فلا يرد يده حتى يمسح على
وجهه وراسه الفصل الخامس فيما نذكره من ان الدعاء ومناجاة الرحمن
افضل من تلاوة كلام الله جل جلاله العظيم الشان فمن ذلك ما رواه الحسين
بن سعيد عن حماد بن عيسى وفضالة بن معوية عن عمار قال قلت لابي عبد الله
صلوات الله عليه رجلان افتتحا الصلاة في ساعة واحدة فتلا هذا من القران
فكانت تلاوته اكثر من دعائه ودعا هذا فكان دعاؤه اكثر من تلاوته ثم
انصرفا في ساعة واحدة ايهما افضل فقال كل فيه فضل كل حسن قال قلت
قد علمت ان كلا حسن وان كلا فيه فضل فقال الدعاء افضل اما سمعت قول الله
تبارك وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين هي والله العبادة اليست هي العبادة هي
والله العبادة هي والله العبادة اليست اشدهن هي والله اشدهن
هي والله اشدهن هي والله اشدهن ومن ذلك ما رواه الحسن
بن محبوب باسناده يرفعه الى ابي جعفر عليه السلام انه سئل ايهما افضل في
الصلاة كثرة القراءة او طول اللبث في الركوع والسجود فقال كثرة اللبث
في الركوع والسجود اما تسمع لقول الله تعالى فاقرؤا ما تيسر منه واقيموا
الصلوة انما عنى باقامة الصلوة طول اللبث في الركوع والسجود قال قلت
فايهما افضل كثرة القراءة او كثرة الدعاء قال كثرة الدعاء اما تسمع لقوله تع
قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم اقول وقد يوجد في المعقول موافقة لهذا
المنقول في تفضيل الدعاء على القراءة وذلك انه ليس كل من تلا كلام الله
جل جلاله كان عارفا به ولا عارفا بقدر كلامه ولا طالبا رضاه بتلاوته
واما الداعي فكيف يكون داعيا وسائلا وآملا وهو لا يعرف المدعو جل جلاله
والمسؤل والمأمول والدعاء يشتمل على معرفة المدعو ومعرفة صفاته
ومعرفة

ومعرفة رسوله الدال عليه صلوات الله عليه ومعرفة التفويض اليه والطلب بين
يديه وعلى ادب الافتقار اليه وعلى تعلق الخاطر بالاعتماد عليه وعلى معجزات
وكرامات عند كل ما يحصل به من اجابة دعوات وقضاء حاجات وتفريج كربات
وهذه فوايد ومواهب يزيد فضلها ويتضاعف محلها على كل ما لا يجري
مجراها هي واضحة الترجيح على كل من عرف معناها وعسى يقول قايل
ان الدعاء ايضا قد يقع من غير العارفين بالله والجواب ان الدعاء قد
حصل الانتفاع به حتى لابليس عليه لعنة الله جل جلاله في قوله انظرني
فاجاب سؤله وقال جل جلاله انك من المنظرين فاجاب الى يوم الوقت
المعلوم والقرآن الشريف لا يثاب على تلاوته ولا يظفر بثمرته عليه لعنة الله
جل جلاله في حال عداوته كما انتفع بالدعاء ابليس عند مسألته اقول
ومن ترجيح الدعاء بالمعقول ان السائل والداعي يعطي من ساله ودعاه من
اقباله عليه وخشوعه بين يديه على خضوعه وذلته في حاجته اليه فهو كالمضطر الى اخلاص
العبودية لكثرة حوائج الناس الى الله جل جلاله في الحيوة الدنيوية وتلاوة القران الشريف
في غالب الاوقات خالية من هذه الصفات وربما كانت تلاوته بالغفلات وصارت
سيئات الفصل السادس فيما نذكره بالعقل من صفات الداعي التي
ينبغي ان يبلغ اليها يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس
الذي ينبغي ان يكون الداعي عليه ان يعرف انه عبد مملوك لمالك قادر قاهر مطلع عليه
وان هذا العبد لا غناء له عن سيده ولا يخلو ابدا من الحاجة اليه وان هذا المالك جل جلاله في
اعظم الجلالة والمهابة وعلو الشان وان هذا العبد في ادون الرذالة والمهانة والنقصان
وان اصله من التراب ومن طين ومن حما مسنون ومن ماء مهين ثم تربيه صغر من حياته
ومن وجوده ومن عافيته ومن تدبير اصول سعادته في دنياه وآخرته فاذا اصاب هذا العبد
الى هذا الاصل الضعيف السقيم المهين الذميم مخالفة مولاه المحسن اليه القادر القاهر المطلع
عليه وهون بجلاله واقباله وعارضه في فعاله ومقاله ورأى غير ما يرى له من صالح احواله فيجب
ان يكون حاله عند الدعوات والمناجات كما يكون العبد الخائن الذليل بين يدي مولاه فيخاطب
خطاب الذليل للعزيز الجليل وخطاب الحقير الفقير للمالك الغني العلي الكبير وخطاب
الضعيف السخيف للمولى المرهوب المخوف وخطاب اهل الخيانات والجنايات لاعظم
مالك قادر على الانتقام في ساير الاوقات وان يكون مراده جل جلاله من دعائك له في حضرة
حضرة وجوده مقدما على مرادك من رحمته وجوده فيكون تلذذك بحمده وتقديس مجده و
تعظيم شانه والاعتراف باحسانه احب اليك في اوقات الدعاء من ذكر حوائجك ولو كانت
من مهماتك في دار الفناء او لدفع اعظم البلاء فانك ايها العبد لو عرفته جل جلاله
على اليقين عرفت ان اشتغالك بحفظ حرمته وحق رحمته ابلغ فيما تريد

من اجابته ومسا[ء] علائقه كما رويناه باسنادنا الى محمد بن يعقوب الكليني
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
صلوات الله عليه قال ان الله عز وجل يقول من شغل بذكري عن مسئلتي
اعطيته افضل ما اعطي من سألني اقول انا اما عرفت في هذا
المقام عن اهل القدوة من ائمة الاسلام ان النبي عليه افضل السلام قال افضل الدعاء
دعائي ودعاء الانبياء قبلي ثم ذكر تهليلا وتمجيدا وتحميدا فقيل لبعض العلماء ما معنا
اين هذا من الدعاء فقال صلوات الله عليه ما معناه فانما اعرف بمراد الداعي
والمسائل واكمل في طلب الفضائل الله جل جلاله او عبد الله بن جدعان حيث
يلمح امية بن ابي الصلت فقال شعرا اذكر حاجتي ام قد كفاني
حياؤك ان شيمتك الحياء اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء
قلت انا فجعل المادح ثناءه على الممدوح يكفي في قضاء حاجته فالله جل جلاله
احق بذلك لكمال جوده ورحمته فاذا رايت قلبك وعقلك ونفسك بين
يدي الله جل جلاله على هذه الصفات عند الضراعات فاعلم انك في حضرة
وجوده وجوده فيا لها من عنايات ومفتاح سعادات وتعجيل اجابات
واذا رايت قلبك غافلا وعقلك ذاهلا ووجدت نفسك لها عن الله
جل جلاله شغلا شاغلا وكانك تدعوا ولست بحضرة احد على اليقين ولا
انك بين يدي مالك عظيم الشان مالك عظيم الشان مالك العالمين
ولا على وجهك ذل العبودية ولا خوف الهيبة المعظمة الالهية ولا رعدة
الجناة العصاة اذا راى احدهم مولاه فاعلم انك محجوب بالذنوب عن
علام الغيوب ومعزول بالعيوب عن ذلك المقام المحبوب وممنوع لحجاب
القلوب عن بلوغ المطلوب واحذر ان يكون الله جل جلاله قد شهد عليك
انك لا تؤمن به ومن شهد الله جل جلاله عليهم بعدم الايمان فانهم لا يكون
اما قال سبحانه انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم
آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون فابك عند ذلك على نفسك بكاء من
اطلع مولاه على سوء عبوديته وخبث سريرته وسوء سيرته فطرده عن
ابوابه وابعده عن اعتابه وجعل من جملة عقابه انه شغله بما نهاه عن شرف رضاه
فاذا ما اخرت عنك اجابة الدعوات وانت على ما ذممناه من الصفات فالذنب لك
على التحقيق وما كنت داعيا لمولاك على بساط التصديق ولا وقفت عنده على
باب التوفيق الفصل السابع فيما نذكره بالنقل من الصفات التي ينبغي ان يكون
الداعي عليها روى سعيد بن يسار قال قال الصادق صلوات الله عليه
هكذا

هكذا الرغبة وابرز راحتيه الى السماء وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفيه الى السماء
وهكذا التضرع وحرك اصابعه يمينا وشمالا وهكذا التبتل يرفع اصبعه مرة
ويضعها مرة وهكذا الابتهال ومد يده تلقاء وجهه الى القبلة وقال لا تبتهل
حتى تجري الدمعة وفي حديث آخر عن الصادق صلوات الله عليه ان الاستكانة
في الدعاء ان يضع يديه على منكبيه حين دعائه قال السيد الامام العالم
العامل الفقيه الفاضل الكامل الورع رضي الدين ركن الاسلام جمال العارفين
شرف السادة ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس
متعه الله ببلوغ المآرب وادراك المطالب ومما لعله يمكن ان يكون المراد بهذه
الاشارات ان بسط اليد في الرغبة اقرب الى من يكون رجاؤه لله جل جلاله
وحسن ظنه بافضاله يزيد على خوفه من جلاله فالراغب يسال بالامان فيبسط
كفه لما ينزل فيها من الاحسان واما الرهبة وكون ظهر الكفين الى السماء
فلعل المراد بذلك ان العبد يقول بلسان حال الذلة لمالك دار الفناء ودار البقاء
انا ما اقدم على بسط كفي اليك فقد جعلت وجه كفي الى الارض ذلا وخجلا من
يديك ولعل المراد بتحريك الاصابع يمينا وشمالا في التضرع انه على عادة الثاكل
عند المصاب الهائل تقلب يديها وتنوح بها ادبارا واقبالا ويمينا وشمالا ولعل
المراد بالتبتل يرفع اصبعه مرة ووضعها مرة ان معنى التبتل الانقطاع فكانه يريد
قد انقطعت اليك وحدك لما انت اهله من الالهية ويشير باصبعه وحدها
من دون الاصابع على سبيل الوحدانية وهذا مقام جليل فلا بد فيه العبد الا
عند العبرة ووقوفه موقف العبد الذليل واشتغاله بصاحب الجلال عن طلب الآمال
والتعرض للسؤال ولعل المراد بالابتهال ومد يديه تلقاء وجهه الى القبلة
نوع من انواع العبودية والذلة ولعل المراد بالاستكانة وترك يديه على منكبيه
انني قد غللت يدي الى عنقي كما يفعل العبد الجاني اذا حمل الى مولاه تحت الاسر
في القيود والاغلال ووضع بين يديه ومن صفات الداعي بالمنقول
ان يبدأ بمدح الله جل جلاله والثناء عليه قبل عرض الحوائج عليه روى الحسين بن سعيد
عن صفوان عن العيص بن القسم عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال اذا طلب
احدكم الحاجة فليثن على ربه وليمدحه فان الرجل اذا طلب الحاجة من السلطان
هيا له من الكلام احسن ما يقدر عليه فاذا طلبتم الحاجة من السلطان هيا له من الكلام
احسن ما يقدر عليه فاذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله وامدحوه واثنوا عليه تمام الخبر
وعن الحسين بن سعيد عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله صلوات الله عليه
ان في كتاب علي صلوات الله عليه ان المدحة قبل المسألة فاذا دعوتم الله فمجدوه
قال قلت كيف نمجده قال تقول يا من هو اقرب الي من حبل الوريد يا من يحول بين
المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شيء

وعن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن معوية بن عمار قال سمعت
ابا عبد الله صلوات الله عليه يقول انما هي المدحة ثم الاقرار بالذنب
ثم المسئلة انه والله ما خرج عبد من ذنب الا بالاقرار وعن الحسين
بن سعيد بن يسار قال قال الحلبي لابي عبد الله صلوات الله عليه ان لي جارية
تعجبني فليس يكاد يبقى لي منها ولد ولي منها غلام وهو يبكي وينزع بالليل
والخوف عليه ان لا يبقى فقال ابو عبد الله صلوات الله عليه فاين انت من الدعاء
قم من آخر الليل فتوضأ واسبغ الوضوء وصل ركعتين صلاة تامة فاحمد الله واياك
ان تسال حتى تمدحه وردد ذلك عليه مرارا بامره بالمدحة فاذا فرغت من مدحة ربك
فصل على نبيك صلى الله عليه وآله ثم سله يعطيك اما بلغك ان رسول الله صلى الله عليه وآله
اتى على رجل وهو يصلي فلما قضى الرجل الصلوة اقبل يسال ربه حاجته فقال النبي
صلى الله عليه وآله عجل العبد على ربه واتى على آخر وهو يصلي فلما قضى صلاته مدح ربه
فلما فرغ من مدحة ربه صلى على نبيه صلى الله عليه وآله فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم
سل تعط سل تعط ومن صفات الداعي ان تكون رغبته في الدعاء في السر افضل من
رغبته في الدعاء على الجهر اذا كان في حال دعائه غير مفوض الى مالكه امره فيما يفيضه
على سره من اخفائه او جهده فانه اذا كان على صفات التفويض على الكمال الهمه الله
جل جلاله ما يرضاه له من فعال ومقال وهذا امر عرفناه ووجدناه وتحققناه عيانا
عن الحسين بن سعيد عن اسمعيل بن همام عن ابي الحسن صلوات الله عليه قال
دعوة العبد سرا دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية وعن محمد بن الحسن
الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله صلوات الله عليه
قال ما يعلم عظم ثواب الدعاء وتسبيح العبد فيما بينه وبين نفسه الا الله تبارك وتعالى
وعن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن علي بن اسباط عن رجل عن صفوان الجمال
عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال ان الله تبارك وتعالى فرض هذا الامر على
اهل هذه العصابة سرا ولن يقبله علانية قال صفوان قال ابو عبد الله اذا كان يوم القيمة
نظر رضوان خازن الجنة الى قوم لم يمروا به فيقول من انتم ومن اين دخلتم قال يقولون
اياك عنا فانا قوم عبدنا الله سرا فادخلنا الله سرا ومن صفات الداعي
ان يكون عند دعائه طاهرا من مظالم العباد كما رواه محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح
عن العباس بن عامر القصباني عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الاعلى السهمي عن نوف
عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى المسيح عيسى بن
مريم عليه السلم قل للملأ من بني اسرائيل لا تدخلوا بيتا من بيوتي الا بقلوب طاهرة وابصار
خاشعة واكف نقية وقل لهم اني غير مستجيب لاحد منكم دعوة ولاحد من
خلقي قبله مظلمة ومن صفات الداعي الا يكون عاذرا للظالم على ظلمه لما رويناه
باسنادنا الى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال من عذر
ظالما بظلمه سلط الله عليه من يظلمه وان دعا لم يستجب له ولم ياجره الله على ظلامته

ومن صفا

[illegible] علا وقد دعا [illegible] بني اسرائيل فنظر الى [illegible]

ومن صفات الداعي انه لا يكون جبارا لما رواه محمد بن الحسن عن احمد بن ادريس عن سلمة بن
الخطاب عن القسم بن يحيى الراشدي عن جده الحسن عن داود الرقي عن ابي عبد الله صلوات الله
عليه قال اوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلم قل للجبارين لا يذكروني فانه لا يذكرني
عبد الا ذكرته وان ذكروني ذكرتهم فلعنتهم ومن صفات الداعي ان يكون قلبه عند الدعاء
نقيا ونيته صادقة لما رواه محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله صلوات الله عليه
يقول ان [illegible] كان في بني اسرائيل فدعا الله ان يرزقه غلاما يدعو ثلث سنين فلما
راى ان الله لا يجيبه قال يا رب ابعيد انا منك فلا تسمعني ام قريب انت مني فلم
لا تجيبني قال فاتاه آت في منامه فقال له انك تدعو الله منذ ثلث سنين بلسان بذي
وقلب عات غير نقي ونية غير صادقة فاقلع عن ذلك وليتق الله قلبك ولتحسن
نيتك قال ففعل الرجل ذلك ثم دعا الله فولد له غلام ومن صفات الداعي
الا يكون داعيا في دفع مظلمة عنه قد ظلم هو عبدا آخر بمثلها لما رواه محمد بن الحسن الصفار
عن ابي طالب عن عثمان بن عيسى عن علي بن سالم قال سمعت ابا عبد الله صلوات الله عليه
يقول قال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لا اجيب دعوة مظلوم في مظلمة ظلمها
ولاحد عنده مثل تلك المظلمة ومن صفات الداعي انه يجتنب الذنوب بعد دعائه
لئلا تمنع ذنوبه من بلوغ رجائه لما رواه محمد بن الحسن بن احمد عن محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال ان العبد يسال الله تبارك وتعالى الحاجة من
حوائج الدنيا قال فيكون من شأن الله قضاؤها الى اجل قريب او وقت بطيء
قال فيذنب العبد عند ذلك الوقت ذنبا قال فيقول للملك الموكل بحاجته
لا تنجز له حاجته واحرمه اياها فانه قد تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني
ومن صفات الداعي ان يكون دعائه آئبا تائبا صالحا صادقا لما رواه محمد بن
الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القسم
عن عثمان بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال قلت
له آيتان في كتاب الله لا ادري ما تاويلهما فقال وما هما قال قلت قوله تعالى ادعوني
استجب لكم ثم ادعوا فلا ارى الاجابة قال فقال لي افترى الله تعالى اخلف وعده
قال قلت لا فقال الآية الاخرى قال قلت قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو
خير الرازقين فانفق فلا ارى خلفا قال افترى الله اخلف وعده قال قلت لا قال فمه
قلت لا ادري قال لكني اخبرك ان شاء الله تعالى اما انكم لو اطعتموه فيما امركم به
ثم دعوتموه لاجابكم ولكن تخالفونه وتعصونه فلا يجيبكم واما قولك تنفقون
فلا ترون خلفا اما انكم لو كسبتم المال من حله ثم انفقتموه في حقه لم ينفق رجل درهما

الا اخلفه الله عليه ولو دعوتموه من جهة الدعاء لاجابكم وان كنتم عاصين
قال قلت وما جهة الدعا قال اذا اديت الفريضة مجدت الله وعظمته و
تمدحه بكل ما تقدر عليه وتصلي على النبي صلى الله عليه واله وتجتهد في الصلوة
عليه وتشهد له بتبليغ الرسالة وتصلي على ائمة الهدى عليهم السلم ثم تذكر
بعد التحميد لله والثناء عليه والصلوة على النبي صلى الله عليه واله ما ابلاك
واولاك وتذكر نعمة عندك وعليك ما صنع بك فتحمده وتشكره على ذلك
ثم تعترف بذلك بذنوبك ذنب ذنب وتقر بها او بما ذكرت منها
وتجمل ما خفي عليك منها فتتوب الى الله من جميع معاصيك وانت تنوي
الا تعود وتستغفر الله منها بندامة وصدق نية وخوف ورجاء ويكون
من قولك اللهم اني اعتذر اليك من ذنوبي واستغفرك واتوب
اليك فاعني على طاعتك ووفقني لما اوجبت علي من كل ما يرضيك
فاني لم ار احدا بلغ شيئا من طاعتك الا بنعمتك عليه قبل طاعتك فانعم
علي بنعمة انال بها رضوانك والجنة ثم تسال بعد ذلك حاجتك فاني
ارجوا ان لا يخيبك ان شاء الله تعالى يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه
العلامة الفاضل الكامل رضي الدين ركن الاسلام جمال العارفين شرف السادة
ابو القسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس بلغه اماله وكبت
اعاديه وبيان قول مولانا الصادق صلوات الله عليه ان العبد اذا دعا الله
جل جلاله وهو عاص له وتاخر اجابة دعائه فان الله جل جلاله يطالبه بالتوبة
وترك المعاصي والعبد يطلب من الله ما يدعوه واذا كان الامر كذلك فان
لسان الحال يقول للعبد عن الله جل جلاله انا اطالبك بالتوبة وهي حق واجب
لي عليك وقد منعتني منها فكيف تتعجب اذا طلبت في دعائك مني شيئا
ما هو واجب علي لك اذا منعتك منه وما هو واجب لك علي في جواب منعك
لي ما هو واجب لي عليك وبيان قول الصادق عن قول الله جل جلاله لو
كسبتم من حله وانفقتم في حقه لا اخلفه عليكم لان العبد اذا كسب لاجل شهوة في ح
نفسه ولم يقصد بالكسب والانفاق مقابلة الله جل جلاله وامتثال امره فكانه قد عزل
عزل ارادة الله جل جلاله وحكمته في تدبير عباده وخلقه فكيف يكون على الله جل
جلاله درك انفاقه وانما لو كان العبد قد كسب لاجل امتثاله لامر الله وانفق بامر الله
في طاعته كان ضمانه على الله جل جلاله ومن صفات الداعي الا يكون قلبه غائبا
عن الله ومائلا الى الدنيا لاجل ما رواه مصنف كتاب ربيع الابرار في الجزء الثاني

 فقال مر موسى على قرية من قرى بني اسرائيل فنظر الى اغنيائهم
قد لبسوا المسوح وجعلوا التراب على رؤسهم وهم قيام على ... تجري دموعهم
على خدودهم فبكى رحمة لهم فقال الهي هؤلاء بنو اسرائيل حنوا ... الحمام
وعووا عوي الذئاب ونبحوا نباح الكلاب فاوحى الله اليه ولم ذلك لان خزائني
لان خزائني قد نفدت ام ليس ذات يدي قد قلت ام لست ارحم الراحمين ولكن
اعلمهم اني عليم بذات الصدور يدعونني وقلوبهم غائبة عني مائلة الى الدنيا
ومن صفات الداعي الا يكون قلبه جاهلا لاهيا لاننا روينا في كتاب الادعية
المروية من الحضرة النبوية للسمعاني باسناده المتصل عن النبي صلى الله عليه واله
انه قال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من
قلب غافل لاهي ومن صفات الداعي الا يكون تاركا للامر بالمعروف والنهي
عن المنكر لاجل ما روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لتامرن بالمعروف ولتنهن
عن المنكر او ليسلطن الله شراركم على خياركم فيدعوا خياركم فلا يستجاب لهم
ومن صفات الداعي الا يكون المدعو له حبيبا له لاجل ما رويناه من تاريخ الخطيب
عند ذكر محمد بن الحسن النقاش المقري باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
سالت الله الا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه ومن صفات الداعي ان يطيب
طعامه ويخلصه من الحرام لاجل ما رويناه باسنادنا الى ابن عقدة من كتاب
شيوخ الشيعة باسناده عن جعفر بن محمد قال سمعت جعفر بن محمد اذا اراد
احدكم ان يستجاب له فليطيب كسبه وليخرج من مظالم الناس وان الله لا يرفع
اليه دعاء عبد وفي بطنه حرام او عنده مظلمة لاحد من خلقه ورأينا في كتاب
الادعية المروية عن الحضرة النبوية للسمعاني عن النبي صلى الله عليه واله ما معناه
اذا كان الداعي مطعمه حرام وغذي بحرام واني يستجاب لذلك ومن صفات الداعي
ان يكون في يده خاتم فصه فيروزج فانني وجدت في كتاب تحالبه سفينة و
كاغذه احمر ما هذا لفظه عن ابي الحسين رفعه الى الصادق صلوات الله عليه
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله سبحانه اني لاستحيي من عبد
يرفع يده وفيها خاتم فيروزج فاردها خائبة ومن صفات الداعي ان يكون في يده
خاتم عقيق روينا ذلك من كتاب فضل العقيق تاليف قريش ابن مهنا العلوي
فقال بالاسناد الى ابي عبد الله صلوات الله عليه انه قال ما رفعت كف الى الله عز وجل
احب اليه من كف فيها خاتم عقيق ومن صفات الداعي الا يكون دعائه في قطيعة
رحم لا يجوز قطعها لاجل ما رويناه في ليلة النصف من شعبان وغيرها انه
يستجاب بها الدعاء فيها الا لقاطع رحم او في قطيعة رحم ومن صفات
ان يريد بالدعاء مراد الله جل جلاله بمعنى تقدم ارادة الله على ارادة نفسه ومثاله

اذا مرض لا يكون قصده من الدعاء بعافيته مجرد بقائه لشهوته وعاجلته ودنياه
الشاغلة عن آخرته بل ليبقى على مراد الله جل جلاله في طاعته ومثال آخر اذا مرض
ولده او من يعز عليه لا يكون دعاؤه لهم بالعافية لاجل ميل طبعه الى بقائهم
في مصلحتهم او ليتلذذ بذلك او لئلا يشمت به شامت ونحو هذه المطالب بل
يدعوا لهم بالعافية ليكونوا على حسب طاعة الله جل جلاله وارادته ونظام
حكمته اقول ـــــــــ وعسى بعض من يقف على هذه الشروط في اجابة
الدعوات يكاد ان ييئس او يطعن في شيء من هذه الروايات واعلم انه
يمكن ان يكون هذه شروط الدعاء المحتوم اجابته او المعجلة فايدته او الذي
يحصل المدعو به بذاته وعينه دون عوض عنه او من يكون حاجته كثيرة يحتاج
الى مثل هذا الاستظهار او غير ذلك من وجوه التاويل الموافقة لتصديق
الاخبار والا فقد استجاب الله تع من ابليس مع اصراره ومن خلق كثير لم يكونوا
على جميع الشروط عند دعائهم وينبغي ان يجتهد الانسان في تحصيل هذه الشروط
عند مناجاته ليكون مستظهرا لقضاء حاجاته ان شاء الله تع الفصل الثامن
فيما نذكره من الفوايد بالمحافظة على الاكثار من المناجات وفضيلة الدعاء
للاخوان بظهر الغيب ولائمة النجاة يقول ـــــ السيد الامام العالم
العامل الفقيه العلامة الفاضل الكامل رضي الدين ركن الاسلام ابو القاسم
علي بن موسى ابن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس دام الله عليه نعمته وكبت
اعداه وحسدته اني رايت من فوايد المحافظة على المناجاة ان ذكر الله جل جلاله
يصير اغلب على القلب فيصير سببا لانس العبد بالرب ويشتغل به عن الخواطر
الدنيوية والاسباب الردية فيكون ذلك داعيا الى المراقبة لمولاه والسلامة
من المجانبة والظفر برضاه ورايت من فوايد المحافظة على المناجاة ان العبد
يستدل بها على منزلته من قلبه فان راى نفسه متراخيا فانه ان راى نفسه راغبا
الى تكرار الاذكار عرف ان الله جل جلاله عنده منزلة تكون وسيلة الى السلامة من
الاخطار فمن احب شيئا اكثر ذكره ورايت من فوايد المحافظة على المناجاة ان الله
جل جلاله يقول اذكروني اذكركم ومن المعلوم انه لو قال بعض ملوك الدنيا الفانية
لاحد مماليكه الذين يعرفون قدر منزلته العالية اذكرني حتى اذكرك وكان في حضرة الملك
كما هو في حضرة الله جل جلاله فانه كان يجتهد في دوام ذكره غاية الاجتهاد ليذكره مولاه
ويشرفه بذكره في الدنيا والمعاد الا ترى معنى قول الشاعر تود بان تمسي مريضا لعلها
اذا سمعت عنها بشكوى تراسله ويهتز للمعروف في طلب العلى لتذكر يوما عند سلمى شمايله
فالعبيد العارفون المودبون يجتهدون في الاكثار من ذكر مولاهم الذي يراهم
ليذكرهم او لعله بفضله يرضى عنهم او يرضاهم ووجدت من فوايد المحافظة

على المناجاة بالمنقول علة فوايد شريفة المأمول منها ان الالهام للدعاء على قصر
البلاء كما رواه محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن
هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله صلوات الله عليه تعرفون طول البلاء من قصره
قلنا لا قال اذا الهم او الهم احدكم بالدعاء فليعلم ان البلاء قصير ومنها
ان تقديم الدعاء قبل الابتلاء دافع للابتلاء وبعد البلاء قد لا يحصل به بلوغ الرجا
كما رواه محمد بن الحسن بن الوليد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن صلوات الله عليه
قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليه يقول من تقدم في الدعاء قبل ان ينزل
به البلاء ثم نزل به البلاء لم يستجب له ومنها ان الملائكة تحجب دعاء العبد
اذا دعا في البلاء ولم يكن ممن يدعوا في الرخاء كما رواه محمد بن الحسن بن الوليد
عن احمد بن ادريس عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن بكير عن زكريا عن سلام النخاس
عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال اذا دعا العبد في البلاء ولم يدع في الرخاء
حجبت الملائكة صوته وقالوا هذا صوت غريب اين كنت قبل اليوم ومنها
ان الدعاء على الالحاح مفتاح النجاح كما رواه محمد بن الحسن بن احمد عن محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن سيف بن
عميرة عن محمد بن مروان عن الوليد بن عقبة الهجري قال سمعت ابا جعفر صلوات الله عليه
يقول والله لا يلح عبد مؤمن على الله في حاجة الا قضاها له وعن الحسين بن سعيد
عن ابن ابي عمير عن الحسين بن عثمان وغير واحد من اصحابه عن ابي عبد الله وابي
جعفر صلوات الله عليهما انهما قالا والله لا يلح عبد مؤمن على الله الا استجاب له
يقول ـــــ السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة الفاضل الكامل رضي الدين
ركن الاسلام جمال العارفين ابو القسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس
وقد تقدم صفات الداعي بالمعقول والمنقول فينبغي ان يكون الالحاح في الدعا مبنيا
على تلك الاصول واذ قد ذكرنا شروطا من مهمات قبول الدعوات فلنذكر الآن فضيلة
الدعاء للاخوان بظهر الغيب بعض ما وقفنا عليه ورويناه من الروايات
ذكر ما نريد ايراده من فضل الدعاء للاخوان بظهر الغيب فمن ذلك
ما نرويه باسنادنا الى جدي ابي جعفر الطوسي مما يرويه باسناده الى محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد عن احمد بن ادريس عن محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن الحسين بن سعيد
عن علي بن مهزيار عن سليمان بن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من قال اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن خلقه الله منذ خلق
الله آدم الى ان تقوم الساعة حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له درجة ومن ذلك
باسنادي المشار اليه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد

عن ابن ابي عمير عن ذكره اصحاب السابري عن رجل عن ابي عبد الله صلوات الله عليه
قال [illegible] الرجل اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء
منهم [illegible] الاموات رد الله عليه من مضى ومن بقي من كل انسان دعوة ومن ذلك
رواية عبد الله بن جندب العبد الصالح رضوان الله عليه عن مولانا الصادق
صلوات الله عليه ارويه باسنادي الى الشيخ الصدوق هرون بن موسى التلعكبري
قدس الله روحه ونور ضريحه عن محمد بن محمد الحسني قال حدثنا محمد بن احمد بن
الصفواني قال حدثنا ابي عن ابيه عن جده عن صفوان عن عبد الله بن سنان
قال مررت بعبد الله بن جندب فرايته قايما على الصفا وكان شيخا كبيرا
فرايته يدعوا ويقول في دعائه اللهم فلان بن فلان اللهم فلان بن فلان اللهم
فلان بن فلان ما لم احصهم كثرة فلما سلم قلت له يا عبد الله لم ار موقفا قط احسن
من موقفك الا اني نقمت عليك خلة واحدة فقال لي وما الذي نقمت علي فقلت
له تدعوا للكثير من اخوانك ولم اسمعك تدعوا لنفسك شيئا فقال لي
يا عبد الله سمعت مولانا الصادق صلوات الله عليه يقول من دعا لاخيه
المؤمن بظهر الغيب نودي من اعنان السماء لك يا هذا مثل ما سالت
في اخيك و[illegible] مائة الف ضعف مضمونة بواحدة لا ادري يستجاب
ام لا ومن [illegible] ذلك رواية هذا العبد الصالح عبد الله بن جندب رضوان
الله عليه عن مولانا موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليه ارويه باسنادي
الى الشيخ الصدوق ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري قدس الله روحه قال حدثنا
محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا ابي قال رايت عبد الله
جندب بالموقف فلم ار موقفا كان احسن من موقفه ما زال مادا يده الى السماء
ودموعه تسيل على خديه حتى تبلغ الارض فلما انصرف الناس قلت له يا ابا محمد ما
رايت موقفا قط احسن من موقفك قال والله ما دعوت فيه الا لاخواني وذلك
ان ابا الحسن موسى بن جعفر صلوات الله عليه اخبرني انه من دعا لاخيه بظهر الغيب
نودي من العرش ولك مائة الف ضعف مثله فكرهت ان ادع مائة الف ضعف
مضمونة لواحدة لا ادري يستجاب ام لا يقول السيد الامام العالم العامل
الفقيه العلامة الفاضل الكامل رضي الدين ركن الاسلام جمال العارفين ابو القسم علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس وسنذكر عند ركعة الوتر من صلوة الليل
اخبارا جليلة في الدعاء بظهر الغيب للاخوان لانني وجدت اصحابنا اكثر
دعائهم لمن يدعون له في ذلك المكان فاقول اذا كان هذا كله فضل الدعاء
لاخوانك فكيف فضل الدعاء لسلطانك الذي كان سبب امكانك وانت

وانت [illegible] بان لولاه ما خلق الله نفسك ولا احدا من المكلفين في زمانه وزمانك
وان اللطيف بوجوده صلوات الله عليه سبب لكل ما انت وغيرك فيه وسبب
لكل خير تبلغون اليه فاياك ثم اياك ان تقدم نفسك او احدا من الخلايق
في الولاء والدعاء له ما بلغ الامكان واحضر قلبك ولسانك في الدعاء لذلك المولى
العظيم الشان واياك ان تعتقد انني قلت هذا لانه محتاج الى دعائك هيهات
هيهات ان اعتقدت هذا فانت مريض في اعتقادك وولايتك بل انما قلت
هذا لما عرفته من حقه العظيم عليك واحسانه الجسيم اليك فلانك اذا
دعوت له [illegible] الدعاء لنفسك ولمن يعز عليك كان اقرب الى ان يفتح الله
جل جلاله [illegible] ابواب الاجابة بين يديك لان ابواب قبول الدعوات
قد غلقتها ايها العبد باغلاق الجنايات فاذا دعوت لهذا المولى الخاص
عند مالك الاحياء والاموات يوشك ان يفتح ابواب الاجابة لاجله فتدخل
انت في الدعاء لنفسك ولمن تدعو له في زمرة فضله وتتسع رحمة الله جل جلاله
لك وكرمه وعنايته بك لتعلقك في الدعاء بحبله ولا تقل فما رايت فلانا وفلانا
من الذين تقتدي بهم من شيوخك بما اقول يعملون وما وجدتهم الا وهم عن
مولانا الذي اشرت اليه صلوات الله عليه غافلون وله مهملون فاقول
لك اعمل بما قلت لك فهو الحق الواضح ومن اهمل مولاه واغفل كما ذكرت عنه
فهو والله الغلط الفاضح وينبه على ما ذكرناه من طريق ما رويناه ما ذكره جدي
ابو جعفر الطوسي رضوان الله عليه في كتاب المصباح وذكره محمد بن ابي قرة في كتاب
عمل شهر رمضان وروايته ابن ابي قرة اطول دعاء وانما نذكره برواية جدي
ابو جعفر الطوسي قال ما هذا لفظه محمد بن عيسى باسناده عن الصالحين
عليهم السلم قال تكرر في ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان هذا الدعاء ساجدا
وقائما وقاعدا وعلى كل حال وفي الشهر كله وكيف امكنك ومتى حضرك من دهرك
تقول بعد تحميد الله تعالى والصلوة على محمد النبي صلى الله عليه واله اللهم كن
لوليك فلان بن فلان في هذه الساعة وفي كل ساعة وليا وحافظا وقايدا وناصرا
ودليلا وعينا حتى تسكنه ارضك طوعا وتمتعه فيها طويلا اقول فكيف ترى هذا الامر
بالاهتمام منهم عليهم افضل السلام هل هو كما انت عليه من التهوين بشرف هذا المقام
ولا تتوقف عن الاكثار من الدعاء له صلوات الله عليه ولمن يجوز الدعاء له في المفروضات
فيما رويناه باسنادنا من صحيح الروايات عن محمد بن علي بن محبوب شيخ القميين في زمانه
في كتاب المصنف عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال كلما كلمت الله به في صلاة
الفريضة فليس بكلام اقول فلا عذر لك اذن في ترك الاهتمام [illegible] من كتاب فلاح السائل
ونجاح المسائل [illegible]
[illegible]

الموت هول هايل

يهدم اللذات ويفرق الجماعات ويهجم بالشتات ويحول بين العبد وبين
لذة البقاء وبين انسه بالاحباء والاحياء ويقطع حبال الامال ويمنع
من نفع الاهل والاموال هذا بعض حاله مع الجاهلين باهواله واما العارفون
باخطاره والمطلعون على اسراره فانه يفرق بينهم وبين الاستعداد للمعاد
ويمنعهم من استدراك ما فرطوا فيه في دار النفاد ويفقرهم من غنى الامكان
ويجعلهم في اسر الخجل والخذلان ويجبههم بالرد والحرمان اذا قال قايلهم
رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت فيقال كلا لو كان قبل ذلك يقال
لهم لو عملوا الصالحات مرحبا واهلا ويقذف بهم في مطمورة الوحدة
والانفراد ووحشة تفرق الاعضاء والاجساد والاهوال سؤال منكر و
نكير واستحضار اخطار ما اسلفوا من ذنب كبير او صغير واوايل نزول
تهديد ووعيد وفتح باب الى عذاب شديد فما اشبه حال الموت بما وصفه
المولى الامين خطر الفوت مولانا علي صلوات الله عليه حيث قال لم ار يقينا
لا شك فيه صار كشك لا يقين فيه كالموت اقول ولولا خوف التطويل
ذكرت شيئا عظيما في ذلك من الشرح والتفصيل واعرف قوما افرادا امجادا
افرادا كان الموت على من مضى منهم سعادة ورحمة ويكون الموت على من بقي من ب
منهم زيادة ونعمة فما اشوقهم الى انقضاء ايام دار الزوال وما اعرفهم
بوجوه الاقبال وما اسعفهم بصفات الكمال وما اخوفهم من المقام في الانيا
حذرا من نقصان الاعمال والاحوال لو شفوا الجلالة مولاهم وعرفوا انه جل جلاله
يراهم فارواحهم وعقولهم وقلوبهم ونفوسهم مشغولة به لانه قد بهرهم
مقدس ذاته وشرف صفاته يخدمون خدمة جهد المستطيع ويندبون ويبكون
ندب من لم يزل في التفريط والتضييع عن فهم ما اراد من كنه جلاله وعظمة
اقباله فشغلهم جلالته وهيبته وحرمته ومراحمه ومكارمه ونعمته عن حظوظ
انفسهم منه وما بقي لهم قلب ولا جنان ولا لسان ولا امكان يتصرف فيما
يعطلهم عنه تقيدات الجوارح بقيود الحضور في خدمة المعبود وتولهت العقول
وتنبهت بهول ذلك الوجود والجود فعظمته جل جلاله لهم ذاهلة ورحمته
جل جلاله لهم الكاملة شاغلة اذ كل منهما يملك قلوب العارفين ويشغل عقول
الكاشفين ولكن اولئك لا يعرفون ان وجدوا وان غابوا لم يفتقدوا وما اعني اسماءهم
ووجوههم غير معروفة بل الوجوه والاسماء موصوفة واسرارهم واسرار
مولاهم عندهم غير مكشوفة ولا تعجب اذا قيل لك انهم لا يعرفون وهم منظورون

لان سيدهم

لان سيدهم ومن هو [illegible] كالا وجلالا منهم قال الله جل جلاله عنه
وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون وانما نرتب حديث الموت وغسل
الاموات على الغالب من احوال اهل الغفلات الذين يهدم الموت عليهم ما يحبونه
من الاعمار ويخرب ما الفوه من عمارة الديار ويزعجهم عن القرار فالعاقل
من اهتم غاية الاهتمام بالتاهب لتزلزل الاقدام وعمل ما يوصي به المفرطون
فانه اذا فرط في نفسه فالاوصياء في التفريط اذن معذورون فمثاله مثال
عبد ادخله مولاه حضرته ومكنه ان يسال مهما شاء فيعجل اجابته او يعمل كل
عمل صالح فيضاعف كرامته فشرع ذلك العبد يفتش زوايا المجلس ويسال
من هناك من الغلمان ويلتمس رقعة يكتب فيها وصيته يسندها الى بعض من
هناك من اتباع السلطان اذا اخرجه مولاه من حضرة الامكان وغلق الباب
بينه وبينه وصار في ذل الهوان وتكون وصيته فيما كان يقدر ان يقضيه من
مولاه في حال حضوره بين يديه اما بسفهه وجهله وبعد مثله كل من يعرف
حاله ويزري عليه فكذا حال من مكنه الله جل جلاله في حال حيوته من مناجاته
وعباداته وقضاء حاجاته فاهمل واغفل وصار يريد الوصية اذا اخرجه مولاه
من حضرة الحياة واخرجه بالذل والهوان في اسر الوفاة وغلق الباب بينه وبين
القبول اما يكون سفيها او معذبا او مجهلا او ملوما عند اهل العقول فاذا لم يقبل العبد
نصيحة من نبهه على الاستظهار واستمر على الغفلة والاصرار فالواجب عليه
تعجيل ما يمكن تعجيله عند ضيق الخناق وقرب الموت واليقين بالفراق
واما ما يضيق الوقت عن تعجيله من استدراك احواله وما يحتاج اليه النفس
في امر اطفاله او عياله او امواله فليوص الوصية الكاملة بالكتاب والشهود
ويبدأ فيها بالاهم فالاهم مما يحتاج اليه لليوم الموعود فيبدأ بتجهيزه الى الله
جل جلاله على الاتمام وان كان حاله يضيق عن ذلك المرام فيجتهد بحسب الامكان
في تعجيل رد المظالم الا امكن او باستحلال اصحابها كيف كان او بالوصية الى الاخوان
في ابراء ذمته من الحقوق الواجبات او المندوبات او بالايثار ووجوه المبار
وبقضاء الديون واداء الحقوق والفروض والقيام عند كل ما يمكن النيابة فيه
من المفروض كان تغافله في رد المظالم واستدراك الجرايم ولينظر في امور عياله
واطفاله وليكن وصيته حقيقة ومعنى الى الله جل جلاله ويتخذه وكيلا فكفى به
بلوغ اماله ثم يسندها صورة وظاهرا الى من عرف منه في ايام حياته
[illegible] لله جل جلاله في مقاله وفعاله فان تعذر ذلك فيسندها الى من عرف

او يرجوا منه ان يكون من اهل المروات وذوي الديانات ممن لم يعرف له التهوين
بالاموات ولا الاضاعة لاهل المودات فان تعذر ذلك فيسندها الى اهل الثروة
واليسار وذوي الحياء مع القوة والاقتدار فان تعذر ذلك فيسندها كما قلناه
الى الله جل جلاله بالتفويض اليه والتوكل عليه فانه ان صدق تفويضه وتوكله اقام
الله جل جلاله له من يقوم بعده في عياله وامواله اكمل مما يؤمله وان لم تكن
حاله في حسن الظن بالله جل جلاله واليقين قد بلغ الى هذا المقام المكين
فيسند وصيته الى اقرب من يرجو منه حصول القيام بها من اهل الذمام والاهتمام
ومن صفات العارفين اذا كان لاحدهم ما يبقى بعده للوارثين
انهم يراعون قلوبهم وعقولهم فان وجدوها بترك ما يتركونه من التركات
خدمة لله جل جلاله وامتثالا لامره الشريف في معرفة من يصل اليه من الوراث
واهل الوصيات بادروا الى ذلك على هذه النية الصافية وكانوا كانهم قد
انفقوها لله جل جلاله ايام حياتهم الفانية وهؤلاء ما تركوا تركة في التحقيق
وانما حملوها معهم زادا لبعد الطريق وجعلوها من الوسائل الى نجاح المسائل
في القرب من المالك الرحيم الشفيق وان لم يجدوا قلوبهم وعقولهم موافقة
على هذا الاخلاص في ترك تركاتهم وانها انما يترك ذلك بالطبع لئلا يرى
الناس اولادهم وورثتهم في ذل ضروراتهم ولئلا يشمت بهم شامت من
العباد او لغير ذلك من الخواطر التي لا يكون المراد بها عبادة مالك يوم المعاد
فانهم عند هذه الحال يحملون انفسهم قبل الوفاة على اخراجها في الصدقات
القربات وتحصيل صفات الكمال قبل الممات ولا يقنعون بان يتركوها ضايعة
عليهم بغير نية القربات فاذا فرغ هذا العبد مما ذكرناه في اصلاح حاله والوصية
بوارثه وعياله وبقي من المهمات ما يحتاج اليه عند الممات وبعد الفوات
فمن ذلك العهد الذي يحتاج الميت اليه ونحن نقدمه اولا لانه يحتاج الى
زمان لجمع الشهود وتمام الشهادة عليه ذكر العهد المشار اليه ابو محمد هرون بن موسى
رضي الله عنه قال اخبرنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي اجازة في كتابه الينا
قال حدثنا احمد بن عمار بن خالد قال حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال حدثنا مالك
بن خالد الاسدي عن الحسن بن ابرهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن عن ابي عبد الله
جعفر بن محمد عليهما السلام عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يحسن
الوصية عند موته كان نقصا في عقله ومروته قالوا يا رسول الله وكيف الوصية
قال اذا حضرته الوفاة واجتمع الناس اليه قال اللهم فاطر السموات والارض

عالم الغيب

عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني اعهد اليك اني اشهد ان لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك وان محمدا صلى الله عليه وآله عبدك ورسولك وان الساعة
آتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور وان الحساب حق وان الجنة حق
وما وعد الله فيها من النعيم من المأكل والمشرب والنكاح حق وان النار حق
وان الايمان حق وان الدين كما وصفت وان الاسلام كما شرعت وان القول
كما قلت وان القرآن كما انزلت وانك انت الله الحق المبين واني اعهد اليك في دار
الدنيا اني رضيت بك ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وآله نبيا وبعلي
اماما وبالقرآن كتابا وان اهل بيت نبيك عليه وعليهم السلام ائمتي اللهم انت ثقتي
عند شدتي ورجائي عند كربتي وعدتي عند الامور التي تنزل بي وانت وليي
في نعمتي والهي واله آبائي صل على محمد وآله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ابدا و
آنس في قبري وحشتي واجعل لي عندك عهدا يوم القاك منشورا فهذا
عهد الميت يوم يوصي بحاجته والوصية حق على كل مسلم قال ابو عبد الله
صلوات الله عليه وتصديق هذا في سورة مريم قول الله تبارك وتعالى
لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا وهذا هو العهد وقال النبي
صلى الله عليه وآله لعلي صلوات الله عليه تعلمها انت وعلمها اهل بيتك
وشيعتك قال وقال عليه السلام علمنيها جبرئيل عليه السلام نسخة
الكتاب الذي يوضع عند الجريدة مع الميت تقول قبل ان تكتب بسم الله الرحمن الرحيم
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله عليه وآله وان الجنة حق وان النار حق وان الساعة آتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور ثم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم
شهد الشهود المسمون في هذا الكتاب ان اخاهم في الله عز وجل فلان بن فلان
ويذكر اسم الرجل واسم ابيه اشهدهم واستودعهم واقر عندهم
انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله
وانه مقر بجميع الانبياء والرسل عليهم السلام وان عليا ولي الله وامامه وان الائمة
من ولده ائمته وان اولهم الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن
محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي
والقائم الحجة عليهم السلام وان الجنة حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها
وان الله يبعث من في القبور وان محمدا صلى الله عليه وآله رسوله جاء بالحق وان
عليا ولي الله والخليفة من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله مستخلفا في امته
مؤديا لامر ربه تبارك وتعالى وان فاطمة بنت رسول الله وابنيها الحسن والحسين

ابنا رسول الله وسبطاه اماما الهدى وقايدا الرحمة وان عليا
ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا ومحمدا وعليا والحسن والحجة
عليهم السلام ائمتي وقادتي ودعاتي الى الله عز وجل وحججه على عباده
ثم يقول للشهود يا فلان ويا فلان المسمين في هذا الكتاب
اثبتوا لي هذه الشهادة عندكم حتى تلقوني بها عند الحوض ثم يقول
الشهود يا فلان نستودعك الله والشهادة والاقرار والاخاء موعوده
عند رسول الله صلى الله عليه وآله ونقرأ عليك [illegible] وبركاته
ثم تطوى الصحيفة وتطبع وتختم بخاتم الشهود وبخاتم [illegible] وتوضع عن
يمين الميت مع الجريدة وتكتب الصحيفة بكافور وعود على جبهته غير مطيب
ان شاء الله وبه التوفيق وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الاخيار الابرار
وسلم تسليما وينبغي اذا حضره الموت ان يستقبل بباطن قدميه القبلة وتكون
عنده من يقرأ القرآن واكثرها سورة يس والصافات ويذكر الله تعالى
ويلقنه الشهادتين والاقرار بالائمة واحدا واحدا ويلقنه كلمات
الفرج وهي لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم
سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن
وما تحتهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله
الطيبين ولا يحضره جنب ولا حائض ثم تحصل له ما يحتاج كافوره وما يحتاج
اليه لتغسيله من الطيب وتجوه مقدار ما يستعمله في حياته ثلثة اثواب
بتكميله بعد وفاته ذكرت ذلك على ما تقدم من التفصيل واما الكفن فيكون
من الثياب البياض المطبوعة الجميلة فقد روي ان الناس يحشرون
في اكفانهم يوم التغابن والمقامات الجليلة [illegible] في ذلك ما ذكره
ابو جعفر بن بابويه في كتاب مدينة العلم باسناده الى [illegible] صلوات الله عليه
قال تنوقوا في الاكفان فانكم تبعثون بها وجدت [illegible] من
تاريخ نيشابور للحاكم في ترجمة ابرهيم بن عبد الرحمن بن سهل باسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير ثيابكم البياض فليلبسها احياؤكم
وكفنوا فيها موتاكم فانها من خير ثيابكم اقول فقد صار هذا مرويا من الطريقين
ومن كتاب مدينة العلم باسناده ايضا الى الصادق صلوات الله عليه قال اجيدوا
اكفان موتاكم فانها زينتهم وروى صاحب كتاب سير الائمة صلوات الله جل جلاله
عليهم باسناده الى الصادق صلوات الله عليه قال ان ابي صلوات الله عليه
اوصاني عند الموت فقال يا جعفر كفني في ثوب كذا وكذا وثوب كذا وكذا فان
الموتى يتباهون باكفانهم الخبر اقول ولو لم يكن الا انه هو الملبوس

الذي

الذي يجتمع فيه شمله مع [illegible] من السلامة في دنياه والسعادة
اخراه وكل مملوك فانه يتجمل في الملبوس عند جمع شمله بمالكه فينبغي تجميل هذا العبد
لسيده الذي يرجوه لتخليصه من ساير ممالكه وهو اعز الاثواب واحلاها
والذها واعلاها واشرفها واسناها عند العارفين بعناها وعند المسعودين
باقبال الجلالة الالهية والظافرين برضاها وان كان الكفن مما احرم الانسان
فيه للحج فقد روى محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الحج باسناده عن ابي عبد الله
صلوات الله عليه ان النبي صلى الله عليه وآله احرم في ثوبين يمانيين عبري
وظفار وكفن فيهما وقد كنت احرمت في قطيفتين من قطن بيضاوين ووقفت
بهما في موقف عرفات وكان يوم جمعة وتهيأ الوقوف على صفات المناجاة
من بعد صلوة الظهرين حين وقت الوقوف الى بعد غروب الشمس على ما فتحه
علينا جود المالك الرؤوف فلما قضيت الحج فيهما نشرتهما ونشرتهما على الكعبة
الشريفة واركانها المعظمة المنيفة وعلى الحجر الاسود المكرم وجعلت ذلك
كالحسب والسبب الى رحمة المالك الارحم الاكرم ثم لما قدمت المدينة النبوية
بسطتهما بطنا وظهرا على حجرة [illegible] وجعلت ذلك كالحسب والسبب
الى رحمة المالك الارحم الى شفاعة [illegible] المولى الجد المقدم على كل رسول وال
ان ابلغ به ومنه نهايات المأمول ثم مضيت الى الائمة بالبقيع فصنعت بهما
مثل ذلك الصنع وجعلت ذلك كالحسب والسبب للسلامة من اليوم الهايل الفضيع
الى المشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بسطتهما
[illegible] ذلك على ضريح ذلك الوالد الابر سيد الاوصيا وجعلت ذلك كالحسب
[illegible] ما يبلغ الامل اليه ثم صنعت بهما كذلك في ضريح مولانا الكاظم و
[illegible] مولانا الهادي ومولانا الحسن العسكري ومحل غيبة مولانا المهدي
[illegible] جعلت ذلك كالحسب والسبب الى شفاعتهم
[illegible] وهو عندي ومن قلبي في اعز مكان وارجو
[illegible] صاحب الاحسان وادخل به دار الرضوان
[illegible] تضيه رحمته وجوده من خلع الحب والقرب
[illegible] وموته الوصل ان شاء الله تعالى ولا يقال
[illegible] السلام انه يهيا قبل الممات بلى ذلك موجود
[illegible] مما تقدم ان ينظر اليه كل وقت في حياته و
[illegible] النظر اليه وكانني اشاهد عرضي على الله

جل جلاله وانا لابسه وقايم بين يديه ورايت في كتاب الملحق بتاريخ الطبري
تاليف احمد بن كامل بن شجرة في جواد سنة عشرة وثلثمائة ما هذا لفظه في
وقت المغرب من عشية يوم الاحد ليومين بقيا من شوال منها توفي
ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري الفقيه ودفن وقد اضحى النهار من
يوم الاثنين غد ذلك اليوم في داره برحبة يعقوب وكفن في
ثلثة اثواب حبرة ادرج فيها ادراجا وكان اعدها لنفسه في حياته و
استجادها ثم ذكر في مدحه لما رثا به عليه شيئاً عظيماً فصل
ورايت في الجزء الثاني من المعجم الكبير للطبراني في مسند حذيفة ابن اليمان
قال بعث حذيفة من يبتاع له كفنا فابتاعوا له كفنا بثلثمائة درهم فقال حذيفة
ليس اريد هذا ولكن ابتاعوا ريطتين بيضاوتين خشنتين ورواه
من عدة طرق بابسط من هذه الرواية فمن الرواية بذلك ما رويناه
عن ابي جعفر محمد بن بابويه في كتاب مدينة العلم باسناده الى ابي عبد الله
صلوات الله عليه قال من كان كفنه معه في بيته لم يكتب من الغافلين وكان
ماجوراً كلما نظر اليه اقول وقد ذكر المفيد رضي الله عنه في كتاب الارشاد
وغيره عن السندي بن شاهك ان مولانا موسى بن جعفر صلوات الله عليه
قال قبل وفاته ما هذا لفظه انا اهل بيت مهور نسائنا وحج صرورتنا واكفان موتانا
من طهر اموالنا وعندي كفني اقول فهذا مولانا موسى بن جعفر صلوات الله عليه
قدوة في اعداد الكفن كما اشرنا اليه اقول وروي في كتب دلايل الائمة
صلوات الله عليهم اخبار كثيرة بانهم هيأوا اكفان جماعة من شيعتهم قبل
وفاتهم ونفذوا الاكفان اليهم والكفن المفروض في الظاهر ...
مذهب اهل البيت عليهم الصلوة والسلام ثلثة اقطاع ميزر ...
الميت فاضل وقميص كامل وازار شامل ويستحب ان يض...
حبرة يمنية حمراء او بيضاء وازار آخر وخرقة نضد ...
حقويه ويضاف الى ذلك عمامة بادة في الا...
من الكافور الذي لم تمسه النار ثلثة عشر ...
الثانية من غسل الاموات وبعضهم ...
ويروى انما جعل افضله ثلثة عشر ...
الكليني في كتاب الجنايز من كتاب الكا...
جل جلاله اربعين درهما كافورا عند ...
وفاطمة عليها السلم كان ...
ويجزي ما دون ذلك من الكافور ويكتب على
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان علي...
وجعفرا وموسى وعليا ومحمدا وعليا والحسن ...
فاذا هيأ العبد كفنه فينبغي ان يهيأ ايضا قبره الـ...

لأني

لأني رايت الذين يحملون ميتا الى القبور اما محزون مشغول بآخرته باحزانه او معوله
مستأجر يشتغل بالاحياء وبنفسه عن الاستظهار للميت وعن اصلاح شانه
وقد صنع ذلك جماعة من اهل الاعتبار ورويت ورايت في الاخبار ان ابا جعفر
محمد بن السعيد عثمان بن سعيد العمري صنع قبره في حياته كما سياتي ذكره في بعض
رواياته ذكر صفة القبر ينبغي ان يكون القبر قدر قامة او الى الترقوة ويكون فيه لحد
من جهة القبلة بمقدار ما يجلس الجالس فيه فانه منزل الخلوة والوحشة فيتسع
بحسب ما امر الله جل جلاله مما يقرب الى مراضيه وقد كنت مضيت بنفسي واشرت
الى من حفر لي قبرا كما اخترته في جوار جدي ومولاي علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
متضيفا ومستجيرا ووافدا وسائلا وآملا ومتوصلا بكل ما توصل به احد من الخلائق
اليه وجعلته تحت قدمي والدي رضوان الله جل جلاله عليهما لاني وجدت الله
جل جلاله يامرني بخفض الجناح لهما ويوصيني بالاحسان اليهما فاردت ان يكون رأسي
مهما بقيت في القبور تحت قدميهما ولا يقال فهل سبق احد من العارفين الى تهيئة قبره
قبل الممات فاقول قد ورد ذلك في كثير من الروايات فمنها ما ذكره جدي السعيد
ابو جعفر الطوسي رضوان الله عليه وغيره في كتاب الغيبة قال حدثنا ابن نوح اخبرني
ابو نصر هبة الله بن محمد قال حدثني علي بن ابي جيد القمي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن
عثمان يعني وكيل مولانا المهدي صلوات الله عليه يوما لاسلم عليه فوجدته بين يديه ساجة
ونقاش ينقش عليها ويكتب عليها آيا من القرآن واسماء الائمة عليهم السلم على
جوانبها فقلت له يا سيدي ما هذه الساجة فقال لي هذه لقبري تكون فيه او ضع عليها
او قال اسند اليها وقد فرغت منه وانا كل يوم انزل اليه واقرأ اجزاء من القرآن فيه واصعد
... اخذ بيدي واراني فاذا كان من يوم كذا من كذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا
... الى ودفنت فيه وهذه الساجة معه قال فلما خرجت من عنده
ولم ازل مترقبا ذلك فما تاخر الامر حتى اعتل ابو جعفر فمات في اليوم
الذي قال من السنة التي ذكرها ودفن فيه ورايت في كتاب
... بن عبد المطلب حفر قبره قبل ان يموت
... من الرضاعة وذكر محمد بن سعيد في الجزء
... الحرث بن عبد المطلب في حياته اتوك
... بوزنة ام آخر مبعث
في امالي الشيخ الطوسي ... عن الاعمش ... بن مالك ... استاذن ... ابو الجعد ... يونس بن ارقم ... عظما من عظام ... فنظر ... النبي صلى الله عليه وآله ... غزوة ... زيارة ... فبينما هو عنده ... النبي ... فتكلم ... علي بن ... الذي ... السنة ... فقال ... تحاه ... ن

... عن عبد الله بن عباس قال بينا انا راقد في منزلي اذ
سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت ام سلمة زوج
النبي صلى الله عليه وآله فخرجت يتوجه بي قائدي الى منزلها واقبل اهل المدينة
اليها الرجال والنساء فلما انتهيت اليها قلت يا ام المؤمنين ما بالك تصرخين
وتغوثين فلم تجبني واقبلت على النسوة الهاشميات وقالت يا بنات
عبد المطلب اسعدنني وابكين معي فقد قتل والله سيدكن وسيد
شباب الجنة قد والله قتل سبط رسول الله وريحانته الحسين فقلت يا ام
المؤمنين ومن اين علمت ذلك قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وآله
في المنام الساعة شعثا مذعورا فسالته عن شانه ذلك فقال قتل
ابني الحسين واهل بيته اليوم فدفنتهم والساعة فرغت من دفنهم
قالت فقمت حتى دخلت البيت وانا لا اكاد ان اعقل فنظرت فاذا بتربة
الحسين التي اتى بها جبرئيل من كربلا فقال اذا صارت هذه التربة دما فقد قتل
ابنك واعطانيها النبي صلى الله عليه وآله فقال اجعلي هذه التربة في زجاجة او
قال في قارورة ولتكن عندك فاذا صارت دما عبيطا فقد قتل الحسين
فرايت القارورة الآن وقد صارت دما عبيطا تفور قال فاخذت ام سلمة
من ذلك الدم فلطخت به وجهها وجعلت ذلك اليوم ماتما ومناحة
على الحسين عليه السلم فجاءت الركبان بخبره وانه قتل في ذلك اليوم
قال عمرو بن ثابت اني دخلت على ابي جعفر محمد بن علي ...
عن هذا الحديث وذكرت له رواية سعيد بن جبير هذا الحديث عن ...
فقال ابو جعفر حدثنيه عمر بن ابي سلمة عن امه ام سلمة قال ...
في رواية سعيد بن جبير عنه قالت فلما كانت الليلة القابلة ...
صلى الله عليه وآله في منامي اغبر اشعث فذكرت له ذلك ...
فقال لي اني قد فرغت من دفن ...
عمرو بن ابي المقدام فحدثني سدير عن ابي ...
عليه وآله بالتربة التي تقتل عليها الحسين ...
عن ليث بن ابي سليم عن حدثه ...
بنت جحش قالت كان رسول الله صلى ...
الحسين صلوات الله عليه فجعلت اعلى ...
فغفلت عنه فدخل واتبعته ...
صلى الله عليه وآله فوضع زبيبته في سر ...

قال

قال الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه في كتاب كامل الزيارة

ويقول ايضا ما روي عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال جاءني جبرئيل عليه السلم
فقال ربك يقرئك السلام ويقول لك يا محمد من اراد من امتك ان احفظه في سفره
واولاده سالما فليقل بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الله الا اله وعلى الله سبحانه اتوكل
مفوض اليه امري ومستعين به على شؤوني مستزيد من فضله مبرئ نفسي
من كل حول وقوة الا به خروج فقير خرج بفقره الى من يسده وخروج عائل
خرج بعيلته الى من يعينه وخروج من ربه اكبر ثقته واعظم رجائه وافضل
امنيته الله ثقتي في جميع اموري كلها وبه استعين ولا شيء الا ما اراد
اسال الله خير المخرج والمدخل لا اله الا هو عليه توكلت واليه المصير من امالي شيخ الطوسي
وبالاسناد النجام قال حدثني ابو الحسن محمد بن احمد الهاشمي المنصوري السر من راى قال
حدثنا ابو السري سهل بن يعقوب بن اسحق موذن المسجد المعلق بصف سيف بسر من راى
سنة ثمان وتسعين ومائتين قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن مطهر عن محمد بن سليمان
الديلمي عن ابيه قال جاء رجل الى سيدنا الصادق صلوات الله عليه فقال له يا سيدي
اشكو اليك دينا ركبني وسلطانا غشمني واريد ان تعلمني دعاء اغتنم به غنيمة
اقضي بها ديني واكفي بها ظلم سلطاني فقال اذا جنك الليل فصل ركعتين اقرا في الركعة
الاولى منها الحمد وآية الكرسي وفي الركعة الثانية الحمد وآخر الحشر لو انزلنا هذا القرآن
على جبل الى خاتمة السورة ثم خذ المصحف فدعه على راسك وقل بهذا القرآن
وبحق من ارسلته وبحق كل مؤمن فيه وبحقك عليهم فلا احد اعرف بحقك منك بك
يا الله عشر مرات ثم تقول يا محمد عشر مرات يا علي عشر مرات يا فاطمة عشر مرات
يا حسن عشر مرات يا حسين عشر مرات يا علي بن الحسين عشر مرات يا محمد بن علي عشر مرات
يا جعفر بن محمد عشر مرات يا موسى بن جعفر عشر مرات يا علي بن موسى عشر مرات يا محمد بن
علي عشرا يا علي بن محمد عشرا يا حسن بن علي عشرا يا الحجة عشرا ثم تسال الله تعالى حاجتك
قال فمضى الرجل وعاد اليه بعد مدة قد قضى دينه وصلح سلطانه وعظم يساره
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله عز وجل
قد غفر لك ولشيعتك ولمحبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين
منزوع من الشرك بطين من العلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انما سميت ابنتي فاطمة لان الله عز وجل فطمها وفطم من احبها من النار

كتاب الصدقة والعطية المتبرع بها لا بالاصالة من غير نصاب للقربة قال الله تعالى وما تنفقوا من خير يوف اليكم وقال النبي صلى الله عليه وآله الصدقة تدفع ميتة السوء وقال عليه السلم ان الله ليدفع بالصدقة الداء والدبيلة والحرق والغرق والهدم والجنون الى ان عد عليه السلم سبعين نوعا من السوء وقال الصادق عليه السلم المعروف شيء سوى الزكوة فتقربوا الى الله بالبر وصلة الرحم وقال علي عليه السلم كانوا يرون الصدقة تدفع بها عن الرجل الظلوم وقال الباقر عليه السلم صنايع المعروف تدفع مصارع السوء وقال النبي صلى الله عليه وآله الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وصلة الاخوان بعشرين وصلة الرحم باربعة وعشرين وقال الصادق عليه السلم داووا امراضكم بالصدقة فادفعوا البلاء بالدعاء واستنزلوا الرزق بالصدقة وهي تقع في يد الرب قبل ان تقع في يد العبد ويستحب للمريض ان يعطي السايل بيده ويأمروا بالدعاء له والصدقة عن الولد ويستحب بيده والتبكير بالصدقة لدفع شر يومه وكذا في اول الليل للحاضر والمسافر ويكره رد السايل ولو كان على فرس وخصوصا ليلا وثواب اطعام الهوام والحيتان عظيم والصدقة تقضي الدين وتخلف بالبركة وتزيد المال والتوسعة على العيال من اعظم الصدقات ويستحب زيادة الوقود لهم في الشتاء ويجوز على الذمي وان كان اجنبيا وعلى المخالف الا الناصب ومنع الحسن من الصدقة على غير المؤمن ولو كانت ندبا وفي رواية في المجهول حاله اعط من وقعت له الرحمة في قلبك واكثر ما يعطى ثلثه دراهم واعطاء السايل ولو ظلفا محترقا او تمرة او شقها واكثارها افضل ولو كثر السوال اعطى ثلثة ويتخير في الزايد وليوصي السايل بالدعاء ولو كان كافرا والوكيل في الصدقة احد المتصدقين ولو تعددوا وافضل الصدقة جهد المقل وهو الايثار وروي افضل الصدقة عن ظهر غنى والجمع بينهما ان الايثار على نفسه مستحب لا على عياله ويستحب الصدقة بالمحبوب ويكره بالخبيث والضيافة من افضل الصدقة وكذا سقي الماء والحج عن الميت وخصوصا الرحم وبذل الجاه والكلمة اللينة والصدقة على الرحم والعلماء والاموات وذرية رسول الله صلى الله عليه وآله لمكافيه ويشفع له وانظار المعسر والاهداء الى الاخوان والبداءة بها قبل السوال وتعجيلها وتصغيرها وسترها ويجب شكر المنعم بها ويحرم كفرانها ويكره ان يتصدق بجميع ماله الا مع وثوقه بالصبر ولا عيال له وصدقة المديون بالمجحف والصدقة مع الاضرار بها والمن بها والسوال لغير الله فمن فتح باب مسئلة فتح الله عليه باب فقر

وقال

وقال زين العابدين صلوات الله عليه من سال غير حاجة اضطر الى من حاجة واظهار الحاجة وشكاية الفقر ولو اضطر الى المسئلة فلا كراهة وتملك بالايجاب والقبول والقبض وان كان بالفعل ولا بد فيها من نية القربة ولا يصح الرجوع فيها بعد القبض لرحم كانت او لاجنبي وجوز الشيخ الرجوع فيها وهو بعيد والصدقة سرا افضل الا ان يتهم بتركها المساواة او يقصد اقتداء غيره به اما الواجبة فاظهارها افضل مطلقا

[illegible]

باسنادنا الى محمد بن يعقوب الكليني باسناده في كتاب الدعاء من كتاب الكافي عن الصادق صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى الغداة فقال قبل ان ينقض ركبتيه عشر مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وفي المغرب مثلها لم يلق الله عز وجل عبد بعمل افضل من عمله الا من جاء بمثل عمله

ايضا بعد صلوة المغرب وبعد صلوة الفجر سبحانك لا اله الا انت اغفر لي ذنوبي كلها جميعا فانه لا يغفر الذنوب كلها جميعا الا انت ما رواه [illegible] الحسن بن محبوب عن ابي ايوب وعن محمد بن مسلم عن ابي جعفر يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله في حديث يعز المراد منه ان العبد اذا قال ذلك قال الله جل جلاله للكتبة اكتبوا لعبدي المغفرة بمعرفته انه لا يغفر الذنوب كلها جميعا الا انا

ما رواه ابو محمد هرون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن الجعفر عن ابيه قال كنت كثيرا ما اشتكي عيني فشكوت ذلك الى ابي عبد الله صلوات الله عليه فقال الا اعلمك دعاء لدنياك وآخرتك وبلاغا لوجع العين عينك قلت بلى قال تقول في دبر الفجر والمغرب اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد عليه وعليهم السلم ان تصلي على محمد وآل محمد واسئلك ان تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك ابدا ما ابقيتني والاكثار من تعقيب المغرب قبل ان تصلي نوافلها لان افضل وقتها اول صلاة للمغرب الى زوال الشفق من افق المغرب [illegible] من العارفين لا يتكلمون مع غير الله جل جلاله بين المغرب وعشاء الآخرة فاذا وقت [illegible] نجاح المطلوب بل من خاف انه اذا اشتغل بهذه الدعوات قبل النافلة المغرب ان يزول الشفق [illegible]

[illegible]

ومن الدعوات ايضا بعد العشاء الآخرة لطلب سعة الارزاق ما رواه
ابو الفضل رحمه الله قال حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن عبد الله العلوي قال
حدثنا عبيد الله بن احمد بن نهيك عن محمد بن ابي عمير عن عبيد بن زرارة قال
حضرت ابا عبد الله صلوات الله عليه وشكا اليه رجل من شيعته الفقر والضيق
المعيشة وانه يجول في طلب الرزق البلدان فلا يزداد الا فقرا فقال له ابو عبد الله
صلوات الله عليه اذا صليت العشاء الآخرة فقل اللهم انه ليس لي
علم بموضع رزقي وانما اطلبه بخطرات تخطر على قلبي فاجول
في طلبه البلدان فانا فيما انا طالب كالحيران لا ادري أفي سهل هو ام في جبل
ام في ارض ام في سماء ام في بر ام في بحر وعلى يدي من ومن قبل من
وقد علمت ان علمه عندك واسبابه بيدك وانت الذي تقسمه
بلطفك وتسببه برحمتك اللهم فصل على محمد وآله واجعل يا رب
رزقك لي واسعا ومطلبه سهلا ومأخذه قريبا ولا تعنني
بطلب ما لم تقدر لي فيه رزقا فانك غني عن عذابي وانا فقير
الى رحمتك فصل على محمد وآله وجد على عبدك بفضلك انك ذو
فضل عظيم قال عبيد بن زرارة فما مضت بالرجل مدة حتى زال عنه الفقر
وحسنت حاله ومنه فيما يقال بعد عشاء الآخرة للأمان ما رواه محمد بن علي البزدادي
قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار القمي عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن العباس
بن الحريش الرازي عن ابي جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام قال من قرأ
انا انزلناه في ليلة القدر سبع مرات بعد عشاء الآخرة كان في ضمان الله تعالى حتى يصبح
ومنه فيما نذكره من صلوة الفرج بعد صلوة عشاء الآخرة روى محمد بن الحسن بن
احمد عن محمد بن الحسن الصفار عن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن علي بن حسان
الهاشمي عن عبد الرحمن بن كثير قال شكوت الى ابي عبد الله صلوات الله عليه كربا اصابني
قال يا عبد الرحمن اذا صليت العشاء الآخرة فصل ركعتين ثم ضع خدك الايمن
على الارض ثم قل يا مذل كل جبار ويا معز كل ذليل قد وحقك بلغ بي مجهودي
قال فما قلته الا ثلث ليال حتى جاءني الفرج ٥ اا ٥

[illegible] عن الرضا عليه السلم قال قال ابو عبد الله عليه السلم من اتخذ خاتما فصه [illegible]
لم يفتقر ولم يقض له الا بالتي هي احسن ومر به رجل من اهله مع غلمان الوالي
فقال عليه السلم اتبعوه بخاتم عقيق فاتبع فلم ير مكروها وقال العقيق حرز في السفر
وعنه عليه السلم من اصبح وفي يده خاتم فصه عقيق متختما به في يده اليمنى واصبح من قبل
ان يراه احد فقلب فصه الى باطن كفه وقرأ انا انزلناه الى آخرها ثم يقول آمنت بالله وحده لا
شريك له آمنت بسر آل محمد وعلانيتهم وقاه الله في ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء
وما يعرج فيها وما يلج في الارض وما يخرج منها وكان في حرز الله وحرز رسوله
حتى يمسي ﴿ وقال امير المؤمنين عليه السلم تختموا بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا في أمن
من البلاء وشكى رجل الى النبي صلى الله عليه وآله انه قطع عليه الطريق فقال
هلا تختمت بالعقيق فانه يحرس من كل سوء ومن تختم بالعقيق لم يزل
ينظر في الحسنى ما دام في يده ولم يزل عليه من الله واقية ومن صاغ خاتما
من عقيق ونقش فيه محمد نبي الله وعلي ولي الله وقاه الله ميتة السوء
ولم يمت الا على الفطرة ﴿ عن انس بن مالك في حديث طويل رواه عن رسول الله
قال قلت يا رسول الله الجلوس مع العيال افضل ام الجلوس في المسجد قال صلى الله عليه وآله
جلوس ساعة مع العيال افضل من الاعتكاف في مسجدي قال قلت يا رسول الله
النفقة على العيال احب اليك ام النفقة في سبيل الله قال صلى الله عليه وآله درهم
تنفقه على العيال احب الي من دينار تنفقه في سبيل الله قلت بر الوالدين احب اليك
ام عبادة الف سنة قال يا انس جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا بر
الوالدين احب الى الله تعالى من عبادة الفي الف سنة من كتاب تذكرة الواعظين ﴿
قال الله تعالى وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل لكل نبأ مستقر
وسوف تعلمون در بعضی تفاسیر آمده که این آیه سوره را در چشم دردان را بر کاغذ
نویسند و بر چشم دردان کرده شفا یابد ان شاء الله تعالى من تفسير ابو الفتوح ﴿ روایتست که چون
یکی را از فرشتگان بینند که بزمین می آیند از بهر کار پس بعد تا زین فرشتگان [illegible]
امام حسین علیه السلم خواهند و روایتست از حضرت امام رضا که هر که تسبیح از تربت [illegible]
دارد و بگوید سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر بتسبیحه بعدد هر [illegible]
خدای تع او را شش هزار حسنه و شش هزار سیئه از دیوان او محو کند [illegible]
[illegible] من اوا [illegible] بعد از [illegible]

... وبعل البتول ... واشهد ان ...
... وكان يدور حيث دار الحق ...

مروي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من

دعا بهذا الدعاء كل صباح ومساء فامر الله تعالى ان يكتب في رق ابيض ويختم عليه بخاتم

من نور طبيه من مسك الجنة ثم يوضع تحت قايمة العرش فاذا كان يوم القيمة

قال الله تعالى انا احق من وفا بعهده وذلك قوله عز وجل الا من اتخذ عند الرحمن عهدا

وقال تبارك وتعالى ومن اوفى بعهده من الله وهذا هو العهد ... اللهم فاطر

السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اعهد اليك في

هذه الدنيا انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا صلى

الله عليه واله عبدك ورسولك اللهم فصل على محمد واله ولا تكلني الى نفسي

طرفة عين ابدا ولا الى احد من خلقك فانك ان وكلتني اليها تباعدني

من الخير وتقربني من الشر ... لا اثق الا برحمتك فصل على محمد واله

الطيبين واجعل لي عندك عهدا توفينيه الى يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد

دعا سلمان الفارسي رحمه الله ... ان من كتبه ودفنه معه في قبره ...

... ودفع عنه هول منكر ونكير ان شاء الله تعالى

... يا ... بحق ... اعتقني من النار

اليك ... من كان ... اهل ودي واصحابي وانصاري

... واصحابي وانصاري

... واسا ... به قار

... منك ...

... ابا حبيب ... ها ... عند ...

... الجايض ... الصلوة سبعين ... الف ...

... له سبعين ... ورفع لها سبعين درجة وكتب لها بكل عرق في جسدها

... وعمرة واذا اغتسلت من حيضها كفي لها كل ذنب ولم يكتب عليها خطيئة

... الحيضة الاخرى وقال لقمن لابنه اذا اخطات خطيئة فاعط صدقة

... النبي صلى الله عليه واله من نهي سايلا نهته الملائكة في القيمة وقال جعفر الصادق

عليه السلم من قرء اية الكرسي بني عليه حايط من حديد وروى جابر ... اذا ... حين

يخرج من بيته وكل الله به سبعين الف ملك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه

عن يمينه وعن شماله من الشرور كلها فان مات قبل ان يعود ... اعطي ثواب سبعين شهيد

من كتاب العلل عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال سالت ابا عبد الله عليه السلم

عن رش الماء على القبر قال يتجافى عنه العذاب ما دام الندا في التراب

عن ابي عبد الله عليه السلم قال ينبغي ان يتخلف عند قبر الميت اولى الناس به بعد انصراف الناس عنه

ويقبض على التراب بكفيه ويلقنه برفع صوته فاذا فعل ذلك كفي الميت المسئلة في قبره

قيل لابي جعفر عليه السلم لاي علة يولد الانسان ههنا ويموت في موضع اخر قال لان الله

تبارك وتعالى لما خلق خلقه خلقهم من اديم الارض فرجع كل انسان الى تربته عن علي عليه السلم

عذاب القبر من النميمة والبول وعزب الرجل عن اهله عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم

قال قلت له ارايت الميت اذا مات لم تجعل معه الجريدة قال يتجافى عنه العذاب

والحساب ما دام العود رطبا انما الحساب والعذاب كله في يوم واحد

... ساعة واحدة قدر ما يدخل القبر ويرجع القوم فانما جعل السعفتان لذلك ولا عذاب ولا حساب

بعد جفوفها ان شاء الله من كتاب مناسك الحج لابن السمين روى ... عن

... لا يريد رياء ولا سمعة غفر الله له البتة وقال الصادق عليه السلم

... طريق مكة ذاهبا او جائيا امن من الفزع الاكبر يوم القيمة وعن الصادقين عليهم السلم

... محرما بعث ملبيا يوم القيمة بالحج مغفورا له ومن مات في احد الحرمين

... ومن مات بين الحرمين لم ينشر له ديوان ومن دفن في الحرم امن الفزع

الاكبر من بر الناس وفاجرهم وقال رسول الله صلى الله عليه واله من مات في احد الحرمين

مكة والمدينة لم يعرض ولم يحاسب ومات مهاجرا الى الله عز وجل وحشر يوم القيمة

مع اصحاب بدر ...

وروي عن الحسين بن علي عليهما السلم انه قال من قرا كل يوم قبل ان يخرج من داره عشرين

اية من القران يكون الى العشى في حفظ الله تع ولا يصيبه الاهر بمكروه منها آية الكرسي
وثلث آيات من الاعراف من قوله انّ ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام الى قوله قريب من المحسنين وعشر آيات من اول والصافات الى قوله شهاب ثاقب
وثلث آيات من سورة الرحمن يا معشر الجن والانس الى آخر ثلث آيات وثلث آيات
من اخر سورة الحشر لو انزلنا هذا القران الى آخر السورة من تفسير مجمع البيان ره
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احبنا اهل البيت فليحمد الله على اول النعم قيل وما
اول النعم قال طيب الولادة ولا يحبنا الا من طابت ولادته وعن ابي جعفر الباقر عليه السلم
قال من اصبح يجد حبنا على قلبه فليحمد الله على بادي النعم قيل وما بادي النعم فقال ع
طيب المولد من امالي بابويه القمي ره من ثواب الاعمال عن ابي عبد الله عليه السلم قال من قال
كل يوم سبع مرات الحمد لله على كل نعمة كانت او هي كائنة فقد ادى شكر ما مضى
وشكر ما بقي انتهى من كتاب امالي الطوسي رحمه عن ابي بردة الاسلمي عن ابيه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى الصبح رفع صوته حتى يسمع اصحابه
يقول اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة ثلث مرات
اللهم اصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي ثلث مرات اللهم اصلح لي
آخرتي التي جعلت اليها مرجعي ثلث مرات اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك
واعوذ بعفوك من نقمتك ثلث مرات اللهم اني اعوذ بك منك لا مانع
لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ره
كان امير المومنين عليه السلم يقول اذا اصبح سبحان الملك القدوس ثلثا اللهم اني اعوذ
بك من زوال نعمتك وتحويل عافيتك ومن فجاءة نقمتك ومن درك الشقاء
ومن سوء القضاء ومن شر ما سبق في الكتاب اللهم اني اسئلك بعزة
ملكك وشدة قوتك وتعظيم سلطانك وبقدرتك على خلقك ثم سل حاجتك
كان امير المومنين عليه السلم يقول اذا اصبح مرحبا بكما من ملكين حفيظين من كتاب العدة ره
كريمين املي عليكما ما اختار ان شاء الله فلا يزال في التسبيح والتهليل حتى يطلع
الشمس وكذلك بعد العصر من كتاب العدة ره قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ذكر الله
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها استحيي ربنا ان يعذبه بالنار ولو بلغت ذنوبه عدد
نجوم السماء سبعين الف مرة ره من عنوان الدين من مقالة التكليفية للشيخ الشهيد محمد بن مكي

قال محمد بن ابي عمير عن محمد الجعفي عن ابيه قال كنت كثيرا ما اشتكي من وجع عيني فشكوت ذلك
الى ابي عبد الله عليه السلم قال الا اعلمك دعاء يكفي لدنياك واخرتك وتكفي به همهما
وغمهما وتأمن به من شر ابصار الظالمين ومكر الماكرين وعناد الحاسدين
وجور الفاسقين ومن شر فسقة العرب والعجم وطوارق الليل والنهار ويكفى به
وجع عينيك قلت بلى بابي انت وامي يا ابن رسول الله قال فقل في دبر الفجر والمغرب
اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل
النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة
في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك ما ابقيتني ... ومن كتاب علة الداعي ونجاح السائل
يروى عن ابي الدرداء رض انه قيل له ادركت يوم احترقت دارك فقال لم تحترق
فجاءه بخبر اخر فقال احترقت دارك فقال لم تحترق فجاءه ثالث فاجابه بذلك
ثم انكشف الامر عن احتراق جميع ما حولها سواها فقيل له بما علمت ذلك
قال سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول من قال هذه الكلمات صبيحة يومه
لم يصبه سوء فيه ومن قالها في مساء ليلته لم يصبه سوء فيها وقد قلتها
وهي اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش
العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ
لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما
اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم ثم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
حسبنا الله ونعم الوكيل تبارك الله احسن الخالقين ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم يدعا بهذا اربعين مرة عقيب صلوة الصبح ويمسح به على العلة كائنا
ما كانت خصوصا الفطريرع باذن الله تعالى وقد صنع ذلك فانتفع به
لدفع عاقبة الرؤيا المكروهة ان تسجد عقيب ما تستيقظ منها بلا فصل وتثني
على الله بما تيسر لك من الثناء ثم تصلي على محمد واله وتتضرع الى الله وتسأله كفايتها
وسلامة عاقبتها فانك لا ترى لها اثرا بفضل الله ورحمته ... روى ابو قتادة
الحرث بن ربعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول الرؤيا الصالحة
من الله فاذا راى احدكم ما يحب فلا يحدث بها الا من يحب واذا راى رؤيا مكروهة فليتفل
عن يساره ثلثا وليتعوذ من شر الشيطان وشرها ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره

وعن الشيخ ابن بابويه في اماليه يرفعه مسندا الى ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اذا كان يوم القيمة يزين عرش رب العالمين بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور طولهما
مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش والاخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن
والحسين عليهما السلم فيقوم الحسن على احدهما والحسين على الاخر يزين الرب تبارك وتعالى
بهما عرشه كما يزين المرأة قرطاها وفي اماليه يرفعه الى ابن عباس خبر طويل فيه
فضايل شتى اخذنا منها بعضه قال ان رسول الله صلى الله عليه واله كان جالسا ذات يوم
اقبل الحسن صلوات الله عليه فلما راه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه
على فخذه اليمنى ثم اقبل الحسين صلوات الله عليه فلما راه بكى ثم قال الي الي يا بني
فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليسرى ثم اقبلت فاطمة عليها السلم فلما راها
بكى ثم قال الي الي يا بنية فاجلسها بين يديه ثم اقبل امير المؤمنين صلوات الله عليه
فلما راه بكى ثم قال الي الي يا اخي فما زال يدنيه حتى اجلسه الى جانبه الايمن فقال له
اصحابه يا رسول الله ما نرى واحدا منهم الا بكيت اما فيهم من تسر برؤيته فقال والذي
بعثني بالحق واصطفاني على جميع البرية اني واياهم لاكرم الخلق على الله عز وجل فما على
وجه الارض نسمة احب الي منهم فاما علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فهو اخي وشقيقي
وصاحب الامر بعدي وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة وصاحب حوضي وشفاعتي
وهو امام كل مؤمن ومؤمنة وقايد كل تقي وبولايته صارت امتي مرحومة وبعداوته صارت
المخالفة له ملعونة واني بكيت حين اقبل لاني ذكرت غدر الامة به بعدي واما
ابنتي فاطمة عليها السلم فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وهي بضعة مني
ونور عيني وثمرة فوادي اذا قامت في محرابها ظهر نورها للملائكة فيقول الله عز وجل
يا ملائكتي انظروا الى امتي فاطمة سيدة امائي قائمة بين يدي وهي ترتعد فرائصها
من خيفتي وقد اقبلت بقلبها على عبادتي اشهدكم اني قد امنت شيعتها من النار واني لما
رايتها ذكرت ما يصنع بها بعدي كاني بها قد دخل الذل بيتها وغصب حقها وكسر جنبها واسقطت
جنينها وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث واما الحسن فهو مني وولدي
وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فوادي وهو سيد شباب اهل الجنة وباب نجاة الامة امره امري
وقوله قولي ومن تبعه فهو مني ومن عصاه فليس مني واني نظرت اليه فذكرت ما يجري
عليه من الذل بعدي لا يزال حتى يقتل بالسم عدوانا وظلما واما الحسين صلوات الله عليه فانه مني
وهو ابني وولدي وخير الخلق بعد ابيه وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين
وحجة الله على الخلق اجمعين وهو سيد شباب اهل الجنة وباب نجاة الامة امره امري وطاعته طاعتي
واني لما رايته تذكرت ما يصنع به بعدي كاني به وقد استجار بحرمي وقبري فلا يجار فاضمه
في منامه الى صدري وامره بالرحلة عن دار هجرتي وابشره بالشهادة فيرتحل عنها الى ارض مقتله
وموضع مصرعه ارض كرب وبلاء تنصره عصابة من المسلمين اولئك سادة شهداء امتي يوم القيمة
ثم بكى رسول الله صلى الله عليه واله وبكى من حوله وارتفعت اصواتهم بالضجيج ثم قام عليه السلم
وهو يقول اللهم اني اشكو اليك ما يلقى اهل بيتي بعدي ودخل منزله

عند دخول المسجد مما رويناه عن مولانا الصادق صلوات الله عليه
وعن مولانا الحسن العسكري صلوات الله عليه ويدخل بعضها في
بعض مما من ابتداء ارادة الدخول الى المسجد والى ان يقف في
مصلاه مستقبل القبلة فاذا اراد دخول المسجد استقبل القبلة
وقال بسم الله وبالله ومن الله والى الله وخير الاسماء لله
توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم افتح لي باب رحمتك
وتوبتك واغلق عني ابواب معصيتك واجعلني من زوارك
وعمار مساجدك وممن يناجيك بالليل والنهار ومن الذين
هم على صلواتهم يحافظون وادحر عني الشيطان الرجيم
وجنود ابليس اجمعين وقدم رجلك اليمنى قبل اليسرى
وادخل وقل اللهم افتح لي باب رحمتك وتوبتك واغلق عني
باب سخطك وباب معصيتك كل معصية هي لك اللهم
اعطني في مقامي هذا جميع ما اعطيت اولياءك من الخير واصرف
عني جميع ما صرفته عنهم من الاسواء والمكاره ربنا لا تؤاخذنا ان
نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت
مولانا فانصرنا على القوم الكافرين اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك و
ارزقني نصر آل محمد وثبتني على امرهم وصل ما بيني وبينهم واحفظهم
من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم وامنعهم
ان يصل اليهم بسوء اللهم اني زائرك في بيتك وعلى كل مأتي
حق لمن اتاه وزاره وانت اكرم مأتي وخير مزور وخير من
طلب اليه الحاجات فاسئلك يا الله يا رحمن يا رحيم برحمتك التي
وسعت كل شيء وبحق الولاية ان تصلي على محمد وآل محمد وان تدخلني
الجنة

الجنة وتمن علي بفكاك رقبتي من النار فاذا اتيت مصلاك فاستقبل
وقل اللهم اني اقدم اليك محمدا نبيك نبي الرحمة واهل بيته الاوصياء
المرضيين بين يدي حوائجي واتوجه بهم اليك فاجعلني بهم عندك
وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين اللهم اجعل صلواتي بهم مقبولة
ودعائي بهم مستجابا وذنبي بهم مغفورا ورزقي بهم مبسوطا
وانظر الي بوجهك الكريم نظرة استكمل بها الكرامة والايمان
ثم لا تصرفه الا بمغفرتك وتوبتك ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم اليك
توجهت ورضاك طلبت وثوابك ابتغيت وبك آمنت وعليك
توكلت اللهم اقبل علي بوجهك واقبل اليك بقلبي اللهم اعني
على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك الحمد لله الذي جعلني ممن
يناجيه اللهم لك الحمد على ما هديتني ولك الحمد على ما فضلتني و
لك الحمد على ما رزقتني ولك الحمد على كل بلاء حسن ابليتني اللهم تقبل
صلواتي وتقبل دعائي واغفر لي وارحمني وتب علي انك انت
التواب الرحيم واعلم ان صلوة النوافل في غير المساجد افضل و
صلوة الفريضة في المساجد اكمل وسوف نذكر تفصيل ذلك على ما
يفتحه الله جل جلاله علينا مما علمناه واحسن به الينا ان شاء الله

الفصل الخامس عشر فيما نذكره من تعيين اول صلوة فرضت على العباد
وانها الصلوة الوسطى اقول ان الذي رويناه في هذا الباب ورأيناه
هو الذي يعتقد انه اقرب الى الصحة والصواب ان اول صلوة فرضت
على العباد صلوة الظهر وانها هي الصلوة الوسطى وكانت ركعتين

الاخبار فی انها اول صلوة فرضت وانها كانت ركعتين كثيرة
فلا حاجة الى ذكرها لظهورها عند القدوة من المصطفين
واما انها الوسطى فاننی رویت من كتاب عمر ابن اذينه فيما رواه
عن زرارة ومحمد بن مسلم قالا سمعنا ابا جعفر وسالاه عن قول الله
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقال هی صلوة الظهر
وفيها فرض الله الجمعة وفيها الساعة التی لا يسال الله فيها
عبد مسلم خيرًا الا اعطاه اياه وروبت عن محمد بن مسلم عن ابي
جعفر قال كتبت امراة الحسن بن على مصحفا فقال الحسن للكاتب
لما بلغ هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة
العصر وقوموا لله قانتين ورويت من كتاب ابرهيم الخراز عن
ابي بصير عن ابی عبد الله قال حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وقوموا لله قانتين ورواه ايضا الحاكم النيسابورى
فی الجزء الثانی من تاريخ نيسابور من طريقهم فی ترجمة
احمد بن يوسف السلمی باسناده الى ابن عمر قال امرت حفصة
ابنت عمر ان يكتب لها مصحف فقالت للكاتب اذا اتيت على
آية الصلوة فارنی حتى امرك ان تكتبه كما سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فلما آذنها امرته ان يكتب حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة اى اخرها العصر وروى ابو جعفر
ابن بابويه فی كتاب معانی الاخبار فی باب معنى الصلوة الوسطى
مثل هذا الحديث عن عايشة وذكر عبد الله بن سليمن بن
الاشعث السجستانی فی الجزو الاول من كتاب جمع المصاحف
ستة احاديث ان ذلك كان فی مصحفها وثمانی احاديث
انه كان كذلك فی مصحف حفصة وروى حديثين

ان

نزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى

ان ذلك كان كذلك فی مصحف ام سلمة اقول فقد صار تعيين
ان الصلوة الوسطى صلوة الظهر مرويًا من الطريقين وذكر الشيخ المعظم
محمد بن على الكراجكی فی رسالته الى ولده فی فضل صلوة الظهر من يوم الجمعة
ما هذا لفظه لصلوة الظهر يا بنی من هذا اليوم شرف عظيم وهی اول
صلوة فرضت على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وروی
انها الصلوة الوسطى التی ميزها الله تعالى فی الامر بالمحافظة على الصلوات
فقال جل من قائل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وروى
الكراجكی ما قدمناه من حديث زرارة ومحمد بن مسلم اقول
ووجدت فی كتاب من الاصول عن ابی بصير عن ابی عبد الله عليه السلم
قال الصلوة الوسطى صلوة الظهر وهی اول صلوة انزلها الله على نبيه
صلى الله عليه وآله ورايت فی كتاب تفسير القرآن عن الصادقين عليهم السلم
من نسخة عتيقة مليحة عندنا الان اربعة احاديث بعدة طرق
عن الباقر والصادق عليهما السلم ان الصلوة الوسطى صلوة الظهر
وان رسول الله كان قرأ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
صلوة العصر وفيه حديثان اخران بعد ذكر احاديث قلت
بالوذهب ابو جعفر محمد بن بابويه فی كتاب معانی الاخبار الى ان
الصلوة الوسطى صلوة الظهر وورد فی ذلك اخبار من الطريقين
وروى ايضا فی كتاب مدينة العلم عن ابی عبد الله عليه السلم ان الصلوة
الوسطى صلوة الظهر وهی اول صلوة فرضها الله على نبيه صلى الله عليه وآله
اقول لعل المراد بالوسطى اى العظمى كما قال تعالى وكذلك جعلناكم
امة وسطا ويمكن ان يكون لانها بين صلوتين فی نهار واحد وانها
عند وسط النهار وقد تعجبت كيف خفی تعظيم صلوة الظهر وانها

في الصلوة الوسطى مع الاتفاق على انها اول صلوة فرضت وان الجمعة المفروضة
تقع فيها وان الساعة المتضمنة بالاجابة فيها وانها وقت فتح ابواب السماء وانها
وقت الصلوة الاوابين مع الرواية بان صلوة الحضر معطوفة عليها غيرها
الفصل السادس عشر فيما ينبغي عمله عند زوال الشمس اقول وقت الزوال
موضع خاص لاجابة الدعاء والابتهال وروينا باسنادنا الى هرون بن موسى
التلعكبري رضي الله عنه باسناده الى عبد الله بن حماد الانصاري عن الصادق
عليه السلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء
وابواب الجنان وقضيت الحوائج العظام فقلت من اي وقت الى اي وقت فقال
مقدار ما يصلي الرجل اربع ركعات مترسلا اقول ومما رويناه
عن ابي محمد هرون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا
عبد الله بن العلا المذاري قال حدثنا سهل بن زياد الادمي قال حدثنا
علي بن حسان عن زياد بن النوار عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر عليه السلم
عن ركود الشمس عند الزوال فقال يا محمد ما اصغر جثتك واعضل
مسئلتك وانك لاهل للجواب وفي حديث طويل حذفناه ثم قال يبلغ
شعاعها تخوم العرش فتنادي الملائكة لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله
والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل
وكبره تكبيرا قال فقلت جعلت فداك احافظ على هذا الكلام عند الزوال
قال نعم حافظ عليه كما تحافظ على عينيك فلا تزال الملائكة تسبح الله تعالى
في ذلك الجو بهذا التسبيح حتى تغيب ومما روينا باسنادي الى جدي ابي
جعفر الطوسي فيما يرويه محمد بن علي بن محبوب ورايته بخط جدي
ابي جعفر الطوسي في كتاب نوادر التصنيف باسناده عن ابن اذينة عن
زرارة عن ابي جعفر الطوسي في كتاب صلوات الله عليه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله واذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان
واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له عمل صالح ورويناه ايضا باسناده الى الحسين
بن سعيد من كتابه كتاب الصلوة وسنذكر في الفصل الحادي والاربعين
من هذا الكتاب في ادعية الساعات بعض ما رويناه في سبب فتح ابواب السماء

للدعاء

للدعاء عند زوال ومن كتاب جعفر بن محمد بن مالك عن ابي جعفر صلوات الله عليه
اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وهبت الرياح وقضى فيها الحوائج الكبار
وقال محمد بن مروان سمعت ابا عبد الله صلوات الله عليه يقول اذا كانت لك
الى الله حاجة فاطلبها عند زوال الشمس وروى محمد بن يعقوب الكليني
في كتاب الدعاء باسنادنا عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال كان ابي اذا كانت له
الى الله حاجة طلبها الى الله في هذه الساعة يعني زوال الشمس اقول
واذا كان هذا وقتا خاصا لاجابة الدعاء وبلوغ الرجاء وبابا مفتوحا للرحمة قد هدى الله
جل جلاله اليها فلنذكر ما ينبغي تقديمه لمن يريد الا يرد دعاؤه غير ما قدمناه من الصفات
التي يحسن ان يكون الداعي عليها ه روى ابو محمد الحسن ابن محمد المقرى قال
حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد المنصوري قال حدثنا عم ابي موسى بن عيسى بن احمد عن
الامام ابي الحسن علي بن محمد صاحب العسكر عليه السلام عن آبائه عليهم السلم قال من قدم
هذا الدعاء امام دعائه استجيب له قال وحدثنا مرة اخرى فقال حدثني عمي عزيز بن
داود عن ابرهيم بن عبد الله الكجي عن عاصم النبيل عن ابي عبد الله عليه السلم
قال من احب الا يرد دعاؤه فليقدم هذا الدعاء امام دعائه وهو
ما شاء الله توجها الى الله ما شاء الله تعبدا لله ما شاء الله تلطفا لله ما شاء الله
تذللا لله ما شاء الله استنصارا بالله ما شاء الله استكانة لله ما شاء الله تضرعا
الى الله ما شاء الله استعانة بالله ما شاء الله استغاثة بالله ما شاء الله لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم اقول ومما يقال عند الزوال من الابتهال
ما رويناه عن جدي ابي جعفر الطوسي مما ذكره في المصباح الكبير وهو من ادعية
السر اللهم ربنا لك الحمد جملته وتفسيره كما استحمدت به الى اهله الذين خلقتهم له
والهمتهم ذلك الحمد كله اللهم ربنا لك الحمد كما جعلت الحمد رضاك عمن بالحمد رضيت
عنه ليشكر ما به من نعمتك اللهم ربنا لك الحمد كما رضيت به لنفسك وقضيت به
على عبادك حمدا مرغوبا فيه عند الخوف منك بمهابتك ومرهوبا عن اهل العزة بك
لسطوتك ومشكورا عند اهل الانعام منك لانعامك سبحانك ربنا متكبرا في
منزلة تدهدهت ابصار الناظرين وتحيرت عقولهم عن بلوغ علم جلالها تباركت
في منازلك العلى وتقدست في الآلاء التي انت فيها يا اهل الكبرياء لا اله الا انت
الكبير للفناء خلقتنا وانت الكائن للبقاء فلا تفنى ولا تبقى

وانت العالم بنا ونحن اهل العجز والغفلة عن شانك وانت الذي لا تغفل ولا تاخذك سنة ولا نوم بحقك يا سيدي صل على محمد وآله واجرني من تحويل ما انعمت به علي في الدين وايام الدنيا يا كريم روى صاحب الحديث قال النبي صلى الله عليه وآله عن الله تعالى انه اذا قال العبد ذلك كفيته كل التعب الفي عبادي الصالحين وصفحت له برضائي عنه وجعلته لي وليا

الفصل السابع عشر فيما نذكره من نوافل الزوال وبعض اسرار تلك الحال يقول سيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة الفاضل الكامل الزاهد العابد الورع رضي الدين ركن الاسلام جمال العارفين افضل السادة شرف العترة ابو القسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس بلغه مناه وكبت اعداه بمحمد وآله اعلم ان هذا الفصل يشتمل على عدة [illegible] منها ما نذكره من اسرار الصلوات ومن المراقبة فيها بالنيات ولزوم الآداب وحفظ الحركات والسكنات ومنها ما نذكره من كون صلوة نوافل الزوال تسمى صلوة الاوابين وان الدعاء فيها مقبول عند ارحم الراحمين ومنها ما نذكره من ان الاستخارة عند نوافل الزوال كما سيأتي الرواية به في تلك الحال

ما نذكره من اسرار الصلوات اعلم ان الصلوة تشتمل على نية الصلوة ولفظ تكبير ولفظ وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض وعلى تحميد وتمجيد ودعوى العبادة والاستعانة بالله جل جلاله ودعوات وقراءة القرآن وخضوع وركوع وسجود وخشوع وشهادة لله جل جلاله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وآله رسوله بالرسالة الربانية وصلوة عليه وعلى آله وتسليم

ذكر نية الصلوة اما نية الصلوة فانك اذا كنت عبدا معاملا لله جل جلاله في جميع الحركات والسكنات عارفا بمعنى قوله جل جلاله في محكم الآيات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فانت اذا كنت كذلك لا تزال متهيئا لاوامره فتمتثل امره [illegible] وتعبده لانه يستحق العبادة لذاته كما لو كنت متهيئا لدخول شخص عزيز عليك فانك كنت حيث تراه تقوم لاكرامه وتقبل عليه بمقتضى مشاهدة ذاته او لو كنت متهيئا لقدوم رسول اليك ممن يعز عليك فانه اذا وقع نظرك عليه ونظره عليك وسمعت رسالة الرسول فانك تبادر الى قبوله من غير تردد فكر ولا روية ولا تحتاج الى تجديد زيادة نية وانما ان كنت عن ذلك غافلا ولاهيا وهو الى معاملا فتحتاج عند الحضور

للصلوات

للصلوات ان تحضر شارد قلبك بزمام عقلك ولبك وتعقد بين يدي مولاك وتذكره انه دعاك وانه يراك وتقصد بعقلك وقلبك انك تعبده لانه اهل للعبادة وتدخل حضرة مناجاته دخول اهل السعادة وهذه الصلوة ان كانت واجبة اداء فتقصد العبادة لوجه وجوبها اداء وان كانت قضاء فتقصد ذلك وان كانت نافلة اداء او قضاء فتقصد بذلك العبادة لله جل جلاله

ذكر تكبيرة الاحرام ينبغي اذا قلت الله اكبر ان يكون هذا القول منك معاملة لله جل جلاله وعبادة ولا يكون تلفظا بالغفلة على العادة وتكون صادقا فيه فاما قولك الله اكبر فقد روى ابن بابويه عن الصادق صلوات الله عليه في كتاب التوحيد باسناده ان رجلا قال عنده يعني عند الصادق صلوات الله عليه الله اكبر فقال الله اكبر من اي شيء فقال من كل شيء فقال ابو عبد الله صلوات الله عليه حددته فقال الرجل كيف اقول فقال قل الله اكبر من ان يوصف يقول سيدنا رضي الدين ركن الاسلام ابو القسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس قوله عليه السلم حددته لانه اذا كان الله جل جلاله اكبر من كل شيء فكل الاشياء غيره وهي محدثات وكل محدث محدود فكان المعتقد لذلك قد جعل الله جل جلاله محدودا وقوله عليه السلم اكبر ان يوصف لانه جل جلاله لا تحيط الصفات به على التحقيق وانما لو ضاقت العبادات على اهل التوفيق والتصديق علمهم الله جل جلاله ورسوله عليه السلم الفاظا في وصف جلال الله على قدر قصور علوم العباد

اقول ومعنى قولي ان يكون قولك هذا عبادة ومعاملة اي ان يكون الله جل جلاله في قلبك وعند عقلك عظيما على قدر ما وهبك من معرفة ذاته وصفاته الكاملة فتقصد بها الاعتقاد في عظمته وبهذا اللفظ في قولك الله اكبر مجرد عبادته لانه اهل للعبادة

اقول واما قولي ان يكون صادقا فاريد بذلك ان يكون فعلك لقولك موافقا بحيث اذا قلت الله اكبر يكون سريرتك موافقة لعلانيتك في انه لا شيء اعظم منه جل جلاله في وقتك وعقلك ونفسك ونيتك ولا يكون شيء اعز عليك منه ولا يشغلك في تلك الحال شيء عنه كما قال جل جلاله في تهديده لمن يؤثر عليه بصريح القرآن المبين قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين

اقول فاذا وجدت عقلك وقلبك ونفسك تؤثر على الله جل جلاله غيره فاعلم انك داخل تحت تهديد سلطان العالمين ولعلك تكون من تحت غضب

الله جل جلاله عليك فلا يهديك لفسقك وسماك من الفاسقين
اقول — وقد روى نحو ذلك في النقل بزيادة كشف لما في القرآن
والعقل كما روى الحسين بن سيف صاحب الصادق صلوات الله عليه
في كتاب اصله الذي اسنده اليه قال سمعت ابا عبد الله صلوات الله عليه
يقول لا يمحض رجل الايمان بالله حتى يكون الله احب اليه من نفسه
وابيه وامه وولده واهله وماله ومن الناس كلهم اقول —
وقد روى ابلغ من ذلك في ان الناس لا يحصل لهم الايمان
حتى لا يؤثروا على رسوله صلوات الله عليه وآله ما تضمنه الحديث
الذي نرويه باسنادنا الى ابي جعفر محمد بن بابويه فيما رواه باسناده
في كتاب اماليه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا يؤمن عبد
حتى اكون احب اليه من نفسه واهلي احب اليه من اهله وعترتي
احب اليه من عترته وذاتي احب اليه من ذاته اقول —
فاذا كان رسوله صلوات الله عليه لا يصح الايمان مع هذا الايثار عليه
فكيف يحصل الايمان مع الايثار على الله جل جلاله وترجيح غيره عليه
ذكر التوجه اما التوجه فقد روى ابو جعفر محمد بن بابويه في
كتاب زهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
باسناده الى ابي عبد الله صلوات الله عليه قال كان علي اذا قام
الى الصلوة فقال وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض تغير لونه حتى يعرف ذلك في وجهه ورأيت
في الجزء الاول من المختصر من الاخبار الائمة الطاهرين
تاليف يعقوب بن نعيم بن قرقاره الكاتب وكان جليلا ثقة قال
حدثني محمد بن عبد الله بن زيادة العلوي بجرجان قال كان الحسن
بن علي صلوات الله عليهما اذا فرغ من وضوئه التمع لونه فقيل له في
ذلك فقال حق لمن اراد ان يدخل على ذي العرش جل وعز
ان يتغير لونه اقول — وروى صاحب كتاب

زهرة

زهرة المهج وتواريخ الحج باسناده عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي
عن عبد الله بن ابي يعفور قال قال مولانا الصادق صلوات الله عليه كان
علي بن الحسين صلوات الله عليهما اذا حضرت الصلوة اقشعر جلده واصفر
لونه وارتعد كالسعفة وروي عنه عليه السلام عند قوله في الصلوة
وجهت وجهي مثل الذي رويناه عن مولانا علي صلوات الله عليهما فكانا
اذا دخلا في التوجه اصفر لونهما وظهر الخوف من الله جل جلاله عليهما لانهما
عليهما السلام عرفا وعلما هيبة المالك الذي يقومان بين يديه
وسيأتي في هذا الكتاب من خوف النبي صلى الله عليه وآله في الصلوات
وخوف عترته المعصومين ما تعلم يقينا انك لست تابعا لهم وانك
على خلاف ما كانوا عليه من معاملة سلطان العالمين اقول —
وقد كان فرضا جميعا ان نخاف الله جل جلاله للهيبة والحرمة التي
يستحقها الالهية فبلغت الغفلة بنا الى اننا لا نخاف لذلك ولا نخاف
لاجل خوف المعصومين الذي يقتدى بهم في عباداته ولا نخاف لاجل
ما تجدد منا من مخالفاته في اراداته وتهويننا بجلالة امره ونهيه وبمقدس
حضرته وقربه ومناجاته وهذا جهل عظيم منا بالمعبود كاد ان يقرب من جهل
اهل الجحود فاذا قال العبد وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
ينبغي ان يتحقق انه في مقام العرض وانه ما مراد الله جل جلاله منه ومراد
رسوله صلى الله عليه وآله بقوله وجهت وجهي اي وجهت صورة وجهي الى القبلة
فحسب للذي فطر السموات والارض ولكن المراد منه ان يكون قد وجه
وجه قلبه وعقله عن الالتفات الى سواه جل جلاله من ساير المرادات
والمكروهات ولقد قيل لبعض العارفين ما احسن ما تقبل بوجهك
على الصلوات فقال ان كان وجهي لا يلتفت فان وجه قلبي كثير الالتفات
اقول — واذا كان وجه القلب مقبلا ومتوجها الى الله جل جلاله
بالكلية كانت الجوارح مقبلة على الله جل جلاله فيما خلقت له لانها
مع القلب كالرعية وعند هذه الحال يكون دخوله في هذه الصلوة
دخول اهل الاقبال فان استمر على ذلك الى حين الفراغ من الصلوة
ظفر ببلوغ الآمال وان تعثر في اذيال الالتفات عن مولاه و[…] هو
سواه فحاله حال اهل التعثر الذين يقع احدهم تارة ويقوم تارة
في غلطه

في خطاه وربما افسد تقصيره عليه دنياه واخراه وفاته اقبال ربه
جل جلاله ورضاه وان قال وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض وهو في تلك الحال غافل او متغافل عن هيبة العرض
وحرمة الفرض فيكون في قوله وجهت وجهي للذي فطر السموات
كاذبا قد افتتح صلوته بالجنايات ثم بالكذب والبهتان وكيف يكون
حال من اول صلوته تصرع بالكذب والزور والعدوان اما يكون مستحقا
للهوان وان كان في حال قيامه الى الصلوة ودخوله فيها على صفة
المتكاسل والمتثاقل فلينظر حال الذين يقومون الى الصلوة كسالى
في صريح القرآن ويذكر انه لو دخل عليه قبل ان يدخل في تلك الصلوة
صديقا وبعض من يخشه من اعوان السلطان كيف كان يقوم اليه
ويقبل عليه بغير تكاسل ولا تثاقل وليتحقق من نفسه ان الله جل جلاله
اهون عنده من عبده من عبيده وماله من خطر هايل ذكر
ادبه في التحميد والتمجيد قد مضى في خطبة كتابنا ان التحميد والتمجيد
من وظايف من خلص فيما بينه وبين الله جل جلاله من الجنايات
فاما من كان عليه فرض مضيق من المهمات فالبداءة لازمة له بالاهم
فالاهم والاهم عليه التوبة واداء فروض المتعينة قبل الدخول في التحميدات
والتمجيدات والصلوات سواء كانت تلك الفروض على قلبه او بدنه او ماله
او في شيء من اعماله اقول ومن ادب الانسان عند تحميده وتمجيده
ان يكون تلذذه وتعلق خاطره بحمده لله جل جلاله وتمجيده ومدح الله
جل جلاله على ذلك وشكره له سبحانه الذي عنده واجب اليه من مدحه
لكل من يعتز عليه من العباد ومن مدح اهل الدنيا له وثنائهم عليه
في الاصدار والايراد ويكون ترجيح حبه لمدحه لله جل جلاله وشكر الله
جل جلاله له بقدر ما بين الله وبين عباده من تفاوت جلالته وحق
انعامه وافادته فان عجز العبد عن هذا المقام فلا اقل ان يكون حبه
لمدحه لله جل جلاله ولشكر الله جل جلاله له ارجح في قلبه من مدحه لاهل
الانعام من الانام او لشكر من يشكره من ملوك الاسلام فاما ان نقص
حال العبد عن هذا المقام وكان مدح الله جل جلاله وشكره سبحانه اهون

اهون عنده من مماليكه وعبيده فقد استخف استخفافا عظيما بتحميده وتمجيده وكان
مستحقا لما تضمنه هول وعيده وتهديده ذكر ادبه عند قوله مالك يوم الدين
اعلم ان يوم الدين هو يوم الحساب والعرض على سلطان العالمين واظهار السرائر
بمحضر من كان يسترها منهم من الخلائق اجمعين فينبغي ان يكون عنده هذه الحال
خايفا لما يخاف على نفسه يوم الحساب والسؤال فقد روى محمد بن يعقوب الكليني
ما معناه ان مولانا زين العابدين صلوات الله عليه وهو صاحب المقام المكين
كان اذا قال مالك يوم الدين يكررها في قراءته حتى كان يظن من يراه انه قد اشرف
على مماته … وما الخوف منه ما يحذرون ولا الجفا عليهم ولكن هيبة هي
ما هيا … عرفت ان مولانا زين العابدين قدوتك في امور الدنيا والدين
فتبعه في آثاره بهداية الله جل جلاله وبانواره على مطايا اليقين فان الله جل جلاله
قادر ان يبلغك ما هو سبحانه اهله من مقامات العارفين ذكر
ادب العبد في قوله اياك نعبد واياك نستعين اعلم انه ينبغي ان يكون العبد
صادقا في قوله اياك نعبد ومعنى قولي ان يكون صادقا انه اذا قال اياك نعبد وكان
انما نعبد الله جل جلاله لما يرجوه منه سبحانه من نفع عاجل او ثواب آجل او دفع
مخوف عنه في الدنيا او في يوم النشور فانما يكون على الحقيقة كانه يعبد نفسك
وتكون عبادتك لاجلها ولاجل شهواتك ولذاتك ولا تكون عابدا لله جل جلاله
لانه اهل للعبادة فيكون قولك اياك نعبد كذبا وبهتانا ومانعا لك من الظفر
بالسلامة والسعادة ويثبت اسمك في ديوان الكذابين وتكون قد جعلت نفسك
من الهالكين اما تسمع كلامه المقدس الميمون انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون ه
تم كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل ابن طاوس ره

الفصل الثامن عشر فيما نذكره من صفة الاذان والاقامة وبعض اسرارهما

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة الفاضل الكامل الزاهد العابد رضي الدين ركن الاسلام جمال العارفين ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس شرف الله قدره وقدس في الملأ الاعلى ذكره قد كنا ذكرنا في كتاب غياث سلطان الورى لسكان الثرى اسرار جليلة للاذان فتطلب من ذلك المكان ونحن نذكر الآن طرفا مما رويناه من اسراره بحسب ما نؤثره من الامكان قال الشيخ السعيد ابو جعفر محمد بن بابويه رضوان الله عليه حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المؤذن بن الحاكم المقرئ قال حدثنا ابو عمرو جعفر بن محمد المقرئ الجرجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا ابو زيد عياش بن يزيد بن الحسن الكحال مولى زيد بن علي قال اخبرني ابي زيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال كنا جلوسا في المسجد اذ صعد المؤذن المنارة فقال الله اكبر الله اكبر فبكى امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وبكينا ببكائه فلما فرغ المؤذن قال اتدرون ما يقول المؤذن قلنا الله ورسوله ووصيه اعلم قال لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فلقوله الله اكبر معان كثيرة منها ان قول المؤذن الله اكبر يقع على قدمه وازليته وابديته وعلمه وقوته وحلمه وكرمه وجوده وعطائه وكبريائه فاذا قال المؤذن الله اكبر فانه يقول الله الذي له الخلق والامر وبمشيته كان الخلق ومنه كل شيء للخلق واليه يرجع الخلق وهو الاول قبل كل شيء لم يزل والآخر بعد كل شيء لا يزال والظاهر فوق كل شيء لا يدرك والباطن دون كل شيء لا يحد فهو الباقي وكل شيء دونه فان والمعنى الثاني الله اكبر اي العليم الخبير علم ما كان وما يكون قبل ان يكون والثالثة الله اكبر اي القادر على كل شيء يقدر على ما يشاء القوي لقدرته المقتدر على خلقه القوي لذاته قدرته قائمة على الاشياء كلها اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون والرابع الله اكبر على معنى حلمه وكرمه يحلم حتى كانه لا يعلم ويصفح حتى كانه لا يرى ويستر كانه لا يعصى لا يعجل بالعقوبة كرما وصفحا وحلما والوجه الآخر في معنى الله اكبر اي الجواد جزيل العطاء كريم الفعال

والوجه

والوجه الآخر في معنى الله اكبر فيه نفي كيفيته كانه يقول الله اجل من ان يدرك الواصفون قدر صفته الذي هو موصوف به وانما يصفه الواصفون على قدرهم لا على قدر عظمته وجلاله تعالى الله عن ان يدرك الواصفون صفته علوا كبيرا والوجه الآخر الله اكبر كانه يقول الله اعلى واجل وهو الغني عن عباده لا حاجة به الى اعمال خلقه واما قوله اشهد ان لا اله الا الله فاعلام بان الشهادة لا تجوز الا بمعرفة من القلب كانه يقول اعلم انه لا معبود الا الله عز وجل وان كل معبود باطل سوى الله عز وجل واقر بلساني بما في قلبي من العلم بانه لا اله الا الله واشهد ان لا ملجأ من الله الا اليه ولا منجا من شر كل ذي شر وفتنة الا بالله وفي المرة الثانية اشهد ان لا اله الا الله معناه اشهد ان لا هادي الا الله ولا دليل لي الا الله واشهد الله باني اشهد ان لا اله الا الله واشهد سكان السموات وسكان الارضين وما فيهن من الملائكة والناس اجمعين وما فيهن من الجبال والاشجار والدواب والوحوش وكل رطب ويابس باني اشهد ان لا خالق الا الله ولا رازق ولا معبود ولا ضار ولا نافع ولا قابض ولا باسط ولا معطي ولا مانع ولا دافع ولا ناصح ولا كافي ولا شافي ولا مقدم ولا مؤخر الا الله له الخلق والامر وبيده الخير كله تبارك الله رب العالمين واما قوله اشهد ان محمدا رسول الله يقول اشهد الله انه لا اله الا هو وان محمدا عبده ورسوله ونبيه وصفيه ونجيه ارسله الى كافة الناس اجمعين بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد من في السموات والارض من النبيين والمرسلين والملائكة والناس اجمعين ان محمدا سيد الاولين والآخرين وفي المرة الثانية اشهد ان محمدا رسول الله يقول اشهد ان لا حاجة لاحد الا الى الله الواحد القهار الغني عن عباده والخلائق اجمعين وانه ارسل محمدا الى الناس بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فمن انكره وجحده ولم يؤمن به ادخله الله عز وجل نار جهنم خالدا مخلدا لا يبغي عنها ابدا واما قوله حي على الصلوة اي هلموا الى خير اعمالكم ودعوة ربكم وسارعوا الى مغفرة من ربكم واطفاء ناركم التي اوقدتموها وفكاك رقابكم التي رهنتموها ليكفر الله عنكم سيئاتكم ويغفر لكم ذنوبكم ويبدل سيئاتكم حسناتكم فانه ملك كريم ذو الفضل العظيم وقد اذن لنا معاشر المسلمين بالدخول في خدمته والتقدم بين يديه والمرة الثانية

وفي المرة الثانية حي على الصلوة اي قوموا الى مناجاة ربكم وعرض حاجاتكم على ربكم وتوسلوا اليه بكلامه وتشفعوا به واكثروا الذكر والقنوت والركوع والسجود والخشوع والخضوع وارفعوا اليه حوايجكم فقد اذن لنا في ذلك واما قوله حي على الفلاح فانه يقول اقبلوا الى ما لا فناء معه ونجاة لا هلاك معها وتعالوا الى حياة لا موت معها والى نعيم لا نفاد له والى ملك لا زوال عنه والى سرور لا حزن معه والى انس لا وحشة معه والى نور لا ظلمة معه والى سعة لا ضيق معها والى بهجة لا انقطاع لها والى غناء لا فاقة معه والى صحة لا سقم معها والى عز لا ذل معه والى قوة لا ضعف معها والى كرامة يا لها من كرامة واعجلوا الى سرور الدنيا والعقبى ونجاة الآخرة والاولى وفي المرة الثانية حي على الفلاح فانه يقول سابقوا الى ما دعوتكم اليه والى جزيل الكرامة وعظيم المنة وسني النعمة والفوز العظيم ونعيم الابد في جوار محمد صلى الله عليه وآله في مقعد صدق عند مليك مقتدر فاما قوله الله اكبر فانه يقول الله اعلى واجل من ان يعلم احد من خلقه ما عنده من الكرامة لعبد اجابه واطاعه وعرفه وعبده واشتغل به وبذكره واحبه وانس اليه واطمأن اليه ووثق به وخافه واشتاق اليه ووافقه في حكمه وقضائه ورضي به وفي المرة الثانية الله اكبر فانه يقول الله اكبر واعلى واجل من ان يعلم احد مبلغ كرامته لاوليائه وعقوبته لاعدائه ومبلغ عفوه وغفرانه ونعمته لمن اجابه واجاب رسوله ومبلغ عذابه ونكاله وهوانه لمن انكره وجحده واما قوله لا اله الا الله معناه لله الحجة البالغة عليهم بالرسول والرسالة والبيان والدعوة وهو اجل من ان يكون لاحد منهم عليه حجة فمن اجابه فله الفوز والكرامة ومن انكره فان الله غني عن العالمين وهو اسرع الحاسبين ومعنى قد قامت الصلوة في الاقامة ان قد حان وقت الزيارة والمناجاة وقضاء الحوائج ودرك المنى والوصول الى الله عز وجل والى كرامته وعفوه ورضوانه وغفرانه قال الشيخ الجليل ابو جعفر بن بابويه رضوان الله جل جلاله عليه انما ترك الراوي حي على خير العمل للتقية وقد روي خبر اخر ان الصادق صلوات الله عليه سئل عن معنى حي على خير العمل فقال خير العمل الولاية وفي خبر آخر خير العمل بر فاطمة وولدها

وولدها عليهم السلام وفي رواية اخرى في اسرار الاذان مروية عن ابن عباس رضوان الله عليه وهو تلميذ مولانا علي صلوات الله عليه ورواية في مثل هذا اما الى النبي صلى الله عليه وآله واما الى مولانا علي عليه السلام قال السعيد ابو جعفر بن بابويه حدثني ابو الحسين محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو محمد خلف بن محمد البلخي بها عن ابيه محمد بن احمد قال حدثنا عياش بن الضحاك عن مكي بن ابرهيم عن ابن جريج عن عطا قال كنا عند ابن عباس بالطائف انا وابو العالية وسعيد بن جبير وعكرمة فجاء المؤذن فقال الله اكبر الله اكبر واسم المؤذن قثم بن عبد الرحمن الثقفي قال فقال بن عباس اتدرون ما قال المؤذن فسأله ابو العالية وقال اخبرنا بتفسيره قال ابن عباس اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر يقول يا مشاغيل الارض قد وجبت الصلوة فتفرغوا لها واذا قال اشهد ان لا اله الا الله يقول يقوم يوم القيمة ويشهد لي ما في السموات وما في الارض على اني اخبرتكم في اليوم خمس مرات واذا قال اشهد ان محمدا رسول الله يقول يقوم يوم القيمة ومحمد يشهد لي عليكم اني قد اخبرتكم بذلك في اليوم خمس مرات وحجتي عند الله قائمة واذا قال حي على الصلوة يقول دينا قيما فاقيموه واذا قال حي على الفلاح يقول هلموا الى طاعة الله وخذوا سهمكم من رحمة الله يعني الجماعة واذا قال العبد الله اكبر يقول حرمت الاعمال واذا قال لا اله الا الله يقول امانة سبع سموات وسبع ارضين والجبال والبحار وضعت على اعناقكم ان شئتم فاقبلوا وان شئتم فادبروا ذكر بعض ما رويناه من اسرار الاقامة قال الشيخ السعيد ابو جعفر بن بابويه رضوان الله عليه حدثني علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المقري غير المعروف بابن معين قالا حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف الاشعري قال حدثنا العباس بن سعد الازرق قال حدثنا ابو نصر عيسى بن مهران عن الحسن بن عبد الوهاب عن محمد بن مروان عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال تدري تفسير قوله حي على خير العمل قال قلت لا قال دعاك الى البر اتدري بر من قال قلت لا قال دعاك الى بر فاطمة وولدها صلوات الله عليهم قال وحدثني علي بن عبد الوراق وعلي بن محمد بن الحسن القزويني قال حدثنا ابو نصر عن عيسى بن محمد بن مهران عن يحيى بن الحسن بن الفرات عن حماد بن يعلى عن علي بن الحزور عن الاصبغ بن نباتة عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه انه ذكر عنده الاذان فقال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله الى السماء وتناهى الى السماء نزل ملك من السماء السابعة لم ينزل قبل ذلك اليوم قط فقال الله اكبر الله اكبر فقال الله جل جلاله انا كذلك فقال اشهد ان لا اله الا الله فقال الله جل جلاله انا كذلك لا اله الا انا فقال اشهد ان محمدا رسول الله

قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس بن سعيد الازرق

قال الله عز وجل عبدي واميني على خلقي اصطفيته برسالاتي ثم قال
حي على الصلوة قال الله جل جلاله افلح من مشى اليها وواظب عليها
ابتغاء وجهي ثم قال حي على خير العمل قال الله جل جلاله هي افضل
الاعمال وازكاها عندي ثم قال قد قامت الصلاة فتقدم النبي صلى الله
عليه وآله فامّ اهل السماء فمن ثم عرف النبي صلى الله عليه وآله
يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة الفاضل الكامل رضي
الدين ركن الاسلام جمال العارفين ابو القسم علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن محمد الطاووس شرف الله قدره وقدس في الملا الاعلى ذكره
وانا قد ذكرنا بعض ما رويناه من اسرار الاذان والاقامة فلنذكر
ما نريد ذكره مما يحتاج اليه اهل الاستقامة فنقول
اذا فرغ من نوافل الزوال كما شرحناه فليؤذن كما سيأتي ذكره
وبيانه بواضح المقال وان شاء قدم الاذان بعد ستة ركعات من
النوافل الزوال وجعل الركعتين الباقيتين من الثمان ركعات ودعاهما
بين الاذان والاقامة فقد رويت في ذلك روايات عامة منها
ما حدث به ابو الفضل محمد بن عبد الله رحمه الله قال حدثنا محمد بن
احمد بن بطة القمي قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران قال حدثنا
يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابي الاعلى الاغاطي عن ابي عبد الله
او ابي الحسن صلوات الله عليهما قال يؤذن للظهر على ستة ركعات
ويؤذن للعصر على ستة ركعات بعد الظهر ذكر ما يدل
وصفه من احكام الاذان والاقامة هما مسنونان وفيهما اسرار
نذكر بعضها بحسب المصلحة الآن وهما فيما يجهر به من الصلوات
اعظم تاكيدا لمقتضى الروايات وخاصة صلاة الغداة وصلوة المغرب
فانهما فيهما من المهمات ومن كمالهما ودلايل حضور قلب العبد
مع الرب وانه من المستعدين لخدمة سلطان العالمين ولا يكون
من المطرودين كما قال جل جلاله في المجاهدين ولو ارادوا الخروج لاعدوا
له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين

قال الله جل جلاله رضيتها على عبادي وجعلتها لي دينا ثم قال حي على الفلاح

فيكون

فيكون العبد على طهارة ومستقبل القبلة وقائما تعظيما للمرسل والرسول
والملة ويرتل الاذان ويحدر الاقامة ويقول كل كلمة منهما بالصدق وموافقة
السريرة للعلانية على صفة اهل الاستقامة فيقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد
ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح
حي على خير العمل حي على خير العمل الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله
ويفصل بين الاذان والاقامة كما رواه ابو محمد هرون بن موسى رضي الله عنه
قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي الطبري عن احمد بن ما بنداد عن
احمد بن هليل الكرخي عن ابي عميرة عن بكر بن محمد الازدي عن ابي عبد الله
صلوات الله عليه قال كان امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
يقول لاصحابه من سجد بين الاذان والاقامة فقال في سجوده ربّ
لك سجدت خاضعا خاشعا ذليلا يقول الله تعالى ملائكتي وعزتي
وجلالي لاجعلن محبته في قلوب عبادي المؤمنين وهيبته في قلوب
المنافقين رواية اخرى قال حدثنا عبد الله بن الحسين بن محمد
قال حدثنا الحسن بن حمزة العلوي قال حدثنا حمزة بن القسم العلوي
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن يعقوب بن يزيد الانباري عن محمد بن
ابي عمير عن ابيه عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال رايته اذن
ثم اهوى للسجود ثم سجد سجدة بين الاذان والاقامة فلما رفع راسه
قال يا با عمير من فعل مثل فعلي غفر الله تعالى له ذنوبه كلها وقال من اذن
ثم سجد فقال لا اله الا انت ربي سجدت لك خاضعا خاشعا غفر الله له
ذنوبه اقول انا فاذا رفع راسه من السجدة بين الاذان والاقامة
يقول ما رواه ابو عبد الله محمد بن وهبان قال حدثنا علي بن حبشي بن قوني
قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا
الحسن بن معوية بن وهب عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله صلوات الله عليه
يقول بين الاذان والاقامة سبحان من لا تبيد معالمه سبحان من لا ينسى من ذكره
سبحان من لا يخيب سائله سبحان من ليس له حاجب يغشى
ولا بواب يرشى ولا ترجمان يناجى سبحان من اختار لنفسه احسن الاسماء
سبحان من فلق البحر لموسى سبحان من لا يزداد على كثرة العطاء الا كرما وجودا
سبحان من هو هكذا لا هكذا غيره

اقول ثم يدعو بينهما بما يفتح من الله جل جلاله عليه وبيدأ بالدعاء لاعظم
الخلق في زمانه عند الله جل جلاله واعزهم عليه فانه موضع خاص لاجابة
[illegible] يقوم بشروط الدعا كما ندب اليه ثم يقوم الى الاقامة فيقول
الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان
محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الصلوة
حي على الفلاح حي على الفلاح حي على خير العمل حي على خير العمل قد قامت
الصلوة قد قامت الصلوة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة الفاضل الكامل
البالغ الورع رضي الدين ركن الاسلام جمال العارفين ابو القسم علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس شرف الله قدره وقدس
في الملا الاعلى ذكره ايها العبد الضعيف الذي ينسى من حيث
لا يدري وينام مغلوبا من حيث لا يدري ويمرض من حيث لا يدري
ويهرم من حيث لا يدري ويصاب بالنوايب من حيث لا يدري
ويفجع بفقد الحبايب من حيث لا يدري ويموت في آخر الامر من حيث
لا يدري ما الذي قواك واقدمك على سوء الادب على سلطان العالمين
وانك سمعت نداه مرارا تلو نداه لتقوم الى خدمته فهونت بذلك
ولم تلتفت الى دعوته فاعاد النداء تصريحا وقال مرارا في الاذان والاقامة
حي على الصلوة حي على الفلاح حي على خير العمل وانت مع ذلك تسمع
باذنيك ايها المسكين ولا تلتفت الى اجابته فاذا كان اليهود والنصارى
يسمعون هذا ولا يلتفتون وانت تسمع مثلهم ولا تلتفت ما بلغ ما
يكون فما الفرق بينك وبينهم في التحقيق فهل يخفى عليك او على
عاقل ان صفاتك ما هي صفات اهل التصديق ويحك لو كنت من
ذوي البصاير كان يكفيك في تعجيل القيام والاهتمام بالخواطر و
السراير تجويز انه يمكن ان يكون النداء من سلطان الاوايل والاواخر
فانك لو سمعت نداء من وراء دارك وقال قايل لا تعلم صدقه هذا

نداء الخليفة او الملك فلان او من ترجو منه بلوغ شيء من ايثارك اما كنت ايها سقيم تترك
اشغالك وتقوم الى النداء فما قام عندك نداء جميع الانبياء والاوصياء وكافة الدعاة
الى سلطان الارض والسماء مقام قول واحد لا يعلم صدقه على اليقين داو نفسك ان كنت
من ذوي العقل فانت سقيم وبك داء دفين او من الهالكين فاياك اذا سمعت هذا
النداء ان تتخلف عنه بل تقوم قيام مستبشر قد اهله مولاه للدخول الى حضرة شافهته
والاقبال عليه والقبول منه وما اجلك عذرا في النصيحة لك والشفقة عليك
فاقول لك ان كنت معذورا لانك تعلم ان صاحب هذه الصلوة كلف القيام
بها حتى لمن كان محاربا وجريحا وغريقا ومريضا ومأسورا وما عذر فيها صحيح
العقل فارحم روحك فان بين يديك يوما عسيرا وخطرا كبيرا اقول
وان كنت ممن لا ينفع عندك في القيام الى الصلوة اول الوقت صعوبة التهديد
والوعيد فنحن نورد لك بعض ما ورد في تقديمها من الوعود فمن ذلك
ما رويناه عن ابي جعفر محمد بن بابويه في كتاب مدينة العلم باسناده فيه الى
ابي عبد الله صلوات الله عليه قال لفضل الوقت الاول على الاخير كفضل الآخرة
على الدنيا ومن ذلك باسنادنا من الكتاب المذكور عن ابي عبد الله صلوات
الله عليه قال لفضل الوقت الاول على الآخر خير للمومن من ولده وماله
اقول فاذا لم تنهض لوعيده ولا وعوده فهل ترى عندك
تصديقا لمقدس مقاله او معرفة بحرمة جلاله فاذا قام العبد للصلوة كما قدمناه
وقبل النصيحة في الاهتمام كما ذكرناه فليدع بما رويناه بعدة طرق الى الشيخ
ابي محمد هرون بن موسى قال حدثنا محمد بن علي بن معمر قال حدثنا محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الرحمن بن نجران عن الرضا صلوات الله عليه
قال يقول بعد الاقامة قبل الاستفتاح في كل صلوة اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلوة القايمة بلغ محمدا صلى الله عليه وآله الدرجة والوسيلة والفضل
والفضيلة بالله استفتح وبالله استنجح وبمحمد رسول الله وال محمد صلى الله
عليه وعليهم اتوجه اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني بهم عندك
وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ويقول ايضا
ما رواه ابن ابي عمير عن بكر بن محمد الازدي عن ابي عبد الله صلوات الله عليه
في حديث هذا المراد منه قال كان امير المومنين صلوات الله عليه يقول لاصحابه
من اقام الصلوة وقال قبل ان يحرم ويكبر يا محسن قد اتاك المسيء
وقد امرت المحسن ان يتجاوز عن المسيء وانت المحسن وانا
المسيء فبحق محمد وال محمد صل على محمد وال محمد وتجاوز عن قبيح ما تعلم
مني فيقول الله تعالى ملايكتي اشهدوا اني قد عفوت عنه وارضيت عنه
اهل تبعاته ه ه من كتاب فلاح السايل ونجاح المسايل لابن طاووس

لفضل الوقت [illegible] الآخر كفضل الآخرة على الدنيا

الفصل الثلثون فيما نذكره مما ينبغي العمل به قبل النوم واذا استيقظ وفي خلال نومه
ولهم مجالس يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة الفاضل الكامل رضي الدين ركن الاسلام
جمال العارفين انموذج السلف الطاهر ابو القسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس
بلغه الله امانيه وكبت اعاديه بمحمد وآله يا ايها الرجل الذي يدعي انه مسلم مصدق بالكتاب
والرسول وان عليه ملائكة يكتبون ما يفعل ويقول وان الله جل جلاله رقيب من وراءهم
يطلع على ما ظهر للحفظة وعلى ما استتر عنهم ولا يستتر منه جل جلاله الليل وهو
جليس مماليكه ويرى ما يقع منهم ان كنت كما ادعيت في التصديق بهذه الاسباب
فلا تغتنم ظلام الليل وتنتشر في مسالك مهالك سوء الآداب فانك ان وجدت
فرقا في تحفظك في اعمالك بين عملها بالليل والنهار واعلم انك انما كنت
تعبد بني آدم وانهم كانوا عندك اعظم حرمة من المالك الجبار القهار المطلع على
الاسرار فلما سترك الليل عنهم هان عندك مولاك الذي يراك واذا كنت كذلك
كيف تكون مسلما عند نفسك ان كنت من ذوي الالباب وباي عقل او قلب
ترجو السلامة يوم الحساب اما تسمع الله جل جلاله وقد صرح تصريحا لا يحتمل التأويل
انه لا يحب مثلك مع خيانتك واستخفائك عن الناس وترك الاستخفا من مقام
العظيم الجليل فقال جل جلاله ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان
خوانا اثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى
من القول وكان الله بما تعملون محيطا ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحيوة الدنيا
فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة ايها العبد المسكين فهل يصح ان يكون الله جل جلاله
ما عتبك وتكون من المسلمين انظر في سقام سقام قلبك ودينك فداؤك عظيم
دفين وهلا اهتديت فاقتديت بمن تذكر انك تقتدي بانواره وتهتدي بآثاره
وكيف كانت احوالهم في لياليهم الذي تضيعها انت باغتنام الغفلات وطلب الشهوات
كالدابة تدفع عنها حكم التكليفات فمن صفات الخواص في ليلهم ما روى
الطبرسي في تفسير قوله تع قم الليل الا قليلا نصفه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وطائفة
من المؤمنين يقومون حتى يصبحوا مخافة الا يحيطوا بما بين النصف والثلث و
الثلثين حتى خفف الله عنهم وكان بين التكليف بذلك والتخفيف منه عشر سنين
وذكر هذا الحديث مشروحا ابو جعفر محمد بن احمد بن علي القمي في كتاب المنبي عن زهد النبي
صلى الله عليه وآله ومن صفات الذين تدعي انك تقتدي بهم في ليلهم ما ذكره
السعيد ابو جعفر بن بابويه في كتاب العوض عن المجالس باسناده قال ان مولانا علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه كان يصلي الليل كله ويخرج ساعة بعد ساعة ينظر الى السماء و
يتلو القرآن قال نوف فمر بي بعد هدوء من الليل فقال يا نوف اراقد انت ام
رامق قلت بل رامق ارمقك ببصري فقال صلوات الله عليه يا نوف طوبى للزاهدين

في الدنيا

في الدنيا الراغبين في الآخرة الذين اذا جنهم الليل اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماءها
طيبا والقرآن دثارا والدين شعارا وقرضوا الدنيا قرضا على منهاج المسيح عيسى بن مريم
صلوات الله عليه ومن صفات من تدعي انك تقتدي بهم في ليلهم ما رواه صاحب
كتاب زهد مولانا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم
بن مهزيار عن اخيه علي عن محمد بن سنان عن صالح بن عقبة عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه
عن حبة العرني قال بينا انا ونوف نائمين في رحبة القصر اذ نحن بامير المؤمنين صلوات الله عليه
في بقية من الليل واضعا يده على الحائط شبيه الواله وهو يقول ان في خلق السموات
والارض الى آخر الاية قال ثم جعل يقرأ هذه الآيات ويمر شبه الطائر عقله فقال احبة
اراقد انت يا حبة ام رامق قال قلت رامق هذا انت تعمل هذا العمل فكيف نحن
قال فارخى عينيه فبكى ثم قال لي يا حبة ان لله موقفا ولنا بين يديه موقف
لا يخفى عليه شيء من اعمالنا يا حبة ان الله اقرب الي واليك من حبل الوريد
يا حبة انه لن يحجبني ولا اياك عن الله شيء قال ثم قال اراقد انت يا نوف
قال قال لا يا امير المؤمنين ما انا براقد ولقد اطلت بكاي هذه الليلة فقال يا نوف
ان طال بكاؤك في هذا الليل مخافة من الله عز وجل قرت عيناك غدا بين يدي الله
عز وجل يا نوف انه ليس من قطرة قطرت من عين رجل من خشية الله الا
اطفات بحارا من النيران يا نوف انه ليس من رجل اعظم منزلة عند الله من رجل
بكى من خشية الله واحب في الله وابغض في الله يا نوف انه من احب في الله
لم يستأثر على محبته ومن ابغض في الله لم ينل مبغضيه خيرا عند ذلك استكملتم
حقائق الايمان ثم وعظهما وذكرهما وقال في اواخره فكونوا من الله على حذر
فقد انذرتكما ثم جعل يمر وهو يقول ليت شعري في غفلاتي امعرض انت عني
ام ناظر الي وليت شعري في طول منامي وقلة شكري في نعمك علي ما حالي قال
فوالله ما زال في هذا الحال حتى طلع الفجر ومن صفات مولانا علي صلوات الله عليه
في ليله ما ذكره نوف لمعوية بن ابي سفيان فانه ما فرش له فراش في ليل قط ولا اكل
طعاما في هجير قط وقال نوف اشهد لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل
سدوله وغارت نجومه وهو قابض بيده على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين
والحديث مشهور وقد خاف ان يمل ايها العبد من مالك يوم النشور يقول السيد الامام
العالم العامل الفقيه العلامة الفاضل الكامل البارع الورع رضي الدين ركن الاسلام جمال العارفين
ابو القسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس شرف الله قدره واسمى ذكره
واياك ان تقبل قول من يقول لك هذا تكليف الابرار الامجاد وانا ما كلفنا باتباعهم
في العبودية والاجتهاد فلولا خوفي عليك ان تمل الحديث عن الله عز وجل
وعن خاصته لتكون هالكا حيث كرهت ما يقربك من حضرته لكنت اطلت في
ايراد صفات شيعة الاطهار وبالغت لك في ذكر الايات ونقل الآثار ولكن اورد لك
الآن حديثا واحدا كافيا لمن كان قلبه واعيا حدث سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن
عيسى عن ابي محمد الانصاري عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال قال لي ابو جعفر عليه السلام

يا ابا المقدام انما شيعة علي صلوات الله عليه الشاحبون الناحلون الذابلون
خميصة بطونهم متغيرة الوانهم مصفرة وجوههم اذا جنهم الليل اتخذوا الارض فراشا
واستقبلوا الارض بجباههم كثير سجودهم كثيرة دموعهم كثير دعاؤهم كثير بكاؤهم
يفرح الناس وهم يحزنون ومن صفات الذين تدعي انك تقتدي بهم ما
رويناه باسنادنا الى ابي جعفر محمد بن بابويه فيما رواه في كتاب اماليه باسناده الى المفضل
بن عمر فيما رواه مولانا الصادق صلوات الله عليه قال حدثني ابي عن ابيه عليهما السلام
قال ان الحسن بن علي عليهما السلام كان اعبد الناس في زمانه وازهدهم وافضلهم
وكان اذا حج حج ماشيا وربما مشى حافيا وكان اذا ذكر الموت بكى واذا ذكر القبر بكى
واذا ذكر البعث والنشور بكى واذا ذكر الممر على الصراط بكى واذا ذكر العرض على الله ذكره
شهق شهقة يغشى عليه منها واذا قام في صلاته ترتعد فرائصه بين يدي ربه
عز وجل وكان اذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم ويسال الله الجنة
ويعوذ من النار وكان عليه السلام لا يقرأ آية من كتاب الله يا ايها الذين آمنوا الا قال
لبيك اللهم لبيك ولم ير في شيء من احواله الا ذاكرا لله سبحانه وكان اصدق
لهجة وافصحهم منطقا والخبر طويل ومن صفات الذين يدعي انك
تقتدي بهم ما ذكره ابن عبد ربه في الجزء الرابع من كتاب العقد قال قيل لعلي بن
الحسين صلوات الله عليهما ما اقل ولد ابيك فقال العجب كيف ولدت كان يصلي
في اليوم والليلة الف ركعة فمتى كان يتفرغ للنساء ويروى هذا الحديث
الالف ركعة لزين العابدين صلوات الله عليه ومن صفات الذين
تدعي انك تقتدي بهم ما وجدناه بخط حسين بن احمد السوراوي رحمه الله
ونحن نروي عنه كلما رواه وظاهر الحديث انه مروي عن ابي جعفر ابن بابويه رضه
وهذا لفظ ما رايناه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثني علي بن الحسين
السعدآبادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه قال حدثنا ابو احمد محمد بن زياد الازدي
قال سمعت مالك ابن انس فقيه المدينة يقول كنت ادخل الى الصادق جعفر بن محمد
صلوات الله عليه فيقدم لي مخدة ويعرف لي قدرا ويقول يا مالك اني احبك
فكنت اسر بذلك واحمد الله عليه قال وكان عليه السلام رجلا لا يخلو من احدى ثلث
خصال اما صائما واما قائما واما ذاكرا وكان من عظماء العباد واكابر الزهاد
الذين يخشون الله عز وجل وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوائد فاذا قال
قال رسول الله صلعم اخضر مرة واصفر اخرى حتى ينكره من كان يعرفه و
لقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية
انقطع الصوت في حلقه وكاد ان يخر من راحلته فقلت له يا ابن رسول الله ولا بد لك
من ان تقول فقال يا ابن ابي عامر كيف اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك واخشى
ان يقول عز وجل لا لبيك ولا سعديك وقد ذكرت في كتاب تقريب السالك

الى خدمة

الى خدمة المالك طرفا من صفات من ذكرت ... ما ذكره من الذين يقتدى بهم
وكانوا على هذا السبيل من الاجتهاد الجليل الجميل اقول فاذا لم تقدر ان تحصل
لك قوة ولا توفيق للسلوك بمطايا الليل على هذا الطريق لكن كما قال مولانا علي صلوات الله عليه
وبتضييعه معرفتك بمولاك الذي انت بين يديه فانه قال عليه السلام اذا ضعفت عن الخير
فاضعف عن الشر اقول واعتبر صدق دعواك من بطلانها في ان نفسك
تريد النوم وتتكاسل عن خدمة مالكها وسلطانها بانه لو جاءك واحد من
اصدقائك او بعض خدم ملوك دار الغرور او جاءتك حوائج من حوائج السرور
التي تطلبها من الدنيا التي تفنى لذاتها وتبقى تبعاتها اما كنت تترك الكسل و
النوم بالكلية فاذا عرفت ذلك من نفسك فابك عليها فانك مريض في قلبك
وضعيف في عقايدك الدينية فتب الى الله جل جلاله او اساله العفو وان تكمل لك
ما هو جل جلاله اهله من السعادة الدينية والدنيوية فانهما حاصلتان في مراقبة
تلك الجلالة الالهية اقول فاذا جاء النوم وصرت كالمغلوب فانك ان كنت
معذورا ما لم يكن نومك لذنب طردك به علام الغيوب عن مقامات خلوة المحب
بالمحبوب فقد جاء في الحديث ان الله جل جلاله لينوم العبد عن خدمته عقوبة له
بطريق الذنوب فانظر هناك فيما رواه ابو محمد زكريا ابن المؤمن في كتابه الذي رواه
عن مولانا الصادق صلوات الله عليه باسناده عن ... عبد الصمد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال له رجل اوصني قال اوصيك بتقوى الله واذا آويت الى فراشك فاذكر ما
كسبت في يومك من خير او شر واذكر ما ادخلت بطنك من طيب او خبيث
يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة الفاضل الكامل البارع الورع
رضي الدين ركن الاسلام جمال العارفين شرف السادة ابو القسم علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن محمد الطاووس اعلم انك اذا اردت النوم مغلوبا عليه ومختارا او مايلا
اليه فاعلم ان النوم موت اليقظة ووفاة الجوارح عن حيوة الاستقامة وقال الله جل جلاله
فيه وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه فجعل جل جلاله
النوم وفاة واليقظة بعثا وحيوة وقد عرفت ان النايم بصير كالاعمى والاصم و
الاخرس والمربوط ويضيع منه عقله وفوايد ما كان يعامل به مولاه علام الغيوب
بمنزلة اذا نام فقد ضيع عباداته وامواله وحوايجه وضروراته وما يدري ما يجري عليها
وما بقي له قد ... شيء من مهماته التي اشرنا اليها ولو كان
قد احرزها با ... ما وقوع خلاف ما يريد على كل
حال فاذا نمت ... بنكبات ذاهلة
ما يقدر على ... رد
يهلك و ...
الا الله جل ...

قبل النوم عليه فان لم توافقك نفسك وعقلك وظنك ان عقلك معرفتك بمولاك
الذي يدلك على التوبة بالتحقيق فاطلب من رحمته وجوده العفو فانه جل جلاله
اهل ان يتفضل بذلك على عوايد المالك الحليم الرحيم الشفيق فان لم تطلب العفو
ايضا على عادة الجناة المذنبين عند اعظم المالكين القاهرين فاستسلم استسلام
المسكين المستكين وسلم دينك ونفسك ومالك وعيالك وما لك وكلما
تحتاج اليه الى حفظ ذلك الرحيم الحليم الكريم الذي قد طالت حرامك عليه وسواد
بك بين يديه ولتكن في سريرتك ان الذي اودعته من حالك او وهبك اياه فانه
ملك على التحقيق وانت مستعير ومستودع فالامانة عندك لكنها خاطر ولا تطلب
تقصيرك شريكا تتهالك بها لك ويفوتك رضاه فانك اذا فعلت ما وصيتك
وتبت او طلبت العفو او استسلمت لما ذكرناه واودعت كلما شرحناه كان
هو الحافظ والحامي والخفير ولم يدخل عليك خلل في قليل ولا كثير ولا صغير
ولا كبير رأيت في الاخبار ما معناه ان رجلا قال رأيت على ظهر ضفدع عقربا
غريبة الجنس وهو عابر بها في نيل مصر من جانب الى الجانب الذي كنت فيه
فلما وصل بها طرف الماء نزلت العقرب على الارض فتبعتها وقلت في
نفسي ان لهذه العقرب شأنا واذا قد جاءت الى اصل شجرة فصعدت حتى
جاءت الى غصن قد تدلى على وجه شاب نائم تحت الشجرة فضربت تلك
العقرب ذنب حية ضربة وقعت الحية ميتة فاستعظمت ذلك وجئت الى الشاب
فايقظته وقلت انظر الى ما فك سلمك الله منه وانشدته يا نائما والجليل يحرسه
مما يأتي في حندس الظلم كيف تنام العيون عن ملك يأتيك منه فوائد النعم
ولقد رأيت في كتاب الياقوت الاحمر تأليف احمد بن الحسن الهوازي ما هو لفظه
ملك وسمعت ان بعض وصفاء الاكاسرة قالت ما نام كسرى قط الا
وقبل يديه يحمد الله جل جلاله ويسأله ان يحييه بعد ما يميته يعني بالموت النوم
وبالحيوة الانتباه اقول انا فهذا اذا كان صفة ملك مشغول عن الله
وغير عارف به جل جلاله كمعرفتك يعامل الله احسن من [illegible] فما عذرك
في غفلتك عن مالك دنياك واخرتك ملك ولو قدر ان دخل عليك
داخل في حال منامك اذا عملت ما قدمناه وذهب منك ما في يديك فلعل
ذلك يكون لبعد عن الله جل جلاله اياك في رده [illegible] كما رويناه في بعض
آيات المتوكلين على الله [illegible] ب المسمى [illegible]
فترك ناقته وقال ما معناه اللهم هذه الناقة [illegible] ي وود بعنك
ودخل وطاف وخرج فلم يجد الناقة [illegible] ناه يا رب ما سرق
مني شيء وانما سرق لانه [illegible] ور حلي ما تركتها
ويكرر امثال هذا و [illegible] رحل واذا الناقة
زمامها [illegible] خذ ناقتك

ما اصبت

ما اصبت منها حيوانا لاني قال لو رايت بها واخر الحبل فاذا فارس معه قد نزل
لا ادري من اين وصل ما زعجني وقطع عليك وامرني بالعادتها فقلت انا واعرف
انني ابدا كلما اودعت الله جل جلاله شيئا فضاع ولو كان قد ضاع شيء مما اودعته
لاجل ذنب يكون قد جنيته فانني اذا طلبت من رحمته اعاده وديعته بعدها
علي وما يحملني ولا يقف مع الذنب الذي اقتضى ضياعها من حرز رعايته
ولقد توجهت الى الحج سنة سبع وعشرين وستمائة واودعت كلما صحبني في
حفظ حياطة المراحم الالهية فسقط سوط او زمه كان معي مشدودا في الكجاوه
ونحن نسير ليلا فلما نزلنا ضاحي النهار فقدت السوط فقلت لرجل علوي
صديق كان معنا يقال له علي بن الزكي رحمه الله قد سقط السوط فاطلبه
فتعجب من قولي اطلبه وقال كيف اطلب سوطا قد سقط البارحة في شرعة
سير الحاج فقلت لانني كنت اودعت ما معي كله لله جل جلاله وهو جل جلاله
يحفظه فلم يقبل واخذ ابريقا ومن يستعمل ما خارج الخيم الحج فجاء والسوط
في يده فقلت كيف وجدته قال وجدته على ظاهر محارة رجل معلقا فقلت له هذا
السوط لفلان سقط البارحة في المسير فقال نعم وجدناه ليلا فحملناه حفظا لاهله
ولو ذكرت ما تجدد لي من امثال هذا فجرتك بوقوفك عليه اقول
فاذا عملت كما وصفناه واودعت كما اوضحناه فتطهر كتطهرك للصلاة
ثم قم الى فراشك او موضع منامك وقل حين تاوي الى فراشك ما رويناه
باسنادنا عن علي بن محمد القمي قال اخبرنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمن بن عيسى عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله
صلوات الله عليه قال تقول حين تاوي الى فراشك اعوذ بعزة الله
واعوذ بقدرة الله واعوذ بجلال الله واعوذ بسلطان الله واعوذ بجبروت الله
واعوذ بملكوت الله واعوذ بدفع الله واعوذ بجمع الله واعوذ بملك الله واعوذ برحمة الله
واعوذ برسول الله صلى الله عليه واله من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر الهامة
والسامة ومن شر فسقة الجن والانس ومن شر فسقة العرب والعجم ومن شر
كل دابة في الليل والنهار انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وتعوذ
بما شئت اقول ورويت عن محمد بن [illegible] في كتاب الدلائل في ترجمة
حمزة بن علي بن عثمان القرشي المخزومي باسناده قال كان رسول الله صلى الله عليه واله
اذا غزا او سافر فادركه الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك
وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما دب عليك اعوذ بالله من شر كل اسد
واسود وحية وعقرب ومن ساكن البلد ومن شر والد وما ولد اقول
ولكن من عملك اذا آويت الى فراشك ما رواه محمد بن الحسن بن احمد عن محمد بن الحسن الصفار
عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن الحسين القلانسي عن ابي بصير قال سمعت

[illegible] عبد الله صلوات الله عليه يقول من قرأ قل هو الله احد احد عشر مرة حين يأوي
الى فراشه غفر له ذنبه وشفع في جيرانه فان قرأها مائة مرة غفر ذنبه فيما يستقبل
خمسين سنة ويقول اذا آويت الى فراشك ايضا ما رواه هرون بن موسى
رحمه الله قال حدثنا جعفر بن سليمان القمي قال حدثنا اسمعيل بن محمد الزعفراني قال
حدثنا محمد بن الجعفر الاسدي قال حدثنا علي بن ابرهيم عن علي الحناط وعن يحيى بن محمد
عن علي بن عثمن عن رجل عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال من قال اذا آوى
الى فراشه اللهم اني اشهدك انك افترضت علي طاعة علي بن ابي طالب
والائمة من ولده ويسميهم واحدا واحدا حتى ينتهي الى الامام الحي في عصره
ثم مات في تلك الليلة دخل الجنة ذكر حال العبد اذا نام بين يدي مولاه
فاذا قلت ما ذكرناه عند الجلوس في فراشك وموضع منامك فاذكر انك عبد
مملوك حقير يريد ان تنام وتمد رجليك وتتبسط في الحركات والسكنات
بين يدي مالك عظيم كبير فتادب قولا وفعلا فيهما تادبت وتذللت كان مولاك له
اهلا وكنت اصغر واحقر محلا واضطجع على شقك الايمن بالاستسلام والتفويض
والتوكل وكلما يليق بذلك المقام ومن ذلك ما رويناه باسنادنا عن احمد بن احمد بن
علي الكوفي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان
من كتابه في المحرم سنة سبع وستين ومائتين قال حدثنا الحسين بن علي بن
ابي حمزة قال حدثني ابي وحسين بن ابي العلا الزبدي جميعا عن ابي بصير
عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال اذا آويت الى فراشك فاضطجع على شقك
الايمن وقل بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله
اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك
والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك اللهم
آمنت بكل كتاب انزلته وبكل رسول ارسلته ثم تقرأ قل هو الله احد والمعوذتين
وآية الكرسي ثلث مرات وآية السخرة وشهد الله وانا انزلناه في ليلة القدر احدى
عشرة مرة ثم تكبر اربعا وثلثين مرة وتحمد ثلثا وثلثين مرة وتسبح ثلثا وثلثين
مرة وهو تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام الذي علمها رسول الله صلى الله عليه
وآله ثم قل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ثم يقول اعوذ بالذي يمسك
السماء ان تقع على الارض الا باذنه من شر ما خلق وذرأ وبرأ وانشأ وصور ومن شر
الشيطان وشركه وفرعه ومن شر شياطين الانس والجن واعوذ بكلمات الله
التامة من شر السامة والهامة واللامة والخاصة ومن شر ما ينزل من السماء
وما يعرج فيها ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير بالله وبالرحمن
استغيث وعليه توكلت حسبي الله ونعم الوكيل ثم يتوسد يمينك وتقول
ما رويناه باسنادنا عن ابي محمد هرون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا احمد

محمد بن

[illegible] بن يحيى العطار عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن العلا بن رزين عن
محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر صلوات الله عليه اذا توسد الرجل يمينه فليقل بسم الله اللهم
اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري
اليك وتوكلت عليك رهبة ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك
الذي انزلت ورسولك الذي ارسلت ثم يسبح تسبيح فاطمة عليها السلام وقد قدمنا
نحو هذا عند الاضطجاع على شقه الايمن وفي ذلك زيادة وهذا مختص بوقت توسده
على يمينه وتقول ايضا حين تاخذ مضجعك ما رواه محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن اسحق
عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال من قال حين ياخذ مضجعه ثلث مرات
الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي بطن فخبر والحمد لله الذي ملك فقدر
والحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير خرج من الذنوب كهيئة يوم ولدته امه
اقول وان شئت فكن كمملوك اخرجه من حمايته الله اذا نام بالاذن من الله والادب
مع الله واستقبل القبلة بوجهه الى الله وتوسد يمينه على صفات التذلل والخضوع لها على
خدمها فانه قد تحمل كثيرا مما يقربه الى الله ويقصد بتلك التوسد ان يتقوى بها في اليقظة
على طاعة الله وعلى ما يراد في تلك الحال من العبودية والذلة لله وكان جبل ذنوب قلبه
قد وقع على راسه ليسقط عليه من يد غضب الله كما جرى لبني اسرائيل حيث قال جل جلاله
واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة فان اولئك ذلوا واستسلموا للهلاك خوفا من سقوط الجبل
على الحيوة الفانية وجبل الذنوب يخاف صاحبه ان يسقط عليه فيهلك جميع حيوته
وسعادته الفانية والباقية فان حال المملوك اذا توسد يمينه قرأ الحمد ثلث مرات ثم قرأ
قل هو الله احد احدى عشرة مرة ثم قرأ سورة الهيكم التكاثر مرة ثم قرأ قل يا ايها الكافرون
ثلث مرات ثم قل اعوذ برب الفلق ثلث مرات ثم قل اعوذ برب الناس ثلث مرات
ثم قرأ آية الكرسي مرة ثم قرأ شهد الله انه لا اله الا هو الى آخر الآية ثم قرأ اواخر الحشر
من قوله لو انزلنا هذا القرآن الى آخر السورة ثم قرأ ان الله يمسك السموات والارض
ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا ثم قرأ آيات السخرة
ثم قرأ آمن الرسول الى آخر السورة ثم قرأ اواخر الكهف قل انما انا بشر مثلكم الى آخر السورة
ثم قال اللهم لا تؤمني مكرك ولا تنسني ذكرك ولا تول عني وجهك ولا تهتك عني
سترك ولا تؤاخذني على تمردي ولا تجعلني من الغافلين واقطعني من رقدتي وسهل
القيام في هذه الليلة في احب الاوقات اليك وارزقني فيها ذكرك والصلوة والشكر
والدعاء حتى اسالك فتعطيني وادعوك فتستجيب لي واستغفرك فتغفر لي
انك انت الغفور الرحيم ثم قال للخوف من الاحتلام اللهم اني اعوذ بك من الاحتلام
ومن شر الاحلام وان يلعب بي الشيطان في اليقظة والمنام ثم قرأ كذلك
قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن الآية ثم قرأ آخر سورة بني اسرائيل
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت

بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ثم يسبح تسبيح الزهراء
عليها السلام وهو آخر ما يقوله عند المنام وقد روى في كل شيء من ذلك
روايات في فضل ما اعتمد عليه ثم رتبه كما هداه الله جل جلاله اليه ولكل شيء

مما قرأه فوايد عظيمة يطول الكتاب بايرادها وتعدادها وقد روينا فيما ختم به
هذا المملوك عمله عند المنام من تسبيح الزهراء فاطمة عليها افضل السلام ما رويته
عن جدي ابي جعفر الطوسي عن ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد
عن الشيخ جعفر بن سليمن فيما رواه في كتابه كتاب ثواب الاعمال قال قال ابو عبد الله
اذا آوى احدكم الى فراشه ابتدره ملك كريم وشيطان مريد فيقول له الملك اختم
يومك بخير وافتح ليلك بخير ويقول له الشيطان اختم يومك باثم وافتح ليلك باثم
قال فان اطاع الملك الكريم وختم يومه بذكر الله وفتح ليله بذكر الله اذا اخذ مضجعه
وكبر الله اربعا وثلثين مرة وحمده ثلثا وثلثين مرة وسبح الله ثلثا وثلثين مرة
زجر الملك الشيطان عنه فتنحا وكلاه الملك حتى ينتبه من رقدته فاذا انتبه ابتدره
شيطانه فقال له مثل مقالته قبل ان ينجع برقد ويقول له الملك مثل ما قال له
قبل ان يرقد فان ذكر الله عز وجل العبد بمثل ما ذكره اولا طرد الملك شيطانه عنه
فتنحا وكتب الله عز وجل له بذلك قنوت ليله ذكر رواية عن الهادي

صلوات الله عليه بما يقول اهل البيت عليهم السلام عند المنام حدث الحسين
بن سعيد المخزومي قال حدثنا الحسين بن احمد البوشنجي قال حدثنا عبد الله بن
علي السلامي قال سمعت اسحق بن محمد الزهافي يقول سمعت الحسن بن علي
العلوي يقول سمعت علي بن محمد بن علي بن موسى الرضي صلوات الله عليهم يقول لنا
اهل البيت عند نومنا عشر خصال الطهارة وتوسد اليمين وتسبيح الله ثلثا وثلثين
وتحميده ثلثا وثلثين وتكبيره اربعا وثلثين ويستقبل القبلة بوجهنا ونقرا فاتحة
الكتاب وآية الكرسي وشهد الله انه لا اله الا هو الى آخر الآية فمن فعل ذلك فقد
اخذ بحظه من ليلته يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة رضي الدين
ركن الاسلام جمال العارفين ابو القسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس
هكذا وجدت هذا الحديث فان الراوي ذكر عشر خصال ثم عدد تسع خصال
فلعله سها في الجملة او التفصيل والظاهر انه في التفصيل لان خصالهم عند الموت اكثر من
تسع كما رويناه ولعله قد وقع السهو عن ذكر قراءة قل هو الله احد وقراءة انا انزلناه
ذكر تفصيل فضايل بعض ما اجملناه قد قدمنا فضل قراءة قل هو الله احد احدى عشرة مرة
ومائة مرة كما رويناه واما قراءة انا انزلناه احدى عشرة مرة فقد روى ابو محمد هرون
بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد ابن سعيد قال حدثنا احمد بن ميثم وحيي
بن زكريا ابن شيبان قالا حدثنا اسحق بن علي بن ابي حمزة الطيالسي واخوه ابو
الطيب عبد الغفار بن عبيد بن السري المقري قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا

حميد بن احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن اسمعيل بن مهزيار عن الحسن ابن
علي بن ابي حمزة عن ابي المعزا عن ابي بصير عن ابي عبد الله صلوات الله عليه
قال سمعته يقول من قرأ سورة انا انزلناه احدى عشرة مرة عند منامه وكل الله
به احد عشر ملكا يحفظونه من كل شيطان رجيم حتى يصبح ذكر فضيلة قراءة الهيكم التكاثر
روى ابو محمد هرون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب عن الحسن بن علي عن
سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن بشار عن عبيد الله الدهقان عن درست عن ابي عبد الله
صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ الهيكم التكاثر عند النوم
وقي فتنة القبر ذكر فضيلة الاية ان الله يمسك السموات والارض روى ابو المفضل
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا علي بن محمد عن محمد بن احمد عن
محمد بن عيسى عن العباس بن هليل عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عليهما السلام قال لم يقل
احد قط اذا اراد ان ينام ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان
امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا فسقط عليه بيت ذكر فضيلة قراءة آية الكرسي
والمعوذتين حدثنا ابو محمد هرون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال
حدثنا الحسين بن هرون ابن حدور المدايني قال حدثنا اسمعيل بن مهزيار عن اخيه
علي بن مهزيار عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن الوليد بن صبيح قال قال لي شهاب
ابن عبد ربه اقرأ ابا عبد الله مني السلام واخبره انه يصيبني فزع في منامي فقلت له ذلك
فقال قل له اذا آوى الى فراشه فليقرأ المعوذتين وآية الكرسي افضل من كل شيء
رواية اخرى لمن كان يتفزع يقول عند النوم لا اله الا الله وحده لا شريك له يحيي ويميت
ويميت ويحيي وهو حي لا يموت عشر مرات ويسبح تسبيح الزهراء عليها السلام فانه يزول
ذلك ذكر فضيلة الاخر سورة بني اسرائيل وآخر سورة الكهف حدث ابو محمد
هرون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن نعيم قال حدثنا العباسي
قال حدثنا محمد بن نصر عن محمد بن عيسى عن ابي الحسين علي بن يحيى عن الحسن بن علوان
رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال امان لامتي من السرق قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك
سبيلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له شريك في
الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ومن قرأ هذه الآية عند منامه قل انما انا
بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا
يشرك بعبادة ربه احدا رواية الامان من الاحتلام حدث ابو المفضل محمد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار قال حدثنا ابي عن ابيه علي بن مهزيار عن
حماد بن عيسى عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله صلوات الله عليه عن ابيه عليهما السلام
عن علي صلوات الله عليه انه قال يقول اللهم اني اعوذ بك من الاحتلام ومن سوء الاحلام
وان يلعب بي الشيطان في اليقظة والمنام رواية في الامان من اللصوص
حدث ابو محمد هرون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن بكر عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة
عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال والذي بعث محمدا بالحق واكرم اهل بيته

ابن شيئ تطلبه من حرزٍ من حرقٍ او غرقٍ او شرقٍ او سرقٍ او اتلاف دابة
بها تصحبها او ضالة من الآبق الآوه في كتاب الله تعالى فمن اراد علم ذلك فليسأل
عنه فقام اليه رجل يا امير المؤمنين اخبرني عن السرق فانه لا يزال قد سرق لي الشيء
بعد الشيء ليلا فقال اذا اويت الى فراشك فاقرأ قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا
ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا
وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا
رواية في الامان من السيف حدثنا ابو المفضل قال حدثنا جعفر بن محمد العياشي
قال حدثنا محمد بن نصر قال حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا ابو الحسن علي بن يحيى قال حدثنا
الحسين بن علوان رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال امان لامتي من السيف
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى آخر الآية ذكر ما يحتاج اليه الانسان اذا اراد النوم في حال
دون حال فمن ذلك اذا كان يريد النوم وقد منع من ذلك لغير العافية حدثنا
ابو محمد هرون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مالك قال حدثنا محمد بن ابي الحسن الصايغ قال حدثنا الحسن بن علي الصيرفي قال حدثنا
محمد بن ابي حمزة عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال اذا اصابك
الارق فقل سبحان الله ذي شان دايم السلطان عظيم البرهان كل يوم هو في شان
رواية اخرى في زوال الارق واستجلاب النوم حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله رحمه الله
قال كتب الي محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي من مصر يقول حدثنا موسى بن اسمعيل بن موسى
بن جعفر قال حدثنا ابي عن ابيه عن علي صلوات الله عليه فاطمة عليها السلام
شكت الى رسول الله صلى الله عليه وآله الارق فقال لها قولي يا بنية يا مشبع البطون
الجايعة ويا كاسي الجسوم العارية وساكن العروق الضاربة ويا منوم العيون الساهرة
سكن عروقي الضاربة واذن لعيني نوما عاجلا قال فقالته فذهب عنها ما كانت تجده
رواية اخرى في زوال الارق واستجلاب النوم حدثنا اسد بن ابرهيم السلمي
قال حدثني يحيى بن سعيد العطار الحراني قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي شيخ الواسطي
قال حدثنا علي بن عبد الحميد قال حدثنا طاهر بن موسى قال حدثنا محمد بن عبيد
قال حدثنا مسعود بن علقمة بن زيد عن عبد الرحمن بن سابط قال اصاب خالد بن
الوليد ارق فقال النبي صلى الله عليه وآله الا اعلمك كلمات اذا قلتهن
نمت قال بلى قال قل اللهم رب السموات وما اظلت ورب الارضين
السبع وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن جاري من خلقك جميعا
ان يفرط علي احد منهم وان يطغى عز جارك ولا اله غيرك ومن ذلك
رواية فيما يقال عند النوم لطلب الرزق والامان من الهوام حدثنا محمد بن
علي العلاف قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد عن رجل عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال من قال اذا اوى الى فراشه اللهم انت
الاول فلا شيء قبلك وانت الظاهر فلا شيء فوقك وانت الباطن فلا شيء

دونك

دونك وانت الآخر فلا شيء بعدك اللهم رب السموات السبع ورب الارضين
السبع ورب التوراة والانجيل والزبور والقرآن العظيم الحكيم اعوذ بك من شر كل دابة
انت آخذ بناصيتها انك على صراط مستقيم نفى الله عنه الفقر وصرف عنه كل
ومن ذلك اذا اردت رؤية رسول الله صلى الله عليه وآله في منامك حدثنا الشريف
ابو القسم الحسين بن ال[illegible] بن علي بن محمد قال حدثنا احمد بن محمد بن اسمعيل بن عبد الله
بن علي بن الحسين بن [illegible] العلوي بن اخي الكوكبي قال اخبرني اسمعيل بن
محمد رحمه الله قال اخبر[illegible] اسمعيل بن علي بن قدامة قال حدثنا احمد بن عبدان البرذعي
قال حدثنا سهل بن صقير [illegible] سمعت ابا عبد الله صلوات الله عليه يقول من اراد
ان يرى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه فليصل عشاء الآخرة وليغتسل غسلا
نظيفا وليصل اربع ركعات باربع مائة آية الكرسي وليصل على محمد وآله عليه وعليهم السلام
الف مرة وليبت على ثوب نظيف لم يجامع عليه حلالا ولا حراما وليضع يده اليمنى تحت
خده الايمن وليسبح مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وليقل مائة مرة ما شاء الله فانه يرى النبي صلى الله
عليه وآله في منامه ومن ذلك اذا اردت ان يبلغ الى النبي صلى الله عليه وآله سلامك عليه
ويرد عليك التسليم فقل ما رويناه في الجزء الثالث من كتاب التجميل في ترجمة علي بن
محمد بن علي بن قورص باسناده قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول من
آوى الى فراشه ثم قرأ تبارك الذي بيده الملك ثم قال اللهم رب
الحل والحرام والبلد الحرام بلغ روح محمد عني تحية وسلاما اربع مرات وكل الله
به ملكين حتى ياتيا محمدا فيقولا له يا محمد ان فلان بن فلان يقرأ عليك السلام ورحمة الله
فيقول وعلى فلان بن فلان السلام ورحمة الله وبركاته ومن ذلك اذا اردت
رؤيا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه في منامك فليقل عند مضجعك
اللهم اني اسألك يا من له لطف خفي واياديه باسطة لا تنقضي اسالك
بلطفك الخفي الذي [illegible] به لعبدك الا كفيتني ان تريني مولاي امير المؤمنين علي بن
ابي طالب صلوات [illegible] في منامي ومن ذلك اذا اردت رؤيا ميت في منامه
حدث ابو محمد هرون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن حسين الصايغ قال حدثني احمد بن الحسن او اعطانيه
رقعة قال حدثنا محمد بن بكر الطحان عن ابيه عن بعضهم عليهم السلام قال اذا اردت
ان ترى ميتك فبت على طهر وانضجع على يمينك وسبح تسبيح فاطمة عليها السلام
ثم قل اللهم انت الحي الذي لا يوصف والايمان يعرف منه منك بدت
الاشياء واليك يعود فما اقبل منها كنت ملجأه ومنجاه وما ادبر منها لم يكن له ملجا
ولا منجا منك الا اليك فاسالك بلا اله الا انت واسالك ببسم الله الرحمن الرحيم
وبحق محمد صلى الله عليه وآله سيد النبيين وبحق علي خير الوصيين وبحق فاطمة
سيدة نساء العالمين وبحق الحسن والحسين اللذين جعلتهما سيدي شباب
اهل الجنة اجمعين ان تصلي على محمد واهل بيته وان تريني ميتي في الحال التي
هو فيها فانك تراه ان شاء الله.

ومن ذلك اذا كنت تريد الانتباه على كل حال اما للدعاء واما للاستغفار او للصلاة الليل
وغيره روايات فمن الروايات للانتباه للقيام على كل حال ما حدث به ابو المفضل
محمد بن عبد الله رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا
ابي قال حدثنا جعفر بن احمد بن معروف قال حدثني العمركي بن علي قال حدثنا العبيدي بن
الوليد النخعي قال حدثنا فضيل سابق الملا عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم
قال ما من عبد يقوم اية ساعة شاء من الليل الا وكل الله به ملكين
يحركانه تلك الساعة ومن الروايات للانتباه على كل حال ما رواه ابو المفضل محمد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن الوليد عن ابان بن عثمان عن عامر بن عبد الله بن خزاعة قال
ما من عبد يقرأ آخر الكهف حين ياوي الى فراشه الا استيقظ في الساعة التي يريد
ومن الروايات للانتباه للدعاء والاستغفار حدث محمد بن علي بن شاذان قال
حدثني احمد بن محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن عبد الله ابن محمد بن عيسى قال
حدثني الحسن بن علي الارجاني عن حماد بن عيسى عن ابي الحسن او عن من ذكره عن
ابي الحسن الاول صلوات الله عليه قال من احب ان ينتبه بالليل فليقل عند النوم
اللهم لا تنسني ذكرك ولا تؤمني مكرك ولا تجعلني من الغافلين
وانبهني لاحب الساعات اليك ادعوك فيها فتستجيب لي واسألك
فتعطيني واستغفرك فتغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت يا ارحم الراحمين
قال ثم يبعث الله تعالى اليه ملكين ينبهانه فان انتبه والا امرا ان يستغفرا
له فان مات في تلك الليلة مات شهيدا وان انتبه لم يسأل الله تعالى شيئا في
ذلك الموقف الا اعطاه ومن الروايات للانتباه لقيام الليل ما حدث به ابو المفضل
محمد بن عبد الله قال اخبرنا محمد بن محمد بن الاشعث قال حدثنا موسى بن اسمعيل بن
موسى قال حدثنا ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن آبائه عن امير المؤمنين
صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد شيئا من
قيام الليل فاخذ مضجعه فليقل اللهم لا تؤمني مكرك ولا تنسني ذكرك ولا تجعلني
من الغافلين اقوم ان شاء الله ساعة كذا وكذا فانه يوكل الله به ملكا ينبهه تلك الساعة
ومن الروايات للانتباه للصلوة ما حدث به ابو محمد هرون بن موسى رضي الله عنه
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن المفضل بن قيس بن رمانة الاشعري
قال حدثنا صفوان بن يحيى قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر صلوات الله عليه
يقول من اراد ان يقوم من ليله للصلوة فلا يذهب به النوم فليقل حين ياوي الى فراشه
اللهم لا تؤمني مكرك ولا تنسني ذكرك ولا تول عني وجهك ولا تهتك عني
سترك ولا تاخذني على غرة ولا تجعلني من الغافلين وايقظني من رقدتي
وسهل لي القيام في هذه الليلة في احب الاوقات اليك وارزقني فيها الصلوة
والشكر والدعاء حتى اسألك فتعطيني وادعوك فتستجيب لي واستغفرك
فتغفر لي انك انت الغفور الرحيم ذكر ما يقوله بعد النوم اذا انقلب على
فراشه ولم يجلس حدث محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن علي بن عبد الله
بن المغيرة عن العباس بن عامر القصباني عمن ذكره عن ابي بصير عن ابي جعفر صلوات الله عليه
في قوله تبارك وتعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كان القوم ينامون ولكن كلما انقلب احدهم
قال الحمد لله والله اكبر ومن الروايات فيما يقوله عند تقلبه على فراشه ما حدث به علي بن محمد بن
يوسف قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني
قال حدثنا ابي عن ابيه عن احمد بن عبيد بن خانبه الكرخي لكتابه وقد قدمنا اسناد كتاب
ابن خانبه ونعيده الآن حيث قد تباعد من الموضعين حدث ابو محمد هرون بن موسى رحمه الله
قال حدثنا ابو علي الاشعري وكان قد ابان من الجواد عن سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال
قال لي احمد بن خانبه انه عرض كتابه على ابي الحسن علي بن محمد صاحب العسكر الاخير عليه السلم
فوقف عليه وقال صحيح فاعملوا به والذي يقتضيه ذلك ان الراوي لعرض كتاب احمد بن
خانبه على مولانا الهادي صلوات الله عليه احمد بن خانبه فقال احمد بن خانبه في كتابه
المشار اليه فاذا انتبهت من منامك وتقلبت على الفراش فقل لا اله الا الله
الحي القيوم وهو على كل شيء قدير سبحان الله رب العالمين واله المرسلين وسبحان
الله رب السموات السبع وما فيهن ورب الارضين السبع وما فيهن ورب العرش
العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ذكر ما يفعله ويقوله اذا
راى في منامه ما يكره حدث احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي ابن الحسن ابن فضال
قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله صلوات الله عليه
قال اذا راى الرجل في منامه ما يكره فليتحول عن شقه الذي كان عليه نائما وليقل
انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله ثم
ليقل اعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياء الله المرسلون وعباد الله
الصالحون من شر ما رايت ومن شر الشيطان الرجيم رواية ثانية في دفع رؤيا
مكروهة حدث هرون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن يعقوب
العجلي قال حدثنا علي بن الحسن الشملي قال حدثنا محمد بن الوليد عن ابان بن عثمن
عن عبد الله وسليمن عن ابي جعفر وعن ابي عبد الله عليهما السلم قال شكت فاطمة
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وعليها ما تلقاه فقال لها اذا رايت شيئا من ذلك
فقولي اعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياء الله المرسلون وعباد
الله الصالحون من شر رؤياي التي رايت ان تضرني في ديني ودنياي واتفلي
على يسارك ثلثا رواية ثالثة لدفع ما يكره من الرؤيا بها زيادة كلمات
حدث محمد بن احمد بن علي البزاز قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن
ذكريا بن شيبان عن الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني عن ابيه وحسين بن
ابي العلاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال اذا رايت في
منامك شيئا تكرهه فقل حين تستيقظ اعوذ بما عاذت به ملائكة الله
المقربون وانبياء الله المرسلون وعباد الله الصالحون والائمة الراشدون

المصلين من شر ما رايت ومن شر ما ياتي ان تضرني من الشيطان الرجيم
ثم اتكل على يسارك ثلثا يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة
الفاضل الكامل المحقق المخلص البارع الورع رضي الدين ركن الاسلام افتخار السادة عمدة
اهل بيت النبوة شرف العترة الطاهرة ذو المناقب الظاهرة الباهرة ابو القسم علي بن
موسى بن جعفر ابن محمد بن محمد الطاووس بلغه الله اماله وختم بالحسنى اعماله بحق محمد واله
لما رايت ان هذا الكتاب فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل اليوم [illegible]
لاصحاب الائمة في الصلوات متى جعلته مجلدا او جزءا واحدا اشق [illegible] على
اصحاب العبادات ورايت النوم بعد ما شرحنا من آدابه قاطعا [illegible] الانسان
عن عبادته واسبابه رتبت هذا الجزء الاول من هذا الكتاب الى اخر
ما ذكرته في الآداب من ابتدائه الى حين المنام وساجعل اول الجزء الثاني
ما اذكره من الآداب عن النبي صلى الله عليه واله اذا جلس القائم من رقاده
وهو على ما كان عليه من عافيته وتمام مراده انشاء الله تعالى
وصلى الله على سيد المرسلين محمد النبي واله الطاهرين

استخارة ذات الرقاع

صلي ركعتين واذا سلمت فسجد وقل مائة مرة استخير الله برحمته خيرة
في عافية ثم اجلس وقل اللهم خر لي واختر لي في جميع اموري كلها في
يسر منك وعافية ثم شوش الرقاع واخرج واحدة فان خرج ثلثة متوالية
افعل فافعل ما عزمت عليه وان خرج ثلثة متوالية لا تفعل فلا تفعله وان
خرجت مختلفين فاخرج الى الخمسة واعمل على اكثرها وصورة الرقاع هذا
بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لعبده فلان
بن فلانة افعل برقعتين ولا تفعل بثلاث رقعات

الفصل التاسع في صفة مقدمات الطهارة وصفة الطهر الذي يصلح للطهارة والصلوة

اما المقدمات قبل الطهارات فمنها ما يحتاج اليه الانسان لدخول الخلاء والبول والغائط وتلك الضرورات فاقول عند هذا يا عبد السوء يا مهين ما الذي جرّاك على سلطان العارفين العالمين ومالك الاولين والاخرين وما الذي اخرجك عن مقام عبد مسكين مستكين الى الاهمال والتبسط والاشتغال بغير العبودية والخدمة والمعاملة لمالك يوم الدين وبلغ ما ترى انك كنيف بيت العذرات وحمال ارذال القاذورات ومنزع بيت طهارة جسدك لعلك تفعل ذلك يوم وليلة مرارا بيدك ولا تخلص لك من هذه الصنعة الخسيسة الى ان تموت ويحك كيف رفعت راسك من شعار الذلة والقلة لصاحب الجبروت ومالك الملك والملكوت اما تعلم ان بدايتك من نحو ابيك نطفة مذرة وانها خرجت من محل الابوال القذرة ثم انت بعد ذلك حمال وغسال العذرة ثم تكون بعد الموت جيفة نكرة كاطئ راسك ذلاً وحياءً وخجلا واخفض صوتك خوفا ووجلا واعرف خساسة قدرك وانظر في تدبير امرك واسع لمولاك في فكاك رقبتك من اسر العبودية وفي اخراجك من ذل هذه الخسايس الردية وتوصل وتوسل في عتقك من رق الاسار وان تجعلك من الاحرار ويؤهلك المقام في دار القرار ويرفعك ذلك عن هذه الصنعة الخسيسة التي انت فيها تراح بيوت الطهارات وغسال العذرات وتطهر هذه الجسد السخيف وتعمره على بناء شريف عن هذه الاقذار يصلح للمقام فيما ذكرناه من دار دوام المسار فهذا التوصل والتوسل قد جعل في الدنيا اليك فان قنعت بالدون فانت المغبون والذنب لك والمصيبة عائدة عليك فاذا اراد العبد المبتلى بهذه الاشياء في دار الفناء الدخول الى بيت الخلا فيحتاج ان يعرف امورا قبل الدخول ليكون على علم مما يفعل او يقول فمن تلك الامور اذا كان على الاختيار والمالوف ان يغطي راسه قبل الدخول ان كان مكشوفا وان يكون موضع قضا حاجته مصونا عن من ينظر الى عورته واذا اراد الجلوس كذلك فلا يكون مستقبل القبلة ولا مستدبرها ولا يستقبل الهوى بالبول فلعله يرده الهوى عليه ولا يستقبل الشمس ولا القمر ولا يبول في ثقوب الحيوان فلعله يخرج منه ما يؤذيه ويجتنب المواضع التي يتأذى بها الناس ولا يبول ولا يتغوط في ماء جار ولا راكد فانه اشد كراهية وان كان الماء الراكد دون الكر

قال النبي

النبي صلى الله عليه وآله من قرأ هذا الدعاء يوم عاشوراء فلا يموت في تلك السنة ولو قرب موته لا قرب هذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الله ملأ الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش لا ملجأ ولا منجى من الله الا اليه سبحان الله عدد الشفع والوتر وعدد كلمات الله التامات برحمته لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم يقول عشر مرات اللهم صل على محمد وآل محمد وسلم ثم يقرأ هذا الدعاء عشر مرات ايضا يا قابل توبة آدم يوم عاشوراء يا رافع ادريس الى السماء يوم عاشوراء يا مسكن سفينة نوح على الجودي يوم عاشوراء يا غياث ابرهيم من النار يوم عاشوراء يا جامع شمل يعقوب يوم عاشوراء يا فارج كرب ذي النون يوم عاشوراء يا كاشف ضر ايوب يوم عاشوراء يا غافر ذنب داود يوم عاشوراء يا سامع دعوة موسى وهرون يوم عاشوراء يا زائد الخضر في علمه يوم عاشوراء يا خالق الجنة والنار يوم عاشوراء يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما يا قاضي الحاجات اقض حاجاتي في الدنيا والآخرة وطول عمري في طاعتك ورضاك بحرمة يوم عاشوراء يا ولي الحسنات يا دافع السيئات يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اكفني ما اهمني من امور الدنيا والدين برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الطيبين وعترته الطاهرين اجمعين والحمد لله رب العالمين

منقول من كتاب جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع من تصانيف رضي الدين ابن طاوس
قال رايته بخط حسن بن طحال رحمهما الله وفي كتب لاصحابنا كذي ذكره جماعة عن وهب
بن منبه وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال وجدت هذه الاسماء في لوح من نور ليلة اسري بي وليس بين اللوح والعرش
حجاب فقال جبرئيل عم يا محمد لولا ان يطغى امتك لاخبرتك بشان هذه الاسماء
فان الله عز وجل يقول من تكلم في كل جمعة مرة بها ثم كاده اهل السموات والارض لم يقدروا عليه
على مساءة ومن تكلم بها كل يوم جمعة مرة او مرتين لم يزل في امان الله وجواره ولم يقدر له احد
على مكروه قال الحسن البصري لقد دخلت على الناس ست مرات فاذهب الله ابصارهم فلم يروني
ولقد دخلت على الحجاج وقد اراد قتلي فنجاني وادناني وقال علي بن ابي طالب عليه السلام ولقد دعا
موسى عليه السلام لما دخل على فرعون بها فلم يقدر عليه قال كعب الاحبار ولقد دعا بها ابرهيم عليه السلام
فنجاه الله من نار نمرود بن كنعان ولقد دعا بها الخضر عليه السلام فوقع في عين الحياة وتكلم
بها اسمعيل عليه السلام فنجاه الله وفداه بذبح عظيم وقال علي عليه السلام ما دعا بها مكروب
الا فرج الله عنه كربته ولا مغموم الا ونفس الله غمته ولا لحاجة الا قضيت
له من حوائج الدنيا والاخرة وقال كعب الاحبار وجدت في التورية من قراها
في كل جمعة مرة واحدة كانت له قبولا وهيبة وبهاء وعظمة وجاها وزينة
عند الملوك والعظماء والاشراف وقال النبي صلى الله عليه وآله من اصابته
مصيبة او نزلت به نازلة من اهوال الدنيا والاخرة ثم تكلم بهذه الاسماء
فرج الله عنه وقضى حوائجه واذهب غمته ونصره الله على عدوه وقال
كعب الاحبار فمن اراد ان يتكلم بهذه الاسماء فليكن طاهرا وليدع بها في كل
جمعة ويسال الله فيما يشاء من امر الدنيا والآخرة فان الله قضى وحكم واوجب
الا يرد من تكلم بها كائنا من كان ولقد دعا بها النبي صلى الله عليه وآله يوم الاحزاب
فنصره الله على اعدائه وهي اسماء الله المقدسة المباركة وهي هذا الدعاء المبارك

بسم الله وبالله اخذت الاولين واخذت الآخرين واخذت القائمين
واخذت القاعدين تغشى ابصارهم ظلمة وترسل السماء عليهم لهبا في
الارض شهبا فاغشيناهم فهم لا يبصرون الله يرعاني ويقويني على الخلق بنور الله
استبصر وبقوة الله القدوس استبين الله يعطيني والله الملك الجبار
يرفعني على اجنحة الكروبيين والصديقين والصادقين والمسبحين لك يا الله
ادعو وانت الله ارحم الراحمين لك يا الله ادعوا اله السموات والارض

لك يا الله ادعوا اله الملائكة المقربين لك يا الله ادعو[...] الخلق اجمعين لك يا الله
ادعوا اله الشمس والقمر لك يا الله ادعوا اله الكواكب لك يا الله ادعوا اله المشارق
والمغارب لك يا الله ادعوا الها مقدسا انت العزيز الجبار المتكبر الرحمن الرحيم
الواسعة رحمته للخالق كرسي عظمته العزيز العظيم الجليل تبارك اسم الله
ملك الملوك تكون اسماؤك هذه لي عضدا ونصرا وفتحا وهيبة ونورا وعظمة
ابدا ما ابقيتني وتكون لي حفظا وخلاصا ونجاحا انا عبدك وابن عبدك تغشاني
رحمتك ويغشاني عقابك بعزتك وهيبتك نجني من الآفات كما نجيت ابرهيم
خليلك من النار وكما كبست موسى كليمك فرعون وباسمائك هذه فنجني بها
وكما الارض مكبوسة تحت السماء وكما بنو آدم مكبوسون تحت السماء وتحت ملك الموت
وكما ملك الموت مكبوس بين يدي الله رب العالمين كذلك تكون الخلائق مكبوسين
تحت قدمي ابدا ما احييتني يا ناصر المسلمين ويا صريخ المستصرخين يا ارحم
الراحمين انت لي حرز من جميع خلقك ومن بني آدم وبنات حواء واتباعهم
ومن شر الجن والانس ان لا يسطوا على احد [...] جارك لا اله الا انت
تمسكت بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها التي لا يجاوزها بر ولا فاجر اعتصمت
بحبل المتين اعوذ بالله من شر فسقة العرب والعجم ومن شر الجن والانس
ومن شر من يريد بي سوءا ويريد بي شرا توكلت على الله ومن يتوكل على الله فهو
حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا حسبي الله بسم الله وبالله
اومن وبالله اثق وبه اتعوذ وبالله اعتصم وبالله العظيم استجير من الشيطان
الرجيم اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزها بر ولا فاجر مما ذرا
وبرا ومن شر ما يطرق بالليل والنهار الا طارقا يطرق بخير برحمتك يا ارحم
الراحمين اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت آخذ
بناصيتها ومن شر كل عين ناظرة واذن سامعة ومن شر كل مارد و
جبار عنيد اللهم اني الجات ظهري اليك وتوكلت في اموري عليك
انت وليي ومولاي الهي فلا تسلمني ولا تخذلني ولا تكلني الى نفسي طرفة عين
ولا تواخذني بذنوبي واسرافي على نفسي واعتقني [...]
يا محسن يا جبار اجعلني عبدا شكورا لا اله الا انت العلي العظيم عليك توكلت
وانت رب العرش العظيم

لا اله الا انت الحليم الكريم سبحان الله رب العالمين رب السموات السبع وما
فيهن وما فوقهن وما بينهن ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين
اللهم حببني الى جميع خلقك حتى لا يكون لي في قلب احد من خلقك غلظة
ولا يعارضوني واجعلهم يستقبلوني بوجوه بسيطة ويقضون حوائجي
ويطلبون مرضاتي ويخشون سخطي باسمك القدوس العظيم الاعظم
ادعوك يا الله يا نورا في نور ونورا الى نور ونورا فوق نور ونورا تحت نور
يضيء به كل نور وكل ظلمة ويطفي به شدة كل شيطان وسلطان باسمك
الذي تكلم به الملائكة فلا يكون للموج عليهم سبيل وبه يذل كل جبار عنيد
يكون تحت قدمي باسمك الذي سميت به نفسك واستقررت
به على عرشك وعلى كرسيك باسمك العظيم الاعظم يكون لي نورا و
هيبة عند جميع الخلق باسمائك المقدسة المباركة انت الجواد الكريم
العزيز الجبار المتكبر العظيم لا اله الا انت رب كل شيء ووارثه يا الله
انت المحمود في فعاله يا ارحم الراحمين يا رحمن كل شيء وراحمه يا مميت
كل شيء ووارثه يا حي حين لا حي في ديمومة ملكه وبقائه
يا رافع المرتفع فوق سمائه بقدرته يا قيوم لا يفوته شيء من خلقه
يا اخر يا باقي يا اول كل شيء وآخره يا دائم بغير فناء ولا زوال لملكه
يا صمد من غير شبه فلا شيء كمثله يا مبدئ كل شيء ومعيده يا من لا يصف
الواصفون كنه جلاله في ملكه وعزه وجبروته يا كبير انت الذي لا
تهتدي العقول لصفته في عظمته يا باعث يا منشئ بلا امثال يا زاكي
الطاهر من كل آفة يا كافي المتوسع لما خلق من عطايا فضله الذي لا ينفد
يا نقي من كل سوء لم يخالطه فعاله يا جبار انت الذي وسعت كل شيء
رحمته يا حنان يا منان يا ذا الجلال والاكرام انت الذي قد عم الخلائق
منه وفضله يا ديان العباد وكل يقوم خاضعا لهيبته يا خالق ما في السموات
والارضين وكل اليه معاده يا رحيم كل صريخ ومكروب يا صادق الوعد
لا تصف الالسن جلال ملكه وعزه يا مبدئ البدايع لم يبتغ في
انشائها عونا احد من خلقه يا عالم الغيوب فلا يفوته شيء من خلقه
ياسيد

يا سيد يا انور اذا نور الخلائق للخويه يا حليما ذا اناة فلا شيء يعادله من خلقه
يا حميد الفعال في خلقه بلطفه يا عزيز الغالب على امره فلا شيء يعادله يا
قاهر ذا البطش الشديد انت الذي لا يطاق انتقامه يا عالي القريب في علوه وارتفاعه
ودوامه يا حنان يا منان فلا شيء يقهر سلطانه يا نور كل شيء
وهداه انت الذي اضاءت الظلمة بنوره يا قدوس الطاهر فلا شيء كمثله
يا قريب المجيب المتداني دون كل شيء يا عالي الشامخ في السماء فوق
كل شيء علوه وارتفاعه يا بديع البدايع ومعيدها بعد فنائها بقدرته يا
ملك يا متكبر يا من العدل امره والصدق وعده يا محمود في افعاله فلا تبلغ
الاوهام كنه جلاله في ملكه وعزه يا كريم العفو انت الذي ملأ كل شيء عدله
وفضله يا عظيم المفاخر والكبرياء فلا يذل عز ملكه يا عجيب فلا تنطق
الالسن بكل آلائه وثنائه اسالك يا الله امانا من عقوبتك في الدنيا والآخرة
واسالك نورا ونصرا ورفعة عند جميع خلقك من بني آدم وبنات حوا رب
الارواح الفانية والاجساد البالية والارواح المرتفعة واسالك بطاعة العروق
الملتئمة الى اماكنها وبطاعة القبور المتشققة عن اهلها وبدعوة تلك الصادقة
فيهم واخذك الحق منهم اذا برد الخلائق فهم من مخافتك وشدة سلطانك
ينتظرون قضاءك ويخافون عذابك ويرجون رحمتك اجعلني من المقربين
الفائزين والق علي محبة ونورا ونعمة وهيبة واجعلني ممن يسمع
قولي ويرفع امري على كل امر انا عبدك وابن عبدك الفقير الى رحمتك
اجعلني اللهم عاليا متعاليا يا نور النور ويا مصباح النور ادرأ بك في
نحورهم واستعيذ بك من شرورهم واستعين بك عليهم فاكفني
امرهم بلا حول ولا قوة الا بك يا الله العلي العظيم ان نشأ ننزل عليهم
من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين انا رسل ربك لن يصلوا
اليك يا موسى اقبل ولا تخف انك من الآمنين كتب الله لاغلبن انا ورسلي
ان الله قوي عزيز اللهم بعزتك يا دائم البقاء اسالك بالاسم الذي
احتفظته بحجاب النور نور السموات والارض تضيء به ابصار الناظرين

عذت بربوبيتك يا الله وباسمك الذي تقول للشيء كن فيكون
الا قضيت حاجتي وانجحت طلبتي ويسرت امري وسترت عورتي
وآمنت روعتي ورزقتني نوراً وعزاً وهيبة وقبولاً ورفعة على جميع
خلقك بحولك وقوتك وباسمك الذي وسع كل شيء وهو اوسع منه
يا دائم البقاء ادم ما انا فيه من نعمتك وعافيتك واجعل اموري اولها
صلاحاً وآخرها فلاحاً برحمتك يا ارحم الراحمين ثم ادع بما احببت فانه يستجاب
ان شاء الله وصلى الله على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين الخيرين الفاضلين
الحاكمين العادلين الزهر الغر الميامين وسلم تسليما ٥ ٥ ٥

من كتاب مهج الدعوات في كتاب كتبه يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام

قال النبي صلى الله عليه وآله في حديث فمن احب ان يكتال بالمكيال الاوفى وان يودي الحقوق التي
انعم الله بها عليه فليقل في كل يوم سبحان الله كما ينبغي لله والحمد لله كما ينبغي لله
ولا اله الا الله كما ينبغي لله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على محمد واهل بيته
وصلى الله على جميع المرسلين والنبيين حتى يرضى الله وقال عليه السلام
من احب ان يعلو ثناءه على ثناء المجاهدين فليقل هذا القول في كل يوم
وان كانت له حاجة قضيت او عدو كبت او دين قضي او كرب كشف
وخرق كلامه السموات حتى يكتب في اللوح المحفوظ ٥ من كتاب مهج الدعوات دعاء الحجاب
الصادق ع دعا به
بسم الله الرحمن الرحيم واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة
حجاباً مستوراً وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقراً واذا ذكرت
ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفوراً اللهم اني اسألك بالاسم الذي به تحيي و
تميت وترزق وتعطي وتمنع يا ذا الجلال والاكرام اللهم من ارادنا بسوء من
جميع خلقك فاعم عنا عينه واصمم عنا سمعه واشغل عنا قلبه واغلل عنا
يده واصرف عنا كيده وخذه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله
ومن تحته ومن فوقه يا ذا الجلال والاكرام قال موسى عليه السلام قال ابي عليه السلام انه دعاء الحجاب
من جميع الاعداء ٥ ايضا من مهج الدعوات عن ابي جعفر عليه السلام قال قال جبرئيل ع يا نبي الله اعلم
لو احببت نبياً من الانبياء لحببي اباك فاكثر ان تقول اللهم انك ترى ولا ترى وانت
بالمنظر الاعلى وان اليك المنتهى والرجعى وان لك الآخرة والاولى وان لك
الممات والمحيا رب اعوذ بك ان اذل او اخزى ٥

منقول من ... المناجات

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذا الدعاء بالغدوات لم يضره
شيء في يومه ولا في ليلته وهو هذا الدعاء بسم الله الحمد لله بسم الله محمد رسول الله
علي ولي الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بسم الله على نفسي وديني ومالي
واهلي وولدي بسم الله على جميع ما آتانيه ربي بسم الله خير الاسماء بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم بسم الله
رب الارض ورب السماء بسم الله افتتحت وبه اختتمت وعلى الله
توكلت ولا حول ولا قوة الا بالله الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اجل واكبر مما اخاف
واحذر الله اكبر الله اكبر الله اجل واكبر مما اخاف واحذر لا اله الا الله العلي العظيم
تبارك الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن
ورب العرش العظيم عز جارك وجل ثناؤك وتقدست اسماؤك ولا اله غيرك
اللهم اجعلني وما املكه في عياذك وكنفك وفي حرزك وفي منعك وفي عزك
وفي جوارك من كل سوء ومن الشيطان الرجيم ان وليي الله الذي نزل الكتاب
وهو يتولى الصالحين لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم اللهم اني اسألك بخيرك من الخير الذي لا يعطيه غيرك
واعوذ بعزتك من الشر الذي لا يصرفه غيرك توكلت على الله حسبي الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واقرأ بين يدي قل هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد وعن يميني مثل ذلك وعن يساري مثل ذلك
وامامي ووراي مثل ذلك وفوق راسي وتحت قدمي واختم كل ذلك بالصلاة
على النبي محمد وآله الطاهرين اللهم صل على محمد وآل محمد وحسبنا الله ونعم الوكيل ٥
قال محمد بن ابي عمير عن محمد الجعفي عن ابيه قال كنت كثيراً ما اشتكي من وجع عيني فشكوت ذلك
الى ابي عبد الله عليه السلام قال الا اعلمك دعاء يكفي لدنياك وآخرتك وتكفى به همها وغمها وتأمن
به من شر ابصار الظالمين ومكر الماكرين وعناد الحاسدين وجور الفاسقين ومن شر فسقة
العرب والعجم وطوارق الليل والنهار وتكفى به وجع عينيك قلت بلى بابي انت وامي يا ابن
قال تقول في دبر الفجر والمغرب اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد ان تصلي على محمد
وان تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة
في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك ابداً ما ابقيتني ٥ عن امالي الشيخ الطوسي

[illegible] الصادق عليه السلم عن آبائه عليهم السلم قال من قال كل يوم ثلثين مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين
استقبل الغنى واستدبر الفقر وقرع باب الجنة من مكارم الاخلاق ٥ عن الاوزاعي عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال من قال في كل يوم خمسة عشرة مرة لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا
الله ايمانا وصدقا لا اله الا الله عبودية ورقا اقبل الله عليه بوجهه ولم يصرف عنه وجهه حتى يدخل الجنة ٥
من كتاب ثواب الاعمال ٥٥ عن ابي عبد الله عليه السلم من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
وبحمده كتب الله له ثلثة آلاف حسنة ومحا عنه ثلثة آلاف سيئة ورفع له ثلثة آلاف درجة
ويخلق منها طايرا في الجنة يسبح الله ويكون اجر تسبيحه له ٥٥ عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وآله
من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة واخلاصه بها ان يحجزه عما حرم الله عز وجل ٥
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلت ولا قال القائلون قبلي مثل
لا اله الا الله ٥ ابو عمران العجلي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مؤمن
يقول لا اله الا الله الا محت ما في صحيفته من سيئات حتى ينتهي الى مثلها حسنات من مكارم
امير المؤمنين علي عليه السلم يقول من قرا قل هو الله احد احدى عشر مرة في دبر الفجر لم يتبعه في ذلك
اليوم ذنب وان رغم انف الشيطان الرجيم من ثواب الاعمال ٥٥ قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من قال جزى الله عنا محمدا ما هو اهله اتعب سبعين كاتبا الف صباح من كتاب كشف الغمة ٥ ٥
من كتاب العدة روى جابر عن ابي عبد الله عليه السلم ان ملكا من الملائكة سال الله تعالى ان يعطيه
سمع العباد فاعطاه الله فذلك الملك قايم حتى يقوم الساعة ليس احد من المؤمنين يقول
صلى الله على محمد وآله وسلم الا قال الملك وعليك السلام ثم يقول الملك يا رسول الله ان فلانا
يقرئك السلام فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه السلم ٥ للحفظ من الاعداء
يقرأ القرآن الذي اذا قراه رسول الله صلى الله عليه وآله حجب عن الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا
مستورا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون
ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة
ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا افرايت من اتخذ
الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه
من بعد الله افلا تذكرون قال في كتاب العدة قوم خرجوا في سفينة من الكوفة الى بغداد وخرج معهم
سبع سفن فقطع على ست وسلمت السفينة التي قرا فيها هذه الآيات ٥
قيل سال اعرابي عن النبي صلى الله عليه وآله دعاء اذا دعا به خرج من الدنيا مع الايمان
قال قل اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحويل عافيتك ومن فجاة نقمتك
ومن جميع سخطك ٥ من كتاب حديث لم اطلع على اسمه عن الاصبغ بن نباتة قال كنت اركع عند
باب امير المؤمنين عليه السلم وانا ادعو الله اذ خرج امير المؤمنين عليه السلم فقال يا اصبغ قلت لبيك قال اي شيء
كنت تصنع قلت ركعت وانا ادعو قال عليه السلم افلا اعلمك دعاء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قلت
بلى قال قل الحمد لله على ما كان والحمد لله على كل حال ثم ضرب بيده اليمنى على منكبي الايسر وقال يا اصبغ
لئن ثبتت قدمك وتمت ولايتك وانبسطت يدك الله ارحم بك من نفسك ٥ ٥ ٥

عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه عن النبي صلى الله عليه وآله قال الحسن والحسين صلوات الله عليهما
يوم القيمة عن جنبي عرش الرحمن تبارك وتعالى بمنزلة الشنفين من الوجه ٥ عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء رايت على باب الجنة مكتوبا
لا اله الا الله محمد رسول الله علي حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة امة الله
على باغضيهم لعنة الله ٥ عن ابن عباس قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وآله
اذ هبط عليه الامين جبرئيل عليه السلم ومعه جام من البلور الاحمر مملوا مسكا وعنبرا وكان الى
جنب رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وولداه الحسن والحسين
صلوات الله عليهما فقال له السلام عليك الله يقرا عليك السلام ويحييك بهذه
التحية ويامرك ان تحيي عليا وولديه قال ابن عباس فلما صارت في كف
رسول الله صلى الله عليه وآله هلل ثلاثا وكبر ثلثا ثم قالت بلسان ذرب طلق
يعني الجام بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فاشتمها النبي
صلى الله عليه وآله وحيا بها عليا فلما صارت في كف علي قالت بسم الله الرحمن الرحيم
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
فاشتمها علي صلى الله عليه وآله وحيا بها الحسن عليه السلم فلما صارت في كف الحسن
صلوات الله قالت بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبا العظيم الذي
هم فيه مختلفون فاشتمها الحسن صلوات الله عليه وحيا بها الحسين صلوات الله عليه
فلما صارت في كف الحسين صلوات الله عليه قالت بسم الله الرحمن الرحيم
قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها
حسنا ان الله غفور شكور ثم ردت الى النبي صلى الله عليه وآله فقالت بسم الله الرحمن الرحيم
الله نور السموات والارض قال ابن عباس فلا ادري اسماء صعدت ام في الارض
توارت بقدرة الله عز وجل ٥

من امالي الشيخ الطوسي

قال ابو جعفر صلوات الله عليه اذا صليت العصر يوم الجمعة فقل اللهم صل على
محمد وآل محمد الاوصياء المرضيين بافضل صلواتك وبارك عليهم بافضل
بركاتك والسلام عليهم وعلى ارواحهم واجسادهم ورحمة الله وبركاته
فانه من قالها بعد العصر كتب الله عز وجل له مائة الف حسنة ومحى عنه مائة
الف سيئة وقضى له مائة الف حاجة ورفع له بها مائة الف حاجة ورفع له
بها مائة الف درجة ٥ عن ابي عبد الله الصادق صلوات الله عليه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تنال شفاعتي غدا من اخر الفريضة بعد وقتها
قال علي الصادق صلوات الله عليه وعنده نفر
شيعة كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا
[illegible] وكفوها عن الفضول وقبح القول ٥٥٥

اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العراد قال حدثنا محمد بن الحسن
بن شمون البصري قال حدثني الحسن بن الفضل بن الربيع حاجب [illegible] لقيته بمكة
قال حدثني [illegible] الربيع قال دعاني المنصور يوما فقال [illegible]
جعفر بن محمد والله [illegible] فوجهت فلما وافى قلت يا ابن رسول الله ان [illegible] لك وصية
او عهد تعهده فافعل فقال استأذن لي عليه فدخلت الى المنصور فاعلمته
موضعه فقال ادخله فلما وقعت عين جعفر صلوات الله عليه على المنصور رايته
تحرك شفتيه بشيء لم افهمه ومضى فلما سلم على المنصور نهض اليه فاعتنقه
واجلسه الى جانبه وقال له ارفع حوائجك فاخرج رقاعا لاقوام وسال في آخرين
فقضيت حوائجه فقال المنصور ارفع حوائجك في نفسك فقال له جعفر لا تدعني
حتى اجيئك فقال له المنصور ما لي الى ذلك سبيل وانت تزعم للناس يا ابا عبد الله
انك تعلم الغيب فقال جعفر صلوات الله عليه من اخبرك بهذا فاومى المنصور الى شيخ
قاعد بين يديه فقال جعفر عليه السلام للشيخ انت سمعتني اقول هذا قال الشيخ نعم قال
جعفر للمنصور احلف يا امير المومنين فقال له المنصور احلف فلما بدا الشيخ في اليمين
قال جعفر صلوات الله عليه للمنصور حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المومنين ان العبد
اذا حلف باليمين التي تنزه الله عز وجل فيها وهو كاذب امتنع الله عز وجل
من عقوبته عليها في عاجلته لما نزه الله عز وجل ولكني انا استحلفه فقال المنصور ذلك لك
فقال جعفر صلوات الله عليه للشيخ ابرء الى الله من حوله وقوته والجاء الى حولي وقوتي ان لم اكن
سمعتك تقول هذا القول فتلكأ الشيخ فرفع المنصور عمودا كان [illegible] الله
لئن لم تحلف لاعلونك بهذا العمود فحلف الشيخ فما اتم اليمين حتى [illegible] يدلع
الكلب ومات لوقته ونهض جعفر عليه السلم قال الربيع فقال لي المنصور ويلك اكتمها الناس
لا يفتتنون قال الربيع فلحقت جعفرا عليه السلم فقلت له يا ابن رسول الله ان
منصورا كان قد هم بامر عظيم فلما وقعت عينك عليه وعينه عليك زال ذلك
فقال يا ربيع اني رايت البارحة رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم فقال لي
يا جعفر [illegible] فقلت نعم يا رسول الله فقال لي اذا وقعت عينك عليه فقل بسم الله
استفتح [illegible] وبسم الله استنجح وبمحمد صلى الله عليه وآله اتوجه اللهم ذلل لي صعوبة
امري وكل صعوبة وسهل لي حزونة امري وكل حزونة واكفني مؤونة امري
[illegible] مؤونة [illegible] قال ابو المفضل قال حدثني ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي بسر من راى
نادى عن اهله لا احفظه فذكر هذا الحديث وذكر ان المنصور قام الى .. فاعتنقه قال لي المنصور خليفة
ولا ينبغي للخليفة ان يقوم الى احد ولا الى عمومته وما قام ..

وبالاسناد

وبالاسناد قال اخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني ابي
عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير
عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله صلوات الله عليه فذكر عنده المومن وما يجب
من حقه فالتفت الي ابو عبد الله عليه السلم فقال لي يا ابا الفضل الا احدثك بحال المومن
عند الله فقلت بلى فحدثني جعلت فداك فقال اذا قبض الله روح المومن صعد ملكاه
الى السماء فقالا يا رب عبدك ونعم العبد كان سريعا الى طاعتك بطيئا عن معصيتك
وقد قبضته اليك فما تامرنا من بعده فيقول الجليل الجبار اهبطا الى الدنيا وكونا عند قبر
عبدي ومجداني وسبحاني وهللاني وكبراني واكتبا ذلك لعبدي حتى ابعثه من قبره
ثم قال لي الا ازيدك قلت بلى فقال اذا بعث الله المومن من قبره خرج معه مثال يقدمه
امامه فكلما راى المومن هولا من اهوال يوم القيمة قال له المثال لا تجزع ولا تحزن وابشر
بالسرور والكرامة من الله عز وجل فما يزال يبشره بالسرور والكرامة من الله سبحانه
حتى يقف بين يدي الله عز وجل ويحاسبه حسابا يسيرا ويامر به الى الجنة والمثال
امامه فيقول له المومن رحمك الله نعم الخارج معي من قبري ما زلت تبشرني
بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى كان ذلك فمن انت فيقول له المثال
انا السرور الذي ادخلته على اخيك المومن في الدنيا خلقني الله منه لابشرك ٥ ٥ ٥
عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن ابي مريم عن سلمان قال كنا
جلوسا عند النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
فناوله حصاة فما استقرت الحصاة في كف علي حتى نطقت وهي تقول
لا اله الا الله محمد رسول الله رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا وبعلي بن ابي طالب
وليا ثم قال النبي صلى الله عليه وآله من اصبح منكم راضيا بالله وبولاية علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه فقد امن خوف الله وعقابه ٥
عن علي بن الحسين صلوات الله عليه قال قال امير المومنين صلوات الله عليه سالت
النبي صلى الله عليه وآله عن الايمان قال تصديق بالقلب واقرار باللسان
وعمل بالاركان ٥ قال الصادق صلوات الله عليه من نالته علة فليقرأ في
جيبه الحمد سبع مرات فان ذهبت العلة والا فليقرأها سبعين
مرة وانا الضامن له العافية ٥ عن امير المومنين صلوات الله عليه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول من ادى لله مكتوبة فله في اثرها دعوة
مستجابة قال ابن الفحام رايت والله امير المومنين صلوات الله عليه
في النوم فسالته عن الخبر فقال صحيح اذا فرغت من المكتوبة فقل وانت
ساجد اللهم بحق من رواه وروي عنه صل على جماعتهم وافعل بي كيت وكيت ٥

ابي عبد

الباب الاربعون في المراقبة لله تعالى قال الله تعالى ان الله على كل شيء رقيبا
قال النبي صلى الله عليه وآله لاصحابه اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فهو يراك
وهذا اشارة الى المراقبة علم العبد باطلاع الرب [illegible] عليه في كل حال لانه وملاحظة
الانسان لهذا الحال هو المراقبة واعظم مصالح العبد استحضاره مع عدد انفاسه
ان الله تعالى عليه رقيب ومنه قريب يعلم افعاله ويرى احواله وحركاته ويسمع اقواله
ويطلع اسراره وانه يتقلب في قبضته وناصيته وقلبه بيده وانه لا طاقة له على التستر عليه
عنه ولا عن الخروج عن سلطانه وقال لقمن لابنه يا بني اذا اردت
ان تعصي فاطلب مكانا لا يراك فيه اشارة منه له انك لا تجد مكانا لا يراك
فيه فلا تعصيه وقال تعالى وهو معكم اينما كنتم وكان بعض العلماء يرفع شابا
على تلاميذه كلهم فلاموه فاعطى كل واحد منهم طيرا وقال اذبحه في مكان
لا يراك فيه احد فجاؤا وقد ذبحوا طيورهم وجاء الشاب بطيره غير
مذبوح فقال له لم لا تذبحه فقال لقولك لا تذبحه الا في مكان لا يراك فيه احد
والاحد الفرد الصمد فقال لهم احسنت ثم قال لهم لهذا رفعته عليكم ومرتبته
منكم ومن علامات المراقبة ايثار ما اثر الله وتعظيم ما اعظم الله وتصغير ما صغر الله
فالرجاء يحرك على الطاعات والخوف يبعد عن المعاصي والمراقبة تؤدي الى طريق
الحياء وتحمل على ملازمة الحقايق والمحاسبة على الدقايق وافضل الطاعات
مراقبة الله تعالى على دوام الاوقات ومن سعادة [illegible] ان يلزم نفسه المحاسبة
والمراقبة وسياسة نفسه باطلاع الله [illegible] مشاهدة لها وانها لا تغيب عن نظره
ولا تخرج عن علمه وينبغي للواعظ ان يعظ نفسه قبلهم ولا يغره اجتماع الناس
واستماعهم فانهم يراقبون ظاهره والله يشهد على ما في باطنه وروى
ان بعضهم راى شابا حسن العبادة والاجتهاد فقال يا بني على ما بنيت
امرك فقال على اربع خصال فقال وما هي قال علمت ان رزقي لا يفوتني
منه شيء وان وعد الله صدق فاطمانيت الى وعده والثانية علمت ان
علي لا يعمله غيري فانا مشغول به والثالثة علمت ان اجلي ياتيني فبادرته
والرابعة علمت ان لا اغيب عن نظر الله تعالى في سري وعلانيتي فانا مراقبه
في كل احوالي الباب الحادي والاربعون في ذم الحسد قال الله تعالى قل اعوذ برب الفلق
وعدد المستعاذ منه ثم ختم السورة بقوله ومن شر حاسد اذا حسد وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اياكم وثلث خصال فانهن راس كل خطيئة اياكم والكبر
فان ابليس حمله الكبر على ترك السجود لآدم [illegible] لعنه الله وابعده واياكم والحرص

فان ادم

فان آدم حمله الحرص على ان اكل من الشجرة واياكم والحسد فان قابيل بن آدم حمله
الحسد على اخيه هابيل والحاسد جاحد لانه لم يرض بقضاء الله واعلم ان المحسود لا
يسود وجاء في تاويل قوله تعالى انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن
قيل ما بطن يعني الحسد وقال الله تعالى في بعض كتبه الحاسد عدو [illegible]
والحسد يبين في الحاسد قبل المحسود وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه [illegible] در الحسد
ما اعدله بدا بصاحبه فقتله وقال بعضهم الحمد لله الذي لم يجعل في قلوب الامراء ولا الولاة
ما في قلب الحاسد فكان يهلك الناس جميعا قال [illegible] ان في السماء الخامسة
ملكا تمر به الاعمال فربما مرت به عملا كالشمس تضيء نورا فيرده ويقول هذا فيه
حسد فاضربوا به وجه صاحبه وما رايت ظالما اشبه بمظلوم الا الحاسد ولكل احد
سبيل الا الحاسد لا طريق الى رضاه لانه لا يرضيه الا بزوال نعمة المحسود ومن
علامات الحاسد انه يشمت بزوال نعمة المحسود ويحسده ومن علاماته ايضا يتملق
اذا حضر ويغتابه اذا غاب عنه من يحسده وروي ان موسى عليه السلام راى رجلا تحت العرش
فغبطه فقال يا رب لم نال هذا ما هو فيه من سكناه تحت ظلال عرشك فقال
انه لم يكن يحسد الناس والحاسد اذا راى نعمة بهت واذا راى عثرة شمت وينبغي
من اراد السلامة من الحاسد ان يكتم عنه نعمته واعظم الاخلاق المذمومة الحسد والغيبة
والكذب واذا كان الحاسد همه نشر خصال المحسود فانه ينشر فضايله من حيث لا يعلم ولقد احسن
الشاعر فيما قال واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود وقال آخر في ذا المعنى
كيف يرجى وداد حاسد نعمة اذ كان لا يرضيه الا زوالها وقال عليه السلام الحسد ياكل الحسنات
كما تاكل النار الحطب فلا تحاسدوا وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه لا تحاسدوا لان الحسد
ياكل الايمان كما تاكل النار الحطب واذا كان النبي وامير المؤمنين عليهما السلم قد شهدا
بان الحسد ياكل الايمان والحسنات فاي شيء بقي يبقى مع العبد بعد ذهاب
الايمان والحسنات فتحرزوا منه تسلم قلوبكم وابدانكم من التعب والاثم ولقد جرى
اني قد مثلت في نفسي ان عيني لو تحولتا الى راس لم احسده اذ قد فات الامر فوق ذلك
ولم يبق الا الصبر والاحتساب وان الحزن والحسد بعد فوات ذلك مصيبة ثانية
فتاملوا رحمكم الله آخر الامر تستريحوا وتفوزوا فالعاقل يحسب آخر الامور فيقف
عندها ولا يتجاوزها ومتى كان الغالب على القلب الفكر وعلى اللسان الذكر كان
العبد لا يتخلى مع ذلك بحسد ولا شيء من المعاصي وغيرها وان الذكر والفكر سيف
قاطع لراس كل شيطان من الجن والانس وجنة واقية من الغفلة وخير الذكر
الخفي ه من كتاب ارشاد القلوب ه

ذكر فضل لصلوة الراضين بتدبير الله جل جلاله القائمين بشروط الله جل جلاله
ارويه ذلك بطرقي الى الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه رضوان الله عليه
فيما رواه في كتاب اماليه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رحمه الله قال حدثنا
احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن احمد بن صالح بن سعيد التميمي عن ابيه قال حدثنا
احمد بن هشام قال حدثنا منصور بن مجاهد عن الربيع بن بدر عن سوار بن
منيب عن وهب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان لله تبارك وتعالى ملكا يسمى سخائيل يأخذ البروات للمصلين
عند كل صلوة من رب العالمين جل جلاله فاذا اصبح المؤمنون وقاموا
وتوضؤا وصلوا صلوة الفجر اخذ من الله عز وجل براة لهم مكتوب فيها
انا الله الباقي عبادي وامائي في حرزي جعلتكم في حفظي وتحت
كنفي صيرتكم وعزتي لا اخذلكم وانتم مغفور لكم ذنوبكم الى الظهر
فاذا كان وقت الظهر فقاموا وتوضؤا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل
البراة الثانية مكتوب فيها انا الله القادر عبادي وامائي بدلت سيئاتكم
حسنات وغفرت لكم السيئات واحللتكم برضاي دار الجلال
فاذا كان وقت العصر فقاموا وتوضؤا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل
البراة الثالثة مكتوب فيها انا الله الجليل جل ذكري وعظم سلطاني
عبيدي وامائي حرمت ابدانكم على النار واسكنتكم مساكن الابرار
ودفعت عنكم برحمتي شر الاشرار فاذا كان وقت المغرب فقاموا
وتوضؤا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الرابعة مكتوب فيها
اني الله الجبار الكبير المتعال عبيدي وامائي صعد ملائكتي من عندكم
بالرضا وحق علي ان ارضيكم واعطيكم يوم القيمة منيتكم فاذا كان
وقت عشاء الاخرة فقاموا وتوضؤا وصلوا اخذ من الله عز وجل
البراة الخامسة مكتوب فيها اني انا الله لا اله غيري ولا رب سواي
عبادي وامائي في بيوتكم تطهرتم والى بيوتي مشيتم وفي ذكري
خضتم وحقي عرفتم وفرائضي اديتم اشهدك يا سخائيل وسائر
ملائكتي اني قد رضيت عنهم قال فينادي سخائيل بثلاثة اصوات
كل ليلة بعد صلوة العشاء يا ملائكة الله ان الله تبارك وتعالى قد غفر
للمصلين دعا لهم الموحدين فلا يبقى ملك في السموات السبع الا استغفر
للمصلين

للمصلين ودعا لهم بالمداومة على ذلك فمن رزق صلوة الليل
من عبد او امة قام لله عز وجل مخلصا فتوضى وضوءا سابغا وصلى لله
عز وجل بنية صادقة وقلب سليم وبدن خاشع وعين دامعة
جعل الله تبارك وتعالى خلفه تسعة صفوف من الملائكة في كل صف
ما لا يحصي عددهم الا الله تبارك وتعالى احد طرفي كل صف بالمشرق
والاخر بالمغرب قال فاذا فرغ كتب الله له بعددهم درجات
قال منصور كان الربيع بن بدر اذا حدث بهذا الحديث يقول اين انت يا غافل
عن هذا الكرم واين انت عن قيام هذا الليل وعن جزيل هذا الثواب
وعن هذا الكرامة يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة الفاضل
ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس كبت الله اعدائه
بمحمد وآله اياك ان تعتقد ان من صلى صلوة الغفلة عن الله جل جلاله والتهوين
بحرمة الله جل جلاله والتهوين بحرمة الله جل جلاله ان هذا العطا له
فقد عرفناك ان صلوة هذا القبيل من جملة السيئات التي يحتاج العبد
فيها الى طلب العفو عنه عند فراغه من تلك الصلوات اما تنظر في هذا الحديث
كيف قال عن اصحاب هذه الصلوة التي وعد عليها بهذه الوعود وهذا
الجود ان ملائكتي صعدوا من عندكم بالرضا وانت تعلم من نفسك
انك ما انت راض بتدبير الله في نفسك وعيالك وآمالك و
احوالك وقوله في الحديث في ذكري خضتم وحق عرفتم وفرائضي اديتم
وانت تعرف انك في الكثر اوقاتك خايف في ذكر الدنيا ولا تعرف
حق الله جل جلاله ولا تقوم فيه كقيامك بحق بعض عباده العزيزين
عليك وقوله في نافلة الليل بقلب سليم وبدن خاشع وعين
دامعة وانت تعلم انك ان كان حالك غير هذا فصلاتك كانها
ضايعة او جناية واقعة اه من كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل لابن طاوس

عجبت لمن يبكي على فقد غيره
دموعا ولا يبكي على فقده دما
[illegible]

من كتاب الخصال لرئيس المحدثين محمد بن علي بن بابويه القمي رحمه الله تعالى

باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله راس العقل بعد الايمان بالله عز وجل التحبب الى الناس ه

باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا احب الله عبدا نظر اليه فاذا نظر اليه اتحفه بواحدة من ثلاث [illegible]

عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام [illegible] اما صداع واما حمى واما رمد ه

باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكحل ينبت الشعر ويجفف الدمعة ويعذب الريق ويجلو البصر ه

باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اطرفت كف فيها خاتم من حديد [illegible]

باسناده قال قال امير المؤمنين عليه السلام [illegible] ه

باسناده [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام [illegible] ان المؤمن اذا [illegible] ه

باسناده عن السياري يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن السفلة فقال من شرب الخمر وضرب بالطنبور ه

باسناده عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله [illegible] عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] ه

باسناده عن اسباط بن محمد باسناده يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال الغيبة اشد من الزنا فقيل يا رسول الله ولم ذاك قال صاحب الزنا يتوب فيتوب الله عليه وصاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي يحله ه

باسناده [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible] ه

[illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] لا يرد [illegible] على دابة [illegible]

فاردت ان اخذه عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله دعي ابني يا زينب حتى يفرغ من بوله فلما فرغ توضى [illegible] الله عليه وآله وقام يصلي فلما سجد ارتحله الحسين صلوات الله عليه فلبث النبي صلى الله عليه وآله حتى نزل فلما قام عاد الحسين فحمله حتى فرغ من صلوته فبسط النبي صلى الله عليه وآله يده وجعل يقول ارني ارني يا جبرئيل فقلت يا رسول الله لقد رايتك اليوم صنعت شيئا ما رايتك صنعته قط قال نعم جاءني جبرئيل عليه السلام فعزاني في ابني الحسين عليه السلام واخبرني ان امتي يقتله واتاني بتربة حمراء قال زياد بن عبد الله انا شككت في اسم الشيخ حدثوا وصل من عبد الله وكان اثنى عليه ليث خيرا وذكر من فضله عمرو بن ابراهيم التيمي عن ابي سلمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله اجلس حسينا على فخذه وجعل يقبله فقال جبرئيل اتحب ابنك هذا قال نعم قال فان امتك ستقتله بعدك فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له ان شئت اريتك من تربته التي تقتل عليها قال نعم فاراه جبرئيل عليه السلام ترابا من تراب الارض التي تقتل عليها وقال تدعى الطف ه عن عامر بن كثير عن ابي الجارود قال حفر عند قبر النبي صلى الله عليه وآله عند راسه وعند رجليه اول ما حفر [illegible] فاخرج مسك اذفر لم يشكوا فيه [illegible] محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر وجعفر بن محمد عليهما السلام يقولان ان الله تعالى عوض [illegible] صلوات الله عليه من قتله ان جعل الامامة في ذريته والشفاء في تربته واجابة الدعاء عند قبره ولا تعد ايام زائريه جائيا وراجعا من عمره قال محمد بن مسلم فقلت لابي عبد الله صلوات الله عليه هذه الخلال تنال بالحسين عليه السلام فما له في نفسه قال ان الله تعالى الحقه بالنبي صلى الله عليه وآله فكان معه في درجته ومنزلته ثم تلى ابو عبد الله صلوات الله عليه والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم الآية ه الحسن بن علي بن ابي المغيرة عن الحرث بن المغيرة البصري قال قلت لابي عبد الله صلوات الله عليه اني رجل كثير العلل والامراض وما تركت دواء الا تداويت به فقال ابن انت عن طين [illegible] بن علي صلوات الله عليه فان فيه شفاء من كل داء وامنا من كل خوف [illegible] هذا الكلام اللهم اني اسئلك بحق هذه الطينة وبحق الملك الذي اخذها وبحق النبي الذي قبضها وبحق الوصي الذي حل فيها صل على محمد واهل بيته وافعل بي كذا وكذا قال ثم قال لي ابو عبد الله صلوات الله عليه اما الملك الذي قبضها فهو جبرئيل عليه السلام واراها النبي صلى الله عليه وآله فقال هذه تربة ابنك الحسين تقتله امتك من بعدك والذي قبضها فهو محمد رسول الله صلى الله عليه وآله واما الوصي الذي حل فيها فالحسين صلوات الله عليه والشهداء [illegible] قلت قد عرفت [illegible]

جعلت فداك الشفاء من كل داء فكيف الامن من كل خوف فقال اذا
خفت سلطانا او غير سلطان فلا تخرجن من منزلك الا ومعك
من طين قبر الحسين صلوات الله عليه فيقول اللهم اني اخذته
من قبر وليك وابن وليك فاجعله لي امنا وحرزا لما اخاف وما لا اخاف
فانه قد يرد ما لا يخاف قال الحرث بن المغيرة فاخذت كما امرني وقلت
ما قال لي فصح جسمي وكان لي امانا من كل ما خفت وما لم اخف كما قال
ابو عبد الله صلوات الله عليه فما رايت مع ذلك بحمد الله مكروها ولا محذورا وروى
عبد الله بن حماد الانصاري عن زيد بن ابي اسامة قال كنت في جماعة من عصابتنا
بحضرة سيدنا الصادق فاقبل علينا ابو عبد الله صلوات الله عليه فقال
ان الله جعل تربة جدي الحسين عليه السلم شفاء من كل داء وامانا من
كل خوف فاذا تناولها احدكم فيقبلها ويضعها على عينيه وليمرها
على ساير جسده وليقل اللهم بحق هذه التربة وبحق من حل بها
وثوى فيها وبحق ابيه وامه واخيه والائمة من ولده وبحق الملائكة
الحافين به الا جعلتها شفاء من كل داء وبرءا من كل مرض ونجاة من كل آفة
وحرزا مما اخاف واحذر ثم يستعملها قال ابو اسامة فاني استعملها
من دهري الاطول كما قال ووصف ابو عبد الله صلوات الله عليه فما رايت
بحمد الله مكروها وعن ابي الحسن الرضا صلوات الله عليه قال سالته عن الطين
الذي ياكله الناس فقال كل طين حرام كالميتة والدم وما اهل
لغير الله به ما خلا قبر الحسين صلوات الله عليه فانه شفاء من كل داء و
الحسين بن محمد ابو عبد الله الازدي قال حدثنا ابي قال صليت في جامع المدينة
والى جانبي رجلان على احدهما ثياب السفر فقال احدهما لصاحبه يا فلان اما علمت
ان طين قبر الحسين صلوات [illegible] كل داء وذلك انه كان بي وجع
الجوف فتعالجت بكل دواء [illegible] وخفت على نفسي وآيست
منها وكانت عندنا امراة من اهل الكوفة عجوز كبيرة فدخلت علي وانا في اشد
ما بي من العلة فقالت لي يا سالم ما ارى علتك الا كل يوم زايدة فقلت لها
نعم فقالت فهل لك ان اعالجك فتبرء باذن الله عز وجل فقلت لها ما انا
الى شيء احوج مني الى هذا فسقتني ماء في قدح فسكنت عني العلة وبرات
حتى كان لم يكن بي علة قط فلما كان بعد اشهر دخلت على العجوز فقلت لها بالله
عليك يا سلمة وكان اسمها سلمة بماذا داويتني فقالت بواحدة مما في هذه السبحة
من سبحة كانت في يدها فقلت وما هذه السبحة فقالت انها من طين قبر الحسين ع فقلت لها يا رافضية
داويتني بطين قبر الحسين فخرجت من عندها مغضبا ورجعت والله علتي كاشد ما كانت
واقاسي منها الجهد والبلاء وقد والله خشيت على نفسي ثم اذن المؤذن فقاما يصليان

وروى عبد الله بن الحسن بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلم انه قال
من حق المعلم على المتعلم ان لا يكثر السؤال عليه ولا يسبقه بالجواب ولا يلح عليه اذا اعرض
ولا ياخذ ثوبه اذا كسل ولا يشير اليه بيده ولا يغمزه بعينه ولا يشاور في مجلسه ولا
يطلب عوراته وان لا يقول قال فلان خلاف قولك ولا يفشي له سرا ولا يغتاب
عنده ويحفظه شاهدا وغايبا ويعم القوم بالسلام ويخصه بالتحية ويجلس بين يديه
واذا كان له حاجة سبق القوم الى خدمته ولا يمل من طول صحبته فانما هو مثل النخلة
ينتظر متى يسقط عليك منها منفعة والعالم بمنزلة الصايم القايم المجاهد
في سبيل الله واذا مات العالم انثلم من الاسلام ثلمة لا ينسد الى يوم القيمة
وان طالب العلم ليشيعه سبعين الف ملك من مقربي السماء وعن رسول الله
صلى الله عليه وآله من اعان طالب العلم فقد احب الانبياء وكان معهم و
ومن ابغض طالب العلم فقد ابغض الانبياء فجزاؤه جهنم وان لطالب العلم شفاعة
كشفاعة الانبياء وله في جنة الفردوس الف قصر من ذهب وفي جنة الخلد مائة
الف مدينة من نور وفي جنة الماوى ثمانون درجة من ياقوتة حمراء وله بكل
درهم انفق في طلب العلم جوارى بعدد النجوم وبعدد الملائكة ومن صافح
طالب العلم حرم الله جسده على النار ومن اعان طالب العلم اذا مات غفر الله له
ولمن حضر جنازته وقال مالك بن دينار يا باغي الخير ويا طالب الدنيا
الا وان ذهاب العلم ذهاب العلماء ومن اذى طالب العلم لعنته الملائكة واتى الله
يوم القيمة وهو عليه غضبان الا ومن اعان طالب العلم بشرته الملائكة
عند قبض روحه بالجنة وفتح الله له بابا من نور في قبره وقال النبي صلى الله عليه وآله
سالت جبرئيل عليه السلم فقلت العلماء اكرم عند الله ام الشهداء فقال العالم الواحد
اكرم عند الله من الف شهيد فان اقتداء العلماء بالانبياء واقتداء
الشهداء بالعلماء وقال عليه السلم من احب ان ينظر الى عتقاء الله من النار
فلينظر الى طالب العلم وقال عليه السلم طالب العلم افضل عند الله من المجاهدين والمرابطين
والحجاج والعمار والمعتكفين والمجاورين ويستغفر له الاشجار والبحار
والرياح والسحاب والنجوم والنبات وكل شيء طلعت عليه الشمس وقال الرضا
صلوات الله عليه عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا
العلم من مظانه والمذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة
وبذله لاهله قربة الى الله تعالى لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبيل الجنة والمونس
في الوحشة والصاحب في الغربة والوحدة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء

بقراءة والسلاح على الاعداء ومن عند الاعلاء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة يقتبس آثارهم ويهتدى بفعالهم وينتهى الى رايهم ترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم وفي صلاتها تبارك عليهم ويستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه ان العلم حيوة القلوب من الجهل وضياء الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف يبلغ بالعبد منازل الاخيار ومجالس الابرار والدرجات العلى في الآخرة والاولى الفكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته بالقيام به يطاع الرب ويعبد وبه توصل الارحام ويعرف الحلال والحرام العلم امام العقل والعقل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء [illegible] لمن لم يحرمه الله منه حظه [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الجهال كالحي بين الاموات وان طالب العلم يستغفر له كل شيء فاطلبوا العلم فانه السبب بينكم وبين الله عز وجل وان طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال عليه السلام اذا كان يوم القيمة يوزن مداد العلماء على دماء الشهداء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء قال عليه السلام ما عمل رجل عملا احب من اقامة الفرائض خير من اصلاح بين الناس يقول خيرا وينمي خيرا وقال عليه السلام جلوس ساعة عند العلماء احب الى الله تعالى من عبادة سنة ولا يعصى الله فيها طرفة عين والنظر الى العلماء احب الى الله من اعتكاف سنة في البيت الحرام وزيارة العلماء احب الى الله من سبعين طوافا حول البيت ورفع الله له سبعين درجة وكتب له بكل حرف حجة مبرورة وانزل الله عليه الرحمة وشهدت له الملائكة وجبت له الجنة وقال عليه السلام [illegible] اغد عالما او متعلما او مستمعا او محبا لهم ولا تكن خامسا فتهلك وقال اهل العلم سادة ومصاحبتهم زيادة ومن ارشاد القلوب

عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب يا علي انك سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين ه عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة قال فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي انت ومن قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي بن ابي طالب صلوات الله عليه على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد واقف بين يدي العرش ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله قال فيقول الآدميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش [illegible] رب العالمين قال فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش معاشر الآدميين [illegible] ما هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر هذا علي بن ابي طالب ه عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من دخلها نجا ومن تخلف عنها غرق ه عن ابي سعيد الخدري عن عمران بن الحصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى وجه علي بن ابي طالب صلوات الله عليه عبادة ه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء دنوت من ربي عز وجل حتى كان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى فقال يا محمد من تحب من الخلق قلت يا رب عليا قال التفت يا محمد فالتفت عن يساري فاذا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ه ابي الهاشم الرماني ابي البختري عن زاذان قال قال لي سلمان يا زاذان احبب عليا فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ضرب فخذه وقال محبك محبي ومحبي محب الله ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله عز وجل ه عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل صلوات الله عليهم عن القلم عن اللوح عن الله تعالى علي حصني من دخله امن من ناري ه عن انس قال نظر النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال كذب من زعم انه يبغضك ويحبني ه عن محمد بن اسمعيل الهمداني عن ابي اسحق عن عاصم بن حمزة عن علي عليه السلام وعن الحارث عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال مثلي مثل شجرة انا اصلها [illegible] ثمارها الحسن والحسين اغصانها والشيعة ورقها فاي [illegible] الا الطيب [illegible] ه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] منزلة راسي من بدني ه عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال جاءكم رسول الله صلى الله عليه وآله يطلبني فقال اين اخي يا ام ايمن قالت ومن اخوك قال علي قالت يا رسول الله تزوجه ابنتك وهو اخوك قال نعم يا ام ايمن اما والله لقد زوجتها كفوا شريفا وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ه من امالي الشيخ الطوسي

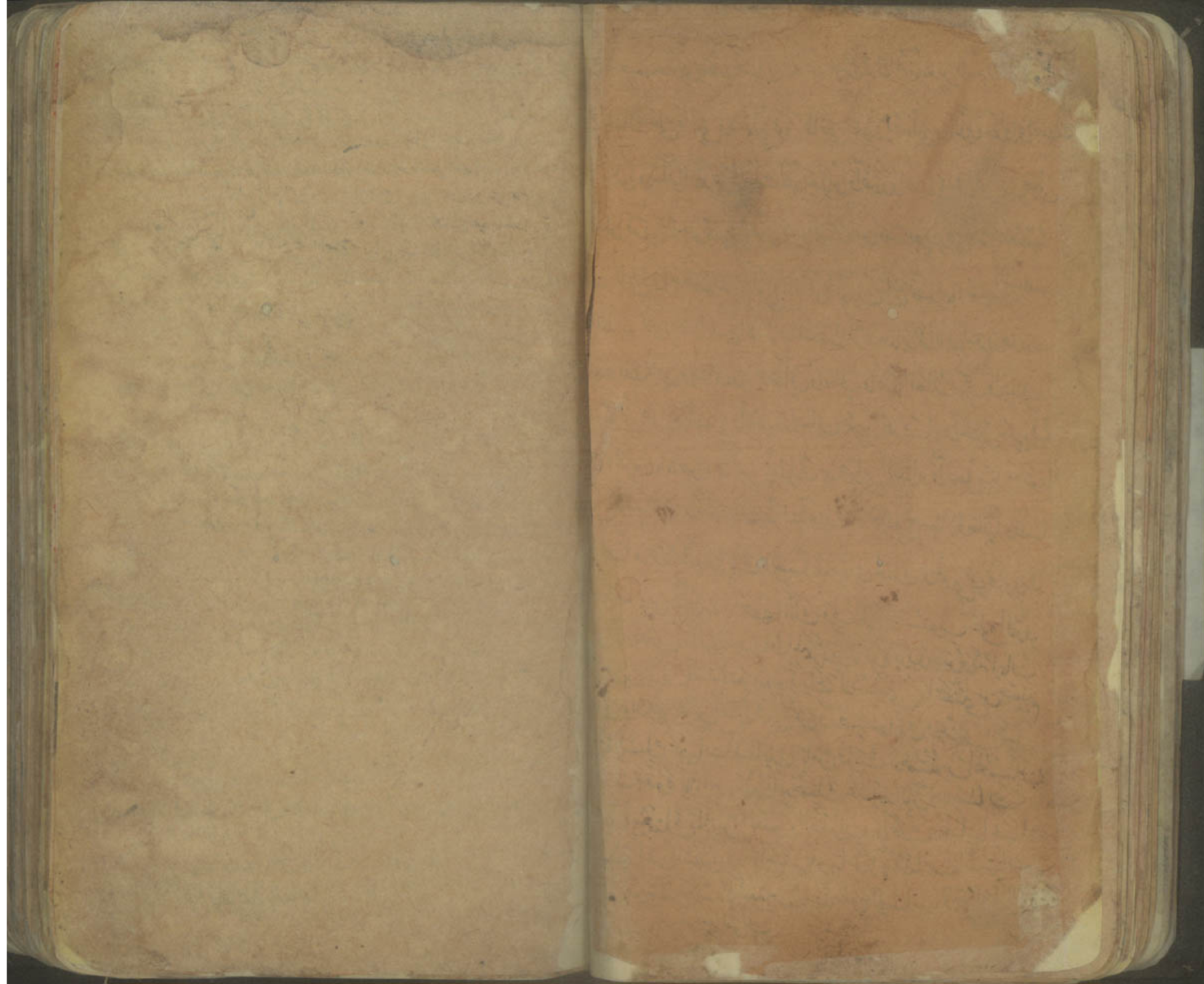
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بذكرك استفتح مقالي وبشكرك انجح
سؤالي وعليك توكلي في كل احوالي واياك املي فلا تخيب آمالي اللهم بذكرك
استعيذ واعتصم وبركنك الوذ والجزم وبقوتك استجير
واستنصر وبنورك اهتدي واستبصر واياك استعين واعبد وقد
اليك اقصد واعتمد وبك اخاصم واحاول ومنك اطلب ما احاول
فاغنني يا خير المغنين وقني المكاره كلها يا رجاء المؤمنين الحمد لله
المذكور بكل لسان المشكور على كل احسان المعبود في كل مكان
مدبر الامور ومقدر الدهور والعالم بما تجنه البحور وتكنه الصدور
وتخفيه الظلام ويبديه النور الذي حار في علمه العلماء وسلم لحكمه الحكماء
وتواضع لعزته العظماء وفاق بسعة فضله الكرماء وساد بعظم حلمه
الحلماء والحمد لله الذي لا يخفر من انتصر بذمته ولا يقهر من
استتر بعظمته ولا يكدي من اذاع شكر نعمته ولا يهلك من
تغمده برحمته ذي المنن التي لا يحصيها العادون والنعم التي لا
يجازيها المجتهدون والصنائع التي لا يستطيع دفعها الجاحدون
والدلائل التي يستبصر بنورها الموجودون احمده جاهرا بحمده شاكرا
لرفده حمد موفق لرشده واثق بوعده له الشكر الدائم والامر اللازم
اللهم اياك اسأل وبك اتوسل وعليك اتوكل وبفضلك اغتنم و
بحبلك اعتصم وفي رحمتك ارغب ومن نقمتك ارهب
وبعونك استعين وبعظمتك استكين اللهم انت الولي
المرشد والغني المرفد والعون المؤيد الراحم الغفور والعاصم المجير
والقاصم المبير والخالق الحليم والرازق الكريم والسابق القديم علمت
فخبرت وحلمت وسترت ورحمت فغفرت وعظمت فقهرت
وملكت فاستاثرت وادركت فاقتدرت وحكمت فعدلت

وانعمت ١٥

وانعمت فافضلت وابدعت فاحسنت وصنعت فاتقنت وجدت
فاغنيت وايدت فكفيت وخلقت فسويت ووفقت فهديت بطنت الغيوب
فخبرت مكنون اسرارها وحلت بين القلوب وبين تصرفها على اختيارها
[illegible] ايقنت البرايا انك مدبرها وخالقها واذعنت انك مقلبها و[illegible]
لا اله الا انت تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا اللهم اني اشهدك
وانت اقرب الشاهدين واشهد من حضرني من ملائكتك المقربين
وعبادك الصالحين من الجنة والناس اجمعين اني اشهد
بسريرة زكية وبصيرة [illegible] الشك بريئة شهادة اعتقدها باخلاص
وايقان واعتدها [illegible] الخلاص والامان اسرها تصديقا بربوبيتك
واظهرها تحقيقا لوحدانيتك ولا اصد عن سبيلها ولا الحد في تاويلها
انك انت الله ربي لا اشرك بك احدا ولا اجد من دونك ملتحدا لا اله
الا الله وحده لا شريك له الواحد الذي لا يدخل في عدد والفرد الذي لا يقاس باحد
تعالى عن المشاكلة والمناسبة وخلا من الاولاد والصاحبة سبحانه من خالق
ما اصنعه ورازق ما اوسعه وقريب ما ارفعه ومجيب ما اسمعه
وعزيز ما امنعه له المثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
واشهد ان محمدا نبيه المرسل ووليه المفضل وشهيده المعدل المؤيد
بالنور المضيء والمسدد بالامر المرضي بعثه بالاوامر الشافية والزواجر
الناهية والدلائل الهادية التي اوضح برهانها وشرح تبيانها في كتاب مهيمن
على كل كتاب جامع [illegible] صواب فيه نبا القرون وتفصيل الشئون
وفرض الصلوة والصيام [illegible] فرق بين الحلال والحرام فدعا الى الخير
بسبيل وشفى من هيام الغليل حتى علا الحق وظهر فزهق الباطل و[illegible]
الخسر صلى الله عليه وآله صلوة دائمة ممهدة لا تنقضي ايامها و[illegible] لا
تحصر ساعاتها اللهم صل على محمد وآل محمد ما جرت النجوم في [illegible]

وتلاطمت البحور بالأمواج وما ادلهم ليل داج وأشرق نهار ذو ابتلاج
وصل عليه ما تعاقبت الأيام وتناوبت الأعوام وما خطرت الأوهام
وتدبرت الأفهام وما بقي الأنام اللهم صل على خاتم الأنبياء وآله
البررة الأصفياء وعلى عترته النجباء صلوة مقرونة بالتمام والنماء
وباقية بالإمضاء والانقضاء اللهم رب العالمين وأحكم الحاكمين
وأرحم الراحمين أسألك من الشهادة أقسطها ومن العبادة أنشطها
ومن الزيادة أبسطها ومن الكرامة أغبطها ومن السلامة أحوطها
ومن الأعمال أقسطها ومن الآمال أوفقها ومن الأقوال أصدقها
ومن المحال أشرفها ومن المنازل ألطفها ومن الحياطة أكنفها
ومن الرعاية أغبطها ومن العصمة أكفها ومن الراحة أشفاها
ومن النعمة أوفاها ومن الهمم أعلاها ومن القسم أسناها ومن
الأرزاق أغزرها ومن الأخلاق أطهرها ومن المذاهب أقصدها
ومن العواقب أحمدها ومن الأمور أرشدها ومن التدابير أوكدها ومن
الجدود أسعدها ومن الشؤون أعودها ومن الفوائد أرجحها ومن
العوائد أنجحها ومن الزيادات أتمها ومن البركات أعمها ومن الصالحات
أعظمها اللهم إني أسألك قلبا خاشعا زكيا ولسانا صادقا عليا
ورزقا واسعا هنيئا وعيشا رغدا مريا وأعوذ بك من ضنك المعاش
ومن شر كل ساع وواش وغلبة الأضداد والأوباش وكل قبيح باطن أو فاش
وأعوذ بك من دعاء محجوب ورجاء مكذوب وحياء مسلوب واحتجاج
مغلوب ورأي غير مصيب اللهم أنت المستعان والمستعاذ وعليك
المعول وبك الملاذ فأنلني لطائف منك فإنك لطيف ولا تبتلني
ببلوى

إني ضعيف وتولني بعطف تحننك يا رؤوف يا من آوى المنقطعين إليه وأغنى المتوكلين عليه
جد بغناك على فاقتي ولا تحملني فوق طاقتي اللهم اجعلني من الذين جدوا في قصدك
فلم ينكلوا وسلكوا الطريق إليك فلم يعدلوا واعتمدوا عليك [illegible] الحق
ووصلوا فرويت قلوبهم من محبتك وأنست نفوسهم بمعرفتك [illegible] يقطعهم
عنك قاطع ولا منعهم عن بلوغ ما أملوه لديك مانع فهم فيما اشتهت أنفسهم
خالدون لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون
اللهم لك قلبي ولساني وبك نجاتي وأماني وأنت العالم بسري وإعلاني
فأمت قلبي عن البغضاء وأصمت لساني عن الفحشاء وأخلص سريرتي
عن علائق الأهواء واكفني بأمانك من عوائق الضراء واجعل سري معقودا
على مراقبتك وإعلاني موافقا لطاعتك وهب لي جسما روحانيا وقلبا
سماويا وهمة متصلة بك ويقينا صادقا في حبك وألهمني من محامدك
أملحها ومن فوائدك أنجحها إنك ولي ال[illegible] المستولي على المجد
يا من لا ينقص ملكوته عصيان الم[illegible] ولا يزيد جبروته إيمان
من تحنن إليك أستشفع بقديم كرمك لا تسلبني ما منحتني من جسيم
نعمك واصرفني بحسن نظرك لي عن ورطة المهالك وعرفني بجميل
اختيارك لي منجيات المسالك يا من قربت رحمته من المحسنين
ووجب عفوه للأوابين بلغنا برحمتك غنائم البر والإحسان
وجللنا بنعمتك ملابس العفو والغفران واصحب رغباتنا حياء
يقطعها عن الشهوات واحشر قلوبنا نورا يمنعها من الشبهات
وأودع نفوسنا خوف المشفقين من سوء الحساب ورجاء ال[illegible]
بشوقين الثواب



رواية افضل من هذه الالفاظ فقل ما رويناه باسـ[نادنا] ... محمد بن علي بن
سعيد الكوفيين قالا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن زكريا بن
شيبان من كتابه في المحرم سنة سبع وستين ومائتين قال
حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة قال حدثني ابي وحسين بن ابي العلا جميعا
عن ابي بصير عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال اذا دخلت المخرج وانت
تريد الغايط فقل بسم الله وبالله اعوذ بالله من الرجس النجس الشيطان الرجيم
ان الله هو السميع العليم واقول وان كنت تريد اخف من هذه الالفاظ
ايضا فقل ما رواه علي بن محمد بن يوسف قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور
قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي
هاشم عن ابي خديجة عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال ان
عمرو بن عبيد وواصل بن عطا وبشير الرحال سألوا ... ابي عليه السلم
عن حد الخلا اذا دخله الرجل فقال اذا دخل الخلا قال ... بسم الله
فاذا جلس يقضي حاجته قال هنئني اللهم اذهب عني الاذى
وهنئني طعامي فاذا قضى حاجته قال الحمد لله الذي اماط عني الاذى
وهنأني طعامي ثم قال ان ملكا موكلا بالعباد اذا قضى احدهم الحاجة قلب عنقه
فيقول يا ابن آدم الا تنظر الى ما خرج من جوفك فلا تدخله الا
طيبا وفرجك فلا تدخله في الحرام اقول
فاذا اراد الاستنجاء فليقل ما رويناه عن جدي ابي جعفر الطوسي
رضوان الله عليه باسناده قال تقول اذا استنجى اللهم حصن
فرجي واستر عورتي وحرمهما على النار ووفقني لما يرضيك عني
يا ذا الجلال والاكرام اقول فاذا فرغت من الغايط فقل ما رواه
احمد ومحمد ابنا احمد بن علي بن سعيد الكوفيان قالا حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد الكوفي قال حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان من كتابه سنة سبع
وستين ومائتين في المحرم قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة
قال حدثنا ابي والحسين بن ابي العلا الزندجي جميعا عن ابي بصير
عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال اذا فرغت يعني من الغايط فقل
الحمد لله الذي اماط عني الاذى واذهب عني الغايط وهنأني ... وعافاني
والحمد لله الذي يسر المساغ وسهل المخرج فامضى الاذى اقول
فاذا اردت الخروج من بيت الخلا فامسح على بطنك ثم قل ما رويناه باسنادنا
عن جدي ابي جعفر الطوسي رضوان الله عليه الحمد لله الذي هنأني طعامي
وشرابي وعافاني من البلوى ثم يخرج رجله اليمنى قبل اليسرى ويقول
الحمد لله الذي عرفني لذته وابقى في جسدي قوته واخرج عني
اذاه يا لها نعمة يا لها نعمة لا يقدر القادرون قدرها
ذكر

ذكرنا ... والذي يصلح للطهارات ... ماء مطلقا
طاهرا من النجاسات ماذونا شرعا في استعماله للطهارة فاذا وجد ذلك تطهر به وان
وجد ذلك الماء وكان قليلا ينقص عن الكر فاصل المياه انها طاهرة على اليقين
فلا يمتنع من التطهر به لاجل كونه قليلا ويقول لعل نجس بظن او تخمين فيكون في امتناعه
واهماله لهذه الطهارة والصلوات قد جعل نفسه في الهلكات واستخف بصاحب
الشريعة بل اقدم على من ارسله جل جلاله بامور فضيعة لانه اذا كان يريد العبادة له
سبحانه لاجله فلا يخالفه في تدبيره وقوله واياه وما قد دخل فيه كثير من الناس
من اهمال الطهارة والصلوة بالتوهمات لنجاسة الماء على سبيل الوسواس فان ذلك
مرض في الابدان او سقم في العقايد والاديان وقصور في معرفتهم بالرحمن
الفصل العاشر في صفة الطهارة بالمعقول من مراد الرسول الكامل في القبول
يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة الفاضل رضي الدين ركن الاسلام
ابو القسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس ضاعف الله سعادته
وشرف خاتمته المهم ان يريد الطهارة بالماء ان يبدا بتطهير الاعضاء
من وسخ الذنوب ودنس العيوب قبل غسلها بالماء فانه اذا غسلها وهو غافل عن
تطهيرها مما يكره مولاه الذي يريد الوقوف بين يديه وكان في حال غسلها
بالماء غايبا عن الله جل جلاله في سفر غفلته وحوالته عليه كان كالمستهزئ حيث
ترك الاهم واشتغل بالادون ولا يامن ان يتناوله تهديد قوله جل جلاله الله
يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون اما بلغك ما قال مصنف كتاب
اللؤلؤيات في باب الخشوع وكان الحسن بن علي صلوات الله عليهما اذا توضا تغير لونه
وارتعدت مفاصله فقيل له في ذلك فقال حق لمن وقف بين يدي ذي العرش
ان تصفر لونه وترتعد مفاصله وروي نحو هذا الحديث عن مولانا الحسين صلوات الله عليه
يعقوب بن نعيم بن زيادة من اعيان اصحاب الرضا صلوات الله عليه في كتاب الامامة
اما بلغك ايضا ان مولانا زين العابدين علي بن الحسين صلوات الله عليهما كان اذا شرع
في طهارة الصلوة اصفر وجهه وظهر عليه الخوف من تلك المقامات فهل يجوز
في ميزان العقل ان يخاف هو عليه السلم وهو مستقيم وتامن انت وانت سقيم فان كل من يريد
الدخول الى حضرة ملك لمناجاته يتاهب باصلاح كلما يقع نظر الملك عليه وبكلما يكون
اقرب اليه ومن المعلوم ان نظر الله جل جلاله المنزه واعتباره بطهارة القلوب من الذنوب
والجوارح من الجرايح ولانه اذا اهتم بتطهيرها من دنس استعمالها في غير ما خلقت له من
عبادته اما بان يطلب العفو من مالك رحمتها او بتوبة خالصة صادق نيته ويكون
اهتمامه بذلك الاهم لطفا له وداعيا الى تطهيرها بالماء على التمام واذا طهرها بالماء
بعد تطهيرها من الآثام كان اقرب ان يدخل الى حضرة المناجات بسلام ويجد
نفع ايج ذلك المقام الفصل الحادي عشر في صفة الطهارة بالماء بحسب
المنقول روى محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار

عن علي بن [illegible] الواسطي عن محمد عبد الرحمن [illegible]
عن ابي عبد الله [illegible] صلوات الله عليه قال بينا امير المؤمنين صلوات الله عليه ذات يوم
جالس مع [illegible] الحنفية اذ قال يا محمد ائتني باناء من ماء اتوضأ للصلوة
فاتاه محمد بالماء فاكفى بيده اليسرى على يده اليمنى ثم قال بسم الله وبالله
والحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا قال ثم استنجى فقال
اللهم حصن فرجي واعفه واستر عورتي وحرمني على النار
قال ثم تمضمض فقال اللهم لقني حجتي يوم القاك واطلق
لساني بذكراك ثم استنشق فقال اللهم لا تحرم علي ريح الجنة
واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وريحانها وطيبها قال ثم غسل وجهه
فقال اللهم بيض وجهي يوم تسود الوجوه ولا تسود وجهي يوم تبيض الوجوه
ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد في الجنان بيساري
وحاسبني حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا تعطني كتابي
بشمالي ولا تجعلها مغلولة الى عنقي واعوذ بك من مقطعات النيران
ثم مسح راسه فقال اللهم غشني رحمتك وبركاتك وعفوك ثم مسح
على رجليه فقال اللهم ثبتني على الصراط المستقيم يوم تزل فيه الاقدام
واجعل سعيي فيما يرضيك عني ثم رفع راسه فنظر الى محمد فقال يا محمد من
توضأ مثل وضوئي وقال مثل قولي خلق الله عز وجل من كل قطرة ملكا يقدسه
ويسبحه ويكبره فيكتب الله عز وجل له ثواب ذلك الى يوم القيمة اقول
وفيما روي عن الائمة عليهم السلم في تفصيل احكام هذه الطهارة ان يبدأ
في غسل وجهه من اول شعر مقدم راسه الى آخر ذقنه ويبدأ بغسل يديه
على ظاهرهما من المرفقين الى اطراف اصابعهما ويمسح راسه في مقدم راسه
مقدار ثلث اصابع ويجزي دون ذلك ويبدأ في مسح ظاهر قدميه من اطراف
اصابعهما الى الموضع المسمى بالكعبين العاليين في ظاهر القدمين وان غسل
وجهه وذراعيه كل واحد مرتين كان جائزا وجامعا بين نقل الروايتين
وهذه الطهارة تنقضها الجنابة ومس الميت بعد برده وقبل تطهيره و
ينقضها النوم الغالب على الحاستين السمع والبصر وكلما ازال العقل والبول والغائط
وخروج الريح المتيقن ثم يزيد في نواقضها للنساء الحيض والنفاس والاستحاضة
الفصل الثاني عشر في صفة التراب او ما يقوم مقامه والطهارة الصغرى به
بعد [illegible] تعذر الطهارة بالماء وهذه الطهارة تسمى في عرف الشريعة
تيمما و[illegible] رحمة من الله جل جلاله لمن تعذر الطهارة بالماء وانعاما عليه وتكرمة
وصفة التراب الذي تيمم به ان يكون طاهرا مأذونا له شرعا في استعماله فان فقد التراب

[illegible] فيه التيمم عند عدم الماء والتراب وحصول الاضطرار
التيمم من [illegible]
وهذا التيمم انما يصح المصير اليه اذا تضيق وقت الصلوة عليه عند ما يحتاج المتيمم اليه
وفقد الماء للطهارة بالكلية او تعذر عليه استعماله لمرض او تعذر من بعض الاعذار
المبيحة للتيمم في الشريعة المحمدية وان كان [illegible] تعذر الطهارة بالماء لانه غير موجود عنده
وكان الفاقد له في الفلوات فيطلبه عند مضايقة اوقات الصلوة في الارض السهلة مقدار
رمية سهمين وفي الارض الصلبة مقدار رمية سهم واحد والطلب امر مهم
ممن يقدر عليه واكد فاذا لم يجد مع هذا الطلب وكان في الفلاة او كان عذره في ترك الطهارة
بالماء للصلوة لبعض ما اشرنا اليه من الاعذار فصفة التيمم للطهارة الصغرى ان يضرب
بباطن يديه على التراب ثم ينفضهما ويمسح بباطنهما جبينه من اصل شعر مقدم راسه
الى طرف انفه اعني بطرف انفه الطرف الذي يلي راس انفه ويمسح بباطن كفه اليسرى
ظاهر كفه اليمنى من اول الكف المذكورة الى اطراف اصابعها ويمسح بباطن كفه اليمنى ظاهر
كفه اليسرى من اول الكف المذكوره الى اطراف اصابعها فاذا فعل ذلك فقد استباح الدخول
في الصلوات والعبادات التي يحتاج الى الطهارات ولا ينقض هذا التيمم الا ما ينقض الطهارة
بالماء وينقضه ايضا التمكن من الطهارة بالماء الفصل الثالث عشر
في صفة الطهارة بالماء للغسل عقلا ونقلا يقول السيد الامام العالم
العامل الفقيه العلامة الفاضل رضي الدين ركن الاسلام جمال العارفين ابو القسم
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس بلغه الله مناه وكبت
اعداه بمحمد وآله المهم عند العارفين في الاغتسال قبل الشروع تقديم غسل القلوب
من الذنوب بماء الخشوع وغسل الجوارح من العيوب بماء الدموع ونية غسل التوبة
بوسيلة الاخلاص والدخول عند الغسل في مقام الاختصاص والاغسال منها واجب
ومنها مندوب فالواجب على الاحياء المكلفين غسل الجنابة وغسل ملامسة الميت من
الناس بعد برده بالموت وقبل تغسيله وعلى النساء غسل الجنابة ايضا وغسل الحيض
والاستحاضة وغسل النفاس والاغسال المندوبة ثمانية وعشرون غسلا بل اكثر من
هذه العدد تضمنت الروايات لكل غسل منها ثوابا وفضلا ثم غسل الاموات من الذين
يجب تغسيلهم في شريعة سيد المرسلين وسوف نذكر ما نختاره من تفصيل ما اجملناه
ليعرف من يريد العمل على معناه ذكر غسل الجنابة اذا صار الانسان جنبا اما بجماع التقى
فيه الختانان بان يحاذي موضع ختان الرجل موضع ختان المرأة او بانزال الماء الدافق
المعلوم كونه جنابة سواء كان في نوم او يقظة بشهوة او بغير شهوة فاذا صار جنبا
فلا يجوز له دخول شيء من المساجد الا عابري سبيل عند ضرورة ولا يضع فيها شيئا
مع الاختيار الا المسجد الحرام بمكة والمسجد [illegible] بالمدينة الشريفة فانه لا يجتاز بهما
ولا يمس كتابة المصحف الشريف ولا اسماء [illegible] اسماء الله جل جلاله واسماء انبيائه
والائمة صلوات الله عليهم ويجوز له قراءة القرآن الا العزائم الاربع فانه لا يقرأ منها
شيئا ما دام جنبا وهي سجدة لقمان وحم السجدة وسورة والنجم وسورة اقرأ باسم ربك

ويكره له ان ... موجب فاذا احتاج الى ...
ثم ياكل او يشرب ويكره له النوم بعد الجنابة الا بعد الوضوء ويكره له الخضاب فاذا
اراد الغسل من الجنابة فالواجب ان كان غسله من انزال ماء دافق ان يستبرئ
نفسه بالبول او ما يجرى مجراه ولا يجب ذلك على النساء ثم يغسل كل موضع
اصابته نجاسة في بدنه ثم يغسل يده ثلث مرات من ... ويقول عند الغسل
اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح صدري واجر على لساني ذكرك ومدحتك
والثناء عليك اللهم اجعل لي طهورا وشفاء ونورا انك على كل شيء قدير
ويقدم المضمضة والاستنشاق وينوي نية الغسل ان اراد عند المضمضة
وان اراد عند ابتدائه في الغسل ويكون نيته انه يغتسل غسل الجنابة لوجوبه
ليرفع به الحدث ويستبيح له ما يستباح به تقربا الى الله جل جلاله بذلك لانه سبحانه اهل
للعبادة فان كان اغتساله بالارتماس في الماء يكفيه ارتماسة واحدة يشتمل
على جميع جسده وان كان غسله بغير ارتماس فيبداء بغسل راسه الى اصل عنقه
ويوصل الماء الى اصول شعر راسه وان كان له لحية فيوصل الماء الى اصول شعرها
ثم يغسل جانبه الايمن من اعلى منكبه الايمن الى اسفل قدمه الايمن ثم
يغسل جانبه الايسر من اعلى منكبه الايسر الى اسفل قدمه الايسر ويجزيه من
الماء للغسل اقل ما يجرى على جسده كما شرحناه مما يسمى غسلا شرعا والترتيب
كما ذكرناه واجب والموالات غير واجبة وكل غسل يغتسله سواء كان واجبا
او مندوبا فهذه صفته من حين وصفناه من المضمضة الى آخر فراغه من الغسل
وكذلك هذا صفة غسل المراة من الحيض والاستحاضة المخصوصة والنفاس
ولا يحتاج المراة الى الاستبراء عند الاغتسال مثل الرجال واما حكم حيضهن
واستحاضتهن ونفاسهن فكتب الفقه متضمنة للكثير من التفصيل
ولكني اذكر جملة من ذلك لئلا يخلو الكتاب من الاشارة الى ذلك على وجه
جميل فاقول ان الدم الذي يحكم الشرع انه حيض هو الدم الذي تجده
المراة بعد بلوغها غير مشتبهة بدم قرح ولا جرح ولا دم عذرة ولا غيرهما
ويكون اقل مدته ثلثة ايام واكثره عشرة فان اشتبه بدم قرح او جرح باطن
فرجها فتدخل قطنة فان خرج عليها الدم من الجانب الايسر فهو دم حيض
وان كان من غير الجانب الايسر فليس بدم حيض وان اشتبه بدم
العذرة فتدخل قطنة فان خرجت مطوقة بالدم فهو دم عذرة والا فهو دم حيض
واذا كانت حائضا حرم عليها الصلوة والصوم ودخول المساجد وقراءة
العزائم ومس القرآن ويحرم على زوجها وطيها وطلاقها في حال حيضها
على تفصيله واذا طهرت واغتسلت ودخل وقت صلوة واجبة وجب عليها
صلوتها كما كانت قبل حيضها ولم يجب عليها ان تقضي ما مضى من صلاتها

في ايام

في ايام ... ما كان واجبا عليها من الصوم في ايام
حيضها لو لا الحيض ... النفساء فهي التي ترى الدم عند الولادة وليس لقليله
حد واكثره عشرة ايام وحكمها حكم الحائض واما المستحاضة فهي التي ترى الدم
فلا يكون حيضا كما ذكرناه ولا نفاسا كما وصفناه ولها ثلثة احوال ان كان قليلا
فتعتبره بقطنة فاذا لم يبلغ الى جانب القطنة الفوقاني فعليها تجديد القطنة
وتجديد الطهارة الصغرى عند كل صلوة وتصح صلوتها وان كان الدم يظهر
على القطنة الى الجانب الفوقاني ولا يسيل على القطنة فعليها ان تزيد على ما ذكرناه
من تجديد القطنة والوضوء غسلا كصفة غسل الجنابة بنية انه غسل
الاستحاضة لصلوة الغداة خاصة وتصلي باقي الصلوة بالوضوء
كما شرحناه وان كان دم الاستحاضة يسيل عن جانب القطنة الفوقاني
فتزيد على ما ذكرناه غسلا لصلوة الظهرين تجمع بينهما وغسلا لصلوة العشائين
كذلك وحكمها حكم الطاهرة فيما وصفناه يقول السيد الامام العالم العامل
الفقيه العلامة الفاضل رضي الدين ركن الاسلام ابو القسم علي بن موسى بن
جعفر بن محمد الطاوس ادام الله ايامه ورضا عن اكرامه وساذكر تفصيلا
في مسائل التفريع لذلك مما عرفت ان احدا سبقني الى تحريرها كما ذكرها
ولا اقول ان ما عليها مدخلا لمن ينظرها فاقول ان المراة
اذا وجدت الدم فهي ... على قسمين مبتدأة وغير مبتدأة فان كانت
مبتدأة فلها اربعة احوال اذا استمر بها الدم اولها ان تتميز ولا يكون لها نساء
او كن مختلفات فلتعمل على عادة من هو مثلها في السن من النساء الرابع لا تميز
وليس لها نساء ولا مثل في السن او كن مختلفات فلتترك الصلوة في كل شهر
ثلثة ايام كاقل ايام الحيض استظهارا للعبادة فان كانت المراة عند استمرار الدم
غير مبتدأة وكانت لها عادة فلها اربعة احوال احدها ان يكون لها عادة بلا تمييز
فلتعمل على العادة الثاني لها عادة وتمييز فلتعمل على العادة وقيل على التمييز والاول
ارجح الثالث اختلف عادتها ولها تمييز فلتعمل على التمييز الرابع اختلفت عادتها ولا
تمييز لها وقد نسيت العادة فلها ثلثة احوال احدها ان تكون ذاكرة للعدد ناسية
للوقت والثاني ان تنساهما والثالث ان تذكر الوقت وتنسى العدد فان كانت
ذاكرة للعدد ناسية للوقت فلها حالتان تارة يحصل لها اليقين في بعض الحيض
مثاله ان تقول كنت احيض ستة ايام من العشر الاول ولا اعلم موضعها من العشر
فحكمها ان تفعل من اول العشر الى آخر يوم الرابع منه ما تفعله المستحاضة وتغتسل
آخر اليوم السادس غسل انقطاع دم الحائض لجواز ان يكون ذلك الوقت آخر الستة
الايام التي ذكرت انها يكون فيها حائضا وبعده لكل صلوة غسلا من غسل الحيض
لجواز ان يكون انقطاع دم الحيض عند كل صلوة وتعمل بعد اليوم السادس عمل المستحاضة
وتارة لا يحصل لها اليقين بشيء من الحيض كامراة قالت ان حيضي كان عشرة ايام

...انها الصفة التي تقتضي ... حيضها ... اول غيبتها ... ثم ...

بحث الحيض ... تنوع ...

من كل شهر ولا تعلم موضعها فان حكمها ان تعمل [illegible] عمل المستحاضة الى آخر
الشهر وان كانت المرأة ناسية للعدد وللوقت تركت الصلوة في كل شهر ثلثة ايام
عن اول ايام الحيض احتياطا للعادة وعملت في غير الثلثة الايام ما تعمل المستحاضة
وان كانت المرأة ذاكرة للوقت ناسية للعدد فلها ثلثة احوال ايضا احدها
ان تذكر اول الحيض ولا تذكر آخره والثاني ان تذكر آخره ولا تذكر اوله والثالث
لا تذكر اوله ولا آخره بل تعرف انها كانت تكون حائضا في وقت ولا تعرف كان
اول حيضها او وسطها او آخره فاذا ذكرت اوله تجعل حيضها ثلثة ايام و
تغتسل في آخرها غسل الحائض ثم تغتسل عند كل صلوة غسل الحائض مع ما تعمله
من عمل المستحاضة الى آخر الشهر واذا ذكرت آخر الحيض دون اوله تغتسل
في آخر الوقت الذي تعلم انه آخر حيضها غسل الحائض وتعمل في باقي الشهر
عمل المستحاضة فان كانت ناسية لاوله وآخره تجعل الوقت الذي
تذكر انه حيض حيضا وتغتسل في آخره غسل الحائض وتكون قبله عاملة عمل
المستحاضة وبعد ذلك الوقت تغتسل عند كل صلوة غسل الحائض الى آخر
عشرة ايام مع ما تعمله من عمل المستحاضة ثم تغتسل بعد العشرة الايام غسل
الحائض ثم تعمل الى آخر الشهر عمل المستحاضة وكل موضع لا تعلم ايام حيضها
فتقضي في ذلك الشهر الصوم عن عشرة ايام وتقضي الصلوة عما زاد على ثلاثة
ايام وهذا التفصيل جيد لمن عرفه من ذوي الافهام ذكر
ما نورده من الاغسال المندوبة وهو غسل التوبة وغسل الجمعة وغسل اول ليلة
من شهر رمضان وغسل كل ليلة مفردة منه وافضل اغساله غسل ليلة
النصف منه وغسل ليلة سبع عشر منه وغسل ليلة تسع عشرة منه وغسل
ليلة احدى وعشرين منه وغسل ليلة ثلث وعشرين منه وذكر الشيخ ابن ابي قرة
رحمه الله في كتاب عمل شهر رمضان وغسل ليلة اربع وعشرين منه وليلة خمس
وعشرين منه وليلة سبع وعشرين منه وليلة تسع وعشرين منه وروي في ذلك
روايات وغسل ليلة عيد الفطر وغسل يوم عيد الفطر وغسل يوم عرفة
وهو تاسع ذي الحجة وغسل عيد الاضحى عاشر ذي الحجة وغسل يوم الغدير
ثامن عشر شهر ذي الحجة وغسل يوم المباهلة وهو رابع وعشرين
ذي الحجة وغسل يوم مولد النبي صلى الله عليه وآله وهو يوم سابع عشر ربيع الاول
وغسل صلوة الكسوف اذا كان قد احترق كله وتركها متعمدا فيغتسل ويقضيها
وغسل صلوة الحاجة وغسل صلوة الاستخارة وغسل الاحرام وغسل دخول الحرم
وغسل دخول مسجد الحرام ودخول الكعبة ودخول المدينة ودخول مسجد النبي
صلى الله عليه وآله وعند زيارته عليه افضل الصلوات وعند زيارة الائمة عترته
ان كانت قبورهم عليهم افضل الصلوات وغسل لاخذ التربة من ضريح الحسين
صلوات الله عليه في بعض الروايات وروى ابن بابويه في الجزء الاول

من كتاب مدينة العلم عن الصادق صلوات الله عليه حديثا في الاغسال وذكر فيها
غسل الاستخارة وغسل صلوة الاستسقاء وغسل الزيارة ورايت في بعض
الاحاديث من غير كتاب مدينة العلم ان مولانا علي صلوات الله عليه كان
يغتسل في الليالي الباردة طلبا للنشاط في صلوة الليل وروي في حديث
من كتاب مدينة العلم غسل يومك تجزيك لليلتك وغسل ليلتك
تجزيك ليومك من كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل لابن الطاوس رحمه الله
عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
علي بن ابي طالب عليه السلم محنة للعالم به يميز الله المنافقين من المؤمنين ه
عن امير المؤمنين عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية لا يستوي
اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فقال اصحاب الجنة من اطاعني
وسلم لعلي بن ابي طالب بعدي واقر بولايته فقيل واصحاب النار قال
من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي ه عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه وآله
تلا هذه الآية فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قيل يا رسول الله من اصحاب النار
قال من قاتل عليا بعدي فاولئك اصحاب النار مع الكفار فقد كفروا بالحق لما جاءهم
الا وان عليا بضعة مني فمن حاربه فقد حاربني واسخط ربي ثم دعا عليا
فقال يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وانت العلم فيما بيني وبين امتي بعدي ه
عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه في قوله ومن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق
اذ جاءه قال الصدق ولايتنا اهل البيت ه عن الحسين بن علي صلوات الله عليه
قال اتى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم اصحاب القمص فساوم شيخا منهم
فقال يا شيخ بعني قميصا بثلاثة دراهم فقال الشيخ حبا وكرامة فاشترى منه قميصا
بثلاثة دراهم فلبسه ما بين الرسغين الى الكعبين واتى المسجد فصلى فيه ركعتين
ثم قال الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس واودي فيه
فريضتي واستر به عورتي فقال له رجل يا امير المؤمنين اعنك نروي هذا او
شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ذلك عند الكسوة ه عن علي صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
علي سيد العرب فقالت امرأة من نسائه الست انت سيد العرب فقال اسكتي
انا سيد ولد آدم وعلي بن ابي طالب سيد العرب وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لام سلمة اشهدي على ان عليا يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ه

باب دعاء الحمام ولعنها [illegible] الحسين بن علي صلوات الله عليه [illegible]
حدثني ابي ره وعلي بن [illegible] عبد الله [illegible] علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني
عن ابي عبد الله عليه السلم قال اتخذوا الحمام الراعبية في بيوتكم فانها تلعن
قتلة الحسين صلوات الله عليه وحدثني ابي واخي وعلي بن الحسين ومحمد بن
الحسن رحمهم الله جميعا عن احمد بن ادريس بن احمد عن ابي عبد الله
الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن صندل عن داود بن فرقد
قال كنت جالسا في بيت ابي عبد الله صلوات الله عليه فنظرت الى حمام الراعبي
يقرقر طويلا فنظر اليه ابو عبد الله عليه السلم طويلا فقال يا داود اتدري ما يقول
هذا الطير قلت لا والله جعلت فداك قال تدعو على قتلة الحسين بن علي
صلوات الله عليه فاتخذوه في منازلكم وحدثني ابي ره وجماعة مشايخي
عن سعد بن عبد الله عن ابي عبد الله الجاموراني باسناده مثله

باب نوح البومة ومصيبتها بالحسين بن علي صلوات الله عليه

حدثني محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد وجماعة مشايخي عن سعد بن عبد الله عن
محمد بن عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى عن الحسين بن ابي غندر عن ابي عبد الله
عليه السلم سمعته يقول [illegible] فقال هل احد منكم راها نهارا فقيل له لا تكاد
تظهر بالنهار ولا تظهر [illegible] قال اما انها لم تزل تاوي العمران ابدا
فلما ان قتل الحسين عليه [illegible] على نفسها الا تاوي العمران ابدا ولا
ان تاوي الا الخراب فلا [illegible] نهارها صائمة حزينة حتى يجنها الليل
فاذا جنها الليل فلا تزال ترن على الحسين صلوات الله عليه حتى تصبح
حدثني حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن علي
بن صاعد البربري قيما لقبر الرضا عليه السلم قال لي ما يقول الناس قال
قلت جعلت فداك جئنا نسالك قال فقال ترى هذه البومة كانت
على عهد جدي رسول الله صلى الله عليه وآله تاوي المنازل والقصور
والدور وكانت اذا اكل الناس الطعام تطير فتقع امامهم فيرمى
اليها بالطعام وتسقى ثم ترجع الى مكانها ولما قتل الحسين بن علي
صلوات الله عليه خرجت من العمران الى الخراب والجبال والبراري وقالت
بئس الامة انتم قتلتم ابن نبيكم ولا امنكم على نفسي وحدثني محمد بن جعفر
القرشي الرزاز عن خاله محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن
فضال عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان البومة لتصوم النهار

فاذا افطرت

فاذا افطرت [illegible] على الحسين بن علي عليه السلم حتى تصبح حدثني علي بن
[illegible] بن موسى ره عن سعد بن عبد الله عن موسى بن عمر عن الحسن بن علي الميثمي قال قال
ابو عبد الله صلوات الله عليه يا يعقوب رايت بومة بالنهار تنفس قط فقال لا قال
تدري لم ذلك قال لا قال لانها تظل يومها صائمة على ما رزقها الله فاذا
جنها الليل افطرت على ما رزقت ثم لم تزل ترنم على الحسين صلوات الله عليه
حتى يصبح ۝

باب ثواب من شرب الماء فذكر الحسين صلوات الله عليه ولعن قاتله

حدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي عن محمد بن الحسين عن الخشاب عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم اذا استسقى
ماء فلما شربه رايته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال لي يا داود
لعن الله قاتل الحسين فما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلم ولعن قاتله
الا كتب الله له مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة
الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيمة ثلج الفؤاد

باب [illegible]

حدثني ابي ره عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن ابي نجران
عن جعفر بن محمد بن ابي حكيم عن عبيد بن السمين يرفعه الى امير المؤمنين صلوات الله عليه
قال كان امير المؤمنين عليه السلم يخطب الناس وهو يقول سلوني قبل ان تفقدوني
فوالله ما تسالوني عن شيء مضى ولا شيء يكون الا انباتكم به قال فقام
اليه سعد بن ابي وقاص فقال يا امير المؤمنين اخبرني كم في راسي ولحيتي
من شعرة فقال له والله لقد سالتني عن مسئلة حدثني خليلي رسول الله
صلى الله عليه وآله انك ستسئلني عنها وما في راسك ولحيتك من شعرة
الا وفي اصلها شيطان جالس وان في بيتك لسخلا يقتل الحسين ابني
وعمر يومئذ يدرج بين يدي ابيه ۝ عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله
صلوات الله عليه يقول ما خلق الله خلقا اكثر من الملئكة وانه ينزل من السماء
كل مساء سبعون الف ملك يطوفون بالبيت الحرام ليلتهم حتى اذا طلع الفجر
انصرفوا الى قبر النبي صلى الله عليه وآله فيسلمون عليه ثم ياتون قبر امير المؤمنين عليه السلم
فيسلمون عليه ثم ياتون قبر الحسين صلوات الله عليه فيسلمون عليه ثم يعرجون الى السماء
قبل ان تطلع الشمس ثم تنزل ملئكة النهار سبعون الف ملك فيطوفون بالبيت
الحرام نهارهم حتى اذا غربت الشمس انصرفوا الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله
فيسلمون عليه ثم ياتون قبر امير المؤمنين عليه السلم فيسلمون عليه ثم ياتون قبر الحسين
صلوات الله عليه ثم يعرجون الى السماء قبل ان تغيب الشمس ۝

كما ان ... سلم بعد هذا التحميد الصلوة على رسول الله ... صلى الله عليه وآله
وقد اختلف ... وجوب الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله فمنهم من اوجبها كلما
جرى ذكره وهو الظاهر من مذهب بعض من الامامية ومن العامة من اوجبها في العمر
مرة ومنهم من اختار وجوبها في كل مجلس مرة بيان ذلك انه قال الله تعالى ان الله
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ... قولوا
اللهم صل على نبينا محمد او الصلوة والسلام عليه وامثال هذا وما ...
تلك الاية قيل يا رسول الله هذا السلام عليك ... فكيف الصلوة عليك
فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم وبارك على محمد و
آل محمد كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد فهو دليل على بيان افضل كيفيات
الصلوة قال الزمخشري في الكشاف فان قلت الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله واجبة
او مندوب اليها قلت بل واجبة وقد اختلفوا في حال وجوبها فمنهم من اوجبها كلما جرى
ذكره وفي الحديث من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فابعده الله ويروى انه
قيل يا رسول الله ارايت قول الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي فقال عليه السلم
هذا من العلم المكنون ولولا انكم سألتموني عنه ما اخبرتكم به ان الله وكل بي ملكين
فلا اذكر عند عبد ... الا قال ذالك الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته
جوابا لذينك الملكين ... عند عبد مسلم فلا يصلي علي الا قال ذالك الملكان
لا غفر الله لك وقال الله وملائكته لذينك الملكين آمين ومنهم من قال يجب في كل مجلس
مرة وان تكرر ذكره كما قيل في آية السجدة وتشميت العاطس وكذلك في كل دعاء
في اوله وآخره ومنهم من اوجبها في العمر مرة وكذا قال في اظهار الشهادتين والذي
يقتضيه الاحتياط الصلوة عليه عند كل ذكر لما ورد من الاخبار فان قلت فالصلوة
عليه في الصلوة اهي شرط في جوازها ام لا قلت ابو حنيفة لعنه الله واصحابه لا يرونها
شرطا وعن ابرهيم النخعي كانوا يكتفون عن ذلك يعني الصحابة بالتشهد وهو السلام
عليك ايها النبي واما الشافعي فقد جعلها شرطا فان قلت فما تقول في الصلوة على
غيره قلت القياس جواز الصلوة على كل مؤمن لقوله تع هو الذي يصلي عليكم وقوله تعالى
وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم وقوله عليه السلم اللهم صل على آل ابي اوفى ولكن
للعلماء تفصيلا في ذلك وهو انها ان كانت على سبيل التبع كقولك وصلى الله على النبي و
آله فلا كلام فيها واما اذا افرد غيره من اهل البيت بالصلوة كما يفرد هو فمكروه لان ذلك
صار شعارا لذكر رسول الله صلى الله عليه وآله ولانه يؤدي الى الاتهام بالرفض
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقفن مواقف التهم
انتهى كلامه اقول ان ... المستفاد من ظاهر الاية مطلق وجوب الصلوة والسلام عليه صلى الله عليه وآله
فلعل وجوب الصلوة ... باعتبار انها جزء من التشهد الواجب او باعتبار انها ...

الشهادة

الشهادة ... النبي صلى الله عليه وآله فيجب الصلوة عليه صلى الله عليه وآله
بوجوب الصلوة عليه صلى الله عليه وآله عند كل ذكر وسيجيء بيان الفرق بينهما عنقريب وأما
التسليم فلعله كان واجبا في حال حيوته او باعتبار معنى التسليم والانقياد كما قيل او مندوبا
كما يسلم عليه في آخر الصلوة بقولك السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته او يقصد
بالسلام الخروج عن الصلوة على تقدير استحباب مطلق التسليم ويحتمل ان يكون المراد من
وجوب الصلوة وجوب الصلوة مطلقا عند كل ذكر سواء كان في التشهد او غيره كما ورد
في بعض الاخبار او في كل مجلس او في مدة العمر وبالجملة الاية مطلقة لا دلالة لها على شيء
من المعاني بخصوصه وما جعله الزمخشري احوط هو المنقول من مذهب ابن بابويه فقد
روى رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن ابي جعفر عليه السلام انه قال صل على النبي صلى الله عليه وآله
كلما ذكرته او ذكره ذاكر عندك في اذان وغيره ولهذا اختاره في كنز العرفان وههنا
اشكال وهو ان ابن بابويه مع انه يقول بوجوب الصلوة عليه صلى الله عليه وآله في كل ذكر لم يذكر هو
ولا والده في الرسالة الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله في التشهد الاول بخلاف فقهائنا رضوان
الله عليهم اجمعين فاكثرهم ذكروها في التشهدين وان لم يوجبوها عند كل ذكر وتفصيل الجواب
عن هذا الاشكال انه اختلف اصحابنا رضوان الله عليهم اجمعين فيما يجب ان يقال في التشهد
فالمشهور وجوب الشهادتين والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله ولكن ابن جنيد قال يجزي الشهادتان
اذا لم يخل الصلوة من الصلوة على محمد وآل محمد في احد التشهدين وهو صريح في ان الصلوة على النبي
وآله انما تجب عنده في احد التشهدين لا في كليهما معا واما الصدوقان وان لم يذكرا الصلوة
في التشهد الاول بل قال الصدوق اذا رفعت راسك من السجدة الثانية تشهد وقل
بسم الله وبالله والحمد لله والاسماء الحسنى كلها لله اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة
ثم انهض الى الثالثة وهذا ظاهر بل ناص في عدم وجوب الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله
عنده كما ان صحيحتي زرارة عن الباقر عليه السلم ومحمد بن مسلم عن الصادق عليه الصلوة والسلام
يدلان على هذا ايضا ولكن لما انعقد الاجماع بعد هؤلاء المشايخ الثلثة رضوان الله عليهم
على وجوب الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله في كلا التشهدين حتى جعلها شيخ الطائفة
من الخلاف ولكنا يمكن ان نحمل كلامهما بل الصحيحتان ايضا على ان التشهد هو التلفظ
بالشهادتين ماخوذا من الشهادة فالتشهد من حيث انه تشهد لم يدخل فيه الصلوة على
النبي صلى الله عليه وآله فلهذا لم يذكر الصلوة فيه وهذا لا ينافي وجوب الصلوة على النبي
بالذات بعد التشهد لوجوبه فيكون جزءا من الصلوة او وجوبها في الشهادة باعتبار ذكر
النبي صلى الله عليه وآله في التشهد الاخير فيكون وجوب الصلوة بعد التشهد بالعرض
باعتبار تسميه النبي صلى الله عليه وآله في الشهادة فيكون الصلوة على النبي خارجا من حقيقة
... فيكون هذا دليلا على وجوب الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله عند كل ذكر
الصلوة في الصحيحتين في كيفية التشهد وعدم ذكرها في كلام الصدوق لا ينافي وجوبها
بعد التشهد اما بالذات فيكون جزءا من حقيقة الصلوة او بالعرض فيكون خارجا ...

في الظهر من الاول كما لا يخفى ثم على تقدير ...

...لس مرة كما اختاره بعض فقهائنا لا يبعد ان يقال اذا صلى في المجلس ثم ذكر بعد الصلوة
في هذا المجلس اسم النبي صلى الله عليه وآله تجب الصلوة مرة اخرى وتتعدد بتعدد الذكر
...صلوة فيه كما ان الكفارة يتعدد بتعدد الموجب اذا تخللت وقد يستدل على عدم وجوب
...ية بالاصل والشهرة المستندين الى عدم تعليمه للمؤذنين وتركهم ذلك مع عدم وقوع
...كار عليهم كما يفعلون الآن ولو كان لنقل ولا يخفى ضعفه ثم ما ذكره الزمخشري من ان القياس
يقتضي جواز الصلوة على كل مؤمن ففساده ظاهر لانه برهان سمعي من الكتاب والسنة
وليس بقياس ويدلك بل نص عليه ايضا قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
عند ذكر اصحاب المصيبة وبهذا البرهان السمعي احتج افضل [illegible] ية الله في العالمين
جمال الملة والدين الحلي نور الله ضجيعه وقدس مهجعه بعض [illegible] ين المتعصبين
من اهل السنة حيث انكر جواز الصلوة على آل النبي صلى الله عليه وآله حتى انه يروى منه
...طاب ثراه في انكار ذلك العلوي المتعصب هذا الشعر ارتجالا اذ العلوي تابع ناصبيا
بمذهبه فما هو من ابيه فان الكلب خير منه طبعا فان الكلب طبع ابيه فيه فالنص
دال على جواز الصلوة على آل النبي صلى الله عليه وآله مطلقا وعلى فساد ما ذكره من التفصيل
وما جعله شعارا لذكر النبي صلى الله عليه وآله فانما هو شعار لذكره بخصوصه عند اهل السنة
...لعنهم الله باختراعهم الفاسد من غير دليل دال عليه وجعل الصلوة على الآل شعار
الرفضة [illegible] فانما هو لاجل انهم ما عدلوا عن محجة البرهان القويم والصراط المستقيم من
... اليه بخلاف غيرهم فانهم عدلوا عنها بلا سبب ووجه بمجرد التعصب
...اد والمراء اعاذنا الله تع عن اتباع الهوى ولو كان هذا موجبا للترك وجب عليهم
...والعبادات لكونها شعارا للروافض وامثال هذا بين العامة من الامر
...تسنيم القبور مع انه يستحب عندهم التسطيح لكونه شعارا للروافض كما ذكره الغزالي
...المنع من التختم باليمين وغيرها كثيرة ومن اعجب العجاب انهم كما ذكره الزمخشري مطبقون
...واز الصلوة على الآل على سبيل التبع ومع ذلك يتركون ذكر الآل بعد اسم النبي صلى
...ون صلى الله عليه وسلم بمجرد غلوهم في التعصب [illegible] الله ثم لا يخفى عليك ان صلوات
...بمعنى الرحمة والترؤف واما صلوات الملئكة [illegible] وآله فليس بهذا المعنى
لانهم لا يترحمون عليه وانما الترحم منه سبحانه بل [illegible] يقولون اللهم
...محمد وآل محمد فكانهم جعلوا لكونهم مستجابي الدعوة داعين للرحمة والرأفة
...الزمخشري في الكشاف ونظيره قولك حياك الله اي احياك وابقاك و
...ك اي دعوت لك بان يحييك الله لاتكالك على اجابة دعوتك كانك تقيد
وكذلك [illegible] عمرك الله وعمرتك وسقاك الله وسقيتك وعليه قوله تعالى
...الملائكة يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه اي ادعوا الله بان
...امه بقي ههنا للنفس شيء واعتقال وهو انه تكررت في الادعية
...المنسوبة الى اهل بيت العصمة صلوات الله عليهم اجمعين تشبيه
...صلى الله عليه وآله وسلم وآله عليهم السلام بصلوة ابرهيم وآله سلام الله عليهم

... المشبه ... [illegible] من البلاغة كما اتفق عليه علماء البيان ان ...
المشبه اقوى من المشبه به مع ان الامر ههنا بالعكس فان نبينا صلى الله عليه وآله افضل
من ابرهيم عليه السلم ومن ساير الانبياء عليهم السلم بالاجماع فكيف يشبه الصلوة على نبينا صلعم
بالصلوة على ابرهيم عليه السلم وقد تفصى من مضيق هذا الاعضال بوجوه منها ان اقوائية المشبه به
انما يكون في الاغلب وليست امرا لازما بل يتحقق التشبيه بدونها كما يقول احد الاخوين لابيه
اعطني دينارا كما اعطيت اخي دينارا وقد يعتني به نوع تولع كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من
قبلكم وبالجملة ليست الكاف ههنا للتشبيه بل للتمثيل كما يقول الفاعل مرفوع كزيد في
ضرب زيد فليس التشبيه ههنا منظورا مطلقا وهذا الوجه مع كونه بالحقيقة تسليما
للاعضال على تقدير ابقاء الكلام على معناه الظاهري الاصلي لا يذهب عليك وهنه
ومنها ان المشبه في قولنا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم انما
هو الصلوة على آل محمد فقولنا اللهم صل على محمد كلام تام غير متصل بما بعده وقولنا وآل محمد
كما صليت كانه ابتداء كلام وهذا الجواب مع احتوائه على التعسف لا يتمشى في كثير من الادعية
والروايات التي احتوت على الجمل المتعاطفة قبل التشبيه مثل موثقة ابي بصير عن
الصادق صلوات الله وسلامه عليه في التشهد المروية هكذا اللهم صل على محمد وآل محمد
وبارك على محمد وآل محمد وسلم على محمد وآل محمد وترحم على محمد وآل محمد كما صليت و
باركت وسلمت وترحمت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد الى آخر الرواية
الا ان يزداد التكلف والتجشم فيه كما لا يخفى ومنها ما نقله الشيخ الشهيد روح الله
رمسه في قواعده فقال لا يتعلق الامر والنهي والدعاء والاباحة والشرط والجزاء
والوعد والوعيد والتمني والترجي الا بمستقبل فمتى وقع تشبيه بين لفظي
دعاء او امر او نهي او واحد مع الآخر فانما يقع في مستقبل وعلى هذا اخرج بعضهم
الجواب عن السؤال المشهور في قوله صلى الله عليه وآله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما
صليت على ابرهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم بان
التشبيه يحتمل كون المشبه به اقوى في وجه الشبه او مساويا والصلوة
ههنا الثناء والعطاء والتحية التي هي آثار الرحمة والرضوان فيستحيل ان يكون
عطاء ابرهيم عليه السلم او الثناء عليه فوق الثناء على محمد صلى الله عليه وآله او مساويا له
وليس كذلك والا لكان افضل منه والواقع خلافه فان الدعاء انما يتعلق
بالمستقبل ونبينا صلى الله عليه وآله كان الواقع قبل هذا الدعاء انه افضل من ابرهيم
وهذا الدعاء يطلب فيه زيادة على هذا الفضل مساوية لصلوته على ابرهيم فهما وان تساويا
في الزيادة الا ان الاصل المحفوظ خال عن معارضة الزيادة انتهى كلامه نور الله ضجيعه
ومنها ان ابرهيم على نبينا وعليه السلم لما كان افضل من الانبياء قبله كانت الصلوة عليه
افضل من الصلوة على جميع من قبله واذا كانت الصلوة على نبينا وآله صلوات الله عليهم
اجمعين مثل تلك الصلوة فلا جرم تكون افضل من الصلوة على جميع من قبله من الانبياء

وغيرهم [illegible] ابرهيم واله وعلى هذا يكون خلاصة [illegible] فضل صلوتك
على [illegible] على صلواتك على جميع الانبياء السابقين وآلهم ومنهم ابرهيم
واله كما فضلت صلواتك على ابرهيم واله على جميع من قبله من الانبياء وآلهم وانت خبير
بان هذا لا يحسم مادة الاعضال الا بان يثبت ان فضل الصلوة على ابرهيم واله على
الصلوة على من قبله من الانبياء وآلهم ازيد ولا محالة ليس اقل [illegible] الصلوة
على نبينا صلى الله عليه واله عليهم السلام على الصلوات على جميع من قبله [illegible] الانبياء
وآلهم عليهم السلام واثباته مشكل جدا ودونه خرط القتاديل لا يبعد ان يدعى
فيه العكس ومنها ما خطر بقلب يحيى الجائزة وهو ان المشبه هو الصلوة على نبينا صلى
واله عليهم السلم في هذا الحال والمشبه به هو الصلوة على ابرهيم عم وآله من لدن خلق
الدنيا او من لدن خلق ابرهيم عم الى هذا الآن والصلوة على نبينا عليه السلم في كل آن
وان كان افضل من الصلوة على ابرهيم عم ايضا في هذا الآن لكن لا يبعد ان يقال لما
كان ظرف الصلوة على النبي عليه السلم هذا الآن الجزئي وظرف الصلوة على ابرهيم
مجموع الزمان الممتد الطويل الذي هذا الآن بمنزلة جزء صغير منه كانت الصلوة على
ابرهيم عم في كل الزمان افضل من الصلوة على نبينا صلى الله عليه واله في هذا الآن
ومنها الجواب المحقق بان يطلق عليه التحقيق فيقال انه لما كان نبينا صلى الله عليه واله
[illegible] آل ابرهيم عم كما ان جما غفيرا من الانبياء ايضا كذلك كانت الصلوة
[illegible] صلوات الله عليهم اجمعين حاصلا في ضمن الصلوة على ابرهيم
[illegible] على الوجه الاكمل الاتم والمطلوب بقولنا اللهم صل الى اخره ان تخص
محمدا واله عم من الله سبحانه بصلوة اخرى على حدة مماثلة للصلوة التي عمتهم
وغيرهم والصلوة للكل من حيث العموم اقوى من الخاصة بالبعض ويؤل خلاصة
هذا الوجه الى ان المقصود تشبيه الصلوة على جزء السلسلة وهو نبينا صلعم
واله عم بالصلوة على كلها وهو ابرهيم عم واله الذي من جملته نبينا [illegible] عليهم السلام
ولا يريب احد في ان الصلوة على الكل ازيد من الصلوة [illegible] المتعلقين
وهذا الجواب مما يعزى الى المحقق الدواني واقول لا يذهب عليك ان مبنى
هذا الجواب على ان يكون عطف قوله وال ابرهيم على ابرهيم مقدما على التشبيه حتى
يكون المقصود تشبيه الصلوة على نبينا صلى الله عليه واله على الصلوة واله عم على ابرهيم
واله جميعا فيتم التشبيه اذ لو فرضنا تقدم الحكم اعني التشبيه على العطف لعاد المحذور
كما كان اذ مرجع التشبيه حينئذ بالنسبة الى الصلوة على نبينا صلى الله عليه واله في هذا
[illegible] تشبيهين احدهما تشبيهها بالصلوة على ال ابرهيم عم والمحذور باق
[illegible] التشبيه الاول دون الثاني ولكن في تقدم العطف على الحكم وفي عكسه مشاجرة
[illegible] بين اهل العربية احسب انه يترتب عليها كثير من المسائل الفقهية والعربية

التي فعلوا [illegible] ولا كلها نظير كما مر آنفا وانا اذكر على اثرها ما يشتمل
احدهما ان الزيدية جوزوا للكل مكلف ان يعقد بالنكاح الدائم تسعة ازواج مجتمعا [illegible]
في هذا المذهب الباطل على قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع
الواو يفيد الجمعية فاذا جمعنا بين الاثنين والثلثة والاربعة يصير تسعة فيحل لكل مكلف
فتشبث فقهاؤنا في قمع تخاصيرهم هذه بكلام بعض النحاة من ان الواو ههنا بمعنى او
ونائبة عنها ولكن هذا [illegible] للغير وانما يقوله بعض من قصر باعه في النحو ولهذا
قال ابو طاهر حمزة بن الحسن [illegible] الاصفهاني في كتابه المسمى بالرسالة المعبرة عن شرف الاعراب
القول بان الواو فيها بمعنى [illegible] ترك للحق فاعلم ان الاعداد التي تجمع قسمان
قسم يؤتى به ليضم بعضه الى بعض هو الاعداد الاصول نحو ثلثة ايام في الحج وسبعة
اذا رجعتم تلك عشرة كاملة وثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة
وقسم يؤتى به لا ليضم بعضه الى بعض وانما يراد به الانفراد لا الاجتماع وهو الاعداد
المعدولة كهذه الآية وآية سورة فاطر وقال اي منهم ذو جناحين جناحين وجماعة
ذو ثلثة ثلثة وجماعة ذو اربعة اربعة انتهى كلامه وقال الزمخشري في الكشاف
فان قلت الذي اطلق للناكح في الجمع ان يجمع بين اثنين او ثلاث او اربع فما معنى التكرير
في مثنى وثلاث ورباع قلت الخطاب للجميع فوجب التكرير ليصيب كل ناكح يريد
الجمع ما اراد من العدد الذي اطلق له كما تقول للجماعة اقتسموا هذا [illegible]
درهمين وثلثة ثلثة واربعة اربعة ولو افردت لم يكن له معنى فان قلت [illegible]
العطف بالواو دون او قلت كما جاء بها في المثال المذكور ولو جئت فيه باو لعلمت
انه لا يسوغ لهم ان يقسموا الا باحد انواع القسمة وليس لهم ان يجمعوا بينها
فيجعلوا بعض القسمة على تثنية وبعضه على تثليث وبعضها على تربيع وذهب
تجويز الجمع بين انواع القسمة التي دلت عليها الواو وتحريره ان الواو دلت على اطلاق ان يأخذ
الناكحون من ارادوا نكاحها من النساء على طريق الجمع ان شاؤا مختلفين في تلك
الاعداد وان شاؤا متفقين [illegible] محظورا عليهم ما وراء ذلك انتهى كلامه
واقول انما يندفع هذا [illegible] شبهة هؤلاء الزيدية اذا كان العطف في
ثلث ورباع مؤخرا عن حكم الاحلال المنسوب اليهم فيكون الاجتماع
المعتبر في معنى العطف ثابتا بين احلال المثنى واحلال الثلث واحلال الرباع في نفس
الواقع نعم ان كان العطف مقدما على الحكم حقيقة كان الاحلال منسوبا الى مجموع
هذه الاعداد اعني التسعة فهذا هو تحقيق وجه الاندفاع ومبناه على ان يكون
العطف مؤخرا عن الحكم عكس ما ابتنى عليه الجواب المعزى الى المحقق الدواني
[illegible] ما علمت ان الزمخشري وابا طاهر الاصفهاني ثم يمكن حمل كلامهما على هذا او تاويله

ما كان باستعمال إن عند المحققين من أهل العربية مشروطاً بعدم الجزم بوقوع الشرط واستعمال إذا مشروطاً بالجزم بوقوعه واستعمال لو بعكس ذلك قال رهط من علماء العربية ومنهم المحقق التفتازاني في المطول انه يجوز تغليب غير المتصف به على المتصف به كما اذا كان القيام قطعي الحصول بالنسبة الى البعض غير قطعي بالنسبة الى الاخرين فنقول للجميع ان قمتم كذا تغليبا لمن لا يقطع بانهم يقومون ام لا على من حصل لهم القيام قطعا وكان استادي ومن اليه في العلوم الشرعية استادي بهاء الملة والدين محمد العاملي طاب ثراه يعترض على هذا المحقق بان ارتكاب التغليب من غير احتياج وافتقار اليه لانه يكفي في عدم الكل عدم احد اجزاءه فاذا لم يكن القيام قطعي الحصول بالنسبة الى البعض صدق ان القيام بالنسبة الى المجموع ايضا غير قطعي الحصول فيها اطلاق لفظ ان فيه واقول هذا الذي اورده استادي مبني على ان العطف الذي كان ضمير الجمع في قمتم بمعناه مقدما على الحكم والاسناد في قمتم فيكون القيام منسوبا الى الجميع فيجوز اطلاق لفظ ان فيه لوقوع الشك في الجميع باعتبار اخذ الاجزاء واما اذا اعتبر الحكم مقدما على العطف كان اعتبار التغليب لازما عليهم فيجوز ان يكون المحققون من اهل العربية ومنهم المحقق التفتازاني ذاهبين الى تقدم الحكم على العطف فارتكبوا التغليب ولما عرضت هذا على استادي علي واستحسني وتسلم مني ان اعتراضه عليهم غير تام قد ثم اعلم ان من هذا الجواب المنسوب الى المحقق الدواني اني اهتديت الى جواب لطيف رشيق في اعضال ربما يختلج في الاروع فيما يروى من امام الثقلين علي بن موسى الرضا عليهما الصلوة والسلام بروايه ان رئيس المحدثين محمد بن علي ابن بابويه القمي قدس الله روحه ونور رمسه قال في كتاب عيون اخبار الرضا حدثنا الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام قال لما امر الله تعالى ابرهيم ع ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابرهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده عليه فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد صلى الله عليه واله فاوحى الله اليه فهو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك او ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابرهيم ان طائفة تزعم انها من امة محمد صلى الله عليه واله ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك غضبي فجزع ابرهيم عليه السلام لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل يا ابرهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم فانه قد يتوجه الى بعض القلوب ههنا اعضال ويعتنى به اشكال وهو انه اذا كان المراد بالذبح العظيم هو قتل الحسين عليه الصلوة والسلام لا يكون المفدى عنه اجل مرتبة من المفدى به فان ائمتنا صلوات الله عليهم اجمعين في الشرافة مثل اولي العزم من الانبياء صلوات الله على نبينا وعليهم اجمعين او اعظم منهم على الاختلاف فكيف من اسمعيل عليه السلام

الذي

الذي لم يكن من اولي العزم ومرتبته منحطة عن مراتبهم مع ان الظاهر من استعمال لفظ الفداء التعويض عن الشيء بما دونه في الخطر والشرافة اقول يمكن دفع هذا الاشكال بجذافيره على اسلوب ما اجاب المحقق الدواني سابقا بان يقال لما كان الحسين عليه السلام من اولاد اسمعيل ع فلو ذبح اسمعيل لم يوجد نبينا عليه السلام وكذا سائر الائمة عليهم السلام وسائر الانبياء من اولاد اسمعيل ع فاذا عوض من ذبح اسمعيل بذبح واحد من اسباطه واولاده وهو الحسين عليه السلام فكانه عوض عن ذبح الكل وعدم وجوده بالكلية بذبح واحد من الاجزاء بخصوصه وهو الحسين عليه السلام ولا شك في ان مرتبة كل السلسلة التي منها نبينا محمد صلى الله عليه وآله والحسين واسمعيل ع اعظم واجل من مرتبة الجزء بخصوصه فصح اطلاق لفظ الفداء ههنا بمعنى التعويض بما هو دونه في الشرافة والخطر ثم نرجع ونعود الى المقصود فنقول الظاهر من لفظ صلى الله عليه وآله ان يقرء واله بالكسر معطوفا على الضمير المجرور في عليه ولا يخفى عليك ان هذا العطف بدون اعادة الجار انما يجوز اختيارا في حال السعة على مذهب الكوفيين ويستندون في هذا الى بعض الاشعار التي يمكن حملها على الاضطرار والضرورة التي لا خلاف فيه بين الفريقين بالاتفاق والى قوله تعالى تساءلون به والارحام بالجر في قراءة حمزة وما اجيب به من ان الباء مقدرة والجر بها فهو ضعيف لان حرف الجر لا يعمل مقدرا وكذا ما قيل من انه يحتمل ان يكون الواو في والارحام للقسم لانه حينئذ يكون قسما للسؤال بقرينة سابق الآية وقسم السؤال لا يكون الا مع الباء كما ثبت في موضعه وقال بعض المحققين من علماء العربية ان الظاهر ان حمزة جوز ذلك بناء على مذهب الكوفيين لانه كوفي ولا نسلم تواتر القراءات السبع انتهى كلامه وهو كما ترى واما على مذهب البصريين الذين يخصصون عدم اعادة الجار بحال الاضطرار كقوله فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب فهو غير جائز عندهم لانهم يجعلون هذا العطف بمنزلة العطف على بعض الكلمة ولهذا لا يجوز اذا عطفت المضمر على المجرور الا باعادة الجار ايضا نحو مررت بزيد وبك والمال بين زيد وبينك ويقولون انه ليس للمجرور ضمير منفصل حتى يؤكد به اولا ثم يعطف عليه كما في المرفوع المتصل فلم يبق الا اعادة الجار ايضا العامل الاول واما ما ذهب اليه الجرمي من جواز العطف على المجرور المتصل بلا اعادة الجار بعد تاكيده بالضمير المنفصل المرفوع نحو مررت بك انت وزيد قياسا على العطف على الضمير المتصل المرفوع فضعيف جدا لا يعبأ به من وجوه شتى وقال الشيخ الكراجكي لا يجوز عدم الفصل بعلي لما تقرره في النحو الا على تقدير ان يكون الآل منصوبا بالعطف على موضع الهاء في عليه لان موضعها نصب بوقوع الفعل وان كانت مجرورة بعلي ولهذا جزم بعضهم بان قوله وآله منصوب غير مجرور او يكون الواو للمعية ولا يخفى ما فيه من التعسف والظاهر الاول اما قياسا مطردا كما عند الكوفيين واما سماعا مخصوصا كما نحن فيه وما توهم بعضهم من ان حذف لفظ على في واله بسبب الحديث المروي عنه صلى الله عليه واله عند الشيعة وهو من فصل بيني وبين آلي بعلي فقد جفاني فلا يخفى وهنه لان هذا الحديث ليس مذكورا في شيء من الكتب التي يعول عليها المريد بحديث واحد من طريق الاحاد عندنا فضلا عن الاستفاضة وقد سمعت مذاكرة

خطر [illegible] البهائي طاب ثراه ان بعض الاسماء [illegible] من حروف الشيعة [illegible] الحديث
[illegible] ورد في كثير من الادعية والروايات المروية عن اهل بيت العصمة صلو[ات] [illegible]
نلفظ علي بين اسم النبي صلى الله عليه وآله واسم الآل ثم على تقدير صحة هذه [illegible]
الفضلاء المتاخرين ان يكون في الحديث تصحيف فيكون المراد اسم علي عليه السلام لا لفظ على
الحرف الجارة فالمراد بسبب بغض علي عليه السلام واولى على هذا الاحتمال يحتمل الكلام معنى اخر وهو
ان من فصل بيني وبين آلي بعلي فزعم انه ليس داخلا في آل النبي صلى الله عليه وآله بل هو من
[illegible] عند الاشاعرة والمعتزلة فيقول مثلا اللهم صل على محمد وعلي وآل محمد [illegible]
[illegible] بل علي عليه السلام من اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وتقدمهم [illegible] اصحاب العباء
[illegible] خارجا عن اهل البيت عليهم السلام [illegible] علمنا محمد نبيه صلى الله
عليه [illegible] الامم الماضية والقرون السالفة [illegible] لا تعجز عن شيء
وان عظم [illegible] شيء وان لطف الظاهر ان الواو للاستيناف ولا يبعد ان يكون
الوجه في ذكر حرف العطف في مستهل الدعاء انه عليه السلام لما كان تمهيد هذا الدعاء بعد دعاء التحميد
دون ما التمجيد بالواو ولاجل عطف القصة على القصة ويكون اما بمعنى غير والمعنى [illegible] او بمعنى بعد
فانه جاء دون بمعنى التحت مقابل الفوق كما مر [illegible] فشبه البلاية الزمانية بالتحت المكانية
والامة الجماعة التي ارسل اليهم رسول او الجيل من كل حي او من هو على الحق مخالف لسائر
الاديان وكل جنس من الحيوان وفي الحديث لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها
والقرون جمع قرن وهو عشر سنين او عشرون او ثلثون او اربعون او خمسون او ستون
او سبعون او ثمانون او مائة او مائة وعشرون وقد يصحح [illegible]
في الحديث عنه صلى الله عليه وآله [illegible] الغلام عش قرنا فعاش مائة سنة وقيل [illegible] الوقت
من الزمان واهل زمان واحد باعتبار الاقتران والاجتماع في الزمان الواحد وهذا قال
الاصمعي هو [illegible] في السن اي مثل [illegible] القرن يعني من تقاومك في علم او قتال والاقرن بعد الاقرن
قال الزجاج الذي عندي والله اعلم ان القرن اهل كل مدة فيها نبي او طبقة اهل العلم
قلت سنون او كثرت قال والدليل عليه قوله صلى الله عليه وآله خير القرون قرني يعني الصحابة
ثم الذين يلونهم يعني التابعين ثم الذين يلونهم اي الذين ياخذون عن التابعين ولطف
[illegible] فمعناه صغر ودق ومنه اللطيف اي اللطيف اي القائم بدقائق المصالح
[illegible] من قدرها له من الخلق وانما لطف بالفتح يلطف لطفا بمعنى رفق به [illegible]
ان يوصل من هذا اللطيف يعني انه اجتمع فيه الرفق في الفعل مع العلم [illegible] كما يشهد به
[illegible] ما رواه ثقة الاسلام نور الله مضجعه في كتاب التوحيد من الكافي عن ابي الحسن عليه السلام
والقوام بالشيء ما له حظ ونصيب من الشيئية في الاعيان والاوهام اعني الممكن الوجود
في الخارج [illegible] لا حقيقة له بشيء من الاعتبارات مما تقدمه وخمنته ولم يصلح لتعلق القدرة
وتوضيح هذا الكلام انه روى ثقة الاسلام قدس الله تربته في كتاب الكافي عن علي بن
ابراهيم عن محمد بن اسحق الخفاف او عن ابيه عن محمد بن اسحق قال ان عبد الله الديصاني
سأل هشام بن الحكم فقال له الك رب فقال بلى قال اقادر هو قال نعم قادر قاهر
[illegible] قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا [illegible]
النظرة فقال له قد انظرتك حولا ثم خرج عنه فركب هشام [illegible]

استاذن عليه فاذن له فقال له يا ابن رسول الله اتاني عبد الله الديصاني بمسئلة ليس المعول فيها الا
على الله وعليك فقال له ابو عبد الله عليه السلام عما ذا سألك فقال قال لي كيت وكيت فقال ابو عبد الله
عليه السلام يا هشام كم حواسك قال خمس قال ايها اصغر قال الناظر قال وكم قدر الناظر قال مثل
العدسة او اقل منها فقال له يا هشام [illegible] انظر امامك وفوقك واخبرني بما ترى فقال ارى سماء
وارضا ودورا وقصورا وبراري وجبالا وانهارا فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الذي قدر ان يدخل
الذي تراه العدسة او اقل منها قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا يصغر الدنيا ولا تكبر البيضة
فاكب هشام عليه وقبل يديه وراسه ورجليه وقال حسبي يا ابن رسول الله وانصرف الى منزله
وغدا عليه الديصاني فقال له يا هشام اني جئتك مسلما ولم اجئك متقاضيا للجواب فقال له هشام
ان كنت جئت متقاضيا فهاك الجواب انتهى موضع الحاجة الى نقله من هذا الحديث الذي صار معدن
لاولي النهى والالباب فنقول وبه الاعتصام في كل باب انه يمكن توجيه هذا الحديث من محجتين عقليتين
يوافق كل منهما سبيل بعض الاحاديث المروية عن اصحاب العصمة صلوات الله عليهم اجمعين احدهما
ان القدرة لكونها صفة يقتضي متعلقا ممكنا يصح تعلق القدرة به لا يمكن لها ان يتشبث
ويرتبط بالممتنعات لا لوقوع النقص في القدرة بل لعدم صلاحية الممتنعات لكونها متعلقة
للقدرة بل العدم [illegible] الممتنعات فان الممتنعات الخارجية لما لم يكن لها حقيقة وماهية
في الاعيان بل في الاوهام [illegible] على مذهب بعض محققين من الحكماء كالشيخ الرئيس سوى ما لاحظت
وتعملت لها لم يحتمل [illegible] لها العدم كونها شيئا وحقيقة لا لارتباط القدرة بها
لا لوقوع النقص في شمول تعلق هذه الصفة بالاشياء فاذا لم يمكن ادخال الدنيا في البيضة
في الوجود العيني الخارجي [illegible] يصغر الدنيا ولم تكبر البيضة لا يكون عدم تعلق القدرة بهذا
الممتنع الذاتي لوقوع العجز في طبيعة القدرة وتعلقها بالاشياء فلا يمكن ان ينسب اليه تعالى انه عاجز
عن هذا الممتنع الذاتي وكيف ينسب اليه العجز عن ذلك مع ان اقتداره في مرتبة يقدر على ان يدخل
هذه الدنيا مع كبرها في العدسة او اقل منها فعدم تعلق القدرة بالمسئول ليس من العجز بل لعدم
قابليته لكونه متعلقا للقدرة وسبيل هذا في العقل ان العجز لكونه عدم القدرة بمعنى عدم القنية
اي عدم الملكة لا يتعلق باضراب هذه الممتنعات لخروجها عن كونها شيئا وحقيقة وليس من
شانها تعلق طبيعة القدرة بها كما لا يتعلق به القدرة لانها انما يتعلق بالشيء لا بالامور الموهومة
الفرضية وان جعلت العجز صفة مضادة للقدرة لا عدما لها كما يظهر من كلام المحققين فانما
يتعلق بما يصح تعلق القدرة بها من الحقائق لا بالامور الموهومة المخترعة الوهمية فقوله عليه السلام
ان الذي قدر الى اخره بمنزلة تمثيل عقلي لعدم جواز اطلاق العجز عليه سبحانه وتعالى فانه اذا بلغ
القدرة بهذه المرتبة العظيمة كيف ينتمي الى العجز وعدم القدرة لا انه بيان لتعلق القدرة على هذا
الممتنع وعلى هذا يكون المراد من ادخال الدنيا في البيضة بحسب الشهود العيني لا الارتسامي
الانطباعي ويكون المراد بقوله عليه السلام قادر ان يدخل الدنيا الى اخره انه غير عاجز عنه تجوزا
تسمية للازم باسم الملزوم لان القدرة تستلزم عدم العجز او المراد انه لو كان لهذا الادخال
العيني حقيقة وماهية وكان له حظ من الشيئية لا بمجرد تعمل العقل وفرضه كان مقدورا له
فمقدوريته هذا الادخال [illegible] ويدلك ويعومك على سلوك هذه المحجة ما رواه الشيخ
الصدوق نور الله مرقده في باب [illegible] كتاب التوحيد بقوله حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله
عن عمه محمد بن ابي القاسم عن [illegible] عبد الله عن علي بن ابي ايوب المدائني عن محمد بن ابي عمير

... عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام هل يقدر ربك
ان يدخل الدنيا في بيضة من غير ان يصغر الدنيا او يكبر البيضة قال ان الله تبارك وتعالى
لا ينسب الى العجز والذي سالتني لا يكون اقول هذا الحديث ناص في المعنى الذي
شرحناه لذلك الحديث ويمايز لك ايضا على هذه الحجة ما رواه الصدوق
في الباب المذكور من هذا الكتاب بقوله حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله
قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن ابن ابي عمير
عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال ايقدر الله ان يدخل الارض في بيضة ولا يصغر الارض ولا يكبر البيضة فقال
ويلك ان الله لا يوصف بالعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة
وبقوله حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله
عن احمد بن ابي عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عمن ذكره عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابليس قال لعيسى بن مريم عليه السلام ايقدر ربك
على ان يدخل الارض بيضة لا يصغر الارض ولا يكبر البيضة فقال عيسى عليه السلام
ويلك ان الله لا يوصف بعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم
البيضة اقول قوله في ذيل هذين الحديثين ومن اقدر ممن يلطف الارض
الى اخره يحتمل تفسيرين الاول وهو الظاهر انه كيف ينسب سبحانه الى العجز
عن هذا الادخال في الشهود العيني او الى عدم القدرة بالمعنى الشرطي كما مر
مع انه قادر بالفعل بالمعنى الحملي بالاتفاق على ان يدخل الارض في البيضة بان
يصغر الارض صغيرا او البيضة عظيمة واذا كان هكذا فكيف ينسب سبحانه
الى العجز بل هو قادر بالمعنى الشرطي للادخال المذكور من غير ان يصغر الارض
او يكبر البيضة الثاني وهو خلاف المتبادر ان الله سبحانه لما كان قادرا على
ادخال الارض في العدسة التي هي اقل من البيضة بحسب الانطباع فكان قادرا
على تلطيف الارض وتصغيرها وتعظيم العدسة بل البيضة بحسب هذا الوجود
الانطباعي الارتسامي فكيف ينسب ذاته سبحانه الى العجز او عدم القدرة بالمعنى
الشرطي وعلى هذا التفسير لا يكون هذان الحديثان الاخيران دليلين على سلوك
هذه الحجة الاولى التي ذكرناها في شرح ذلك الحديث بل يمكن تطبيقهما مع الحجة
الاخيرة التي سنبينها وتوضيحها وثانيهما ان مراد السائل بادخال الدنيا
من غير ان يصغر في البيضة من غير ان يكبر هو الادخال الانطباعي الذهني لا العيني

والصغر ... من لوازم الوجود الخارجي لما لم يكونا معتبرين في حقيقتي الدنيا والبيضة
بحسب ... الادخال الارتسامي الذهني صدق انه سبحانه قادر على ادخال الدنيا مع عدم اعتبار صغر
في جليدية عينك وناظرتك مع قطع النظر عن اعتبار كبرها بحسب الوجود العيني لعدم كونه شيئا
مكان مراد الامام عليه السلام من هذا الادخال الذي يتعلق به القدرة هو الارتسامي الانطباعي لا العيني
وهذا مؤيد تام لما ذهب اليه كثير من الحكماء من ارتسام الاشياء في النفس وفي قواها بانفسها لا
باشباحها ويدلك على هذه الحجة ما رواه الصدوق قدس الله تربته في الباب المذكور من كتاب التوحيد
بقوله حدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي رحمه الله قال حدثنا ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن محمد بن
ابي نصر قال جاء رجل الى الرضا عليه السلام فقال هل يقدر ربك ان يجعل السموات والارض وما بينهما
في بيضة قال نعم وفي اصغر من البيضة قد جعلها في عينك وهو اقل من البيضة لانك اذا فتحتها
عاينت السماء والارض وما بينهما ولو شاء لاعماك عنها ثم حقيقة معنى قدرته تعالى على
الفلاسفة انه ان شاء فعل وان لم يشاء لم يفعل فزعم بعض المتاخرين ان هذا المعنى لقدرته تعالى
مغاير لما فسرها المتكلمون بصحة الفعل والترك والتحقيق ان مال التفسيرين الى واحد
بيانه انهم ان ارادوا بصحة الفعل والترك الصحة بالنظر الى ذاته من حيث هو فالموجب ايضا كذلك
كالماء بالنظر الى التبريد فانه يجوز ان يصدر عنه التبريد اذا لم يكن معه مسخن ويجوز ان لا يصدر
مع وجود المسخن وان اريد الصحة مع الشرائط او بشرطها فلا يمكن تحقق قدرته تعالى اذ مع استجماعها
يجب ... يمتنع مع عدمها فيجب ان يراد بالصحة المعنى الاول وبضميمة قيد الارادة الى ...
فيقال ... الفعل مع الارادة وصحة الترك بعدمها ويراد بصحة الفعل والترك الصحة
بالنظر الى ذاته ... مع قطع النظر عن الامور الخارجية فيصح اتصافه تعالى بالقدرة فلو اريد بالصحة
صحة ... الترك في نفس الامر اي الامكان مع عدم تحقق المانع اللازم فلا يصح اتصافه تعالى
بالقدرة لانه بالارادة يجب الفعل اذ ما لم يجب لم يوجد ولا يتوقف بعد تعلق الارادة على شيء
آخر وهذه الارادة عين ذاته تعالى كما هو المذهب المنصور ووافقنا فيه الحكماء والمعتزلة
اولازم لذاته كما هو مذهب الاشاعرة والمانع عن الترك فيما اوجده تعالى والمانع عن الايجاد
فيما لم يوجده لازمان لذاته تعالى فظهر ان قدرته تعالى بمعنى صحة الفعل والترك بالنظر الى ذاته من
حيث هي من غير ملاحظة ان ذاته تعالى عين الارادة اللازمة معها الفعل او الترك كما هو المذهب المنصور
او غير ملاحظة الارادة الخارجة عن ذاته تعالى اللازمة معها الفعل او الترك كذلك على مذهب الاشاعرة
ومال هذا المعنى يرجع الى التفسير الذي ذكره الحكماء لقدرته تعالى والى هذا الاتحاد اوما بعض ...
في حواشيه على الهيات التجريد ثم ان العلم بعموم قدرته تعالى انما يستفاد من عموم الكتاب ...
بل اجماع الانبياء عليهم السلام لغفلتهم من الحضرة الصمدية واشتباكهم مع المبادي العالية وهذا الاجماع
ثابت بالتواتر واما الدليل العقلي الذي يذكره بعض المتكلمين لهذا المطلب الجليل من ان المقدورية
انما هي بسبب الامكان المشترك بين الممكنات ونسبته تعالى الى جميعها على السوية فهو غير تام
كما لا يخفى لا يقال ... وضعه انه يجب تقدم العلم بمضمون الحكم على العلم بالحكم فقوله بقدرته التي لا يحد
لما كان متعلقا ... الى اخره وجب ان يكون العلم بعموم قدرته تعالى مقدما على العلم بمضمون الحكم ههنا
اعني المتن ... نبينا محمد الينا مع ان العلم بعموم القدرة كما ذكرنا ماخوذ بالحقيقة مع العلم باجماع الانبياء
ومنهم نبينا صلى الله عليه وآله والعلم بهذا الاجماع متاخر عن العلم بنبوة نبينا صلى الله عليه وآله فيتوقف كل من العلم بعموم القدرة
وبنبوة نبينا صلى الله عليه وآله على الاخر فيلزم الدور وهو باطل لانا نقول انه يجوز ان يستدل العلم بعموم القدرة الى اجماع ساير الانبياء
الماضين قبل نبينا صلى الله عليه وآله فلا يلزم الدور سلمنا التوقف على اجماع جميعهم حتى نبينا صلى الله عليه وآله لكن مضمون الحكم ههنا
ليس مطلق ارسال الرسل عليهم السلام الينا بل اختصاصنا ...

ويؤيد ذلك على انه يمكن ان يقال الحكم ههنا الذي يجب تاخير العلم به عن [illegible] بالارسال
ان الحكم هو الجعل بعينه فلا يلزم الا تقدم العلم بعموم القدرة على العلم بثبوت الجعل بعينه لا على العلم بارساله عليه السلم
الينا فتامل فختمنا على جميع من ذرئ وجعلنا شهداء على من جحد وكثرنا بمنه على من قل
الباء في بنا اما للسببية او زايدة او للتعدية فان ختم جاء متعديا ولازما اي جعلنا الله تعالى خاتما
على جميع المخلوقات وطابعا لها ومنه الخاتم بفتح التاء اي الطابع بفتح الباء او الخاتم بالكسر بمعنى
الطابع بالكسر وفاعل الختم وقد قرئ بهما قوله تعالى خاتم النبيين لكن الكسر اشهر وقال
الازهري الخاتم بالكسر الفاعل وبالفتح ما يوضع على الطينة وقد يراد به خلق والحاصل
انه تعالى جعلنا بمنزلة الخاتم والطابع بالفتح على الخلايق اجمعين بحيث ختمت الامم
بنا كما ختمت النبوة بنبينا محمد صلى الله عليه واله وهذا كما انه اثبات فضيلة له صلى الله عليه واله
بالنسبة الى ساير الانبياء اثبات فضيلة لنا بالنسبة الى ساير الامم وروي عن جابر بن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال انما مثلي في الانبياء كمثل رجل بنى دارا فاكملها
وحسنها الا موضع لبنة فكان من دخل فيها فنظر اليها قال ما احسنها الا موضع
اللبنة قال صلى الله عليه وآله وانا موضع اللبنة ختم بي الانبياء قال الزمخشري في الكشاف
فان قلت كيف كان اخر الانبياء وعيسى ينزل في اخر الزمان قلت معنى كونه اخر الانبياء
انه لا ينبأ احد بعده وعيسى ممن نبئ قبله وحين ينزل ينزل عاملا على شريعة
محمد صلى الله عليه وآله مصليا الى قبلته كانه بعض امته انتهى كلامه ومن هذا استبان
ان امة نبينا صلى الله عليه وآله خاتمة جميع الامم حتى من امة عيسى عليه السلم كما انه خاتم الانبياء
ثم هذه الفقرة الشريفة مع ساير الفقرات التالية لها وان كانت بظاهرها في بيان
تفضيلنا وتميزنا من بين ساير الامم لكنها بالحقيقة لبيان افضلية نبينا محمد صلى الله عليه وآله
من ساير الانبياء عليهم السلم وتفضيله عليه السلم عليهم اما باعتبار تفضيل ما اختص به من
منزلته الجليلة على منازلهم الرفيعة او باعتبار التفضيل في ثواب الاخرة او باعتبار
تفضيل شريعته على ساير الشرايع وهذا التفضيل الحاصل لامته على ساير الامم بل له عم
على ساير الانبياء ليس على سبيل المحاباة بان يكون على مقتضى الشهوة من دون مراعاة
المصلحة والحكمة حتى يلزم الترجيح بلا مرجح وهو باطل عندنا بل باعتبار رعاية الحكمة
والمصلحة التي لولاها لفسد التدبير وادى الى الاختلال وضاع الجميع وثوابه حتى الى
وضع المفضول وثوابه فان حسن النظر والحكمة اهداء الانسان وارفاده بتفضيل عزيز
عليه في بعض الاوقات وبكثير اضراب هذا فيما بين الموالي وعبيده كما نشاهدها غالبا
وهذا الاعتبار الى شيء من مراعاة الحكمة وحسن النظر يطلق عليه الابتداء بالفضيلة
كما يطلق على الاول المحاباة ثم لا يخفى عليك ان قوله عليه السلم وجعلنا الى اخره اشارة
الى مضمون قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم

[illegible] شهيدا [illegible] هذا الشهيد [illegible] س باعمالهم التي خالفوا فيها الحق
في الدنيا والاخرة كما قال تعالى وجيء بالنبيين و[illegible] وقال تعالى ويوم يقوم الاشهاد
وقال ابن زيد الاشهاد اربعة الملائكة والانبياء و[illegible] محمد صلى الله عليه واله والجوارح التي اشار
اليها بقوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم الاية وبعضهم من فسره هكذا اي
لتكونوا حجة على الناس فتبينوا لهم الحق والدين ويكون الرسول عليكم شهيدا مؤديا للدين
اليكم فانه سمي الشاهد شاهدا لاجل انه يبين وبعضهم من فسره هكذا اي لتشهدون
للانبياء على اممهم المكذبين لهم بانهم قد بلغوا ويصح ذلك لهم لاعلام النبي صلى الله عليه واله
اياهم بذلك وقوله ويكون الرسول الى اخره اي شاهدا عليكم بما يكون من اعمالكم او شهيدا
لكم بانكم قد صدقتم يوم القيمة فيما تشهدون به فانه قد يروى ان الامم يوم القيمة يجحدون
تبليغ الانبياء فيطالب الله الانبياء با[illegible] على انهم قد بلغوا وهو اعلم فيؤتى بامة محمد
صلى الله عليه وآله فيشهدون فيقول [illegible] فيقولون علمنا بذلك باخبار الله
في كتابه الناطق على لسان نبيه [illegible] محمد صلى الله عليه واله فيسال عن حال امته
فيزكيهم ويشهد بعدالتهم وذلك [illegible] فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وعلى هذا يكون على بمعنى اللام او يكون بمعنى الاستعلاء
لما كان الشهيد كالرقيب والمهيمن على المشهود له جيء بكلمة الاستعلاء
وعن ابي عبد الله عليه السلم انه اذا كان يوم القيمة وجمع الله تبارك وتعالى الخلايق للحساب اول من يدعى له
نوح عم فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقول له محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله
قال فيخرج نوح فيتخطى الناس حتى يجيء الى محمد صلى الله عليه واله وهو على كثيب ومعه
علي عليه السلم وهو قول الله عز وجل فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا فيقول نوح
لمحمد صلى الله عليه وآله يا محمد ان الله تبارك وتعالى سالني هل بلغت فقلت نعم فقال من يشهد
لك فقلت محمد صلى الله عليه واله فيقول يا جعفر ويا حمزة اذهبا واشهدا له انه قد بلغ
فقال ابو عبد الله عليه السلم فجعفر وحمزة هما الشاهدان للانبياء عليهم السلم بما بلغوا فقلت
جعلت فداك فعلي عم اين هو فقال هو اعظم منزلة من ذلك وبعضهم من فسره هكذا اي
لتكونوا شهداء على الناس في الدنيا فيما لا يصح الا بشهادة العدول الاخيار ويكون الرسول
شهيدا عليكم يزكيكم ويعلم بعدالتكم ومناسبة الشق الاخير من التفسير الثالث في هذه الفقرة
الشريفة اكثر من ساير المعاني التي ذكرناها واما التكثير المشار اليه بقوله عم وكثرنا بمنه على
من قل فاما بمعنى ان امته مستمرة باقية الى قيام الساعة ليس لها حد وزمان محصور
كما كان للامم السالفة للانبياء الماضية او باعتبار شمول نبوته للعرب والعجم او باعتبار شمولها
للانس والجن او باعتبار علمهم بالوحي والالهام او بكثرة اتباعهم كانت اكثر من عدة امم
الانبياء السالفين كما يروى عن النبي صلى الله عليه واله [illegible] ذكر الانبياء وانما كانت الرجل
او نبيت وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثر [illegible] اللهم فصل على محمد

امينك على وحيك ونجيبك من خلقك وصفيك من عبادك امام الرحمة

وقائد الخير ومفتاح البركة كما نصب لامرك نفسه وعرض فيك للمكروه

بدنه وكاشف في الدعاء اليك حامته وحارب في رضاك اسرته

وقطع في احياء دينك رحمه الامين بمعنى المامون وحمله على معنى الامن كما نقل عن الاخفش

بعيد والوحي في الاصل القاء المعنى الى النفس في خفية الا انه صار كالعلم لما يلقيه الملك

الى النبي صلى الله عليه وآله عن الله تعالى ومنه قوله تعالى واوحى ربك الى النحل اي الهمها

مراشدها والوحي مصدر وحى اليه يحيى ماخوذ من الوحى الممدود والمقصور بمعنى السرعة

ومنه الوحا اى اسرع ومنه قولهم شئ وحى اى سريع قال الجوهري الوحى الاشارة

والكتابة والرسالة والالهام والكلام الخفي وكلما القيته الى غيرك يقال وحيت اليه الكلام

واوحيت وهو ان تكلمه بكلام تخفيه والنجيب بمعنى الخير من قولهم هو من نجبة القوم

كرطبة اى من خيارهم وفي نسخة ابن ادريس نجيك بالياء المشددة المكسورة

بعد الجيم اما من نجا نجوا ونجاء اى خلص ومنه الاستنجاء اى خالصك من خلقك

او من نجا نجوا اى ساره وتكلمه والاسم منه النجوى كالنجي بمعنى السر وقال في مجمع البيان

النجوى هي اسرار ما يرفع كل واحد الى الاخر واصله من النجوة اي الارتفاع في السير و

النجاة الارتفاع من البلاء فالمعنى صاحب سرك ونجويك في خلقك والامام

بكسر الالف ما يتم به من رئيس وغيره فيطلق على الخليفة وعلى العالم المقتدى به

وعلى من يؤتم به في الصلوة وهو اسم لا صفة فلهذا يطلق على الذكر والانثى ومن

هذا قال ابن السكيت في كتاب المقصور والممدود يقول العرب عاملنا امراة

واميرنا امراة وفلانة وصي فلان وفلانة وكيل فلان قال وانما ذكر لانه انما يكون

في الرجال اكثر ما يكون في النساء فلما احتاجوا اليه في النساء اجروه على الاكثر

في موضعه وانت قايل مؤذن بني فلان امراة وفلانة شاهد هكذا لان هذا يكثر

في الرجال ويقل في النساء وقال تعالى انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر فذكر نذيرا وهو

لاحدى ثم قال وليس بخطاء ان تقول وصية ووكيلة بالتانيث لانها صفة المراة

اذا كان لها فيه حظ وعلى هذا فلا يمتنع ان يقال امراة امامة لان في الامام معنى الصفة

انتهى وذكر في القاموس ان جمع الامام ائمة وامام بلفظ الواحد قال وليس على حد عدل لانهم

قالوا امامان بل جمع تكسير انتهى كلامه اقول الظاهر ان مقصوده من هذا الكلام ان

الاسم الذي يقع على المجموع والمفرد ايضا مما ليس في الاصل مصدرا انما يعرف كونه

لفظا مشتركا بين الواحد والجمع او كونه اسم جنس بان ينظر فان لم يثن الا لاختلاف

النوعين فهو اسم جنس كالتمر والعسل وان ثنى لا لاختلافهما فهو جمع مقدر تغييره كهجان

والفلك والدلاص تقول في التثنية هجانان وفلكان ودلاصان فهجان ودلاص

في الواحد كحمار وكتاب وفلك كقفل وفي الجمع كرجال وخضر فالتغير تقديري

[illegible] اعنينا ان الجمع مكسر والمفرد فيه مقدر

وليس باسم جنس حتى يكون اسما واحدا حقيقة وتقديرا فليس حينئذ الا

تحقيقا وتقديرا وانما الامام بمعنى الائتمام فهو يقتضي عموما او لكونه اسما وظرفا

ولهذا قد يذكر وقد يؤنث على معنى الجهة واضافة الامام الى الرحمة اما باعتبار حذف

المضاف كاهل فان اهل الرحمة الاتقياء من المؤمنين او بمعنى ان صفة الرحمة والرافة

التي هي احسن صفات الخلق تقتدي به وتتبع ذاته او هو منشاؤها ومحل الصفة

لجليلها او بمعنى ان الرحمة والثواب يدور معه حيث ما دار فان الثواب منوط بمن

تبع النبي صلى الله عليه وآله ولا يحصل الا لمن احتذى في اثره واقتدى [illegible]

او الاضافة بيانية اى امام هو نفس الرحمة المهداة كما يشهد له قوله تعالى وما

ارسلناك الا رحمة للعالمين وفي فصل هذه الصفة اشارة لطيفة الى ان هذه

الصفة [illegible] في الفضل بحيث ينبغي ان لا تعد من الصفات بل بمنزلة نفس الذات

فيكون كعطف البيان والقايد من قاد الرجل الفرس قودا من باب قال

[illegible] قال الخليل القود ان يكون الرجل امام الدابة اخذا بقيادها والسوق

ان يكون من خلفها [illegible] قاد الامير الجيش قيادة والخير اما بمعنى الرحمة او بمعنى افعل التفضيل

فالاول فيه عوض عن المضاف اليه والخير على ما حققه المحققون من الاقدمين ومنهم

الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا في الهيات الشفا بمعنى [illegible] الكمال المقصود

بمعرفته تعالى كما ان الشر عبارة عن عدم هذا الكمال كالجهل به سبحانه [illegible]

هو الكمال المقصود لذاته بل لتوصل به الى كمال اخر كالعبادات ومقدماتها

التي يتوصل بها الى الكمال الاصلي الذي هو المعرفة كالوضوء ونحوه كما ان الشر

عبارة عن عدم هذا الكمال المقصود منه بل الكمال الحقيقي وسيجي توضيح

ذلك عنقريب في هذا الكتاب اقول اذا عرفت هذا لا يبعد ان يحمل قوله عم

امام الرحمة على انه اشارة الى [illegible] وفوز قربة اليه تعالى في النشاة الاخرى وشفاعته

لامته في تلك النشاة ورياسته فيها وتوسطه في تلك النشاة بين امته

والكمالات الاخروية كما ان الفقرتين التاليتين اعني وقائد الخير ومفتاح البركة

اشارة الى توسطه في النشاة الاولى بين امته والكمالات الحاصلة في تلك النشاة

الاولى اما الفرق بينهما فباعتبار الايصال الى مراتب العلم والمعرفة المقصودة لذاتها

[illegible] المعرفة النظرية المشار اليها بلفظ الخير [illegible] واسطة لامته في نيل

الكمالات [illegible] والمعارف الحقيقية [illegible] واسطة في نيل [illegible]

[illegible] باعتبار الايصال الى مراتب الكمالات العملية التي [illegible]

قواعد الشريعة ومنتهاها [illegible] بالاتصال بالمبادي العالية الحاصلة من

العمل المشار اليها بلفظ البركة فانه ص واسطة لامته في نيل هذه الكمالات

[illegible] المفتاح واسطة في نيل [illegible] الى ما في المغلوق [illegible]

[illegible] لا يبعد ان يكون [illegible] بالنسبة الى النشاة

على صفيّ [illegible] قوله ابتليك فى وصيك وحبيبك من [illegible] وصفيك من عبادك
لفّا ونشراً على الترتيب فيكون فى الامين على الوحي اشعار بوفور قربه عليه السلم فى النشاة
الاخرى وفى النجابة فى الخلق اشارة الى بلوغ كماله فى القوة النظرية وتصاعده فيها
الى الدرجة القصوى وفى صفوته من بين العباد اشارة الى فرط تنزهه وتجرّده ٩
فى القوة العملية فتامل فانه لا يخفى عن لها ولطافة هذا ونصب امّا من النصب
المتعدى بمعنى الاعياء المتعدى والايجاع يقال نصبه كذا اى اوجعه واعياه لا من
النصب اللازم بمعنى التعب واما من النصب بمعنى الاقامة يقال نصبت الخشبة
نصبا من باب ضرب اى اقمتها وما فى قوله كما مصدرية اى مثل نصبه او عوضه
وبازائه فان عوض الشيء يكون غالبا مثله ومناسبتها الكراهة مع النفس
ومناسبة التعب للبدن انسب من العكس لكن وكلام الامام عليه السلم اشارة
لطيفة الى ان كراهة النفس وصلت الى الجد وصلت الى البدن وتعب البدن وصل
الى حد اثر فى النفس فافهم وكاشف من كاشفه بالعداوة اى باداه وجاهره بها
والحامّة من الحميم اى الخاصة والاقارب يقال كيف الحامة والعامة وقال فى القاموس
الحامة العامة وخاصة الرجل من اهله وولده والمقام يقتضى ان يكون المراد من الحامة
الخاصة لا العامة وفى نسخة الكفعمى يدل وحامته بقوله ولحمته واللحمة بضم اللام القرابة
والفتح لغة ومنه قوله ع الولاء لحمة كلحمة النسب وبفتح اللام ما ينسج عرضا والضم لغة
وقال الكسائى بالفتح لا غير واقتصر عليه ثعلب كما نقله فى مصباح المنير واسرة الرجل رهطه
الادنون منه لانه يتقوى بهم من الاسر بمعنى الشد والعصب ومنه الاسر بمعنى الشد
والعصب ومنه الاسر بمعنى المفصل وعليه حمل قوله تع وشددنا اسرهم اى مفاصلهم
والرحم ككتف منبت الولد ووعاؤه والقرابة واصلها واسبابها وقال فى مصباح المنير
والرحم موضع تكوين الولد ويخفف بسكون الحاء مع فتح الراء ومع كسرها ايضا فى لغة بنى
كلاب وفى لغة لهم بكسر الحاء اتباعا لكسرة الراء ثم سميت القرابة والوصلة من جهة
الولاء رحما فالرحم خلاف الاجنبى والرحم انثى فى المعنيين وقيل مذكر وهو الاكثر فى القرابة
ثم اعلم ان المراد من الرحم على ما هو الظاهر انه المعروف بنسبه وان بعد وان كان بعضه
الذ ذكرا كان او انثى وما جعله بعض العامة مقصورا على المحارم الذين يحرم التناكح بينهم
ان كانوا ذكورا واناثا وان كانوا من قبيل واحد بعد احدهما ذكرا والاخر انثى فان حرم التناكح
فهم الرحم ضعيف جدا ولهذا يذكر فى الرحم ما تباعد باباء كثيرة وما رواه على بن ابرهيم
فى تفسيره لقوله تع فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم عن على عليه
انها نزلت فى بنى امية يدل على ذلك ولا يدل تحريم الجمع بين الاختين واتخاذ الجمع بين العمة
وابنة الاخ والخالة وابنة الاخت على ما زعمه بعض العامة انه بسبب ايجابهما قطيعة الرحم
كما توهمه بعضهم على ما لا يخفى ومن الصلة كل ما تسمى صلة حتى السلام لقوله صلى الله عليه وآله بلّوا ارحامكم
ولو بالسلام حتى انه يشتمل صلة من يحبّه دوا الرحم القريب وان لم يكن صلة للواصل كزوجة
الاب والاخ فان قلت الصلة اما واجبة وهى ما يخرج به عن القطيعة واما سنة وهى ما زاد
على ذلك فكيف قطع النبى صلى الله عليه وآله وصلوه اذ رحمه قلنا قطيعة الرحم انما تحرم اذا
كان الرحم مسلما وامّا الكافر فلا [illegible] الاول والثانى وقطع المشركين

او قصى لا [illegible] بحق قرب الاقصى على انتجابهم لل[illegible]
الابعدين [illegible] الاقربين الاقصا الابعاد القصوى والقصيا [illegible] الغاية
ومنه الاستقصاء [illegible] المستلزم الادنين جمع الادنى من الدنو بمعنى القرب لا من الدناة
بمعنى الخسة كما توهم اى الاقربين وكل من الاقرب والقريب اما من حيث شرافة القرابة
[illegible] من جهة النسب او الولاء واما من حيث المكان ولما حملهما على القرب
[illegible] الامر فى القصوى البعد [illegible] احرى بالمقام [illegible] ان يكون
[illegible] القرب من جهة القرابة والاخر من حيث المكان وكذلك القصوى البعد
[illegible] بترتيب [illegible] فتح النون الاولى فى الادنى والضاد فى الاقصين باعتبار
ان الاسم المفرد اذا كان مقصورا حذفت الالف فى الاحوال الثلثة فى جمعه مع ابقاء
الفتح الذى قبل الالف الساكنة نحو مصطفون ومصطفين والعيسون والعيسين
وانما حذفت فى الجمع دون التثنية بل تقلب فيها واوا وياء مع تحقق التقاء الساكنين
فيه [illegible] لكونه [illegible] حرف مدّ اما بسبب انه لو حذفت فى المثنى ايضا
[illegible] اذا اضيف بالمفرد نحو جائنى [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] بسبب انه فتح الواو والياء قبل [illegible]
[illegible] العصون ومصطون ورجيان ورجيين اخف من فتحهما او كسرهما
قبل [illegible] والياء على ان الجمع هذا مذهب ما عدا الكوفيين واما هؤلاء فيلحقون المفرد الذى
فى آخره الف مقصورة زيادة المنقوص جوازا فيجوزون العيسون بضم السين والعيسين
بكسرها [illegible] تثنية فى تبليغ رسالاتك واتعبتها بالدعاء الى ملتك وشغلها
بالنصح لاهل دعوتك اداتهم بمعنى انعبه من داب فى العمل دابا وجد وتعب ودوبا اى جد
وتعب والنصح النصيحة من نصح اى خلص واتعاب النبى صلى الله عليه وآله نفسه فى تبليغ
الرسالة باعتبار كثرة غزواته واسفاره ومجاهداته ومشاجراته مع الناس حتى مع اقاربه
وعشيرته حتى [illegible] والمنه [illegible] وهذا من ترتيب [illegible]
عن آخرها [illegible] ما ادرج اصحاب السير والتاريخ [illegible] الامم
[illegible] لنبينا صلى الله عليه وآله جهتين احديهما جهة الارتباط اليه سبحانه
الاعتراف [illegible] تعالى بالتوجه والاقبال الى جنابه عز وعلا والجهة الاخرى
لاستفاضة [illegible] من المبدء الاول وثانيهما جهة الارتباط الى الخلق
الحقائق والمعارف [illegible] التشريع والاحكام الدينية والاقبال اليهم حتى انه لا يعد
ان يسمى الجهة الاولى [illegible] الجهة الثانية كما لا يخفى من وجوه عديدة الاقبال والجهة
الثانية [illegible] التوجه الخلق والافاضة عليهم [illegible] الى التوجه اليه [illegible]
[illegible] المستفيض المقبول عند المحدثين الذى رواه ثقة الاسلام [illegible]
[illegible] لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل
[illegible] الى آخر الحديث على هذا المعنى كما شرحت وكشفت [illegible]
[illegible] على اصول الكافى [illegible] الجهة الاولى [illegible] الثانية
[illegible] الجهة الاولى [illegible] على الخلق [illegible] الجهة [illegible]

الصواب واتعاب عظيم وتضييق وتحبيس جسيم لنفسه صلى الله عليه وآله والاخير [illegible]
من الكمال الاسنى الاعلى الى الكمال الذى هو دونه فى المنزلة او باعتبار ان فى تبليغ الرسالة
الى امته صلى الله عليه وآله وتعريفهم وتفهيمهم الحقائق العلمية اللاهوتية والمعارف
اليقينية الربانية التى لا ينكشف الحجاب عن حرايمها الا لواحد بعد واحد اتعابا
عظيما لنفسه صلى الله عليه وآله لان مراتب الافهام لما كانت متفاوتة متباينة يتعسر
بل عسى ان يتعذر فى بعضها بل جلها ادراك هذه المعارف الحقيقية الالهية
بل عن اتعاب عظيم وآداب جسيم يحصل للمعلم الالهى وهو النبى صلى الله عليه وآله او باعتبار
ان الافهام والاذهان لاختلافها فى الفطنة والبلادة لا يمكن ان يلقى اليها هذه
الحقائق الربانية والمعارف الالهية لا سيما ما يتعلق بوجوده وصفاته ولا سيما
بعلمه وقدرته وقضائه وقدره سبحانه وتعالى على حد سواء بل يجب ان يتكلم عليه السلام
مع كل من امته على قدر ما يبلغ اليه عقله وادراكه كما شاع وذاع فى الافواه قوله كلم الناس
على قدر عقولهم ولهذا روى ثقة الاسلام فى الكافى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال لو علم
ابوذر ما فى قلب سلمان والله لقتله وذلك لان سلمان منا اهل البيت وكما ورد فى بعض
الاحاديث عكس هذا ففى تعليم النبى صلى الله عليه وآله وتفهيمهم امته والتكلم معهم على
قدر عقولهم اتعابا عظيما لنفسه صلى الله عليه وآله لا يبعد ان يراد بتبليغ الرسالة تبليغ مطلق
الرسالة منه سبحانه من دون تبيين الاحكام التى يتعلق باصول الدين والاحكام الفرعية
التى يتعلق بفروعها فان فى هذا التبليغ مع فرط تهالك المعاندين فى جحده ورفعه
اتعابا عظيما لنفسه صلى الله عليه وآله ويراد بالدعاء بالملة تبليغ الاحكام الاصولية
كما يشعر به لفظ الملة وبالنصح لاهل الدعوة تبليغ الاحكام المفصلة الفرعية الشرعية
كما يشعر به لفظ النصح كما لا يخفى ثم اضافة الدعوة اليه سبحانه اما باعتبار انتسابها اليه
تعالى باللام التخصيصية التعليلية اى اهل الدعوة اليه سبحانه لمحض ذاته والقرب
منه فيكون اضافة مقدرة باللام المفيدة للاختصاص والارتباط الخاص ولهذا صرح
المحققون من النحاة ان الاضافة اللامية يشمل الاضافة الظرفية ايضا كضرب اليوم ومنقسم
اليها لا قسيم لها كما زعمه بعض النحاة وانما ينقسم مطلق الاضافة عند هؤلاء المحققين
الى الاضافة المقدرة باللام والمقدرة بمن البيانية فقط او باعتبار اضافة اهل الدعوة
حقيقة لا نفس الدعوة اليه سبحانه كما قيل مثل هذا فى حب رمانك وهاجر الى بلاد الغربة
وتحمل النائي عن موطن رحله وموضع رجله ومسقط رأسه وما انس نفسه ارادة منه
لاعزاز دينك واستنصارا على اهل الكفر بك المهاجرة يشمل المهاجرة الى الحبشة
والى المدينة فجمعية البلاد اما باعتبار ان المراد به الجمع المنطقى او باعتبار تعدد القرى
والحارات والنائى مصدر بمعنى البعد وفى نسخة ابن ادريس النائى على وزن فاعل
بمعنى البعيد والرحل ما يستصحب من الاثاث وحمله على المسكن ههنا بعيد جدا

جدا والله [illegible] [illegible]ها والمراد بالموطن والموضع والمسقط واحد
معنا مكرر [illegible] على نسخة ابن ادريس يكون اضافة المحل الى النائى
اضافة الموصوف [illegible] [illegible] ويحتمل ان يكون اضافة لامية فيكون النائى حينئذ
هو النبى صلى الله عليه وآله الا المدينة والحبشة والمراد بموضع الرجل الموضع الذى اثرت
فيه الحركة به وهو مكة وفى الكفعمى حكاه عن موطن رحله بالجيم وموضع رحله بالحاء عكس ما فى الاصل
ولا يخفى زيادة اللطافة فى هذه النسخة فان الموطن انما ينسب الى الرجل الى حال [illegible]
وهو الرجل بالجيم وايضا على هذه النسخة لا يبعد ان يكون فيه ايماء لطيف الى ان الرجل التى
هى من اعضاء البدن للحركة والانتقال كساير اجزائه اذا كان متوطنا منها فى هذا الموضع
فكيف حال ساير الاجزاء فى الاقامة والتوطن فيه وفى قوله عن موطن رحله الى قوله
وما انس نفسه اشارة الى افضلية مكة من ساير البقاع لان اشرف الانبياء ينبغى ان يكون موطن
رحله وموضع تولده وما انس نفسه افضل المواضع وهذا هو مذهب اكثر الجمهور ايضا محتجا بان
بوجوب الحج والعمرة اليها وتعظيم ثواب الحاج والمعتمر كما نطقت به الروايات الصحيحة من اهل
بيت العصمة صلوات الله عليهم اجمعين وباختصاص الكعبة الشريفة بتقبيل الاركان والاستلام
وتضعيف الركعات المائة والعشرين للطائفين والمصلين والناظرين وبجعل الله [illegible] اياها
حرما آمنا فى الجاهلية والاسلام وبكون مبدأ الاسلام فيها وبولادة النبى [illegible] امير المؤمنين عليه السلام
بها وبحج الانبياء السابقين اليها وبزيادة اقامة النبى صلى الله عليه وآله بها وهو ثلث عشر سنة
على مدة اقامته عليه السلام بالمدينة وهى عشر سنين وبان التعظيم والتكريم يختص الكعبة [illegible]
من غيرها وبوجوب الاستقبال اليها فى الصلوة وبمواضع العبادة والانحراف عنها عند التغوط
وبتقدم استقبال بيت المقدس ونسخها باستقبال مكة وبحرمة الدخول اليها بدون الاحرام
وبحرمة صيدها [illegible] وحشيشها وشجرها وبكونها [illegible] ابرهيم واسمعيل [illegible] وبانه يحج اليها كل
سنة ستمائة الف فان اعوز تمموا من الملائكة وبان الله حرمها يوم خلق السموات والارض
والمدينة لم تحرم الا فى زمان النبى صلى الله عليه وآله وبتحريم دخول المشركين اليها لقوله تعالى فلا يقربوا
المسجد الحرام بعد عامهم هذا وبظهور هذه المبالغة فى التفضيل حيث عبر عنه بالمسجد الحرام
وجعلها كلها مسجدا [illegible] وضع للناس ولقوله عليه السلام [illegible] مكة حرم الله وحرم رسوله
الصلوة فيها بمائة الف والدرهم فيها بمائة الف [illegible] بعشرة الاف [illegible] بعضهم
ذهب الى ان المدينة افضل محتجا بانها موضع استقرار الدين ومهاجرة سيد المرسلين [illegible]
دعوة الايمان [illegible] سيد الاولين والآخرين وفيها كمل الدين [illegible] اهل المدينة [illegible]
النبى صلى الله عليه وآله من ساير المنقولات والمرويات [illegible]
[illegible] من الائمة عليهم السلام فيها وهذه الحجج انما يدل على الفضيلة لا الافضلية [illegible]
عن النبى صلى الله عليه وآله ان تلك المدينة خير من مكة [illegible] ان النبى صلى الله عليه وآله
[illegible] مثل ما دعا ابرهيم لمكة ولقوله [illegible] اخرجتنى من احب البقاع الى فاسكنى احب
البقاع اليك والاحب الى الله [illegible] الفضل [illegible] مستجابا الدعوة [illegible] على الاذى
[illegible] احد الا كنت شفيعا او شهيدا يوم القيمة وقوله عليه السلام

وبقوله عم [...] الايمان ليارز الى المدينة كما [...]
ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة [...]
مظلوبهم فان الخبرية مطلقة يحتمل باعتبار سعة [...] المزاج وغير
ذلك ودعا النبي صلى الله عليه واله ويحتمل لغير [...] في الفضيلة و [...] الاحبيه
بعد مكة لانه عم بئس حيثئذ من دخولها الى مكة ويحتمل ايضا ان المراد منها احبية اهلها
كاهل الوادي المقدس اي قل شرافته الملائكة والكليم عم وساير الانبياء انما يدل على
علو الفضيلة لا الافضلية ولا سيما بعد موته عم ومرجع هذا الاختلاف الى ان اي البقاع
يجعل العامل فيه اكثر ثوابا من غيره لا لاعتبار كثرة ثواب البقعة كما يتوهم وزعم بعض مغاربة
العامة ان الامة اجمعت على ان البقعة التي دفن فيها رسول الله صلى الله عليه واله
افضل البقاع وهذا ايضا بين الفساد ثم اقول [...] ان يحمل المهاجرة في كلام الامام عم
على احتمال بعيد ولكنه لا يخفى عن لطافة وبهاء على مهاجرة نفس النبي صلعم
المجردة عن شوائب التعلقات المادية من موطنها الاصلي اعني شراش اعضائه
الشريفة الجسمانية الى عوالم الملكوت واللاهوت الذي هو غريب بالنسبة
الى هذا الموطن الذي منه نشاءت حركة نفسه [...] الى عوالم المجردات
وهبطت نفسه الشريفة بقواه الادراكية حين الوقوع والنزول في هذه الاعضاء
الشريفة وآنست نفسه في مبادي حالاته عم الى هذا الموطن يكتسب بهذه المهاجرة
الروحانية الى عوالم الجبروت بالوحي الالهي والالهام الرباني من مصافقة
الملائكة المقربين ومرافقة الكروبيين الاحكام الالهية والشرايع الدينية التي
بها يعتز الدين المبين ويستنصر على الجاحدين لرب العالمين ثم
تعليل المهاجرة باعزاز الدين والاستنصار على اهل الجحود يرجع الى
تعليلها بالقربة فانها غاية الغايات فالاعزاز والاستنصار علة غائية
متوسطة بين المعلول وهو المهاجرة والعلة الغائية الحقيقية اعني
القربة وسيجيء في شرح قوله عم حتى استتب له ما حاول الى اخره الوجه
في تقديم الاعزاز على الاستنصار كلام انيق وتحقيق رشيق
قال الشيخ السعيد الشهيد نور الله مرقده في قواعده ثم ينقسم الواجب
الى قسمين احدهما ما الغرض الاهم منه بروزه الى الوجود كالجهاد والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وقضاء الدين وشكر النعمة ورد الوديعة
وهذا القسم يكفي مجرد دفعه عن الخلاص من تبعة الذم والعقاب ولا تستتبع
الثواب الا اذا اريد به التقرب الى الله الثاني ما الغرض الاهم منه تكميل
النفس وارتفاع الدرجة في المعرفة والاقبال على الله واستحقاق الرضا
من الله وتوابعه في المنافع الدنيوية والاخروية كالتعظيم في الدنيا والثواب

في

في الآخرة وجود [...] لا يقع مجزيا في نظر الشرع الا بنية القربة انتهى كلامه [...]
اقول الظاهر ان كثيرا من الواجبات من قبيل القسم الاول كالتكفين والتحنيط وتوجيه
الميت الى القبلة وحمله الى القبر والدفن ورد السلام والقضاء وتحمل الشهادة واداؤها
الى غير ذلك من نظائره فلا يشترط النية والقربة في فعلها للتخلص من تبعة الذم والعقاب
وانما يشترط فيه للتحلي بحلية المدح والثواب كما اشار اليه شيخنا الوفي طاب ثراه
واما غسل الميت مثلا فلا ريب في اشتراط النية فيه فاذا قال من جعل غسل الميت ازالة
النجاسة فلا يقع معتبرا في نظر الشرع الا بالنية كسائر الاغسال وعلى هذا القول
بوجوب النية في القسم الاول حتى انه يأثم بتركها مستدلا عليه بقوله عم لا عمل الا بنية
ضعيف اذ القصد ظهور اصل الفعل الى ساحة الوجود ومقصوده عم انه لا يستحق
الثواب الى عمل الا بالنية فان قلت قد عرف الاصوليون الواجب بما يثاب
فاعله ويلام تاركه فكيف يمكن ان يتحقق الواجب من غير ان يترتب عليه الثواب
واي ثواب يترتب عليه التخلص من العقاب قلت الواجب على هذا التحقيق ما يثاب
ويمدح فاعله من حيث انه تعلق به حكم الوجوب لا مطلقا ويذم ويعاقب تاركه
مطلقا والحيثية معتبرة في اكثر التعريفات دون اطراد هذه الحيثية في تعريف
كسائر الاحكام من الحرمة وغيرها اشكال قوي اطلقنا عنان الكلام فيه في
حواشينا على الشرح العضدي اذا عرفت هذا فنقول الظاهر ان مهاجرة
النبي صلى الله عليه واله من القسم الاول الذي انما المقصود بروزه الى صحة
الوجود لا من القسم الثاني كالامر بالمعروف فتعليل الامام عم المهاجرة
بالاعزاز والاستنصار بحصول المدح العاجل والثواب الآجل لا
التخلص من الذم والعقاب فلا يتوهم من التعليل ان المهاجرة من
القسم الثاني فتامل حتى استتب له ما حاول في اعداء الشرك واستتم
له ما دبر في اوليائك فنهض اليهم مستفتحا بعونك ومتقويا
على ضعفه بنصرك فغزاهم في عقر ديارهم وهجم عليهم في
بحبوحة قرارهم حتى ظهر امرك وعلت كلمتك ولو
كره المشركون استتب له الامر اي تهيأ واستقام ومهاوله اي حاوله
اي رامه واستتم استفعال للمبالغة من التمام وفي بعض النسخ استنم
بالنون والميم المشددة مأخوذ من السنام ومنه سنام الارض
اي وسطها والسنام كعنق النبت المرتفع الذي خرجت سنمته اي نوره
يقال تسنمه اي علاه واسنم الدخان ارتفع والنار عظم لهبها وتسنيم القبر
مقابل تسطيحه والاحتمال ان يكون ما في بعض النسخ التسنيم من الاخذ [...]

[illegible] غلبة المسلمين على الكفار كانت معا فصار [illegible] في تعلقه اي بعض
اليه والاستفتاح اما من الافتتاح اي مبتديا في جهادهم بالاستعانة بعون
تعالى له عم في الغلبة عليهم فالباء للصلة او بمعنى طلب الفتح والنصرة بسبب
عونه تعالى وعلى في قوله عم على ضعفه متعلق بمحذوف مثل مستوليا
فيكون في الكلام تضمين فيكون للاستعلاء ولا يبعد ان يكون للمجاوزة
او الظرفية كقوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة فانه عم حين كونه ضعيفا
بحسب الظاهر من قلة انصاره من الناس صار متقويا بجنود الاقدسين
من الملائكة الكروبين او التعليل نحو قوله تعالى لتكبروا الله على ما هداكم و
عقر كل شيء بالفتح اصله قال الاصمعي عقر الدار اصلها وهو محلة
القوم واهل المدينة يقولون عقر الدار بالضم كما قال الجوهري ولكن في
القاموس جعل العقر بهذا المعنى بالضم اصلا واتبعه بالفتح وفي نسخ الاصل
لهذا الدعاء الشريف وقع العقر بالضم واما في نسخة ابن ادريس فقرئ
بالضم والفتح معا والديار جمع كثرة للدار فان جمع قلتها ادور بالواو والهمزة
معا مثل حبل واحبل وحبال وبحبوحة المكان وسطه ومنه بحبح الدار
اي توسطها ومعنى هذه الفقرات الشريفة بحسب البادي من النظر
واضح لكن يخطر بقلبي وجه لطيف بهي لتقديم الاعزاز على الاستنصار
في الفقرة السابقة على هذه الفقرة وتاخيره عن تمام تدبير الاولياء من
تهيئ ما حاول في الاعلاء وهو ان غاية الاصلية من الجهاد تدبير اولياء الله
وكمال تعظيمهم واجلالهم وتبجيلهم وهذا انما يتحقق بعد مغلوبية الكفار
والاستنصار عليهم وخذلانهم وقمعهم وقتلهم وانما يتحقق هذا بعد
شوكة الاسلام واعزازه وغلبة المسلمين وقوتهم على دفع الكفار
لا جرم انما يتحقق كمال تعظيم المسلمين ووفور شوكتهم بعد تحقق مطلق شوكتهم
واعزازهم وليس هذا دورا باطلا كما يمكن ان يتوهم بل كل اعزاز الاسلام
وتعظيم للاسلام واهله يعلق لوفوره وازدياده واستكماله فمغلوبية الكفار
وقتلهم متوسط في المرتبة بين مطلق اعزازه الاسلام واهله وبين
وفور شوكة الاسلام وكمال تعظيم اهله فللاشارة الى هذه المراتب
قدم في الفقرة السابقة مطلق الاعزاز على الاستنصار الذي هو حقيقة
مغلوبية الكفار

مغلوبية الكفار وشهادتهم وقتلهم وقيل مغلوبية الكفار وقتلهم في هذه
على ما هو المقصود الاصلي من الجهاد اعني تدبير اولياء الله وازدياد شوكتهم وتجليلهم
فما دبره عم في الاولياء متاخر عن الاعزاز من تبيين والقرار بمعنى المستقر فالمعنى
هجم عليهم في وسط مستقرهم فان فيه كمال النصب والتعب ويحتمل بعيدا ان يكون
المراد ببحبوحة القرار وسط زمان استقرارهم فان الكفار كانوا قبل زمن النبي صلى الله عليه وآله
مستقرين في كمال الشوكة وبعد زمنه صلى الله عليه وآله في غاية الضعف وفي بحبوحته عم متوسطي
الحال والامر اما بمعنى القدرة والاختيار او بمعنى القوة والغلبة او بمعنى الارادة
او القسم المخصوص من الكلام او القضاء او التصريف على وفق المصلحة ورعاية
الاصلح والاحرى وقد فسر قوله تع والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره
الا له الخلق والامر بكل من هذه التفاسير على ما شرح فخر الرازي والزمخشري
في تفسير الكبير والكشاف ويناسب كل من هذه المعاني في هذا الموضع كما لا يخفى
والظهور اما بمعنى الغلبة او في مقابلة الخفاء والكلمة ههنا بمعنى الشهادة
بالتوحيد والاسلام اللهم فارفعه بما كدح فيك الى الدرجة العليا
من جنتك حتى لا يساوى في منزلة ولا يكافا في مرتبة ولا يوازيه لديك
ملك مقرب ولا نبي مرسل الكدح الكد والسعي والعمل تقول هو يكدح
في كذا اي يكد وبمعنى الخدش قال الزمخشري في الفائق السائل كدوح يكدح بها
الرجل وجهه الا ان يسال ذا سلطان او في امر لا يجد منه بدا اي خدوش
وسؤال ذي السلطان ان تسال حقك من بيت المال والضميران المرفوعان
في لا يساوى ولا يكافى والضمير المنصوب في لا يوازيه راجعة الى النبي صلى الله عليه وآله
وفي نسخة ابن ادريس ولا يكافى بالالف بقلب الهمزة واوا ثم الفا كما قرئ
كفوا بالواو والهمزة جميعا ولكن اصله الهمز من الكفو بمعنى المثل اي لا يماثل
واطلاق المكافاة على المجازاة فباعتبار ان مجازاة العمل يكون بقدره ومماثله وقد سبق
في شرح الدعاء الاول ما هو الحق من الفرق بين النبي والرسول والمراد فارفعه
بما كد وتعب وسعى او بخدش وجهه في طلب مرضاتك الى الدرجة العليا
من الجنة حتى لا يساوى ولا يماثل في هذه المرتبة بل لا يدانوا ولا يقرب منه

مغلوبية

بملك الجريدة ملك مقرّب ونبيّ مرسل فان ترتيبه موالاة بعد مرتبة
المساواة والمماثلة فيكون نفي الموازاة بعد نفيهما ترقيا من الادنى الى الاعلى كما
في تنقيد البلاغة وفي نسخة ابن ادريس ولا يوازيه بسكون الياء وكسر الهاء والظاهر
انه حينئذ يكون جملة حالية من الضمير المرفوع في لا يساوى اولا يكافا ولكونه
مستقبلا منفيا بلا جاز اجتماع الواو والضمير فيه باجماع النحاة وفي بناء المساواة
والمكافاة على صيغة المجهول واسناد الموازاة الى الملك والنبي لعله اشارة
لطيفة الى انه لو وقع هذا المحال وهو المساواة والمكافاة والموازاة يجب ان يكون
النبي صلى الله عليه وآله بالاصالة وشرافته منسوبا اليه في هذه المعاني لا منسوبا
فان المنسوب اليه في هذا الباب يكون اقوى كما هو المشهور عندهم فان
قلت الظاهر من كلام الاصحاب ان رفع درجة النبي صلعم ورحمته وثوابه
وقربه منه سبحانه لا يكون بسؤال العبد ودعائه كما قيل في الصلوة عليه عم
فلا يترتب عليه دعاء الداعي قال الشهيد طاب ثراه في قواعده عند نقل بعض
الاجوبة الضعيفة عن الشبهة المذكورة آنفا في تشبيه الصلوة على محمد عم
بالصلوة على ابرهيم كل هذا بناء على ان صلاتنا عليه عم صلوة تفيد زيادة
في رفع الدرجة ومزيد الثواب وقد انكرها جماعة من المتكلمين
وخصوصا الاصحاب وجعلوا هذا من قبيل الدعاء بما هو واقع امتثالا لامر الله
لاجل النبي صلعم وقد اعطاه الله من الفضل والجزاء والتفضل ما لا مزيد فيه
صلوة كل مصل وجدت او عدمت وفائدة هذا الامتثال انما يعود
الى المكلف فيستفيد به ثوابا كما جاء من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها
عشرا انتهى كلامه قدس الله روحه فكيف طلب الامام عم منه سبحانه
رفع درجة النبي صلى الله عليه وآله وما اراده عم بهذا اقول يمكن ان يكون المقصود
من هذا الدعاء ازدياد العلم والتثبيت والاطمينان برفع درجة النبي صلعم
عنده سبحانه حتى يعرف الداعي بعلم يقيني ثابت جازم لا يحوم حوله
ارتياب وريبة كون درجة النبي صلعم وارتفاعها على ما شرح والامام عليه السلام
وان كان عارفا بهذه المرتبة من العلم لكن يختلف مراتب العلم بالشدة
والضعف فيستدعي مرتبة فوق المرتبة التي نشا عليها او المقصود
طلب رفعه درجة الداعي عنده سبحانه بتوسط رفع درجة النبي صلعم

عنده

عنده سبحانه ...
لرفع درجتي عنده سبحانه والاول الظهر وعرّفه في اهله الطاهرين وامته
المؤمنين من حسن الشفاعة اجلّ ما وعدته التعريف اما بمعنى الاعلام
اي اعلمه عم اجلّ ما وعدته من حسن الشفاعة لاجل اهل بيته المعصومين عم
وامته المؤمنين حتى يعرف قبل البعث بعلم جازم ثابت يقين انه يشفع
لهم بجنس الشفاعة او بمعنى التطييب من العرف اي الريح الطيبة كما قال
في القاموس واكثر استعماله في الطيبة ومنه قولهم عرف كسمع اي اكثر الطيب
فكان هذه الشفاعة بمنزلة تطييب له صلعم او بمعنى الحمل على العرف وهو المعروف
وهو الخير والاحسان اعني الشفاعة او من العريف وهو رئيس القوم سمّي
لانه عرف بذلك او النقيب وهو دون الرئيس اي اجعله رئيسا لهم
وعلى سائر هذه الاحتمالات يكون اجل منصوبا بنزع الخافض وقوله عم
من حسن الشفاعة بيان لما في قوله ما وعدته والضمير في ما وعدته يحتمل الرجوع
الى النبي صلى الله عليه وآله والى ما والاول انسب والظاهر ان المراد بجنس الشفاعة
الشفاعة الحسنة التي وردت في قوله تع ومن يشفع شفاعة حسنة يكن له
نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وقد فسرت الشفاعة
الحسنة بالشفاعة فيما يجوز في الدين او الدعاء للمؤمنين او ان يصير الانسان شفع
صاحبه في جهاد عدوه ليحصل له الغنيمة عاجلا والثواب اجلا او الاصلاح
بين الاثنين وبالشفاعة السيئة عكس هذا والتفسير الاخير في هذا المقام بعيد
وفي نسخة الكفعمي بعده وفصله الوعد وهو عطف على حسن الشفاعة الذي
كال الوعد وتمامه بانافذ العدة يا وافي القول يا مبدل السيئات
باضعافها من الحسنات انك ذو الفضل العظيم العلة الوعد وفي نسخة
الكفعمي يا وفي بدل يا وافي بدون المبالغة فيه للدلالة على لزوم الوفاء له سبحانه
الكثير والعظيم الذي من اسماء الله تع الذي لا يحيط بكنهه العقول على ما ذكره
الشهيد طاب ثراه في قواعده ولما كان السبب الداعي الى قبول شفاعته صلعم
في اهل بيته المعصومين وامته المؤمنين التي من اجل النعم التي وعدها الله له صلعم
امرين احدهما هذا الوعد الذي يلزمه تع الوفاء به وثانيهما كمال رافته وتحننه
وتعطفه بالمؤمنين فيطلب سبحانه الشفيع عنده ليزيد درجاتهم ومراتبهم
ويعفو عن خطياتهم وزلاتهم عقبها بالصفات الدالة على نفوذ الوعد
والوفاء

بمصعد التي هي اتم دلالة على الحصر والتوقف على تدبير سيئات العباد
باضعافها من الحسنات وهذا التبديل اما اشارة الى التفسير المشهور لقوله تع
ان الحسنات يذهبن السيئات اي الصلوات الخمس تكفر ما بينهما من الذنوب
اي الصغائر وقال الشيخ ابو علي الطبرسي نور الله مرقده في مجمع البيان في تفسير قوله تع
ان الحسنات يذهبن السيئات وروى اي اصحابنا عن ابي حمزة الثمالي
قال سمعت احدهما ع يقول ان عليا عليه السلم اقبل على الناس فقال اية اية
من كتاب الله ارجى عندكم فقال بعضهم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما
دون ذلك الاية فقال حسنة وليست اياها فقال بعضهم يا عبادي الذين
اسرفوا الاية قال حسنة وليست اياها وقال بعضهم ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه
الاية قال حسنة وليست اياها وقال بعضهم والذين اذا فعلوا فاحشة قال
حسنة وليست اياها قال ثم احجم الناس فقال ما لكم يا معشر المسلمين
فقالوا لا والله ما عندنا شيء قال سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله
يقول ارجى اية من كتاب الله تع واقم الصلوة طرفي النهار وقرا الاية كلها
يا علي والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان احدكم ليقوم الى وضوئه فتساقط
عن جوارحه الذنوب فاذا استقبل الله بوجهه وقلبه لم ينفتل وعليه
من ذنوبه شيء كما ولدته امه فان اصاب شيئا بين الصلوتين كان له مثل
ذلك حتى عد الصلوات الخمس ثم قال يا علي انما منزلة الصلوات الخمس لامتي كنهر جار
على باب احدكم فما يظن احدكم لو كان في جسده درن ثم اغتسل من ذلك
النهر خمس مرات اكان يبقى في جسده درن فكذلك والله الصلوات
الخمس لامتي واما الى ان فعل الحسنات يمحو الى ترك السيئات ولا بترتيب
الحالة الحاملة على ترك السيئات من دون انضمام الطاعات اليه ومحو اثار
السيئات كما قال بعض الاكابر من المحققين انه كما لا يكفي في جلاء المرآة قطع
الانفاس والابخرة المسودة لوجهها بل لا بد من تصقيلها وازالة ما حصل
في جرمها من السواد كذلك لا يكفي في جلاء القلب من ظلمات المعاصي و
كدورتها مجرد تركها وعدم العود اليها بل يجب محو اثار تلك الظلمات
بانوار الطاعات فانه كما يرتفع الى القلب من كل معصية ظلمة وكدورة كذلك
يرتفع من كل طاعة نور وضياء فالاولى محو ظلمة كل معصية بنور طاعة تضادها
بان ينظر التائب الى سيئاته مفصلا ويطلب لكل سيئة منها حسنة تقابلها

وفي

ياتي بتلك الحسنة على قدر ما اتى بتلك السيئة فيكفر استماع الملاهي مثلا باستماع
القرآن والحديث والمسائل الدينية ويكفر مس خط المصحف محدثا باكرامه وكثرة
تقبيله وتلاوته ويكفر المكث في المسجد جنبا بالاعتكاف فيه وكثرة التعبد في زواياه
وامثال هذا واما من حقوق الناس فيخرج من مظالمهم او لا برد[illegible]ها عليهم والاستحلال
منهم ثم يقابل ايذاؤه لهم بالاحسان اليهم وغصب بالتصدق بمال الحلال
وعقد على اهل الدين باشاعة اوصافهم الحميدة وعلى هذا القياس يمحو كل سيئة
من حقوق الله تع او حقوق الناس بحسنة تقابلها عن جنسها كما يعالج الطبيب
الامراض باضدادها واما الى ان التوبة التي هي من اعظم الحسنات تسقط عقاب
السيئات وتذهبها فانه لا خلاف في ان العقاب يسقط عند التوبة وانما الخلاف
في ان نفس التوبة هل هي مسقطة للعقاب او ثوابها مسقط محبط له والحق الاول
كما سيجيء عنقريب واما الى ان السيئة لا تجزى الا بمثلها والحسنة لا تجزى
الا بعشر امثالها الى سبعمائة كما ينطق عنه قوله تع من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وقوله تع كمثل حبة انبتت
سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة فالله تع يوفق عباده ليتداركوا جزاء السيئات
وعقابها باضعافها من جزاء الحسنات وثوابها واما حمل تبديل السيئة بالحسنة
على الاحباط والتكفير كما ذهب اليه جماعة من المعتزلة ففاسد لان الاحباط باطل
عندنا بالاتفاق بيان هذا انه زعم رهط من المعتزلة اليه بمعنى ان المكلف يسقط
ثوابه المتقدم بمعصيته المتاخرة ويكفر ذنوبه المتقدمة بطاعاته المتاخرة فقال
ابو علي الجبائي منهم ان المتاخر يسقط المتقدم ويبقى هو على حاله وذهب ابو هاشم
الى الموازنة وهي انه ينتفي الاقل بالاكثر وينتفي من الاكثر بالاقل ما ساواه ويبقى الزائد
مستحقا وان تساويا صارا كان لم يكن والحق ما ذهب اليه المحققون قاطبة من بطلان
الاحباط مطلقا لعموم الايات الدالة على رؤية الخير والشر في جزاء الطاعات والسيئات
عموما واما ما استدل على بطلانه مطلقا باستلزامه الظلم كما ذكره افضل المحققين من
المتقدمين والمتاخرين اية الله في العالمين نصير الملة والدين محمد الطوسي نور الله مضجعه
وقدس في رياض القدس مضجعه فمعنى انه انما يتم في رد مذهب ابي علي
ولا يتم في ابطال الاحباط مطلقا على التمسك بعموم تلك الايات كما ذكرنا
واستدل الحضرة النصيرية على ابطال الموازنة بوجهين احدهما انه لو فرضنا ان استحق
المكلف خمس اجزاء من الثواب وعشرة اجزاء من العقاب فاسقاط احدى الخمستين
من العقاب دون الاخرى ليس اولى من العكس واما ان يسقطا معا وهو خلاف
مذهبه او لا يسقط شيء منهما وهو المطلوب وثانيهما انه لو استحق خمسة اجزاء
من الثواب وخمسة اجزاء من العقاب

بعد تعلقه بتسعة [...] انعدامهما [...] هذا الباقى [...] لاستلزام
صيرورة المطلوب والمعدوم [...] لوان تقارنا لزم وجودهما معاً لان علة
عدم كل واحد منهما وجود الاخرى ولو علتهما دفعة وجدا دفعة لان العلة موجودة
حال حدوث المعلول وهما موجودان حال كونهما معدومين فيلزم الجمع بين
النقيضين وبما اجاب عنه بعض المعتزلة ونقله الفاضل القوشجى فى شرح التجريد
بقوله واجيب بان كل واحد من العلتين يوثر فى الاستحقاق الناشى
عن الاخرى حتى ينتفى من احد الاستحقاقين بقدر بحسب نقصانه فليس
الكاسر والمنكسر واحداً كما هو الحال فى المزاج الذى تغير تامة كما انه لايتم مثل
هذا الجواب فى المزاج على راى الحكماء من تاثير الكيفية فى المادة فى صورتها
والصورة فى المادة فى كيفيتها لا على راى الاطباء من تاثير الكيفية فى
صورة الكيفية لا فى نفسها كما لا يخفى وكذا الجواب الذى نقل من فحوى ترجيح
المختار احدى المستويين على الاخرى وان لم يكن اولى من الاخرى فانه ايضا انما يتم
على مذهب الاشاعرة خذلهم الله لا على المذهب المنصور الذى اختاره
المحققون واقول للمناقش ان يعترض على هذين الدليلين بانه كما
اختار بعض المحققين كالمحقق الدوانى [...] المعارة فى المزاج انه لا كسر ولا انكسار
بل تصاغر الاجزاء واجتماعها [...] زوال نفس الكيفيتين القائمتين
بمحالهما وحدوث كيفية متشابهة فى الكل من المبدأ الفياض دفعة من غير
فعل وانفعال كما يحدث من امتزاج الماء الحار مع البارد مثلا مع اتحادهما فى
الصورة كيفية متشابهة متوسطة من المبدأ الفياض يجوز ان يكون اجتماع خمسة
اجزاء من الثواب مع عشرة اجزاء من العقاب فى الدليل الاول واجتماع خمسة
اجزاء من كل منهما فى الدليل الثانى متحققين لانعدامهما وارتفاعهما مع حدوث
خمسة اجزاء من العقاب دفعة من المبدأ الفياض فى الصورة الاولى وارتفاعهما
بالكلية مع عدم حدوث شىء من الثواب والعقاب فى الصورة الثانية لان
نفى هذا الاحتمال من دليل ولكن الحق ما قلنا آنفا من بطلان الاحباط والتكفير
والقول بهما مطلقا لعموم تلك الايات كما تلونا عليك ثم اعلم انه اختلف
فى سقوط العقوبة بالتوبة فقد بعض المعتزلة بكثرة ثواب التوبة وعند [...]
بنفس التوبة واختاره الفرقة النصيرية الثانى فقال فى التجريد فالعقاب يسقط
بها لا بكثرة ثوابها لانها تقع محبطة فقال الفاضل القوشجى فى الشرح فى توجيه
هذا الدليل واحتج عليه بانه لو كان بكثرة الثواب لما وقعت محبطة بدون الثواب
لكنها قد تقع والجواب ان هذا اشارة [...] لا تقع محبطة انتهى كلامه واقول

واقول هذا الشارح [...] مقصود المحقق المصنف طاب ثراه سبيلا ولا يفهم
ما يقول القشوش كلامه بل مقصوده طاب ثراه يحتمل وجهين احدهما ان يكون قوله
تقع محبطة دليلا على المنفى فى قوله لا بكثرة ثوابها لا على النفى اى ليس اسقاط التوبة للعقاب
لكثرة ثواب التوبة حتى يكون ثوابها محبطا لعقاب المعصية لفساد الاحباط وبطلانه
الضمير فى قوله لانها راجع الى التوبة باعتبار الثواب وثانيهما ان يكون دليلا النفى
المذهب الذى ذهب اليه المعتزلة فيكون الضمير فى قوله لانها الى اخره راجعا الى نفس
التوبة اى لان نفس التوبة محبطة للمعصية دون ثوابها والا لزم الاحباط وهو باطل
عند الامامية قاطبة ومنهم المحقق المص وحمل كلام الشارح على هذا المعنى بعيد جداً اذ
لم يشر فى كلامه اصلا الى بطلان الاحباط على مذهب المص اذا اتقنت هذا واودعته
فى خزاين روعك فلا باس علينا بان يطلق العنان القلم فيما يتعلق بهذا البحث
فقال سيد الافخم ذو المجدين والرياستين الملقب بالمرتضى علم الهدى قدس الله
نفسه وروح روحه فى كتاب تنزيه الانبياء فقال الشيعة الامامية لا يجوز عليهم
شىء فى المعاصى والذنوب كبيرا كان او صغيرا لا قبل النبوة ولا بعدها ويقولون
فى الائمة مثل ذلك وجوز اصحاب الحديث والحشوية على الانبياء الكبائر قبل النبوة
ومنهم من جوزها فى حال النبوة سوى الكذب فيما يتعلق بامور الشريعة ومنهم من جوز
ذلك فى حال النبوة بشرط الاسرار دون الاعلان ومنهم من جوزه على الاحوال كلها
ومنعت المعتزلة من وقوع الكبائر والصغائر المستخفة من الانبياء عم قبل النبوة
وفى حالها وجوزت فى الحالين وقوع ما لا يستخف من الصغائر هذه العبارة
[...] الخلاف بيننا وبين المعتزلة فى تجويز الصغائر على الانبياء عم يكاد يسقط
[...] انما يجوزون من الذنوب ما لا يستقر له استحقاق عقاب وانما
[...] ذلك لان ابا على الجبائى يقول
[...]رمون بانه لا يقع منهم ما يستحقون
[...]ى لان الشيعة انما تنفى عن الانبياء
[...]به فاعله للذم والعقاب لان
[...] الا يستحق فاعله للذم و
[...]ما عن الانبياء عم وجب ان
[...]شيعة والمعتزلة متعلقا بالاحباط
[...]ر المعاصى لا يقع من الانبياء عم
[...]جوز ان يتكلم فى هذه المسئلة
[...] والكبائر على ما يقوله المعتزلة
[...] وبقية انتهى كلامه

لان التحقيق انه لا يمكن بين القول بالاحباط والقول بتجويز الصغائر على الانبياء [illegible]
فلا زم ولهذا لا يجوز الاشاعرة [illegible] الاحباط مع تجويز الصغائر عليهم
كان النزاع بين الشيعة الامامية [illegible] في موضعين الاحباط وتجويز صدور
الصغائر عنهم لا في موضع واحد مع قطع النظر عن وقوع الاحباط بل على تقدير
عدم تجويز جمهور المعتزلة الصغائر عليهم والشيعة الامامية مع قولهم
في ابطال الاحباط لا يجوزون تجويزها عليهم على تقدير بطلانه نعم لو كان بين
القول بالاحباط وتجويز الصغائر تلازم امكن ان يقال النزاع بينهم ليس
الا في موضع واحد وهذا الذي ذكرنا من ان النزاع في موضعين مغاير لما ذكره
علم الهدى كما يعرفه من له [illegible] يجوز ان يكون في [illegible] المسألة على سبيل التقدير
الى آخره بل بالعكس لو كان كلام الامامية على [illegible] يرجع الى النزاع مع قطع النظر عن القول
بالاحباط بل على تقدير عدمه كما هو معتقدنا ومعتقد الاشاعرة وبعض المعتزلة
ايضا لا يجوز صدور الصغائر عنهم وكلام علم الهدى يرجع الى انه على تقدير وقوع
الاحباط ايضا لا يجوز الامامية وقوع الصغائر عنهم وهذا اشكال لا بعد ان يقال
على تقدير ابقوا [illegible] العظيم بالموضع عطفا على ذو الفضل كما في بعض النسخ اراده
بقوله العظيم الذي ليس لعمله [illegible] الحسن الوجه المعنى كما قلنا ما يناسب
ذلك عن الشيخ الشهيد [illegible] الذي لا يبلغ كنهه احد لو كان
[illegible] في النفس بحسب الانطباع كان [illegible] حقيقته وكنهه لا [illegible]
متصورة بانفسها على ما هو المذهب [illegible]
بقوله ذو الفضل انه ليس لعمله [illegible]
في هذا الفضل شيء في الوجود [illegible]
من ادعية الصحيفة السجادية

[illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible]

اللهم اني اشهدك وكفى بك شهيدا واشهد ملائكتك
حملة عرشك وسكان سبع سمواتك وارضيك وانبياءك
ورسلك وورثة انبيائك ورسلك والصالحين من عبادك و
جميع خلقك فاشهد لي وكفى بك شهيدا اني اشهد انك انت الله
لا اله الا انت المعبود وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك
وان كل معبود مما دون عرشك الى قرار ارضك السابعة السفلى باطل
مضمحل ما خلا وجهك الكريم فانه اعز واكرم واجل واعظم من ان
يصف الواصفون كنه جلاله او تهتدي القلوب الى كنه عظمته يا من
فاق مدح المادحين فخر مدحه وعدا وصف الواصفين مآثر حمده
وجل عن مقالة الناطقين تعظيم شانه صل على محمد وآل محمد وافعل بنا
ما انت اهله يا اهل التقوى واهل المغفرة ثلثا من الجزء الثاني من كتاب
الاقبال بالاعمال لابن الطاوس ره ومن تعقيب صلوة الصبح الدعاء المعروف
لعله انما سمي به لان مولانا زين العابدين عليه السلم كان بقبا يعود مريضا فقيل له قد احترق
دارك قال لا فلما جاءها وجد النيران حولها فسجد وقال الله جل جلاله لا ارفع راسي
حتى تطفيها فاطفاها وكان عليه السلم دعا بهذا الدعاء وقال الصادق عليه السلم والله لو اقسم
بهذا الدعاء على جبل لزال وعلى بحر لغاض وعلى ميت لعاش وما بين قائله والجنة
الا الموت وان فيه لاسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى
روايتنا [illegible] عليه السلم كه چون با [illegible]
وشبان كاه [illegible] حصني بايشه از [illegible]
صبحت واكر شبان كاه باشد بكو اسبيت اصبحت اللهم
طاول ولا الحاول من شر كل غاشم وطارق من
لقك الصامت والناطق في جنة من كل مخوف
بتك عصبا من كل قاصد الى اذية بجدار حصين الاخلاص في الاعتراف
قهم والتمسك بحبلهم موقنا ان الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم اوالي
والوا واجانب من جانبوا فاعذني اللهم بهم من شر كل ما اتقيه
عظيم حجزت الاعادي عني ببديع السموات والارض انا جعلنا
اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن
خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون ٥٥٥

روایت است که حضرت امام [illegible] صادق علیه السلام [illegible] فان [illegible]
و خفتن سوره الحاقه [illegible] بخواند [illegible]
دعا اینست اللهم صل علی محمد و آل محمد یا ناصر المظلوم المبغی علیه ان کنت تعلم
ان فلان بن فلان ظلمنی و بغی علی فابتله ببلاء لا تستره و فقر لا تجبره و دعاء
لا تسمعه اللهم اقمع وزقمه و بلغ اجله و امحق علته و الح اثره و سلط علیه
من لا یرحمه و اضرب الذل بین عینیه و اطرقه بلیلة لا اخت لها و یوم
لا ثانی له و انح حریمه و استاصل شافته و انزل بساحته الویل و الثبور
و لا تجعل له فی السماء ناصرا و لا فی الارض عاذرا و دمره تدمیرا و تبره تتبیرا
[illegible] اللهم اقسم الیک لما عاجلته الساعة الساعة
[illegible] انک علی کل شیء قدیر و صلی الله علی محمد و آله اجمعین
قال الطوسی فی بعض مصنفاته قدس الله سره جاء رجل الی الصادق علیه السلام
[illegible] هذا الدعاء و نهاه ان یدعو به علی موافق لهم فی الدین
یا ناصر المظلوم [illegible] ان فلان بن فلان ظلمنی و بغی علی فابتله بفقر
[illegible] و بلاء [illegible] بهذا الدعاء علی ظالمه ثلث مرات الا
اصابه و صح [illegible] و قال ایضا الطبرسی طیب الله مرقده
[illegible] العسکری علیه السلام قال حدثنی ابی عن ابیه عن
ابائه علیهم السلام قال جاء رجل الی الصادق علیه السلام فشکی الیه رجلا ظالما فقال این
انت من دعاء المظلوم الذی علمها النبی صلی الله علیه و اله امیر المؤمنین علیه السلام ما دعا
به مظلوم علی ظالمه الا نصره الله [illegible] اللهم طرقه بالبلیة طرقا و فجئه
بالبلیة فجا [illegible] بیوم لا معاد له و ساعة لا مرد لها
[illegible] علی محمد و آله و اکفنی امره و قنی شره و اصرف
[illegible] و اخشع [illegible] عنی و خشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع
الا همسا و عنت الوجوه للحی القیوم و قد خاب من حمل ظلما اخشوا اینما
و لا [illegible] صب صب صب سبع مرات ٥

بن صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة و
فرغ الله من حساب الخلايق دفع الخالق عز وجل مفاتيح الجنة والنار الي
فادفعها اليك فاقول لك احكم قال علي والله ان للجنة احدا وسبعين بابا
يدخل من سبعين منها شيعتي واهل بيتي وباب واحد ساير الناس ه
عن امير المومنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه انه قال اربعة نزلت من الجنة
العنب الرازقي والرطب المشان والرمان الاملسي والتفاح الشعشعاني
يعني الشامي وفي خبر آخر والسفرجل ه وبهذا الاسناد عن محمد بن علي قال انا لا نحج
ليتقبل فاذا اكل فان الخبز اليابس بعضه من المعدة ه وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما من رمانة الا وفيها حبة من الجنة قال فانا احب
ان لا اترك منها شيئا ه وبهذا الاسناد عن امير المومنين صلوات الله عليه انه قال
اربعة من قصور الجنة في الدنيا المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد بيت المقدس
ومسجد الكوفة ه وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما انه قال الايمان
اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالجوارح ه وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما
انه قال شيئان ما دخلا جوفا قط الا افسداه وشيئان ما دخلا جوفا قط الا اصلحاه
فاما اللذان يفسدان فالجبن والقديد ه ه

عن علي بن النعمن عن بشير الدهان قال قلت لابي جعفر صلوات الله عليه جعلت
فداك اي الفصوص اركبه على خاتمي فقال يا بشير اين انت عن العقيق الاحمر
والعقيق الاصفر والعقيق الابيض فانها ثلثة جبال في الجنة فاما الاحمر
فمطل على دار رسول الله صلى الله عليه وآله واما الاصفر فمطل على دار فاطمة صلوات
الله عليها واما الابيض فمطل على دار امير المومنين عليه السلم والدور كلها واحدة
تخرج منها ثلثة انهار من تحت كل جبل نهر اشد بردا من الثلج واحلى من العسل
واشد بياضا من اللبن لا يشرب منها الا محمد وآله وشيعتهم ومصبها كلها
واحد ومجراها من الكوثر وان هذه الثلثة جبال تسبح الله وتقدسه وتمجده
وتستغفر لمحبي آل محمد عليهم السلم فمن تختم بشيء منها من شيعة آل محمد لم ير الا الخير
والحسنى والسعة في رزقه والسلامة من جميع انواع البلاء وهو في امان
من السلطان الجاير ومن كلما يخافه الانسان ويحذره ه من الامالي الشيخ الطوسي

ادن ان ناتي رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى
صلى الله عليه وآله لام سلمة املكي علينا الباب لا يدخل علينا احد فجاء الحسين صلوات الله
ليدخل فمنعته فوثب حتى دخل فجعل يثب على منكبي رسول الله صلى الله عليه وآله
ويقعد عليهما فقال له الملك اتحبه قال نعم قال فان امتك ستقتله وان شئت اريتك
المكان الذي يقتل فيه [illegible] فمد يده فاذا طينة حمراء فاخذتها ام سلمة فصرتها في طرف
خمارها قال ثابت فبلغنا انه المكان الذي قتل به بكربلا ه ه علي بن سهل قال حدثنا موسى
بن حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار قال امطرت السماء يوم قتل الحسين صلوات الله عليه دما عبيطا
عن ابي سلم مولى قيس قال خرجت مع مولاي قيس الى المداين قال سمعت سعد بن
حذيفة يقول سمعت ابي حذيفة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول كا من عبد ولا امة يموت وفي قلبه مثقال حبة خردل من حب
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه الا ادخله الله عز وجل الجنة ه عن علا بن المسيب
عن ابي داود عن بريدة قال امرنا النبي صلى الله عليه وآله ان نسلم على علي صلوات الله عليه
بامرة المومنين ه عن جميع بن عمير قال قالت عمتي لعايشة وانا اسمع له انت مسيرك الى
علي صلوات الله عليه ما كان قالت دعينا منك انه ما كان من الرجال احب الى رسول الله
صلى الله عليه وآله من علي صلوات الله عليه ولا من النساء احب اليه من فاطمة عليها السلام
عن انس بن مالك انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم [illegible] اولى بالمومنين
من انفسهم واخذ بيد علي صلوات الله عليه فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه ه عبد الله بن مسلم الملاي عن ابيه عن ابرهيم بن علقمة والاسود عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما حضره الموت ادعوا الي حبيبي فقلت ادعوا له
ابن ابي طالب صلوات الله عليه ما يريد غيره فلما جاءه فتح الثوب الذي كان عليه ثم ادخله فيه
فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه ه عن انس قال اشتكى النبي صلى الله عليه وآله فقال
لعلي صلوات الله عليه فقال يا علي اما ترضى ان تكون اخي واكون اخاك وتكون وليي
ووصيي [illegible] تدخل رابع اربعة الجنة انا وانت والحسن والحسين وذريتنا
خلف ظهورنا [illegible] شيعتنا من امتنا على ايمانهم وشمائلهم قال بلى يا رسول الله ه
وبالاسناد اخبرنا [illegible] محمد بن الصلت قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد اجازة قال
حدثنا علي بن محمد بن حسنة الكندي قال حدثنا عبد العزيز حسن بن حسين قال حدثنا
ابو غيلان سعد بن طالب الشيباني عن ابي اسحق عن ابي الطفيل قال كنت في البيت
يوم الشورى وسمعت عليا صلوات الله عليه يقول انشدكم الله جميعا
افيكم احد صلى القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله غيري قالوا اللهم لا
قال انشدكم بالله جميعا هل فيكم احد وحد الله قبلي قالوا اللهم لا قال انشدكم
بالله جميعا هل فيكم احد اخو رسول الله صلى الله عليه وآله غيري قالوا اللهم لا ه

قال انشدكم الله هل فيكم احد له اخ مثل اخي جعفر قالوا اللهم لا

ه هل فيكم احد له زوجة مثل زوجتي فاطمة سيدة نساء اهل الجنة قالوا اللهم لا

قال فانشدكم بالله هل فيكم احد له سبطين مثل سبطي الحسن والحسين ابني

رسول الله صلى الله عليه وآله سيدي شباب اهل الجنة قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله

هل فيكم احد ناجا رسول الله صلى الله عليه وآله فقدم بين يدي نجواه صدقة غيري قالوا

اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه

فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم الله

افيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من موسى غيري

قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد اتى النبي صلى الله عليه وآله بطير فقال اللهم

آتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطائر فدخلت عليه فقال اللهم والي فلم

ياكل معه احد غيري قالوا اللهم لا قال اللهم اشهد ه هلال بن ايوب الصيرفي عن عبد الكريم

ابي امية عن مجاهد قال قلت لابن عباس رضي الله عنه من الذين اراد النبي صلى الله عليه وآله

ان يباهي بهم قال علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم والانفس النبي وعلي

عليهما السلام ه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اخي ووزيري ووصيي في

اهلي علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ه عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد انه سمع عليا

صلوات الله عليه يقول في الرحبة وهو ينشد الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله

يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام بضعة عشر فشهدوا

عيسى بن عبد الله قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي صلوات الله عليه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله حق علي على المسلمين كحق الوالد على ولده ه اسحق بن ابرهيم عن ابي هريرة

عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني وانا منه فقال جبرئيل يا محمد وانا

منكما ه عن زيد بن ارقم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله واذا علي وفاطمة

والحسن والحسين عليهم السلام فقال انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم ه عن جعفر بن

محمد عن ابيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يقول الله

تبارك وتعالى لملك الموت وعزتي وجلالي وارتفاعي في علوي لاذيقنك طعم الموت

كما اذقت عبادي ه علي بن موسى عن ابيه عن جعفر عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن

علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله هل تدرون

ما تفسير هذه الآية كلا اذا دكت الارض دكا دكا قال اذا كان يوم القيمة تقاد جهنم بسبعين

الف زمام بيد سبعين الف ملك فتشرد شردة لولا ان الله تعالى حبسها لاحرقت

السموات والارض ه

بسم الله النور بسم الله نور النور بسم الله الذي هو نور على نور بسم الله الذي هو مدبر الامور

بسم الله الذي هو نور فوق كل نور بسم الله الذي خلق النور من النور وانزل النور على الطور

في كتاب مسطور بقدر مقدور على نبي محبور الحمد لله الذي هو بالعز مذكور وبالفخر

مشهور وعلى السراء والضراء مشكور وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين ه

سيدنا النبي صلى الله عليه وآله

سلمان گفت من از حضرت فاطمه عليها السلام تعليم اين كلمات كردم بيشتر از هزار كس را از اهل مكه ومدينه

تعليم كردم هر كس را علت تب بود چون بخواند از تب برى شد باذن خداى تعالى

وروي عن الصادق عليه السلام
ان الحسنة في الدنيا شيئان
طيب المعاش وحسن الخلق
والحسنة في الآخرة شيئان رضوان الله والجنة
وعن الحسن عليه السلام هي العلم والعبادة في الدنيا والجنة في العقبى
وعن علي عليه السلام هي المرأة الصالحة في الدنيا والجنة في الآخرة
قاله الطبرسي في مجمع البيان

عن ابي جعفر محمد بن بابويه في
كتاب مدينة العلم باسناده الى
ابي عبد الله صلوات الله عليه قال
مما كان كتب معه في بيته لم يكتب عن الفاظه
ولكن ما اجوزها كلما نظرت اليه اقول وقد ذكر السيد
رضي الله عنه في كتاب الارشاد وغيره عن ابن سنان
ما هيك ان مولانا موسى بن جعفر عليه السلام قال
قبل وفاته ما هذا النظم انا اهل البيت مصورنا ما نفعه ورثنا
واكان مولانا من ظهر موالانا وعندي كتب اقول فيها مولانا موسى بن جعفر
صلوات الله عليه تتوة في اعداد الكتب كما اشير اليه اقول وروي في كتب
دلائل الائمة صلوات الله عليهم اخبار كثيرة بانهم عرفوا الكتاب بجماعة من شيعتهم
قبل وفاتهم وتقل الائمة اليهود والكتب الفضي في الظاهر من مذهبنا مذهب اهل البيت
عليهم الصلاة والسلام انه انقطاع ميزان بسط البيت فافضل وقضي كمال والارشاد
ويضعف ان يضاف الى ذلك حجة هينة جماعا ايضا ووزرا آخر وطرفة
و ... السعادة ... الكافي الذي لم تمسه النار
... الاستعداد ... وبعض هذا الكافون

أَلا يا أيّها المأمولُ في كُلِّ حاجتي ... إليكَ شَكَوتُ الضرّ فاسمع شِكايتي

ألا يا إلهي أنتَ عارفُ زلّتي ... فاغفر ذنوبي كلَّها واقضِ حاجتي

أتيتُ بأعمالٍ قباحٍ رديّةٍ ... فما في الورى خلقٌ جنى كجنايتي

[illegible] قليلٍ لا أراهُ مبلّغي ... ألِلزّادِ أبكي أم لبُعدِ مسافتي

[illegible]ني بالنارِ يا غايةَ المنى ... فأينَ رجائي منكَ وأينَ مخافتي

روى ابنُ طاوس اليماني رحمه الله انه قال مررتُ في ليلةٍ بالبيت الحرام في جنح الظلام فسمعتُ صوتاً متضرّعاً وبكاءً عالياً فالتفتُّ اليه فاذا بصبيٍّ متعلّقٍ باستار الكعبة يقول هذه الابيات فتأمّلته فاذا هو زين العابدين عليه السلام فقبّلتُ قدميه وقلتُ أتبكي وجدُّك رسول الله صلى الله عليه وآله ونبيّ الرحمة وشفيع الامّة وابيك عليّ بن ابي طالب صلوات الله عليه سيّد الوصيّين وصاحب الحوض والصراط وامّك فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين وابيك سيّد الشهداء الذي يستفتح الجنّة ويُفتح له وانت صغير السنّ لم تبلغ الحلم فلا ذنب عليك فقال عليه السلام يا ابن طاوس اما قرأتَ القرآن قلتُ بلى قال اما قال الله تعالى فلا انساب بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون وقال ولا يشفعون الّا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون وقال انّ رحمة الله قريبٌ من المحسنين وامّا قولك انت صغير السنّ فما وجدتُ النار تأكل الحطب الرقيق الّا

آه وانفساه كيف لي بمعالجة الاغلال غداً آه وانفساه ممّا حمّلتني عليه من البلاء آه وانفساه كلّما حدّثت لي توبة عرضت لي معصية اخرى آه وانفساه اتّكلت على نفسي بعدما انسا آه وانفساه من قساوة قلبي كانّه حجر بل هو اقسى آه وانفساه ان قضيت الحوائج وحاجتي لم تُقضَ آه وانفساه ان غفرت ذنوب المجرمين واخذت رجلي بذنبي بين الملا آه وانفساه من الكتاب وما احصى ومن القلم وما جرى آه وانفساه من موقفي بين يدي الرحمن غداً آه وانفساه من يوم يشتغل فيه عن الامّهات والآباء آه وانفساه من اهوال يوم القيمة وشدائد شتّى آه وانفساه لو كان هولاً واحداً لكفى آه وانفساه من نار جريحها لا يداوى آه وانفساه من نار لا يعاد فيها المرضى ولا يقبل فيها الرشى ولا يرحم فيها الاشقياء آه وانفساه من نار وقودها الرجال والنساء آه وانفساه من نار يطول فيها مكث الاشقياء آه وانفساه من ملئكة تشهد عليّ غداً آه وانفساه من نار تتوقّد ولا تطفى آه وانفساه من يوم تزلّ فيه قدم وتثبت فيه اخرى آه وانفساه من دار يبكي اهلها الدموع دماً آه وانفساه ان حرمت رحمة ربّي عليّ غداً آه وانفساه ان كنت ممقوتاً في اهل السماء آه وانفساه ان كانت جهنّم هي المقيل والمثوى آه وانفساه لا بدّ من الموت ووحشة القبر والبلى آه وانفساه ان حيل بيني وبين محمّد المصطفى آه واحزناه من تجرّع الصديد وضرب المقامع غداً آه واحزناه من انا الذي اطيعك صباحاً ونقضت العهد مساءً آه واحزناه من كتاب لا يغادر ولا يمحى آه واحزناه كلّما طلبت التوابين وقمت مع الاشقياء

اواحزناه دعا هدت بي [illegible] عدوى [illegible]
ان عرضت على الرحمن [illegible] غدا آه واحزناه عصيت من ليس باهل ان نعص
آه واحزناه عصيت ربي وانا اعلم انه مطلع يرى آه واحزناه عصيت
من لم اعرف منه الا الحسنى آه واحزناه استترت من الخلائق وبارزت
بذنبي عند المولى آه وحزناه استترت بعملي وبارزت ربي بالذنوب
والخطايا آه واحزناه ليتني لم اك شيئا ابدا آه واحزناه من ملئكة غلاظ
شداد لا يرحمون من شكى وبكى آه واسواتاه من رب شديد القوى
آه واحزناه انا جليس من ناح على نفسه وبكى آه واحزناه ما ابعد السفر
واقل الزاد غدا آه واحزناه انا المنقول الى عسكر الموتى آه واحزناه اين المفر من
ذنوبي غدا آه وانفساه [illegible] ملئكة السماء آه واحزناه ان طردت عن
حوض محمد المصطفى [illegible] اذا اضحى التراب لي فراشا ووطاء آه وانفساه
اذا اسلموني الى منكر ونكير في القبر غدا آه وانفساه اذا اسلموني الاحباء والاخلاء
آه وانفساه اذا اكلت الديدان محاسني واللحم وتصرمت الاعضاء آه وانفساه
من ظلمة القبر ووحشة البلى آه وانفساه ان حرمت الحور العين في الجنة المأوى
آه وانفساه ان خرست وحشرت يوم القيمة اعمى وهويت في النار مع من هوى
آه وانفساه ان سحبتني الملئكة على حر وجهي آه وانفساه اذا انقطع ذكري
ونسيني اهل الدنيا آه وانفساه ان لم يرض عني ربي غدا آه واخطيئتاه تركتني
خطيئتي كالحية في المثلى آه واخطيئتاه تركتني خطيئتي كالطير ليس له مأوى
آه واخطيئتاه تركتني خطيئتي كالسقم ليس له شفاء آه واخطيئتاه تركتني
خطيئتي في موارد الهلكى آه [illegible] خطيئتاه تركتني خطيئتي في طول حزن وبكى
آه واخطيئتاه ابعدتني [illegible] خطيئتي عن اهل التقوى آه واخطيئتاه ابلى جسمي
خط

وخطيئتي جديدة لا تبلى آه واخطيئتاه من كانت له خطيئة فليبك قبل
ان لا ينفع البكاء آه واخطيئتاه تركتني خطيئتي مغموما في دار الدنيا آه واخطيئتاه
اوقعتني خطيئتي فيما كنت اخاف واخشى آه واخطي[illegible] خطيئتي
بين الامهات والاباء آه واخطيئتاه مثل خطيئتي لا [illegible] الخطايا
آه واخطيئتاه كيف تقلني الارض ام تظلني السماء آه واخطيئتاه كلما زاد
[illegible] ذنبي وتما آه واخطيئتاه على اي حال القى ربي غدا آه واخطيئتاه
[illegible] وجهي ذل الخطايا يا رباه انا صاحب الخطيئة والجناية العظمى يا رباه
ارحم من تجرأ عليك وافترى يا رباه ارحم من لم يراقبك اذا خلا يا رباه
انا صاحب الذنوب والخطايا يا رباه ارحم من عاد في الذنوب مرة اخرى
يا رباه اعوذ بك من نار حرها لا يطفى ودخانها لا ينقطع ابدا يا رباه نجنا
من الاهوال غدا يا رباه لا تذقنا القطران بعد فراق الدنيا يا رباه اليك الشكوى
واليك المشتكى يا رباه ادخلنا جنة لا نجوع فيها ولا نعرى يا رباه
اسقنا العسل المصفى يا رباه اليك اتوجه بمحمد المصطفى يا رباه اني
قد استوجبت العقوبة العظمى يا رباه ارحمني اذا درجت في مدارج الموتى
يا رباه ارحمني اذا نزلت منزلا لا ازار فيه ولا اوتى يا رباه اليك مفر[illegible]
اوبقتني الذنوب والخطايا يا رباه اناديك بعظيم الرجاء يا رباه لا ادري
[illegible] لي ام لا يا رباه اسقنا شربة لا نظما بعدها ابدا يا رباه
يا [illegible] ن تجاوز وعفى يا رباه ارحم من ارخى الستور على الخطايا يا رباه
ارحم [illegible] صلى في جوف الليل وناجى يا رباه ارحم من لم يزل يعصيك
صغيرا وكبيرا مذ نشا يا رباه صل على محمد وآل محمد في الاخرة والاولى
يا رباه لا تحرمنا شفاعته غدا يا رباه صل على الملئكة السعداء والانبياء
والشهداء والحمد لله رب العالمين ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

من كتاب انيس العابدين

الفصل التاسع في المناجاة ومن يناجي بها ربه يفوز بالنجاة مناجاة الامير المومنين علي عليه السلام

الهي طالما نامت عيناي وقد حضرت اوقات صلواتك وانت مطلع
علي تحلم بحلمك الكريم الى اجل قريب فويل لهاتين العينين
كيف تصبران غدا على حريق النار الهي طالما مشت قدماي على غير طاعتك
وانت مطلع علي تحلم بحلمك الكريم الى اجل قريب فويل لهاتين
القدمين كيف تصبران غدا على حريق النار الهي لما ارتكبت نفسي
ما نهيتها عنه وانت مطلع علي تحلم بحلمك الكريم الى اجل قريب
فويل لهذا الجسد الضعيف كيف يصبر غدا على حريق النار
الهي ليت السباع قسمت لحمي على اطراف الجبال ولم اسمع بذكر
جهنم وسلاسلها واغلالها ولا اقام بين يديك الهي ليتني
كنت طيرا في الهواء من فرقك الهي الويل لي ثم الويل لي
ان كان في النار مجلسي الهي الويل لي ثم الويل لي ان كان الزقوم طعامي
الهي الويل لي ثم الويل لي ان كان الحميم شرابي الهي الويل لي
ثم الويل لي ان كان القطران لباسي الهي الويل لي ثم الويل لي
اذا قدمت اليك وانت ساخط علي فمن ذا الذي يرضيك عني
وباي حسنات سبقت مني في طاعتك ارفع بها اليك راسي
وينطلق بها لساني الا ان الرجاء في رحمتك يشبع مني فقد
سبقت رحمتك غضبك ولا ينجيني الا التضرع اليك اللهم
اني اتضرع اليك تضرع المذنب الحقير واسئلك مسئلة الخائف
المستجير وادعوك دعاء البائس الفقير وقلت وقولك الحق نبئ
عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم

تمت ٥٥٥

وبالاسناد قال اخبرنا [illegible] علي بن حبيش قال حدثنا ابو الحسن علي بن العباس بن يعقوب بن عيسى
بن الحسن بن جعفر بن ابرهيم القيسي الخراز املاء في منزله قال حدثنا [illegible] محمد بن الحسين بن مطاع
المسلي املاء قال حدثنا ابو العباس احمد بن حسن القواس [illegible] ابن كردي قال حدثنا
محمد بن سلمة الواسطي قال حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ثابت عن
انس بن مالك قال ركب رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بغلته فانطلق الى جبل
آل فلان وقال يا انس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد عليا جالسا
يسبح بالحصى فاقراه مني السلام واحمله على البغلة وآت به الي قال انس فذهبت
فوجدت عليا عليه السلام كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فحملته على البغلة فاتيت
به اليه فلما ان بصر برسول الله صلى الله عليه وآله قال السلام عليك يا رسول الله
قال وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس فان هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا
مرسلا ما جلس فيه من الانبياء احد الا وانا خير منه وقد جلس في موضع كل نبي
اخ له ما جلس من الاخوة احد الا وانت خير منه قال انس فنظرت الى سحابة
قد اظلتهما ودنت من رؤسهما فمد النبي صلى الله عليه وآله يده الى السحابة فتناول
عنقود عنب فجعله بينه وبين علي وقال كل يا علي يا اخي فهذه هدية من الله تعالى
الي ثم اليك قال انس فقلت يا رسول الله علي اخوك قال نعم علي اخي
قلت يا رسول الله صف لي كيف علي اخوك قال ان الله عز وجل
خلق ماء تحت العرش قبل ان يخلق آدم بثلاثة آلاف عام واسكنه
في لؤلؤة خضراء في غامض علمه الى ان خلق آدم فلما ان خلق آدم نقل ذلك الماء
من اللؤلؤة فاجراه في صلب آدم الى ان قبضه الله ثم نقله في صلب شيث
فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر الى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم
شقه الله عز وجل نصفين فصار نصفه في ابي عبد الله بن عبد المطلب و
نصف في ابي طالب فانا من نصف الماء وعلي من النصف الآخر فعلي اخي
في الدنيا والآخرة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي خلق من الماء
بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول بينا الحسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله
اذ اتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد اتحبه قال نعم قال اما ان امتك ستقتله فحزن رسول الله
لذلك حزنا شديدا فقال جبرئيل عليه السلام ايسرك ان اريك التربة التي يقتل فيها قال نعم قال
فخسف جبرئيل عليه السلام ما بين مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله الى كربلا حتى التقت القطعتان
هكذا وجمع بين السبابتين فتناول بجناحه من التربة فناولها رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم دحى الارض من طرف العين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك

محمد بن اسمعيل بن الحكم عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال كان في بني اسرائيل قاضي وكان
يقضي بينهم قال فلما حضره الموت قال لامرأته اذا مت فاغسليني وكفنيني وضعيني
على سريري وغطي وجهي فانك لا ترين سوء قال فلما ان مات فعلت به ذلك ثم
مكثت حينا وكشفت عن وجهه لتنظر اليه فاذا هي بدودة تقرض منخره ففزعت
لذلك فلما كان الليل اتاها في منامها فقال لها افزعك ما رايت فقالت اجل لقد فزعت
اما انك ان كنت فزعت ما كان ما رايت الا في اخيك فلان اتاني ومعه خصم له فلما جلسا
الي قلت اللهم اجعل الحق له ووجه القضاء على صاحبه فلما اختصما الي
كان الحق له ورايت ذلك بينا في القضاء فوجهت القضاء له على صاحبه فاصابني ما رايت
لموضع هواي كان معه وان وافقه الحق ۱۱

آخبرنا جماعة قالوا حدثنا ابو الفضل قال حدثني اسحق بن محمد بن مروان الكوفي ببغداد
قال حدثنا ابي قال حدثنا يحيى بن سالم الفراء عن حماد بن عثمن عن جعفر بن محمد عن
آبائه عليهم السلم عن علي صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايت فيها قصرا من ياقوت احمر يرى باطنه
من ظاهره لضيائه ونوره وفيه قبتان من در وزبرجد فقلت يا جبرئيل
لمن هذا القصر قال هو لمن اطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام وتهجد
بالليل والناس نيام قال علي عليه السلم فقلت يا رسول الله وفي امتك من
تطيق هذا فقال اتدري ما اطابة الكلام فقلت الله ورسوله اعلم قال من قال
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اتدري ما ادامة الصيام قلت الله ورسوله اعلم
قال من صام شهر الصبر شهر رمضان ولم يفطر منه يوما اتدري ما اطعام الطعام
قلت الله ورسوله اعلم قال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس
اتدري ما التهجد بالليل والناس نيام قلت الله ورسوله اعلم قال من
لم ينم حتى يصلي العشاء الآخرة والناس من اليهود والنصارى وغيرهم
من المشركين ينام بينهما ۱۱ عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله مع الداين حتى يقضي دينه
ما لم يكن دينه في امر يكرهه الله قال وكان عبد الله بن جعفر يقول
لجاريته اذهبي فخذي لي بدين فاني اكره ان ابيت ليلة الا والله معي
بعد الذي سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله من امالي الشيخ الطوسي

روى عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تبارك وتعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
قال عليه السلم هو قول الرجل لولا فلان لهلكت ولولا فلان لما اصبت كذا وكذا ولولا
فلان لضاع عيالي الا ترى انه قد جعل لله شريكا في ملكه يرزقه ويدفع عنه قلت
فيقول لولا ان الله من علي بفلان لهلكت قال عليه السلم نعم لا باس بهذا ونحوه
وقال عليه السلم شيعتنا لا يسالون الناس ولو ماتوا جوعا ولهذا الستر ردت
شهادته قال النبي صلى الله عليه واله شهادة الذي يسال في كفه ترد ونظر علي
بن الحسين عليهما السلم يوم عرفة الى رجال يسالون فقال هؤلاء شرار من خلق الله
الناس مقبلون على الله وهم مقبلون على الناس وقال ابو عبد الله عليه السلم لو يعلم
السائل ما عليه من الوزر ما سال احد احدا ولو يعلم المسؤل ما عليه اذا منع ما منع
احد احدا قال الصادق عليه السلم من سال من غير فقر فكانما ياكل الخمر وقال الباقر عليه السلم
اقسم بالله لهو حق ما فتح رجل على نفسه باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر
عن عبد الله بن الصلت القمي عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال سمعته يقول ثلث ليال
من زار الحسين فيهن غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر من كتاب المزار للمفيد
روى المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلم في الصلوة عند الحسين عليه السلم كل ركعة
بالف حجة والف عمرة وعتق الف رقبة والف وقفة في سبيل الله مع نبي مرسل
وروى ابن ابي عمير مرسلا عن الباقر عليه السلم صلوة الفريضة عنده تعدل حجة
والنافلة تعدل عمرة من التهذيب ه فضل زيارة الحسين مطلقا وفي عرفة وفي العيد
عن ابي البصير عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال وكل الله عز وجل بالحسين عليه السلم سبعين
الف ملك يصلون عليه كل يوم شعثا غبرا يدعون لمن زاره ويقولون ربنا
هؤلاء زوار الحسين افعل بهم ما انت اهله عن هرون قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول وكل الله عز وجل بقبر الحسين عليه السلم اربعة آلاف ملك
شعثا غبرا يبكونه الى يوم القيمة ومن زاره عارفا بحقه شيعوه حتى يبلغوه مأمنه
وان مرض عادوه غدوة وعشيا وان مات شهدوا جنازته واستغفروا له
الى يوم القيمة ۱۱ وعن بشير الدهان قال قال ابو عبد الله عليه السلم ايما مؤمن زار الحسين عليه السلم
[illegible]

عارفاً بحقه في غير يوم العيد كتبت له عشرون حجة وعشرون عمرة مبرورات متقبلات
وعشرون غزوة مع نبي مرسل او امام عادل ومن اتاه في يوم عيد كتبت له مائة
حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل او امام عادل ومن اتاه في يوم عرفة
عارفاً بحقه كتبت له الف حجة والف عمرة متقبلات والف غزوة مع نبي مرسل
او امام عادل قال قلت وكيف لي بمثل الموقف قال فنظر الي شبه المغضب
ثم قال يا فلان ان المؤمن اذا اتى قبر الحسين عليه السلم يوم عرفة اغتسل بالفرات
ثم توجه اليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه الا قال وعمرة
وعن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلم ان لله ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلم
فاذا هم الرجل بزيارته اعطوه ذنوبه فاذا خطا محاها ثم اذا خطا ضاعفوا حسناته
فما تزال حسناته حتى توجب له الجنة ثم اكتنفوه وقدسوه فينادون ملائكة السماء
قدسوا زوار حبيب الله فاذا اغتسلوا ناداهم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يا وفد الله
ابشروا بمرافقتي في الجنة ثم ناداهم امير المؤمنين عليه السلم انا ضامن لحوائجكم ودفع البلاء
عنكم في الدنيا والاخرة ثم اكتنفوهم عن ايمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا
الى اهاليهم وعن صالح النيلي قال قال ابو عبد الله عليه السلم من زار قبر الحسين عليه السلم
عارفاً بحقه كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله من ثواب الاعمال
روى المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلم في الصلوة عند الحسين عليه السلم كل ركعة
بالف حجة والف عمرة وعتق الف رقبة والف وقفة في سبيل الله مع نبي مرسل
وروى ابن ابي عمير مرسلاً عن الباقر عليه السلم صلوة الفريضة عنده تعدل حجة و
النافلة تعدل عمرة من الفردوس ٥ من ثواب الاعمال عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم
قال سمعته يقول نعم المسجد مسجد الكوفة صلى فيه الف نبي والف وصي
ومنه فار التنور ومنه جرت السفينة ميمنته رضوان الله وميسرته
فقلت ما المعني بمكر قال يعني بذلك منازل الشيطان وعن ابي عبد الله عم
صلوة في مسجد الكوفة تعدل الف صلوة في غيره من المساجد ٥

كلمني ربي عز وجل فقلت يا رسول الله بم كلمك ربك قال قال لي يا محمد
اني جعلت علياً وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو
يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربي عز وجل فقال لي قد قبلت واطعت
فامر الله الملائكة ان تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلم ورايت الملائكة يتباشرون
به وما مررت بملائكة من ملائكة السماء الا هنئوني وقالوا لي يا محمد والذي بعثك
بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك
ورايت حملة العرش قد نكسوا رؤسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكس حملة
العرش رؤسهم فقال يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب
استبشاراً به ما خلا حملة العرش فانهم استاذنوا الله عز وجل في هذه الساعة
فاذن لهم ان ينظروا الى علي بن ابي طالب فنظروا اليه فلما هبطت جعلت اخبره
بذلك وهو يخبرني به فعلمت اني لم اطأ موطئاً الا وقد كشف لعلي عنه
حتى نظر اليه قال ابن عباس قلت يا رسول الله اوصني فقال عليك بمودة
علي بن ابي طالب والذي بعثني بالحق نبياً لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله
عن حب علي بن ابي طالب وهو تعالى اعلم فان جاءه بولايته قبل عمله على ما كان منه
وان لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم امر به الى النار يا ابن عباس والذي بعثني
بالحق نبياً ان النار لاشد غضباً على مبغض علي منها على من زعم ان لله ولداً
يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن
يفعلوا لعذبهم الله بالنار قلت يا رسول الله وهل يبغضه احد قال يا ابن عباس
نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيباً يا ابن
عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم ان من علامة
بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق ما بعث الله نبياً اكرم
عليه مني ولا وصياً اكرم عليه من وصيي علي قال ابن عباس فلم ازل له كما امرني
رسول الله صلى الله عليه وآله واوصاني بمودته وانه لاكبر عملي عندي قال ابن عباس ثم مضى من الزمان
ما مضى وحضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة حضرته فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله
قد دنا اجلك فما تامرني فقال يا ابن عباس خالف من خالف علياً ولا تكونن له ظهيراً ولا ولياً قلت
يا رسول الله فلم لا تامر الناس بترك مخالفته قال فبكى عليه السلم حتى اغمي عليه ثم قال يا ابن عباس
سبق فيهم علم ربي والذي بعثني بالحق نبياً لا يخرج احد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى
يغير الله تعالى ما به من نعمة يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله وهو عليك راض فاسلك
طريقة علي بن ابي طالب ومل معه حيث مال وارض به اماماً وعاد من عاداه ووال من والاه
يا ابن عباس احذر ان يدخلك شك فيه فان الشك في علي كفر بالله تعالى

عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان
العرش اين خليفة الله في ارضه فيقوم داود النبي عليه السلم فياتي النداء من عند الله
عز وجل [illegible] لسنا اياك اردنا وان كنت لله خليفة ثم ينادي ثانية
اين [illegible] خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين علي بن ابي طالب
صلى [illegible] الله عليه فياتي النداء من قبل الله عز وجل يا معشر الخلايق هذا علي بن ابي طالب
خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله
في هذا اليوم ليستضيء بنوره وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنان قال
فيقوم اناس قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه الى الجنة ثم ياتي النداء من
عند الله جل جلاله الا من ائتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث [illegible] به
فحينئذ يتبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب
وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم
حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ه

محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن صباح الحذاء عن ابي
حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الخلايق في صعيد واحد وينادي مناد من عند الله
يسمع آخرهم [illegible] كما يسمع اولهم يقول اين اهل الصبر قال فيقوم عنق من الناس
فتستقبلهم [illegible] زمرة من الملائكة فيقولون لهم ما كان صبركم هذا الذي صبرتم
فيقولون صبرنا انفسنا على طاعة الله وصبرناها عن معصيته قال فينادي
مناد من عند الله صدق عبادي خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب
قال ثم ينادي مناد آخر تسمع آخرهم كما تسمع اولهم فيقول اين اهل الفضل
فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم الملائكة فيقولون ما فضلكم هذا الذي
نوديتم به فيقولون كنا يجهل علينا في الدنيا فنحتمل ويساء الينا فنعفو قال
فينادي مناد من عند الله تع صدق عبادي خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب
قال ثم ينادي مناد من الله عز وجل يسمع آخرهم كما يسمع اولهم فيقول اين
جيران الله جل جلاله في داره فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من
الملائكة [illegible] فيقولون لهم ما كان عملكم في دار الدنيا فصرتم به اليوم

جيران

جيران الله تعالى في داره فيقولون كنا نتحاب في الله عز وجل ونتباذل في الله
ونتوازر في الله قال فينادي مناد من عند الله تع صدق عبادي خلوا سبيلهم
لينطلقوا الى جوار الله في الجنة بغير حساب قال فينطلقون الى الجنة بغير حساب
ثم قال ابو جعفر صلوات الله عليه فهؤلاء جيران الله في داره يخاف الناس
ولا يخافون ويحاسب الناس ولا يحاسبون ه محمد بن سيرين قال سمعت غير واحد
من مشيخة اهل البصرة يقولون لما فرغ امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
من حرب اصحاب الجمل لحقه مرض وحضرت الجمعة فقال لابنه الحسن صلوات الله عليه
انطلق يا بني فاجمع بالناس فاقبل الحسن عليه السلم الى المسجد فلما استقل على المنبر
حمد الله واثنى عليه وتشهد وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس
ان الله اختارنا للنبوة واصطفانا على خلقه وبريته وانزل علينا كتابه ووحيه
وايم الله لا ينتقصنا احد من حقنا شيئا الا انتقصه الله في عاجل
دنياه وآجل آخرته ولا تكون علينا دولة الا كانت لنا العاقبة ولتعلمن
نبأه بعد حين فلما انصرف الى ابيه عليه السلم نظر اليه فما ملك عبرته ان سالت
على خديه ثم استدناه فقبل بين عينيه فقال بابي انت وامي ذرية بعضها من بعض
والله سميع عليم ه عن جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قبض الله نبيا حتى امره ان يوصي الى عشيرته من
عصبته وامرني ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال اوص يا محمد الى ابن عمك علي بن
ابي طالب فاني قد اثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك
اخذت ميثاق الخلايق ومواثيق انبيائي ورسلي اخذت مواثيقهم لي
بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بن ابي طالب بالولاية ه حدثنا المعلى بن ...
عن الكلبي عن ابي صالح عن عبد الله ...
... ل الله صلى ...
يقول اعطاني ...
جل ...

عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلم عن جابر بن عبد الله قال
لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من علي اتاه اناس من قريش
فقالوا انك زوجت عليا بمهر خسيس فقال ما انا زوجت عليا ولكن
الله عزوجل زوجه ليلة اسري بي عند سدرة المنتهى اوحى الله الى السدرة ان انثري
ما عليك فنثرت الدر والجوهر والمرجان فابتدر الحور العين فالتقطن فهن يتهادينه
و يتفاخرن ويقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد عليها السلام فلما كانت ليلة الزفاف
اتى النبي ببغلته الشهباء وبنى عليها قطيفة وقال لفاطمة اركبي وامر سلمان
ان يقودها والنبي صلى الله عليه يسوقها فبينا هو في بعض الطريق اذ سمع النبي
صلى الله عليه وآله وجبة فاذا هو بجبرئيل في سبعين الفا وميكائيل في سبعين
الفا فقال النبي صلى الله عليه وآله ما اهبطكم الى الارض قالوا جئنا نزف فاطمة
الى علي بن ابي طالب فكبر جبرئيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر محمد صلى الله عليه وآله
فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة ٥ عن علي صلوات الله عليه قال
ان فيما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يحبك الا مومن ولا يبغضك
الا منافق ٥ ٥ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يأتي على الناس يوم القيمة وقت ما فيه راكب الا نحن اربعة فقال له العباس
بن عبد المطلب عمه فداك ابي وامي من هولاء الاربعة قال انا على البراق
واخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه وعمي حمزة اسد الله واسد رسوله
على ناقتي العضباء واخي علي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين
عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمن على راسه تاج من نور لذلك التاج سبعون
ركنا على كل ركن ياقوتة حمراء يضيء للراكب مسيرة ثلثة ايام وبيده
الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الخلائق من هذا ملك مقرب
العرش ليس بملك مقرب

... ان شابا كان ... ولكنه من المصرين كان يتوب ثم يرجع الى الذنب
فلما كثر ذلك منه قال الشيطان الى متى تتوب وتعود واراد ان يقنطه من رحمة الله
فلما جن الليل قام وتوضا وصلى ركعتين ثم رفع بصره الى السماء
يا من عصم المعصومين يا من حفظ المحفوظين يا من اصلح الصالحين ...
تجدني معصوما وان اهملتني تجدني مخذولا يا صبيتي بعجب بيديك وتوبتي بين يديك
يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقال الله سبحانه وتعالى للملائكة
يا ملائكتي اما سمعتم قول عبدي اشهدوا اني قد غفرت له ما مضى من ذنوبه
وعصمته فيما بقي من عمره ٥ روي عن يحيى بن معاذ انه قال الهي ان كان ذنوبي
قد اخافتني فان حسن ظني بك قد اجارني الهي سترت علي في الدنيا ذنوبا
وانا على سترها من المومنين اخوج قد احسنت بي في الدنيا اذ لم يطلع
عليها طائفة من المومنين فلا تفضحني بها غدا في القيمة على رؤس الاشهاد ٥

من كتاب المومن

عن سدير قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم ما يمنعك ان تعتق كل يوم نسمة قلت
لا احتمل ذلك مالي قال فقال تطعم كل يوم رجلا مسلما فقلت موسرا او معسرا
قال ان الموسر قد يشتهي الطعام ٥ وعن ابي جعفر عليه السلم اطعام مسلم يعدل نسمة
وعن ابي عبد الله عليه السلم من اطعم مومنا من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن
سقى مومنا سقاه الله من الرحيق المختوم وايما مومن كسا مومنا من عرى
في ستر الله وحفظه ما بقيت منه خرقة وعن ابي عبد الله ع من اذاع فاحشة
كان كمبتديها ومن عير مومنا بشيء لم يمت حتى يركبه عن ابي عبد الله عليه السلم
ابى الله ان يظن بالمومن الا خيرا ان كسر عظم المومن ميتا ككسره حيا
الوري كمكان الزرع ...

من كتاب الدر النظم في مناقب الائمة عن ام سلمة رض قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يصيب احدا من المسلمين مصيبة فيقول اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا
الا فعل الله ذلك به ٥ ٥ عن ابي عبد الله عليه السلم قال قرأت انا انزلناه في ليلة القدر
حين دخلت على ابي جعفر وهو يريد ان يصلي لما الله بينه وبين ذلك فلما قرأها حين نظر
اليه لم يخرج اليه حتى الطف فقيل له عليه السلم بها احترست قال بالله وبقراءة انا انزلناه في ليلة القدر
ثم قال ... يا الله سبحانه اني اشفع بمحمد صلى الله عليه وآله وان تقلبه لي عن ابتلاء مثل
ذلك فيصنع مثل صنيعي ولولا انا نقرؤها وتامر بقراءتها شيعتنا لتخطفهم الناس
ولكن هي والله لهم كهف ٥

روى الحسين عن ابي عبد الله عليه السلم ايما مؤمن بذل جاهه لاخيه المؤمن الا
حرّم الله وجهه على النار ولم يمسّه قتر ولا ذلة يوم القيمة وايّما مؤمن بخل
بجاهه على اخيه المؤمن وهو اوجه جاها منه الا مسّه قتر وذلة في الدنيا والآخرة
واصابت وجهه يوم القيمة نفحات النيران معذبا كان او مغفورا له من كتاب حديث

فائدة من كتاب روضة العلماء قوله عليه السلم يغل مردة الشياطين في شهر رمضان
قيل يحتمل معنيين الاول ان المردة تغل فما وقع من الذنوب من غيرهم والثاني
ان الشياطين وان اوقعوا الناس في الذنوب في شهر رمضان لكن الله تع يغفر لهم
كلما وقع منهم فكان الشياطين مغلولة مقيدة ا روي ان الله تع اوحى الى موسى ع
لا تقتل السامري فانه سخي ه ايضا من الاحياء سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله بابن مسعود
وهو حزين فقال له لا تكثر همك ما يقدّر يكن وما ترزق ياتك ا ا ا ا ايضا من الاحياء
قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله والله
يحب اغاثة اللهفان ا ايضا من الاحياء قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل معروف صدقة
وكل ما انفق الرجل على نفسه واهله كتبت له صدقة وما وقى الرجل به عرضه فهو
صدقة وما انفق الرجل نفقة فعلى الله خلفها ا ا ا من كتاب من لا يحضره الفقيه
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اطرفوا اهاليكم كل يوم جمعة بشيء من الفاكهة
او اللحم حتى يفرحوا بالجمعة ا ايضا من كتاب من لا يحضره الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة والمنفق عليها في سبيل الله كالباسط
بالصدقة لا يقبضها فاذا اعددت شيا فاعدّه اقرح ارثم محجل الثلثة طلق اليمين
تسلم وتغنم ا من الكتاب المذكور قال الصادق عليه السلم ما من مؤمن
اقرض مؤمنا يلتمس به وجه الله عز وجل الا حسب له اجرها بحساب الصدقة حتى
يرجع ماله اليه ا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبته ايها الناس ليبلغ الشاهد
منكم الغائب من انظر معسرا كان له على الله عز وجل في كل يوم ثواب صدقة بمثل
ماله حتى يستوفيه ا وجدت بخط السيد عز الدين الساكن في تحف ما هذه الصورة
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله اذا مات الرجل من اهل الجنة استحيا الله ان
يعذب من حمله ومن اتبعه ومن صلى عليه قال جابر فما تركت حمل ميت منذ سمعت
هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله ا ا

من كتاب ... عن رسول الله صلى الله عليه وآله ...
احيوا ليلة النصف من رجب ...
الا على نفسه لا يردها الحلال ...
... الا سائلا ...
من الاستغفار لمن استغفر ليلة النصف
التي رجب ويوم النصف ...
غفر الله له ما بينه وبين رجب
ووقف عند الموت ...

روى الحسين بن احمد المنقري قال سمعت ابا ابرهيم عليه السلم يقول من استكفى بآية من
القرآن من المشرق الى المغرب كفى اذا كان بيقين ه عن الرضا عليه السلم قال في دبر صلوة
الغداة لم يلتمس حاجة الا تيسرت له وكفاه الله ما اهمه بسم الله وصلى الله على محمد
وآله وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي
المؤمنين حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء
ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله لا ما شاء الناس ما شاء الله وان كره
الناس حسبي الله الرب من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين حسبي
الرازق من المرزوقين حسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي
من لم يزل حسبي حسبي من كان منذ كنت لم يزل حسبي حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ا روي حماد بن عثمن
عن الصادق عليه السلم من قال في دبر صلوة الفجر قبل كلامه رب صل على محمد واهل بيته
وقى الله وجهه من نفحات النار ه من كتاب اداب ... لحفظ المتاع
اذا اردت ان تحرز متاعك في سفر او حضر او حيث كنت فاكتب آية الكرسي وقوله تعالى
وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وتكتب ايضا
لا ضيعة على ما حفظ الله فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم ثم ضع الرقعة في وسط متاعك مع شيء من تربة الحسين عليه السلم اقرأ هذه الآيات والكلمات
وانفث فيه واتق الخروج الى السفر اليوم الثالث من الشهر والرابع عشر والحادي والعشرين منه
فانها ايام منحوسة فان احتجت الى الخروج في شيء من هذه الايام فاسال الله تع العافية
وتصدق بشيء واشتر سلامة طريقك ... واخرج ... قال الصادق عليه السلم افتتح سفرك
بالصدقة واخرج اذا بدا لك ا ا عن ابي عبد الله عليه السلم من قال سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم وبحمده كتب الله له ثلثة آلاف حسنة ومحا عنه ثلثة آلاف
سيئة ورفع له ثلثة آلاف درجة ويخلق منها طائرا في الجنة يسبح الله ويكون اجر
تسبيحه له من ثواب الاعمال ه عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وآله قال
من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة واخلاصه بها ان يحجزه عما حرم الله عز وجل
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلت ولا قال القائلون
قبلي مثل لا اله الا الله ا ابو عمران العجلي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما من مؤمن يقول لا اله الا الله الا محت ما في صحيفته من سيئات حتى ينتهي الى مثلها
حسنات من مكارم الاخلاق ا

فصل يوم الجمعة والافعال المرغبة فيه يوم الجمعة فلا يستخفا

ان فيه يغفر للعباد وتنزل عليهم الرحمة وروى عن ابى عبد الله عليه السلام ... الجمعة
حقا واجبا فاياك ان تضيع او تقصر فى شىء من عبادة الله تعالى والتقرب اليه بالعمل الصالح
وترك المحارم كلها فان الله تعالى يضاعف فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه
الدرجات ويومه مثل ليلته فان استطعت ان تحييها بالدعاء والصلوة فافعل فان الله تعالى
يضاعف فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات وان الله واسع كريم وروى محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن الرضا عليه السلام قال قلت بلغنى ان يوم الجمعة افضل الايام قال كذلك هو قلت جعلت
فداك كيف ذاك قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى يجمع ارواح المشركين تحت عين الشمس
فاذا ركدت الشمس عذبت ارواح المشركين بركود الشمس فاذا كان يوم الجمعة رفع عنهم العذاب
لفضل يوم الجمعة فلا يكون للشمس ركود وعن ابى عبد الله عليه السلام انه قال الشاهد يوم الجمعة
والمشهود يوم عرفة وروى عن النبى صلى الله عليه واله انه قال ان يوم الجمعة سيد الايام
واعظمها عند الله تعالى واعظم عند الله تعالى من يوم الفطر ويوم الاضحى فيه خمس خصال خلق الله
فيه آدم واهبط الله فيه آدم الى الارض وفيه توفى الله آدم وفيه ساعة لا يسأل الله عز وجل
فيها احد شيئا الا اعطاه ما لم يسأل حراما ولا من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رياح
ولا جبال ولا بحر الا وهى تشفق من يوم الجمعة ان تقوم القيمة فيه وروى الترغيب
فى صومه الا انه لا افضل الا ينفرد بصومه الا بصوم يوم قبله ومن مات فيه من المؤمنين
كتب الله له براءة من النار وروى فى اكل الرمان فيه وفى ليلته فضل كثير
ويكره فيه السفر ابتداء ويستحب الاستكثار فيه من الصلوة على النبى صلى الله عليه واله
وان تمكن من ذلك الف مرة كان له ثواب كثير ويستحب عقيب الفجر يوم الجمعة
ان يقرأ مائة مرة قل هو الله احد ويصلى على النبى صلى الله عليه واله مائة مرة وان
يستغفر الله تعالى مائة مرة ويقرأ سورة النساء وسورة هود والكهف والصافات
والرحمن ويقول اذا اراد الصلوة على النبى صلى الله عليه واله قال اللهم اجعل صلاتك
وصلاة ملائكتك ورسلك على محمد وال محمد وعجل فرجهم او يقول اللهم صل على
محمد وال محمد وعجل فرجهم ه من كتاب دروس اكل رمانة يوم الجمعة تنور القلب اربعين صباحا
والرمانتان ثمانون والثلث مائة وعشرون فلا وسوسة فلا معصية ودخان عود
ينفى الهوام واكل العنب الاسود يذهب الغم وليؤكل العنب مثنى وروى فرادى
امر واهنا ه ه من كشف الغمة قال جعفر بن محمد عليه السلام من صلى على محمد وال محمد مائة مرة قضى الله
مائة حاجة ه عن امير المؤمنين عليه السلام من قرأ سورة النساء فى كل جمعة امن من ضغطة القبر
اذا دخل فى قبره ه قال الباقر عليه السلام من قرأ سورة هود فى كل جمعة بعثه الله يوم القيمة فى زمرة
النبيين وحوسب حسابا يسيرا ولم تعرف له خطيئة عملها يوم القيمة ه ه

... ان يوصل اليهم بسوء اللهم انى زائرك فى بيتك وعلى كل مأتى
حق لمن اتاه وزاره وانت اكرم مأتى وخير مزور وخير من طلبت اليه
الحاجات واسألك يا الله يا رحمن يا رحيم برحمتك التى وسعت كل شىء
وبحق الولاية ان تصلى على محمد وال محمد وان تدخلنى الجنة وان تمن على بفكاك رقبتى
من النار فاذا اتيت مصلاك واستقبلت القبلة فقل اللهم انى اقدم اليك محمدا
نبيك نبى الرحمة واهل بيته الاوصياء المرضيين بين يدى حوائجى واتوجه بهم
اليك فاجعلنى بهم عندك وجيها فى الدنيا والاخرة ومن المقربين اللهم اجعل
صلاتى بهم مقبولة ودعائى بهم مستجابا وذنبى بهم مغفورا ورزقى بهم مبسوطا
وانظر الى بوجهك الكريم نظرة استكمل بها الكرامة والايمان ثم لا تصرفه عنى ابدا
الا بمغفرتك وتوبتك ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة
انك انت الوهاب اللهم اليك توجهت ورضاك طلبت وثوابك ابتغيت
وبك آمنت وعليك توكلت اللهم اقبل الى بوجهك الكريم واقبل اليك بقلبى
اللهم اعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك الحمد لله الذى جعلنى ممن
يناجيه اللهم لك الحمد على ما هديتنى ولك الحمد على ما فضلتنى ولك الحمد على ما
رزقتنى ولك الحمد على كل بلاء حسن ابتليتنى اللهم تقبل صلوتى وتقبل دعائى
واغفر لى وارحمنى وتب على انك انت التواب الرحيم ويستحب زيارة النبى صلى الله عليه واله
والائمة عليهم السلام وفى يوم الجمعة روى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
انه قال من اراد ان يزور قبر رسول الله صلى الله عليه واله وقبر امير المؤمنين
وفاطمة والحسن والحسين وقبور الحجج عليهم السلام وهو فى اهله فليغتسل فى يوم الجمعة
وليلبس ثوبين نظيفين وليخرج الى فلاة من الارض ثم يصلى اربع ركعات
يقرأ فيهن ما تيسر من القرآن فاذا تشهد وسلم فليقم مستقبل القبلة وليقل
السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته السلام عليك ايها النبى المرسل
والوصى المرتضى والسيدة الكبرى والسيدة الزهراء والسبطان المنتجبان
والاولاد والاعلام والامناء المنتجبون جئت انقطاعا اليكم والى ابائكم وولدكم
الخلف على بركة الحق فقلبى لكم مسلم ونصرتى لكم معدة حتى يحكم الله بدينه فمعكم
معكم لا مع عدوكم انى لمن القائلين بفضلكم مقر برجعتكم لا انكر لله قدرة
ولا ازعم الا ما شاء الله سبحان الله ذى الملك والملكوت يسبح الله باسمائه جميع خلقه
والسلام على ارواحكم واجسادكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وفى رواية اخرى
افعل ذلك على سطح دارك ه

يستحب زيارته ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام

يعلو سطح داره او في مفازة من الارض و يومئ اليه بالسلام و يقول السلام عليك
يا مولاي و سيدي و ابن سيدي السلام عليك يا مولاي يا قتيل ابن القتيل
السلام عليك يا مولاي و ابن مولاي و الشهيد بن الشهيد السلام عليك و
رحمة الله و بركاته انا زائرك يا ابن رسول الله بقلبي و لساني و جوارحي
ان لم ازرك بنفسي و المشاهدة لقبتك بقلبك السلام عليك يا وارث
آدم صفوة الله و وارث نوح نبي الله و وارث ابرهيم خليل الله و وارث
موسى كليم الله و وارث عيسى روح الله و وارث محمد حبيب الله و نبيه
و رسوله و وارث علي امير المؤمنين و وصي رسول الله و خليفته و
وارث الحسن بن علي و وصي امير المؤمنين لعن الله قاتلك و جدد الله
عليهم العذاب في هذه الساعة و في كل ساعة انا يا سيدي متقرب الى الله تع
و الى جدك رسول الله و الى ابيك امير المؤمنين و الى اخيك الحسن
و اليك يا مولاي عليك سلام الله و رحمته بزيارتي لك بقلبي و لساني
و جميع جوارحي فكن يا سيدي شفيعي لقبول ذلك مني و انا بالبراءة من
اعدائك و اللعنة عليهم اتقرب بذلك الى الله تع و اليكم اجمعين فعليك
صلوات الله و رضوانه و رحمته ثم تحول الى يسارك قليلا و تحول وجهك
الى قبر علي بن الحسين فهو عند رجل ابيه عليهما السلام و سلم عليه بمثل ذلك ثم ادع
الله بما احببت من امر دينك و دنياك و صل اربع ركعات صلوة الزيارة او
ست ركعات او ثماني ركعات و هو افضلها و اقلها ركعتان ثم تستقبل نحو
قبر ابي عبد الله عليه السلم فتقول انا مودعك يا مولاي و ابن مولاي و سيدي
و ابن سيدي و مودعك يا سيدي و ابن سيدي يا علي بن الحسين و مودعكم
يا ساداتي يا معشر الشهداء فعليكم سلام الله و رحمة الله و بركاته و رضوانه ٥

عن ابي

عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان ابي عليه السلم يقول اذا اصبح بسم الله و بالله
و الى الله و في سبيل الله و على ملة رسول الله صلى الله عليه و آله اللهم اليك
اسلمت نفسي و اليك فوضت امري و عليك توكلت يا رب العالمين
اللهم احفظني بحفظ الايمان من بين يدي و من خلفي و عن يميني
و عن شمالي و من فوقي و من تحتي و من قبلي لا اله الا انت لا حول و لا قوة
الا بالله نسالك العفو و العافية من كل سوء و شر في الدنيا
و الآخرة اني اعوذ بك من عذاب القبر و من ضغطة القبر و من ضيق القبر
و اعوذ بك من سطوات الليل و النهار اللهم رب المشعر الحرام
و رب البلد الحرام و رب الحل و الاحرام ابلغ محمدا و آل محمد عني السلام
اللهم اني اعوذ بدرعك الحصينة و اعوذ بجمعك ان تميتني غرقا
او حرقا او شرقا او قودا او صبرا او سما او تردّيا في بئر او اكيل
سبع او موت الفجاءة او بشيء من ميتات السوء و لكن امتني
على فراشي في طاعتك و طاعة رسولك صلى الله عليه و آله
مصيبا للحق غير مخطئ او في الصف الذي نعتّهم في كتابك
كانهم بنيان مرصوص اعيذ نفسي و ولدي و ما رزقني ربي
بقل اعوذ برب الفلق حتى يختم السورة و اعيذ نفسي و ولدي
و ما رزقني ربي بقل اعوذ برب الناس حتى يختم السورة
و يقول الحمد لله عدد ما خلق و الحمد لله مثل ما خلق و الحمد لله ملء ما خلق
و الحمد لله مداد كلماته و الحمد لله زنة عرشه و الحمد لله رضا نفسه
و لا اله الا الله الحليم الكريم و لا اله الا الله العلي العظيم و سبحان
الله رب السموات السبع و الارضين و ما بينهما و رب العرش
العظيم اللهم اني اعوذ بك من درك الشقاء و من شماتة
الاعداء و اعوذ بك من الفقر و الوقر و اعوذ بك من سوء المنظر
في الاهل و المال و الولد و يصلي على محمد و آل محمد عشر مرات ٥٥

من كتاب امالى

قال ابو عبد الله الصادق عليه السلم من قال كل يوما خمسا وعشرين مرة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كتب الله له بعدد كل مؤمن مضى وبعدد كل مؤمن بقى الى يوم القيمة حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له درجة ٥ وعن الصادق عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مؤمن او مؤمنة مضى من اول الدهر او هو آت الى يوم القيمة الا وهم شفعاء لمن يقول فى دعائه اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات وان العبد ليؤمر به الى النار يوم القيمة فيسحب فيقول المؤمنون والمؤمنات يا ربنا هذا الذى كان يدعو لنا فشفعهم الله فينجو ٥ ٥ ٥

عن ابى جعفر الثانى محمد بن على بن موسى عليهم السلم قال من قرا انا انزلناه فى ليلة القدر سبع مرات اذا طلع الفجر صلت عليه الملئكة سبعة ايام من كتاب رضى الدين بن طاوس بكتاب الاقبال بالاعمال

عن ابى عبد الله عليه السلم انه قال الا اعلمك بشىء يقى الله به وجهك من حر نار جهنم قال قلت بلى قال قل بعد الفجر اللهم صل على محمد وآل محمد مائة مرة يقى الله به وجهك من حر نار جهنم ٥ ٥ قال ابو عبد الله عليه السلم سيصيبكم شبهة فتبقون بلا علم ولا امام هدى لا ينجو منها الا من دعا دعاء الغريق قلت كيف دعاء الغريق قال يقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك فقلت يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبى على دينك فقال ان الله عز وجل مقلب القلوب والابصار ولكن قل كما اقول يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك من كتاب ربيع الشيعة ٥ ٥

من كتاب امالى الطوسى عن محمد بن على عليهما السلم قال اذا اصبحت فقل اللهم اجعل لى سهما وافرا فى كل حسنة انزلتها من السماء الى الارض فى هذا اليوم واصرف عنى كل مصيبة انزلتها من السماء الى الارض فى هذا اليوم وعافنى من طلب ما لم تقدر لى من رزق وما قدرت لى من رزق فسقه الى فى يسر منك وعافية آمين ثلث مرات ٥ ٥

من

من كتاب مجمع الدعوات حرز الحسن والحسين عليهما السلم

بسم الله الرحمن الرحيم اعيذ نفسى ودينى واهلى ومالى وولدى وخواتيم عملى وما رزقنى ربى وخولنى بعزة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورافة الله وغفران الله وقوة الله وقدرة الله وبآلاء الله وبصنع الله وباركان الله وبجمع الله عز وجل وبرسول الله صلى الله عليه وآله وقدرة الله على ما يشاء من شر السامة والهامة ومن شر الجن والانس ومن شر ما دب فى الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر كل دابة ربى آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم وهو على كل شىء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ٥ قال ابو عبد الله عليه السلم لزرارة ان يدعو به فى زمان غيبة المهدى عليه السلم وقال عليه السلم له يا زرارة ان ادركت ذلك الزمان فادم هذا الدعاء اللهم عرفنى نفسك فانك ان لم تعرفنى نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفنى رسولك فانك ان لم تعرفنى رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفنى حجتك فانك ان لم تعرفنى حجتك ضللت عن دينى وقد نقل هذا الدعاء من كتاب ربيع الشيعة ٥ ٥ من عيون اخبار الرضا عليه السلم مجلد الثانى حرز الرضا عليه السلم عن ياسر الخادم قال لما نزل ابو الحسن على بن موسى الرضا عليه السلم قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميدا فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها فما لبثت ان جاءت ومعها رقعة فناولتها حميدا وقالت وجدتها فى جيب ابى الحسن عليه السلم فقلت جعلت فداك ان الجارية وجدت رقعة فى جيب قميصك فما هى قال يا حميد هذه عوذة لا نفارقها فقال لو شرفتنى بها قال هذه عوذة من امسكها فى جيبه كان البلاء مدفوعا عنه وكانت له حرزا من الشيطان الرجيم ثم املى عليه السلم على حميد العوذة وهى بسم الله الرحمن الرحيم انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا او غير تقى اخذت بالله السميع البصير على سمعك وبصرك لا سلطان لك على ولا على سمعى ولا على بصرى ولا على شعرى ولا على بشرى ولا على لحمى ولا على دمى ولا على مخى ولا على عصبى ولا على عظامى ولا على مالى ولا على ما رزقنى ربى سترت بينى وبينك بسترة النبوة الذى امامى والله مطلع على يمنعك منى ويمنع الشيطان لا يغلب جهله اناتك ان يستفزنى ويستخفنى اللهم اليك التجات اللهم اليك التجات

دعاء علّمه أمير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام قال إذا كان لك حاجة فاكتب ذلك
وامسكه بيدك اليمنى وتذهب أين شئت وهو اللهم إني أسألك يا الله يا واحد يا احد
يا نور يا صمد يا من ملأت أركانه السموات والأرض أسألك أن تسخّر لي قلب
فلان بن فلان كما سخّرت الحيّة لموسى ع وأسألك أن تسخّر لي قلبه كما سخّرت لسليمان ع
جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون وأسألك أن تلين لي قلبه
كما لينت الحديد لداود ع وأسألك أن تذلل لي قلبه كما ذللت نور القمر لنور الشمس
يا الله هو عبدك ابن أمتك أخذت بقلبه وناصيته فتسخره حتى تقضي حاجتي
هذه وما اريد إنك على كل شيء قدير هو على ما هو فيما هي لا إله إلا هو الحي القيوم ٥
من كتاب المناجاة روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه دعا بهذا الدعاء
وأمر أمير المؤمنين عليه السلام دعا به وقال ما دعا أحد قط بهذا الدعاء ثلث مرات
إلا أعطي مسئلته إلا أن يسئل مأثما أو قطيعة رحم وهو يا حي يا قيوم
يا حيا لا يموت يا حي لا إله إلا أنت أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان
بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام افعل بي ما أنت أهله ويسأل حاجته ٥
قال المصنف رحمه الله إذا بليت ببلوى أو خفت شيئا فاستعن ببعض أخوانك
وادع بهذا الدعاء ويؤمّن الأخ ٥ من الجزء الثاني من كتاب الإقبال بالأعمال
ومن التعقيبات المختصرات لدفع المحذورات ما روي عن مولانا أمير المؤمنين
عليه السلام أنه قال ست آيات من كتاب الله عز وجل من قرأها كل غداة إذا أصبح
لم يبال على ما اقدم ولو رمى بنفسه إلى التهلكة وهي قول الله عز وجل قل لن
يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون ١ وإن يمسسك
الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من
يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم ٢ وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها
ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين ٣ إني توكلت على الله ربي
وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم ٥ وكأين من دابة
لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم ٦ ما يفتح الله للناس من رحمة
فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم ولئن

سالتهم

سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله
إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات
رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون ٥ ومن الدعوات المختصرات في الصباح
للأمان ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من قال عند صباحه اللهم إنك قلت
وقولك الحق إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون يا من نزل الذكر وحفظه [illegible]
وما ملكتني وأنعمت به علي من أمر دنياي وآخرتي بما حفظت به الذكر على
قلب نبيك محمد صلى الله عليه وآله وعليهم السلام إلا كان في أمان الله تعالى حتى يمسي وإذا قالها
عند مسائه كان في أمانه حتى يصبح وإذا قالها عند ملاقاة عدوه كان في أمان الله من
آفات الدنيا والآخرة ٥ أيضا لصرف المحذورات في كل صباح عن أبي عبد الله عليه السلام
قال للجميل لا تدع أن تقول بسم الله وبالله في كل صباح فإن في ذلك أمانا من كل سوء ٥
أيضا عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تدع أن تدعو بهذا الدعاء ثلث مرات إذا أصبحت وثلث
مرات إذا أمسيت اللهم اجعلني في درعك الحصينة التي تجعل فيها من تريد فإن
أبي عليه السلام كان يقول هذا من الدعاء المخزون ٥ من كتاب جزار لم اطلع على اسمه دعاء زين العابدين ع
اللهم إن ذنوبي قد كثرت ولم يبق إلا رجاء عفوك وقد قدمت اليك الحرمان
وأنا أسألك ما لا أستوجب وأطلب منك ما لا أستحق فإن تعذبني فبذنوبي و
إن تغفر لي فخير راحم اللهم أنت أنت وأنا أنا أنت العواد بالمغفرة وأنا العواد بالذنوب
وأنت المتفضل بالحلم وأنا المبتدئ بالجهل اللهم إني أسألك يا جابر الضعفاء
يا كنز الفقراء يا عظيم الرجاء يا منقذ الغرقى يا منجي الهلكى يا مميت الأحياء
يا محيي الأموات يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل أنت الله لا إله إلا أنت وحدك
لا شريك لك يسجد لك سواد الليل وضوء النهار وشعاع الشمس ونور القمر
وحفيف الشجر وخرير الماء ودوي الرياح أسألك يا الله بحقك على محمد
وبحقه عليك وبحقك على علي وبحقه عليك وبحقك على الحسن وبحقه عليك
وبحقك على الحسين وبحقه عليك وبحقك على فاطمة وبحقها عليك اغفر لي الذنوب
التي بيني وبينك ولا تجعل لأحد من المخلوقين فيها امتنانا كما ائتمنتها
على بابي ولم يكن لأحد فيها امتنان يا كهيعص صل على محمد وآل محمد و
استجب دعائي في جميع ما سألتك ثم تدعو بما شئت ولا تدعوا به في معصية ولا
وأنت مغتاظ على أحد من الناس ٥

دعاء تقوله اذا اصبحت اللهم انّي اصبحت في ذمتك وجوارك اللهم انّي
استودعك ديني ودنياي وآخرتي واهلي ومالي وولدي واعوذ بك يا عظيم
من شر خلقك جميعًا واعوذ بك من شر ابليس وجنوده قال علي بن الحسين ع
من قالها لم يصبه في يومه ذلك سوء واذا قالها في ليلة لم يضره شيء ان شاء الله

دعاء آخر مستجاب يا كافي كل شيء ولا يكفيك شيء اكفني كل شيء حتى
لا يبقى شيء يا كافي موسى فرعون ومحمد الاحزاب اكفني ما اهمني من امر الدنيا و
الآخرة وقني برحمتك عذاب النار يا ارحم الراحمين

قال النبي صلى الله عليه وآله من سمع الاذان فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدًا عبده ورسوله رضيت بالله ربًا وبالاسلام دينًا وبالقرآن كتابًا
وبمحمد نبيًا وبعلي امامًا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرجل ليموت والداه وهو عاق بهما فيدعو الله لهما
فيكتبه الله من البارّين من كتاب الوزائر دعا در حق پدر و مادر قدس سرهما

هر که هر بامداد این دعا بخواند تا شب در حفظ خدای تعالی باشد و خدای تعالی او را و پدر و مادر او را بیامرزد
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر لي ولوالديّ وارحمهما
كما ربياني صغيرًا وارحمهما رحمة واسعة تجيرهما بها من عذاب النار
اللهم اكرم مثواهما وبرّد عليهما مضاجعهما ونوّر لهما في قبورهما وافسح
لهما منفسحًا كريمًا واحشرهما في زمرة محمد صلواتك عليه وآله واوردهما
حوضه وارفقهما بكأسه وهوّن عليهما الحساب واعذهما من هول المطلع
وفزع يوم القيمة واجعلهما من رفقاء محمد وآل محمد عليه وعليهم السلم وادخل
عليهما من بركة دعائي لهما ما ينفعهما به واجرني على ذلك آمين رب العالمين

دعاء من دعا به لم يقربه الشيطان اربعين يومًا وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم انك سلطت عليّ عدوًا بصيرًا بعيوبي مطلعًا على عوراتي يراني
من حيث لا اراه وانت تراه من حيث لا يراك اللهم فآيسه مني كما آيسته
من رحمتك اللهم فقنّطه مني كما قنطته من جودك اللهم فباعد بيني وبينه
كما باعدت بينه وبين جنتك برحمتك يا ارحم الراحمين

فصل ورايت في [illegible] بخط [illegible] المجلسي دعاء [illegible] وهذه الفاظه
يا من تفضل [illegible] على العالمين باختياره و [illegible] سبحانه [illegible] والارض عنه اختياره ورفع محمدًا صلى الله عليه وآله [illegible] صل على محمد وآل محمد [illegible] اعوان جنتك [illegible] اختياره

اعلم ان ما روي عن الصادق عليه السلم في كون الايام من الشهر بعضها منحوسة وبعضها
انما المراد من الشهر هو العربي لانه ذكر ابن طاوس هذه الاحكام في آخر كتاب الدروع
الواقية من الاخطار وقال في اول ذلك الكتاب الفصل الاول فيما يعمل اول ليلة من الشهر
من الصلوة وما يعمل عند رؤية الهلال للامان من الاكدار اما الصلوة فعن الصادق عليه السلم
انه من صلى اول ليلة من الشهر ركعتين يقرء فيهما بسورة الانعام بعد الحمد وسال الله
ان يكفيه كل خوف ووجع امنه الله في ذلك الشهر مما يكره واما ما يعمل عند رؤية الهلال
فعن النبي صلى الله عليه وآله اذا خفت احدًا وتكفي شره فانظر الى الهلال اول ليلة من الشهر
واومِ بيدك الى نحو دار من تخافه وقل ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب
تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها
اعصار فيه نار فاحترقت ثم تقول اللهم طمّه بالبلاء طمًّا وعمّه بالبلاء عمًّا
وارمه بحجارة من سجيل فطيرك الابابيل يا علي يا عظيم ثم تقول في الليلة الثانية
والثالثة كذلك فان نجع وبلغت ما تريد والا فعلت في الشهر الثاني ما فعلت في الاول
فان نجع والا فعلت ذلك في الشهر الثالث فانك تكفى شر ما تريد ان شاء الله تعالى

اوحى الله تع الى موسى ع قال يا موسى كم عاص عصاني حتى اذا صار في كرب الموت
لم انظر الى جهله وتقصيره ولكن انظر الى ضعفه ومسكنته فاهوّن عليه سكرات
الموت كانه لم يزل لي مطيعًا وقال يا موسى لو انطقت الاموات في قبورهم
لاخبروك ببرّي معهم فان برّي ولطفي معهم في قبورهم اكثر مما كان معهم في
دار الدنيا افلا اشفق عليهم بالمغفرة يا موسى اعلم انهم برحموتهم فلا ارحم عليهم
يا موسى اذا توجه الورثة الى ميراثه فانا اتوجه اليه بالرحمة والمغفرة واذا صار الى
الموت اوحى الله الى ملائكته يا ملائكتي افرشوا له فراشًا من رحمتي ودثّروا له دثارًا
من كرامتي فان احتمل مونة كفارة لكل ذنب وقال يا موسى ما اقل حياء من
يطمع في رحمتي بغير عمل وكيف لا ابخل برحمتي على من بخل بطاعتي يا موسى
من دخل القبر بغير زاد كمن ركب البحر بغير سفينة من كتاب تنزيه القلوب

ذكر صلوة تصلى بعد دفن الميت عند قبره تكون دافعة لضرره ونافعة
في برّه يروى عن امير المومنين صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا دفنتم ميتكم وفرغتم من دفنه فليقم وارثه او قرابته او صديقه من جانب
القبر ويصلي ركعتين يقرأ في الركعة الاولى فاتحة الكتاب مرة والمعوذتين
مرة سقط من الاصل وصف الركعة الثانية فيقرأها بالحمد وقل هو الله احد
وانا انزلناه ان شاء فانهما من مهمات ما يقرأ في النوافل ويركع ويسجد ويقول
في سجوده سبحان من تعزز بالقدرة وقهر عباده بالموت ثم يسلم ويرجع
الى القبر ويقول يا فلان بن فلانة هذه لك وللاصحابك فان الله يرفع عنه
عذاب القبر وضيقه ولو سال ربه ان يغفر للمؤمنين والمومنات و
المسلمين والمسلمات حيهم وميتهم استجاب الله دعاؤه فيهم و
يقول الله تعالى لصاحبه يا فلان بن فلان كن قرير العين قد غفر الله عز وجل لك
ويعطي المصلي بكل حرف الف حسنة ويمحى عنه الف سيئة فاذا كان يوم
القيمة بعث الله تعالى صفا من الملئكة يشيعونه الى باب الجنة فاذا دخل الجنة
استقبله سبعون الف ملك مع كل ملك طبق من نور مغطى بمنديل من
استبرق وفي يد كل ملك كوز من نور فيه ماء السلسبيل فيأكل من الطبق
ويشرب من الماء ورضوان الله اكبر اقول ولعل بعض من يقف
على هذه الصلوة يقول ما ادري احدا صلاها عند ميته بعد الوفات والجواب
انك اذا اعتبرت سنن الشرايع والاحكام ومندوبات الاسلام رايت اكثرها
قد درست اثاره وطمست انواره ولهذه الصلوة في التهوين بحالها اسوة
بما درس من امثالها وقد ذكرنا في بعض ما صنفناه عدة احاديث انه اذا
بلغ المكلف حديث بعبادة فعمل بها كان ظافرا بتلك السعادة وان لم يكن
الامر كما بلغ اليه كرما من الله جل جلاله وكرامة لرسوله صلوات الله عليه
ورويناه ذلك باسنادنا عن محمد بن يعقوب وابن بابويه فاذا فرغ من ذلك
زار الميت من الحاضرين من اراد التقرب الى مالك يوم الدين

قال الصادق عليه السلام من قرا سورة والصافات في كل يوم جمعة لم يزل محفوظا من كل آفة
مدفوعا عنه كل بلية في حيوة الدنيا مرزوقا باوسع ما يكون من الرزق ولم يصبه الله
في ماله ولا ولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم ولا من جبار عنيد وان مات في يومه
او ليلته بعثه الله شهيدا وادخله الجنة مع الشهداء ه روى ابي عن النبي صلى الله عليه وآله
من قرا سورة الاعراف جعل الله بينه وبين ابليس سترا وكان آدم عم له شفيعا يوم القيمة
وقال الصادق عليه السلام من قراها في كل شهر كان يوم القيمة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وان قراها كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيمة من جوامع ه قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا سلمت الجمعة سلمت الايام واذا سلم شهر رمضان سلمت السنة ه روايت از رسول صلعم
كه گفت مخصّصت الجمعة بليلتين والعمل فيهما سواء من القراءة والعمل و عمل در شب شنبه همانست
كه در شب جمعه زيرا كه هر دو شب از آن جمعه است و شنبه را شب نيست من علل السنة الفارسي ه
فضل غسل يوم الجمعة وفي مناجاته تع يا موسى من اغتسل في يوم الجمعة اكتب له بعدد كل
شعرة في راسه وبدنه عشر حسنات وامحو عنه عشر سيئات وارفع له عشر درجات
وارفع عنه القلم سبعة ايام ولو عصاني في كل يوم سبعين مرة واجعل قبره روضة
من رياض الجنة ه قال في كتاب زهرة الرياض ان لله مدينة في الهواء لها سبعون الف باب
على كل باب منها ملائكة مثل ولد آدم الف الف ضعف يستغفرون لمن يغتسل يوم الجمعة
قال النبي صلى الله عليه وآله من اغتسل في يوم الجمعة اعطاه الله تع بكل قطرة حوراء وبكل شعرة
على جسده ثواب نبي ولا يكتب عليه ذنوبه الى جمعة اخرى ولو مات ما بين الجمعتين
مات شهيدا ه ويستحب الغسل للجمعة اداء ما بين طلوع الفجر الى الزوال وتعجيلا يوم الخميس
لخايف تعذره يوم الجمعة واخر الوقتين افضل وقضاء آخر يوم الجمعة السبت واوله افضل دروس ه
من كتاب ثواب الاعمال عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام علمني دعاء استنزل به الرزق
قال لي خذ من شاربك وقص اظفارك وليكن ذلك في يوم الجمعة
قال الله تع لموسى عم في حديث طويل مذكور في كتاب تنوير القلوب ويغتسل محمد وامته في كل
يوم جمعة فاغسل ما عليهم من الذنوب ولا اكتب عليهم ذنبا الى الجمعة باسره من كتاب الوصية
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي من اغتسل الجمعة غفر له ما بين الجمعة الى الجمعة
وجعل ذلك نورا في قبره وثقل به ميزانه ه فضل اتيان المسجد عن الصادق عليه السلام انه قال عليكم باتيان
المساجد فانها بيوت الله في الارض ومن اتاها متطهرا طهره الله من ذنوبه وكتب من زواره
فاكثروا فيها من الصلوة والدعاء وصلوا من المساجد في بقاع مختلفة فان كل بقعة تشهد للمصلي
عليها يوم القيمة من كتاب الامالي بابويه القمي ره من مكارم الاخلاق روى عن الصادق عليه السلام قال من مشى
الى المساجد لم يضع رجله على رطب ولا يابس الا سبحت له الى الارضين السابعة وفي التورية
مكتوب بشر المشائين في الظلمات الى المساجد بالنور الساطع يوم القيمة ه قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله تبارك وتع الا ان بيوتي في الارض المساجد يضيء لاهل السماء كما يضيء النجوم لاهل الارض
الا طوبى لمن كانت المساجد بيوته الا طوبى لعبد توضأ في بيته ثم زارني في بيتي الا ان على المزور
كرامة الزاير الا بشر المشائين في الظلمات الى المساجد بالنور الساطع يوم القيمة من مكارم الاخلاق ه

فصل روي عن النبي صلى الله عليه وآله ان الغسل [illegible] يوم الجمعة [illegible]
يستكثر من الخير ويتجنب الشر والمجامعة فيه مكروهة وروي جوازها [illegible] الشمس
في الغسل ووقته من بعد طلوع الفجر الى الزوال وكلما قرب الزوال كان افضل
فاذا اراد الغسل فليقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وآله اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني من التوابين واجعلني
من المتطهرين والحمد لله رب العالمين ويستحب ان يقص الاظفار ويقول اذا
قصها بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة من بعده عليهم السلم
ويأخذ من شاربه ويقول عند ذلك بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله
وملة امير المؤمنين والاوصياء من ولده عليهم السلم وينبغي ان يمس شيئا من الطيب جسده
ويلبس اطهر ثيابه فاذا تهيأ للخروج الى الصلوة قال اللهم [illegible]
[illegible] تعبأ او اعد او استعد لوفادة الى مخلوق رجاء رفده ونوافله [illegible] عطاياه
فاليك يا سيدي تهيئتي وتعبئتي واعدادي واستعدادي رجاء رفدك
وجودك وجوائزك ونوافلك وعطاياك وقد غدوت الى عيد من اعياد محمد ص
ولم افد اليك اليوم بعمل صالح اثق به قدمته ولا توجهت الى مخلوق
املته ولكن اتيتك خاضعا مقرا بذنبي واساءتي على نفسي فيا عظيم
يا عظيم اغفر لي العظيم من ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب العظام الا انت لا اله الا انت
يا ارحم الراحمين [illegible] والافضل ان يكون ماشيا فاذا اراد دخول
المسجد استقبل القبلة وقال بسم الله وبالله ومن الله والى الله وخير الاسماء لله توكلت
على الله ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح لي ابواب
رحمتك وتوبتك واغلق عني ابواب معصيتك واجعلني من زوار بيتك
وعمار مساجدك وممن يناجيك بالليل والنهار ومن الذين هم على صلواتهم
يحافظون وادحر عني الشيطان الرجيم وجنود ابليس اجمعين
ثم ادخل المسجد وقل اللهم افتح لي باب رحمتك وتوبتك واغلق عني باب
سخطك وباب كل معصية هي لك اللهم اعطني في مقامي هذا جميع ما اعطيت
اولياءك من الخير واصرف عني جميع ما صرفته عنهم من الاسواء
لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا
ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم
الكافرين اللهم [illegible] قلبي لذكرك وارزقني نصر آل محمد وثبتني على امرهم
وصل ما بيني وبينهم واحفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم
وعن شمائلهم

عن زيد بن ابي اسامة قال كنت في جماعة عصبة من شيعة الصادق عليه السلم واقبل
ابو عبد الله عليه السلم فقال ان الله جعل تربة جدي الحسين عليه السلم شفاء من كل داء
وامانا من كل سوء وخوف فاذا تناولها احدكم فليقبلها وليضعها على عينيه
وليمرها على سائر جسده وليقل اللهم بحق هذه التربة وبحق من حل بها وثوى
فيها وبحق ابيه وامه واخيه والائمة من ولده وبحق الملائكة الحافين به الا
جعلتها شفاء من كل داء وبرءا من كل مرض ونجاة من كل آفة وحرزا مما اخاف
واحذر ثم يستعملها فانا استعملها من دهري الاطول كما قال ووصف
ابو عبد الله عليه السلم فما رأيت بحمد الله مكروها من كتاب الحديث
عن حارث بن المغيرة النصري قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اني رجل كثير العلل
والامراض وما تركت دواء الا تداويت به فما انتفعت بشيء منه فقال لي
اين انت عن طين قبر الحسين بن علي عليه السلم فان فيه شفاء من كل داء وامنا من كل
خوف فاذا اخذته فقل هذا الكلام اللهم اني اسالك بحق هذه الطينة
وبحق الملك الذي اخذها وبحق النبي الذي قبضها وبحق الوصي الذي حل
فيها صل على محمد واهل بيته وافعل بي كذا وكذا قال ثم قال لي ابو عبد الله عليه السلم
اما الملك الذي اخذها فهو جبرئيل عليه السلم فاراها النبي صلى الله عليه وآله فقال هذه
تربة ابنك الحسين يقتله امتك من بعدك والذي قبضها فهو محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
واما الوصي الذي حل فيها فهو الحسين عليه السلم والشهداء رضي الله عنهم قلت قد عرفت
جعلت فداك الشفاء من كل داء فكيف الامن من كل خوف فقال عليه السلم اذا خفت
سلطانا او غير سلطان فلا تخرجن من منزلك الا ومعك من طين قبر الحسين عليه السلم
فتقول اللهم اني اخذته من قبر وليك وابن وليك فاجعله لي امنا وحرزا لما اخاف
وما لا اخاف فانه قد يرد ما لا يخاف قال الحرث بن المغيرة فاخذت كما امرني وقلت
ما قال فصح جسمي وكان لي امانا من كل ما خفت وما لم اخف كما قال ابو عبد الله عليه السلم
ولا رأيت مكروها ولا محذورا من كتاب الحديث

قال النبي صلى الله عليه وآله لا تنسوا موتاكم في قبورهم وموتاكم يرجون احسانكم
وموتاكم محبوسون يرغبون في اعمالكم البر وهم لا يقدرون اهدوا الى موتاكم الصدقة
والدعاء وفي الخبر كان الموتى يأتون في كل جمعة من شهر رمضان فيقفون
وينادي كل واحد منهم بصوت حزين باكيا يا اهلاه ويا ولداه ويا قرابتاه اعطفوا
علينا بشيء يرحمكم الله واذكرونا ولا تنسونا بالدعاء وترحموا علينا وعلى غربتنا فانا
قد بقينا في سجن ضيق وغم طويل وتعب وشدة فارحمونا ولا تبخلوا علينا بالدعاء
والصدقة لنا لعل الله يرحمنا قبل ان تكونوا امثلنا فوا حسرتاه قد كنا قادرين
مثل ما انتم قادرين فيا عباد الله اسمعوا كلامنا ولا تنسونا فانكم ستعلمون غدا فان
الفضول التي في ايديكم كانت في ايدينا وكنا لا ننفق في طاعة ومنعنا منه الحق
فصار وبالا علينا ومنفعته لغيرنا اعطفوا علينا بدرهم او رغيف او بكسرة
ثم ينادون ما اسرع ما تبكون على انفسكم ولا ينفعكم كما نحن نبكي ولا ينفعنا
فاجتهدوا قبل ان تكونوا مثلنا ٥ من كتاب الوصية من رسول الله لعلي صلوات الله
وسلامه عليهما وعلى اولادهما يا علي تصدق عن موتاك فان الله قد وكل ملائكة يحملون
صدقات الاحياء اليهم فيفرحون بها كاشد ما يكون من الفرح ثم يجددون احزانا ويقولون
على ما خلفوا ويقولون اللهم اغفر لمن نور قبورنا وبشره بالجنة كما بشرنا فوا اسفاه
على ما خلفنا من بعدنا ٥ قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ارواح المؤمنين يأتون
في كل ليلة جمعة الى سماء الدنيا فيقفون حذاء دارهم وبيوتهم فينادي كل واحد منهم
بصوت حزين باكين يا اهلي وولدي واقربائي اعطفوا علينا رحمكم الله واذكرونا ولا
تنسونا وارحموا غربتنا وقلة حيلتنا وما نحن فيه فانا قد بقينا في سجن ضيق وغم طويل
وتعب شديد ارحموا رحمكم الله ولا تبخلوا علينا بدعاء وصدقة لعل الرحمن يرحمنا قبل ان تكونوا
امثالنا واحسرتاه والاسفاه قد كنا قادرين على ما انتم عليه فيا عباد الله اسمعوا كلامنا ولا
تنسونا فستعلمون غدا كان وكانت هذه الفضول التي في ايديكم كانت في ايدينا وكنا لا ننفقها
في طاعة الله ومنعنا الحق فصارت وبالا علينا ومنفعته لغيرنا والحساب والعذاب علينا
فينادي كل واحد منهم من الرجال والنساء الف مرة اعطفوا علينا بدرهم او رغيف
او بكسوة كساكم الله من لباس الجنة قال فبكى النبي صلى الله عليه وآله وبكينا معه فلم يستطع
النبي صلى الله عليه وآله ان يتكلم من كثرة بكائه ثم قال اولئك اخوانكم كانوا في النعيم الدنيا من بعد

النعيم والسرور يبكون بالادواح وينادون بالويل والثبور على انفسهم ويقولون يا ويلنا
لو انفقنا ذلك الذي في ايدينا في طاعة الله ومرضاته ما كنا نحتاج ان نسألكم فترجعون
بحسرة وندامة وبكاء وبابتهال فينادون ما اسرع ما تبكون على انفسكم ولا ينفعكم
البكاء فاجتهدوا قبل ان تكونوا امثالنا قد ضيعنا لكم اخواني مهلا مهلا فترجعون
الى منازلهم وينادون باجمعهم ان كنا آيسنا من اموالنا واولادنا واهالينا فان الرحمن
رب كريم نفساه يرحمنا برحمته فان رحمته وسعت كل شيء علما فقالوا يا نبي الله
صف لنا الصدقة وفضلها للاموات اللهم منفعتهم قال النبي صلى الله عليه وآله الذي تصدق
على ميتك فيؤذن ملك من الملائكة فياخذ طبقا من نور فيضع على ذلك الطبق منديل من نور
وله نور ساطع في سبع سماوات فيقوم على شفير قبره فينادي السلام عليكم يا اهل القبر يا صاحب القبر
انا هلك قد اهدوا اليك بهذه الهدية وينور له في قبره ويوسع عليه وله عند الله من الثواب مثل جبل احد
وجبل حري وهو في ظل عرش الله تبارك وتعالى يوم لا ظل الا ظله ولا حساب عليه قال النبي
تصدقوا فانكم تنجون به يوم القيمة من عذاب الله وتفرحون بالجنة في جنته ٥ التصدق للميت ٥
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما الميت في قبره الا كالغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من ابيه
او اخيه او صديق له فاذا لحقته كانت احب اليه من الدنيا وما فيها وان هدايا الاحياء للاموات
الدعاء والاستغفار ٥ قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرجل ليموت والداه وهو عاق بهما
فيدعو الله لهما من بعدهما فيكتبه الله من البارين ٥ لدفع المظالم ورضى الخصماء
قال رضي الدين ابن الطاوس الحسني رحمه الله في كتاب المجتنى من الدعاء المجتبى
فصل في صلوة لمن يريد ان يرضى الله جل جلاله عنه خصماءه وجدناها في كتاب المسائل
الى المسائل بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من اراد ان يرضي الله خصماءه
فليصل اربع ركعات من ليل او نهار يقرء في اول ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمسا وعشرين مرة
قل هو الله احد وفي الثانية فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله خمسين مرة وفي الثالثة فاتحة الكتاب
مرة وقل هو الله احد خمسا وسبعين مرة وفي الركعة الرابعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله
مائة مرة فلو كانوا خصماؤه بعدد الرمل لارضاهم الله بسعة فضله واغنيه ورحمته
يمر هذا المصلي الى الجنة كالبرق الخاطف بغير حساب مع اول زمرة يدخلون الجنة ٥

روی عن العمری یستحب الدعاء به آخر ساعة من نهار و یستحب ان یدعا به
عند غروب الشمس یوم الجمعة لیلة السبت بسم الله الرحمن الرحیم
اللهم انی اسألك باسمك العظیم الاعظم الاعظم الاعز الاجل الاکرم
الذی اذا دعیت به علی مغالق ابواب السماء للفتح بالرحمة انفتحت
واذا دعیت به علی مضایق ابواب الارض للفرج انفرجت واذا دعیت به
علی العسر للیسر تیسرت واذا دعیت به علی الاموات للنشور انتشرت
واذا دعیت به علی کشف البأساء والضراء انکشفت وبجلال وجهك
الکریم اکرم الوجوه واعز الوجوه الذی عنت له الوجوه وخضعت له الرقاب
وخشعت له الاصوات ووجلت له القلوب من مخافتك وبقوتك
التی تمسك السماء ان تقع علی الارض الا باذنك وتمسك السموات والارض
ان تزولا ولئن زالتا ان امسکهما من احد من بعدك وبمشیتك التی دان لها
العالمون وبکلمتك التی خلقت بها السموات والارض وبحکمتك التی
صنعت بها العجائب وخلقت بها الظلمة وجعلتها لیلا وجعلت اللیل
سکنا وخلقت بها النور وجعلته نهارا وجعلت النهار نشورا مبصرا وخلقت
بها الشمس وجعلت الشمس ضیاء وخلقت بها القمر وجعلت القمر نورا
وخلقت بها الکواکب وجعلتها نجوما وبروجا ومصابیح وزینة ورجوما
وجعلت لها مشارق ومغارب وجعلت لها مطالع ومجاری وجعلت
لها فلکا ومسابح وقدرتها فی السماء منازل فاحسنت تقدیرها وصورتها
فاحسنت تصویرها واحصیتها باسمائك احصاء ودبرتها بحکمتك تدبیرا
فاحسنت تدبیرها وسخرتها بسلطان اللیل وسلطان النهار والساعات
وعدد السنین والحساب وجعلت رؤیتها لجمیع الناس مرئی واحدا واسألك
اللهم بمجدك الذی کلمت به عبدك ورسولك موسی بن عمران علیه السلم
فی المقدسین فوق احساس الکروبیین فی غمائم النور فوق الشهادة فی
عمود النور فوق تابوت الشهادة فی عمود النار وفی طور سیناء وفی جبل حوریث

فی الواد المقدس فی البقعة المبارکة من جانب الطور الایمن من الشجرة وفی ارض مصر
بتسع آیات بینات ویوم فرقت لبنی اسرائیل البحر وفی المنبجسات التی
صنعت بها العجائب فی بحر سوف وعقدت ماء البحر فی قلب الغمر
کالحجارة وجاوزت ببنی اسرائیل البحر وتمت کلمتك الحسنی علیهم بما
صبروا واورثتهم مشارق الارض ومغاربها التی بارکت فیها للعالمین
واغرقت فرعون وجنوده ومراکبه فی الیم وباسمك العظیم الاعظم
الاعظم الاعز الاجل الاکرم وبمجدك الذی تجلیت به لموسی کلیمك ع
فی طور سیناء ولابرهیم خلیلك ع من قبل فی مسجد الخیف ولاسحق صفیك
علیه السلم فی بئر شیع ولیعقوب نبیك علیه السلم فی بیت ایل واوفیت لابرهیم ع
ولاسحق بحلفك ولیعقوب ع بشهادتك وللمؤمنین بوعدك وللداعین
باسمائك فاجبت وبمجدك الذی ظهر لموسی ابن عمران علیه السلم علی قبة الرمان
وبآیاتك التی وقعت علی ارض مصر بمجد العزة والغلبة بآیات عزیزة
وبسلطان القوة وبعزة القدرة وبشأن الکلمة التامة وبکلماتك
التی تفضلت بها علی اهل السموات والارض واهل الدنیا والآخرة و
برحمتك التی مننت بها علی جمیع خلقك وباستطاعتك التی اقمت
بها علی العالمین وبنورك الذی قد خر من فزعه طور سیناء و
بعلمك الذی وجلالك وکبریائك وعزتك وجبروتك التی
لم تستقلها الارض وانخفضت لها السموات وانزجر لها العمق
الاکبر ورکدت لها البحار والانهار وخضعت لها الجبال وسکنت
لها الارض بمناکبها واستسلمت لها الخلائق کلها وخفقت لها الریاح
فی جریانها وخمدت لها النیران فی اوطانها وبسلطانك الذی عرفت لك
به الغلبة دهر الدهور وحمدت به فی السموات والارضین وبکلمتك
کلمة الصدق التی سبقت لابینا آدم علیه السلم وذریته بالرحمة
واسألك بکلمتك التی غلبت کل شیء وبنور وجهك الذی تجلیت به
للجبل فجعلته دکا وخر موسی صعقا وبمجدك الذی ظهر علی طور

سيناء فكلمت به عبدك ورسولك موسى بن عمران وبطلعتك
في ساعير وظهورك في جبل فاران بربوات المقدسين وجنود الملائكة
الصافين وخشوع الملائكة المسبحين وببركاتك التي باركت فيها على
ابراهيم خليلك في امة محمد صلواتك عليه وآله وباركت لاسحق صفيك
في امة عيسى عليه السلم وباركت ليعقوب اسرائيلك في امة موسى عليه السلم
وباركت لحبيبك محمد صلى الله عليه وآله في عترته وذريته وامته وكما غبنا
عن ذلك ولم نشهده وآمنا به ولم نره صدقا وعدلا ان تصلي
على محمد وآل محمد وان تبارك على محمد وآل محمد وترحم على محمد وآل محمد
كافضل ما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد
فعال لما تريد وانت على كل شيء قدير ثم تقول اللهم بحق هذا الدعاء
وبحق هذه الاسماء التي لا يعلم تفسيرها ولا يعلم باطنها غيرك صل على محمد
وآل محمد افعل بي ما انت اهله ولا تفعل بي ما انا اهله واغفر لي من
ذنوبي ما تقدم منها وما تأخر ووسع علي من حلال رزقك واكفني
مؤنة انسان سوء وجار سوء وقرين سوء وسلطان سوء انك
على ما تشاء قدير وبكل شيء عليم آمين رب العالمين ثم تذكر ما تريد
ويستحب ان تقول عقيب دعاء السمات اللهم بحرمة هذا الدعاء وبما فات
منه من الاسماء وبما يشتمل عليه من التفسير والتدبير الذي لا يحيط به الا انت
ان تفعل بي كذا وكذا من كتاب عدة الداعي تم دعاء السمات روي
عن محمد بن علي الباقر عليه السلم انه قال لو حلفت بان في هذا الدعاء الاسم الاعظم لبررت
فاذا دعوتم فتمموا واجتهدوا به على ظالمينا ومضطهدينا والمتعززين علينا ال
بهذه الاسماء التي لا يعلم تفسيرها ولا تأويلها ولا ظاهرها ولا باطنها غيرك ان تصلي
على محمد وآل محمد وان ترزقني خير الدنيا والآخرة افعل بي كذا وكذا وافعل بي ما انت
اهله ولا تفعل بي ما انا اهله وانتقم لي من فلان بن فلان واغفر لي من ذنوبي ما تقدم وما
تأخر ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات ووسع علي من حلال رزقك واكفني

والخشوع

اللهم

واكفني مؤنة انسان سوء وجار سوء وقرين سوء وسلطان سوء
ويوم سوء وساعة سوء وانتقم لي ممن يكيدني ويبغي علي ويريد بي وباهلي
واخواني وجيراني وقراباتي من المؤمنين والمؤمنات ظلما انك على ما تشاء قدير
وبكل شيء عليم آمين رب العالمين اللهم بحق هذا الدعاء ان تفضل على فقراء المؤمنين
والمؤمنات بالغنى والثروة وعلى مرضى المؤمنين والمؤمنات بالشفاء والصحة
وعلى احياء المؤمنين والمؤمنات باللطف والكرم وعلى اموات المؤمنين والمؤمنات
بالغفران والرحمة وعلى غرباء المؤمنين والمؤمنات بالرد الى اوطانهم سالمين غانمين
برحمتك يا ارحم الراحمين بحق محمد وآله الطاهرين وعترته الطيبين وقرأ امير المؤمنين
صلى الله عليه وآله عقيب هذا الدعاء هذه الكلمات والكلمات هذه يا عدتي عند كربتي
ويا غياثي عند شدتي ويا وليي في نعمتي ويا منجحي في حاجتي ويا مفزعي في ورطتي ويا
منقذي من هلكتي يا كالئي في وحدتي صل على محمد وآل محمد واغفر خطيئتي
ويسر لي امري واجمع لي شملي وانجح لي طلبتي واصلح لي شأني واكفني ما
اهمني واجعل لي من امري فرجا ومخرجا ولا تفرق بيني وبين العافية
ابدا ما ابقيتني وعند وفاتي اذا توفيتني يا ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين
وعن امير المؤمنين صلوات الله عليه لا ينفتل العبد من صلوته حتى يسئل الله
الجنة ويستجير به من النار وان يزوجه من الحور العين من عدة الداعي
وصورته اللهم صل على محمد وآل محمد وادخلني الجنة
واجرني من النار وزوجني من الحور العين

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم بحق هذا الدعاء وبحق هذه الاسماء التي لا يعلم تفسيرها ولا تأويلها ولا ظاهرها ولا باطنها
غيرك ان تصلي على محمد وآل محمد وان ترزقني خير الدنيا والآخرة وافعل بي ما انت
اهله ولا تفعل بي ما انا اهله واقض عني ديني وجميع حوائجي واجمع لي شملي وانجح لي طلبتي واغنني بحلالك عن حرامك
واغنني بفضلك عمن سواك واقبل توبتي وارحم حوبتي واقلني عثرتي واعصمني من المعاصي [illegible]
من جميع الآفات والعاهات والبليات وادخلني في درعك الحصين من شر خلقك اجمعين
برضاك واخرجني من الدنيا آمنا وادخلني الجنة سالما واجعل دعائي اوله فلاحا واوسطه نجاحا [illegible]
انك انت العلام الغيوب واغفر لي ذنوبي ما تقدم منها وما تأخر ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات
ووسع علي من حلال رزقك واكفني مؤنة انسان سوء وقرين سوء وجار سوء وسلطان سوء
وساعة سوء وشهر سوء وانتقم لي ممن يكيدني ويبغي علي ويريد بي وباهلي واولادي [illegible]
[illegible] من المؤمنين والمؤمنات [illegible]

...صلى الله عليه وآله من سرّه ان ينسئ الله في عمره وينصره على عدوه ويقيه ميتة السوء

فليقل حين يصبح ويمسي ثلث مرات سبحان الله ملأ الميزان ومنتهى الحلم ومبلغ

الرضا وزنة العرش ۞ دعاء لجلب الرزق اللهم يا سبب من لا سبب له يا سبب

كل ذي سبب يا مسبب الاسباب من غير سبب صل على محمد وآل محمد واغنني بحلالك

عن حرامك وبفضلك عمن سواك يا حي يا قيوم ۞ من كتاب مهج الدعوات ۞

لامير المؤمنين عليه السلام اللهم اغفر لي ما انت اعلم به مني فان عدت فعد علي بالمغفرة

اللهم اغفر لي ما وأيت من نفسي ولم تجد له وفاء عندي اللهم اغفر لي ما تقربت

به اليك ثم خالفه قلبي اللهم اغفر لي رمزات الالحاظ وسقطات الالفاظ

وشهوات الجنان وهفوات اللسان ۞ من نهج البلاغة ايضا لامير المؤمنين عليه السلام

اللهم صن وجهي باليسار ولا تبذل جاهي بالاقتار فاسترزق طالبي

رزقك واستعطف شرار خلقك وابتلى بحمد من اعطاني وافتتن بذم

من منعني وانت من وراء ذلك كله ولي الاعطاء والمنع انك على كل شيء قدير ۞

وان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول بعد صلوة الفجر اللهم اني اعوذ بك

من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة

الرجال وبوار الايم والغفلة والذلة والقسوة والعيلة والمسكنة واعوذ بك

من نفس لا تشبع ومن قلب لا يخشع ومن عين لا تدمع ومن دعاء لا يسمع و

من صلوة لا تنفع واعوذ بك من امرأة تشيبني قبل اوان شيبي

واعوذ بك من ولد يكون علي ربا واعوذ بك من مال يكون علي عذابا

واعوذ بك من صاحب خديعة ان رأى حسنة دفنها وان رأى سيئة

افشاها اللهم لا تجعل لفاجر عندي يدا ولا منة ۞ الدعاء عن النبي صلى الله عليه وآله

قال عقيب كل فريضة آمنت بالله العظيم اللهم ارزقني سلامة الدين وعافية البدن

وصلاح المعيشة والموت في الشهادة يا ارحم الراحمين ۞ رواه ابن ابي عمير عن

معاوية بن عمار قال من قال في دبر الفريضة يا من يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء

احد غيره ثلثا ثم سأل اعطي ما سأل ۞ عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال اربع مرات اذا

اصبح الحمد لله رب العالمين فقد ادى شكر يومه ومن قالها اذا امسى فقد ادى شكر ليلته ۞

عن مكارم الاخلاق

الحمد

الحمد لله الذي لم تصبح بي ميتا ولا سقيما ولا مضروبا على عروقي بسوء

ولا مأخوذا باسوء عملي ولا مقطوعا دابري ولا مرتدا عن ديني

ولا منكرا لربي ولا مستوحشا من ايماني ولا ملتبسا عقلي

ولا معذبا بعذاب الامم من قبلي اصبحت عبدا مملوكا ظالما

لنفسي لك الحجة علي ولا حجة لي ولا استطيع ان آخذ الا ما

اعطيتني ولا اتقي الا ما وقيتني اللهم اني اعوذ بك ان افتقر

في غناك او اضل في هداك او اضام في سلطانك او اضطهد

اي اقهره

والامر لك اللهم اجعل نفسي اول كريمة تنتزعها

من كرائمي واول وديعة ترتجعها من ودائع نعمك عندي

اي تسترده

اللهم انا نعوذ بك ان نذهب عن قولك او نفتتن عن

دينك او تتابع بنا اهواؤنا دون الهدى الذي جاء من عندك ۞

اي تتمادى في الجهل والباطل

عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم قال ما من عبد يقول كل يوم [illegible] اسأل الله الجنة واعوذ بالله من النار الا قالت النار يا رب اعذه مني ٥ ٥ ابن بابويه [illegible]

عن ابي جعفر عليه السلم انه قال من استغفر الله بعد صلوة الفجر سبعين مرة غفر الله له ولو عمل في ذلك اليوم سبعين الف ذنبا ومن عمل اكثر من سبعين الف ذنب فلا خير فيه من ثواب الاعمال ٥ لطلب الرزق عن الصادق عليه السلم

يا الله يا الله يا الله اسألك بحق من حقه عليك عظيم ان تصلي على محمد وآل محمد وان ترزقني العمل بما علمتني من معرفة حقك وان تبسط علي ما حظرت من رزقك لا من كتاب امالي الشيخ الطوسي رحمه

عن سلمان الفارسي رض قال قال النبي صلى الله عليه واله لي يا سلمان اذا اصبحت فقل اللهم انت ربي لا شريك لك اصبحنا واصبح الملك لله قلها ثلثا واذا امسيت فقل مثل ذلك فانهن يكفرن ما بينهن من خطيئة ٥

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه واله نبيا وباهل بيته ائمة وسادة وقادة واولياء بهم اتولى ومن عدوهم اتبرء كان حقا على الله عز وجل ان يرضيه يوم القيمة من كتاب ثواب الاعمال ٥ من كتاب العدة عن الباقر عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله من سره ان يلقى الله يوم القيمة وفي صحيفته شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وتفتح له ثمانية ابواب الجنة فيقال له يا ولي الله ادخل من ايها شئت فليقل

اذا اصبح واذا امسى الحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور على ذلك احيا وعلى ذلك اموت وعلى ذلك ابعث ان شاء الله اقرء محمدا صلى الله عليه وآله مني السلام الحمد لله الذي اذهب بالليل بقدرته [illegible] بالنهار برحمته خلقا جديدا مرحبا بالحافظين ويلتفت عن يمينه [illegible] حياكما الله من كاتبين ويلتفت عن شماله ٥ ٥

قال رسول الله صلى الله عليه [illegible] والذي ذكره الله قبل طلوع الشمس [illegible] يتقل عمودها [illegible] [illegible] بالنار [illegible] وروى [illegible] رسول صلى الله عليه واله [illegible]

ذكر صفة الصلوة على الاموات عادة جماعة من اصحابنا المصنفين يؤخرون ذكر هذه الصلوة الى كتاب الصلوات ورايت ذكرها ههنا اقرب الى صواب الارادات فانها ليست مثل تلك الصلوة ولا يجب فيها الطهارة ولا القراءة ولا شروط تلك المناجات فيجب فيها الطهارة ولا القراءة ولا الشروط تلك المناجات واردت انه اذا وقف الناظر في هذا الكتاب يجد الصلوة على الميت في هذا الباب ولا يحتاج لمن يطلبها من موضع بعيد فلعله اقرب الى الصواب وصلوة الاموات فرض على الكفايات اذا قام بها بعض من يجب عليه سقطت على الباقين ويجب الصلوة على كل ميت مؤمن او من له حكم المؤمن ممن له من العمر ست سنين واولى الناس بالصلوة عليه اولاهم بميراثه من الذكور والزوج احق بالصلوة على زوجته من وليها ويصلى على الميت اي وقت كان من ليل او نهار ما لم يكن وقت فريضة من الصلوات او فرض غيرها غير مضيق الاوقات ٥ فيبدأ بالفريضة الا ان يخاف على الميت من التغير فيبدأ به الا ان يكون وقت فريضة قد تضيق وقتها فيبدأ بالاهم على ساير الحالات ٥ والطهارة للصلوة على الميت اكمل وآخر الصفوف افضل فاذا وضع الميت للصلوة عليه فيجعل راسه مما يلي يمين الذي يصلي عليه ورجلاه مما يلي يسار المصلي عليه ويتقدم الامام فيخلع نعليه ويقف للرجل عند وسطه وللمراة عند صدرها وينوي المصلي انه يصلي على هذا الميت واجبا لوجه وجوبه بعبد الله جل جلاله بذلك لانه اهل العبادة ويكبر خمس تكبيرة يرفع بها يديه ويكبر الذي وراءه بتكبيره فيقول الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ثم يكبر ثانية فيقول الله اكبر اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد كافضل ما صليت وباركت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد ثم يكبر ثالثة فيقول الله اكبر اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات تابع بيننا وبينهم بالخيرات [illegible] الدعوات انك على كل شيء قدير ثم يكبر رابعة فيقول الله اكبر اللهم عبدك وابن عبدك نزل بك وانت خير منزول به اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه واحشره مع من كان يتولاه من الائمة الطاهرين وارحمنا اذا صرنا الى ما صار اليه [illegible]

ويبالغ في الدعاء بحسب ما يفتح على خاطره من اكرم الاكرمين ثم يكبر الخامسة
يقول الله اكبر العفو العفو ويقف على حاله حتى ترفع الجنازة ثم ينصرف بخشوعه
واقباله ذاكراً لله وانه كذا يكون في وفاته وانتقاله وان كان الميت عدواً لله جل جلاله
وقد حضر تقية فيدعوا بعد التكبيرة الرابعة بما يكون اقرب الى المراضي الالهية
وان كان الميت مستضعفاً قال بعد التكبيرة الرابعة اللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا
سبيلك وقهم عذاب الجحيم وان كان لا يعرف هل هو عدو لله جل جلاله او
ولي لله جل جلاله فيقول بعد التكبيرة الرابعة اللهم هذه نفس انت احييتها
وانت امتها وانت اعلم بسرها وعلانيتها فاحشرها مع من تولت وان كان الميت
دون البلوغ فيقول بعد التكبيرة الرابعة اللهم اجعله لنا ولابويه فرطاً
ذكر التعزية روى عتاب بن ابرهيم في كتابه باسناده عن مولانا علي
صلوات الله عليه انه قال التعزية مرة واحدة قبل ان يدفن وبعد ما يدفن
ثم يعزي اهل الميت بما يفتحه الله جل جلاله من اسباب الاعتبار والاخبار
ومن احسن ما وقفت عليه عن مولانا الصادق صلوات الله عليه في التعزية
انه قال ما معناه ان كان هذا الميت قد قربك موته من ربك او باعدك
عن ذنبك فهذه ليست مصيبة ولكنها لك رحمة وعليك نعمة وان كان
ما وعظك ولا باعدك عن ذنبك ولا قربك من ربك فمصيبتك بقساوة
قلبك اعظم من مصيبتك بميتك ان كنت عارفاً بربك ومما
يقال في العزاء ان الله جل جلاله قد بذل على الصبر والرضا بالمصائب
ما هو اعظم من بقاء الاحياء فالعاقل يرغب في اربح المواهب والمناقب
فقال جل جلاله الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وكفى في
التعزية عند العارفين انه من تدبير ارحم الراحمين واكرم الاكرمين
الذي لا يتهم في تدبيره وشفقته على المحسنين ولا على المسيئين ولعل
لو كشف لاهل الاموات ما في باطن ذلك من المصالح والسعادات لسال الميت
ولسأل ايضاً اهله تعجيل الحادثات على كل حال ولكان اذا لم يمت وتأخرت
تلك المصالح والعنايات يكون ابلغ مما بكوا عليه عند الممات والمهم عند
ذوي الالباب موت القلوب والموت صفة كمال من صفات كمال الانسان
فاما موت الابدان ونقلها من دار تقلب الازمان فذلك سعادة وزيادة

مع سلامة

مع سلامة الاديان ثم يحمل الميت الى محل خلوته بمالك امره ووحدته
ووحشته في حفرته وقبره ذكر صفة دفن الاموات اذا وصل الحاملون
للميت الى مضاجعة الثرى ومجاورة اهل القبور من الورى والمنزل الذي
يهجره فيه الاهل والاخوان ويخذله الاعوان والجيران ويقيم فيه وحيداً
وغريباً طريداً بعيداً تترك جنازة الرجل مما يلي رجلي قبره ويقدم الى شفير القبر
في ثلث دفعات في ثلث دفعات فقد روي ان ذلك يستحق بذلك لما يلقاه
من السؤال والامور الهايلات وان كانت جنازة امراة تركت قدام قبرها
مما يلي القبلة ثم ينزل الى القبر ولي الميت او من يأمره وليه ويكون نزوله
من عند رجلي القبر حافياً مكشوف الراس ويتناول الميت يبدأ براسه باكرام
واحترام ويتذكر انه يعين الله جل جلاله وهو وكيل الميت في ذلك المقام
ويقول اذا انزله اللهم اجعلها روضة من رياض الجنة ولا تجعلها حفرة
من حفر النيران ويقول بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله
اللهم ايماناً بك وتصديقاً بكتابك هذا ما وعد الله ورسوله وصدق الله
ورسوله اللهم زدنا ايماناً وتسليماً ثم يسلمه الى الله جل جلاله ويلقيه القاء
المستسلم بين يدي الله جل جلاله ويقول في تسليمه وايداعه واستسلامه
بحسب ما يفتح الله جل جلاله على قلبه وكلامه ثم يضجعه على جانبه الايمن ويستقبل
به القبلة ويحل عقد كفنه من جهة راسه ورجليه ويضع خده على التراب ذلاً
واستكانة واسترحاماً واستعطافاً لمولاه رب الارباب ويجعل معه شيء
من تربة الحسين صلوات الله عليه فقد روي انه امان والمنزل مهول يحتاج
الى التوسل والسلامة منه بغاية الامكان وما رايت في بشارة المقبل المسعود
من اهل اللحود عن النبي صلى الله عليه وآله ان اول ما يبشر به المومن ان يقال له
قدمت خير مقدم قد غفر الله لمن شيعك واستجاب لمن استغفر لك وقبل
ممن شهد لك ثم يلقن الميت ما كان يعتقده ايام حيوته من الشهادة لله
بالوحدانية ولرسوله صلى الله عليه وآله بالرسالة وللائمة من عترته بالامامة والجلالة
ويكون التلقين من اهل اليقين وعلى نية انه جواب الملكين السائلين فلعل الله جل جلاله
برحمته يكفيه بذلك سوال منكر ونكير وتعذيبه العين ثم يشرج اللبن عليه ويقول

الٰهي امرتنا بان نعتق من شاب من عبيدنا في ملكنا وقد شبنا في ملكك فاعتقنا

الٰهي امرتنا بان نعفو عمن ظلمنا وقد ظلمنا انفسنا فاعف عنا الٰهي امرتنا

بان لا نرد المساكين عن بابنا وانا مساكين ببابك فلا تردنا اللهم يا سيدي

يا خير من سئل واكرم من قصد غناك منعني من المقال وفضلك يغنيني

من السؤال وعبيدك العرب والعجم اذا استجار بالطناب بعد بيتهم مستجير

اجاروه وانت خالق العرب والعجم فقد استجرت ببابك وتعلقت بفنائك

فلا تردني من بابك خائبا ولا تطردني من فنائك آيسا يا عظيم الخطر

يا لطيف الخبر يا اله البشر منك الطلب واليك المهرب عجل بالفرج ثلث مرات

[illegible] ابيه بشدة جويرتين مقدار عظم الذراع سعف النخل

لا خضرة فجعلتا من شجر اخضر ويكتب عليهما ما كتب على الاكفان فانهما ضمانة له

من العذاب ما دامتا رطبتين وفيهما فضل [illegible] بوية او ما يحل عليه حسب [illegible] الحاج

اليه ثم يشرع في الخرقة التي تسمى الخامسة فيبسطها ويجعل عليها شيئا من القطن

ويذر عليه من الذريرة المعروفة بالقمحة ويضمد بها فرجه قبلا ودبرا ويشد

[illegible] وثيقا ويكون في ذلك محترما له وعليه شفيقا فاذا فرغ من شده

بالخامسة جعل كافورا على مساجده السبعة وما يفضل منه على صدره ويتقي الله

جل جلاله في تعظيمه وصلاح امره ثم يعززه بالوزرة من سرته الى حيث يبلغ عرضها

ويلبسه القميص ويكون سابغا من ورائه وقدامه الى ان ينفصل عن اقدامه ويجعل

الجريدة اليمنى عند جانبه الايمن على جلده بين قميصه وجسده والجريدة الاخرى

عند جانبه الايسر ما بين القميص والازار ثم يشد فاه واذنيه بقطن ويقطع [illegible]

ثم يعممه ويجعل من آخرها طرفا آخر ايضا على صدره ويبسط الحبرة او ما يقوم

مقامها ثم يبسط الازار ويجعل عليه قطنا وذريرة ويوضعها عليه ثم يلفه

في الازار والحبرة لفا رفيقا مشفقا عليه ويشق [illegible] من قبل راسه ومن جهة

قدميه ثم يحمل في تابوته او ما يحمل فيه الى موضع الصلاة عليه وافضل المشي مع

الجنائز خلفها ومن جانبيها لان المشيع تابع فكيف يكون بين يديها و

يستحب تربيع الجنازة بان ياخذ جانبها الايمن ثم رجلها اليمنى ثم رجلها

اليسرى ثم منكبها الايسر ويدور خلفها وحولها [illegible]

زيارة الحسين عليه السلم رواها بعض اصحابنا قال رايت الحسين عليه السلم
في منامي وهو يقول زرني بهذه الزيارة

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَرِيبَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ شُرِّفَتْ
بِهِ مَكَّةُ وَمِنَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ فُجِعَتْ بِهِ الْمَرْوَةُ وَالصَّفَا السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَنْ بَكَتْ لِمُصَابِهِ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ بِاللَّهِ أَحْلِفُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ
بِكَ التُّرَابَ وَأَغْلَظَ بِكَ الْمُصَابَ وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ وَجَعَلَكَ
وَجَدَّكَ وَأَبَاكَ وَأُمَّكَ وَأَخَاكَ وَذُرِّيَّتَكَ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ
أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْخِطَابَ وَتَرُدُّ الْجَوَابَ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ
الْمَيَامِينِ الْأَطْيَابِ التَّالِينَ لِلْكِتَابِ فَهَا أَنَا ذَا أَخُوكَ قَصَدْتُ
وَإِلَى جِهَةِ عِزِّكَ الْتَجَأْتُ وَعَنِ الَّذِي نَهَيْتَنِي انْتَهَيْتُ وَبِالَّذِي
أَمَرْتَنِي قَدْ سَعَيْتُ وَمِنْ أَعْدَائِكَ تَبَرَّأْتُ وَقَدْ حَطَطْتُ رَحْلِي
إِلَيْكَ بِأَشْرَفِ الْأَمَالِي وَمُتَمَاقِي إِلَيْكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ
وَأَبِيكَ وَأُمِّكَ وَأَخِيكَ وَالتِّسْعَةِ مِنْ ذَرَارِيكَ فَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ
وَظَالِمِيكَ وَمَنْ أَسَّسَ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ
مجيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ه وبالاسناد ابو محمد الفحام قال حدثني المنصوري
قال حدثني عم ابي موسى عيسى بن احمد قال حدثني الامام علي بن محمد قال حدثني
ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن موسى قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال
قال الصادق صلوات الله عليه كانت استخارة الباقر صلوات الله عليه اللهم
ان خيرتك تنيل الرغائب وتجزل المواهب وتغنم المطالب وتطيب المكاسب
وتهدي الى احمد العواقب وتقي محذور النوائب اللهم يا مالك الملوك استخيرك
فيما عزم رايي عليه وقادني يا مولاي اليه فسهل من ذلك ما تأخر وتيسر منه ما تعسر
واكفني في استخارتي المهم وادفع عني كل ملم واجعل عاقبة امري غنما ومحذوره
سلما وبعده قربا وجدبه خصبا اعطني يا رب لواء الظفر فيما استخرتك فيه
وفور الانعام فيما دعوتك له ومن علي بالافضال فيما رجوتك فانك تعلم ولا اعلم
وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب ه عن امالي الشيخ الطوسي ه

ما رواه محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله في كتابه باسناده ... عن ...
قال سمعت ابا الحسن صلوات الله عليه يقول تقول اذا امسيت فنظرت الى الشمس في غروب
وادبار بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك الحمد لله
الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك الحمد لله الذي يصف ولا يوصف
ويعلم ولا يعلم يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور اعوذ بوجه الله الكريم وباسم الله
العظيم من شر ما ذرأ وبرأ ومن شر ما تحت الثرى ومن شر ما ظهر وبطن ومن
شر ما كان في الليل والنهار ومن شر ابي مرة وما ولد ومن شر الرسيس
ومن شر ما وصفت وما لم اصف الحمد لله رب العالمين ذكر انها امان من السبع
ومن الشيطان الرجيم وذريته قال صاحب الصحاح ابن قترة بكسر القاف
والتاء المنقوطة من فوقها نقطتين حية خبيثة فيمكن ان يكون المراد المتعوذ منها
ويمكن ان يكون المراد ابليس وذريته وشبهه بالحية المذكورة وفي بعض
النسخ ابي مرة وهو اقرب الى الصواب لان هذا الدعاء عوذة من ...
وذريته ولانه ما يقال ابو قترة انما يقال ابن قترة وقد ذكره الطوسي
في عوذة يوم الاربعاء من المصباح الكبير واما قوله ومن شر الرسيس فقال صاحب
الصحاح رس الميت اي قبر والرس الاصلاح بين الناس والافساد وقد
رسست بينهم وهو من الاضداد فلعله تعوذ من الفساد ومن الموت
ومن كل ما يتعلق بمعناه ه وروي ان الخليل بن احمد قال لولده يا بني تعلم الادب
فانه يقومك ويسددك صغيرا ويقدمك ويعظمك كبيرا وروي ان صبيا
كان له سبع سنين وقف على الحجاج فقال ايها الامير اعلم ان ابي مات وانا
حمل في بطن امي وماتت امي وانا رضيع وكفلني الغرباء وخلف لي ضيعة فغاب
منها واستند اليها وقد غصبها رجل من عمالك لا يخاف ولا يخشى من سطوة
الامير وعليك ردع الظالم ورد المظالم لتجد ذلك يوم تجد كل نفس ما عملت
من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا فامر برد ضيعته
وصرف الاديب من بابه وقال الادب ادب الله يؤتيه من يشاء وعلى العالم
ان يتادب مع العالم الذي يعلمه ه ارشاد القلوب ه

بسم الله الرحمن الرحيم محاسبة النفس اللوامة للكفعمي عليه الرحمة

[illegible] السريع حسابه الاليم عقابه واشهد ان لا اله الا الله شهادة تومن صاحبها
من عقابيل الجرايم وجرايم العظايم ولا يخاف في الله لومة لايم واشهد ان محمدا عبده
ورسوله الذي جعله الله على كافة امته شهيدا يوم تجد كل نفس ما عملت من سوء تود
لو ان بينها وبينه امدا بعيدا **وبعد** فانه قد اجتمعت الانبياء والمرسلون
والائمة الراشدون انه تعالى لجميع العباد بالمرصاد وانهم سيناقشون يوم
المعاد ويطالبون بمثاقيل الذر من الخير والشر فمن عمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره ولا ينجي من هذه الاخطار الجليلة الا محاسبة النفس كل يوم
وليلة فمن حاسب نفسه قبل ان يحاسب خف في القيمة حسابه وحضر عند السؤال
جوابه وحسن منقلبه ومآبه ومن لم يحاسب نفسه واضاع يومه وامسه و
تلفع بلاءة الهوى وتعرى من لباس التقوى وجب ان يطول في عرصات
القيمة مقامه ويدوم في مواقف يوم الطامة الامة فحق على كل ذي علم وحتم
على ذي حزم محاسبة النفس اللوامة وتنبيه الروح النوامة فان النفس بالطبع
متمردة عن الطاعات مستعصية عن العبادات فكن لها من الواعظين
فان الذكرى تنفع المؤمنين وفي الخبر لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه
فيعلم طعامه وشرابه ولبسه وعنه عليه السلم قيدوا انفسكم بمحاسبتها واملكوها
بمخالفتها تأمنوا من الله الرهب وتدركوا عنده الرغب فان الحازم من قيد
نفسه بالمحاسبة وملكها بالمغالبة واسعد الناس من انتدب لمحاسبة نفسه
وطالبها حقوقها في يومه وامسه وعنه عليه السلم الكيس من دان نفسه اي
حاسبها وعمل لما بعد الموت وطالبها **يا نفس** حاسبي نفسك قبل ان تحاسب
وطالبيها قبل ان تطالب وقل لها يا نفس احزمي امرك فما لك بضاعة
الا عمرك فلا تفنيه في مآربك ولذاتك ومطالبك لانه اذا فني رأس المال
حصلت الخسارة ووقع اليأس عن التجارة **شعر** اذا كنت اعلم علما يقينا
بان جميع حياتي كساعة فلم لا اكون ضنينا بها واجعلها في صلاح وطاعة

[illegible] ابن مرض فؤاده وسل عواده تراجع الطبيب في الحمى واين الطبيب من الدا [illegible]
[illegible] لم تفحص المحمون ثم لم تنفع القانون واي طبيب لم تنقذه الغب [illegible]
فعلي ثم ترفعي الى الحكيم غلتك وتدلعي لسانك وتنهي سرك الى الطبيب وتشتكي الى العدو
من الحبيب والله لا ينعشك الا من صرعك كما لا يحصدك الا من زرعك ان كنت
وصفت له علة لم يشفها وان عرضت عليه كربة لم يقدر على كشفها **يا نفس**
اياك ان تكوني ممن اذا ذكرت بالآخرة قبع قبوع الوسنان في جيب الكسل وان ظفر
بالحلوة الخضرة وقع وقوع الذباب على ظرف العسل وهذه علامات المنافقين لهم
في المعاصي وثبات وفي الطاعات سكون وثبات وفي الطمع حركات وفي [illegible]
وفي الورع سكنات زحلية اذا قيل حي على الشهوات طاروا اليها خفافا واذا
قاموا الى الصلوة قاموا كسالى **يا نفس** اعمري دنياك بقدر محياك واجتري امر عقباك
التي هي مأواك بقدر مثواك فما الدنيا الا دار غرور وجسر مرور فما اسخر من ختم
على الجسر فلا يجوز وما دري ان القعود على ظرفات المارة لا يجوز المخدوع من وضع
لبنة على لبنة والمخذول من ادخر تبنة الى تبنة ووبال المرء مال اعده [illegible]
عده وشقاء الغافل بيت تبنه ونعم لبنه فاحملي من الدنيا زاد الضرورة [illegible]
الى الآخرة احرام الصورة واعلمي ان الدنيا بواها روت [illegible] طالوت [illegible] ان الله
مبتلي الخلق به فمن تبرض ولم يصب ربا شرب مريا ومن ارتوى اشرف على التوى
الا من نضح نفاضة على كبده او اغترف غرفة بيده **يا نفس** القطيعة شيمة الشرس الغر
وصلة الرحم تزيد في العمر واصدق الصداقة طلاقة البشر الرائع وافضل الصدقة على
ذي الرحم الكاشح وخدش القطيعة فوق الارض والرحم معلقة بالعرش فمن طلب الخلد
وشيمه وخاف السعير وحميمه فليواصل حميمه ان نسيب المرء فقار ظهره وفقر شهره
اضالعه واصبع من اصابعه وجانحة من جوانحه وجارحة من جوارحه وزند
من ذراعه فليراعه وبضعة من لحمه فليحمه ومن لوم الطبيعة اختيار القطيعة
واعظم الجريرة سوء العشيرة واحراز الفضيل في اعزاز الفصيلة والانسان كشجرة
يبقى بذكره جنية جني **يا نفس** ابيض فودك وفؤادك فاحم وباخت ناره [illegible]
وحرصك جاحم وكيف النجاة

وكيف الرجاء وقد شبت بالبقاء وقد شنت اما علمت انك للموت تنكست وللترع تورست
... قلبك وهاج عقلك وتون منك الف التاليف ولم يرفع عنك قلم التكليف
وقد جزت حد الثمانين وما بلغت مجنون اما يرقبك موت الشبان قبل الابان ودفن
الاحداث تحت الاجداث اما يزعجك تقدم اعمامك امامك وجعل اسباطك
افراطك فكم لك في الرمس من مترع بائع وكم لك بالامس من فرط شائع وانت لا تزداد
بذلك الا ضلالة وتسوفا وجهالة وصبوة يا نفس ما اداك تتوانين عن النظر لنفسك
والتسهيل لرسلك الا لكفر خفي او لحمق جلي فاما الكفر الخفي فهو ضعف ايمانك بيوم الحساب
و... بعظيم قدر الثواب والعقاب واما الحمق الجلي فاعتمادك على عفوه تعالى
وستره من غير التفات الى معاجلته ومكره فلا تضيعي اوقاتك ولا تأسي على ما فاتك شعر
اذا ابقت الدنيا على المرء دينه فما فاته منها فليس بضائر فانما انت ايام معدودة واوقاتك
محدودة فاذا مضى منك نفس فقد ذهب بعضك وما رثت سماؤك ورخت ارضك
ويح ابن آدم كيف يذهب عقله [illegible] يستلذ بليله ونهاره يمسي وغدا من الحوادث بغتة ولربما
طرقته في اسحاره يلهو وكف الموت في اعوانه كالكبش يلعب في يدي جزاره من ليس يدري
كيف تصبح داره من بعده فلينظرن في جاره يا نفس اقلعي عن غيك وانزعي عن جهلك
واغتنمي صحتك قبل سقمك وشبابك قبل هرمك شعر آلة المرء صحة وشباب فاذا وليا عن
المرء ولى وانظري الى الذين مضوا كيف بنوا وعلوا ثم ذهبوا وخلوا وانظري الى حمقهم كيف
يجمعون ما لا يأكلون ويبنون ما لا يسكنون ويأملون ما لا يدركون فهل في الدنيا احمق
ممن يعمر دنياه وهو مرتحل عنها يقينا ويخرب آخرته وهو صائر اليها قطعا رهينا يا نفس
اذا كان طلبك للدنيا غايتك وما بلغت منها ارادتك فما ظنك بدار لم تطلبيها وكيف
يكون حالك فيها شعر اذا كان ادنى العيش ليس بحاصل لذي اللب في الدنيا بغير متاعب
وكيف باسنى العيش في دار البقا لذي الجهل مع تفريطه في المطالب اف للدنيا الدنية
خبثت فعلا ونية والعيش حشوه هم وعقباه منية واعلمي ان الدنيا ليست تعطيك لتسرك
انما تعطيك لتغرك شعر فذي الدار اخون من مومس واخدع من كفة الحابل تفانى الرجال
على حبها ولا يحصلون على طائل يا نفس ان الدنيا اقل عند الله من جناح بعوضة واحقر
فمن عظم هذا الجناح كان منه اصغر فكم تشعبيها وتصدع وترقعي خرقها فيتسع وتجمعي منها
ما لا يجتمع

تأمل بعينيك كيف الذهاب فان لكل حيوة مماتا فمن عاش شب ومن شب شاب
ومن شاب شاخ ومن شاخ مات يا نفس ما ينال [illegible] في ابناء الدنيا من لذاتها ويتمتع به من [illegible]
مع ما يرى من فنون مصائبها واصناف عجائبها وكثرة تعبه في [illegible] وتكادحه في اكتسابها
وما يكابده من اسقامها واوصابها تعاوره آفاتها وهمومها وكم ما عسى يبقى لها المتقادر
[illegible] هو مغبوط بدنياه آمن ولا هو عن طلابها الفتر قاصر يا نفس هب انك لست بخبيرة
ولا ذات بصيرة وانما تميلين بطبع الصباء الى التشبه في الاقتداء فقيسي عقل الانبياء
والابدال بعقل هؤلاء الاغمار الجهال وايضا اذا كنت لا تتركين الدنيا لعمى بصيرتك وخبث سريرتك
فهلا كنت لا تتركيها ترفعا عن خسة شركائها وتنزها عن كثرة عنائها وتوقيا من سرعة فنائها او
تقصيا من آلامها وضرائها مع ان بلادك لا تخلو من جماعة من اليهود والمجوس يزيدون
عليك في نعيم الماكول والملبوس فاف لدنيا يسبقك بها هؤلاء الانذال الاخساء والجهال
وعلى م لا تستحيين من مساعدتهم على حماقتهم ومراودتهم على جهالتهم يا نفس
اذا رغبت عن ان تكوني من جملة المقربين من الاولياء والمؤمنين والانبياء والمرسلين
في جوار رب العالمين لتكوني من جملة الهالكين والسفهاء والجاهلين اياما معدودات
على اليقين لقد خسرت الدنيا والدين فاذا ما اخسك همتك واحقر قيمتك واسخف
عقلك واعظم جهلك واقل حياءك واكثر وقاحك لقد اردا بك الطغيان واستحوذ
عليك الشيطان يا نفس ما اشبهك في قصر العمر وطول الامل بالجمل عنق طويل وذنب
قصير وجسد كبير واذن صغير فصورتك صورة انسان وقلبك قلب حيوان فانت
كالنقد بل اذل وكالانعام بل اضل لا تنتصبين لامر بتق ولا تعتلين بعمل وصي فيا ويلك
ثم يا ويلك ان اقمت على ضلالتك وتثبت على جهالتك ودمت على اصرارك وتماديت
في اغترارك يا نفس كم من جرم اجترمت واثم اقترفت تتقلبين في اودية الغفلات
تقلب الريشة في الفلوات لا والله ما لهذا فطرت ولا بهذا امرت انه لم يخلقك لعبا
ولم يدعك كذبا خلقك وسواك فلا تغيري ونورك وصفاك فلا تكسفي وطبعك
ذهبا طريا فلا تعودي زيفا وخلقك بشرا سويا فلا تصيري طيفا وجعلت واضحة الغرة
فلا يسود ذلك هواك وولدت على الفطرة فلا يهودنك ابواك وبلك جبلت حنيفية
فتمجست وقدست قدسية فتنجست وانزلت صوا فتلوثت وخرجت سباحة فتثبت ونجت
فعرت مسجا وهبطت عذبا فعدت ملحا

يا نفس يا اكرامك في غوايتك وتهورك في عمايتك وتمسكك بشقاوتك وتشبثك
بغوايتك وعمهك في سكرتك وترددك في غمرتك وخبطك في عشوائك واستمرارك
على سوائك واعظم عنودك وشقاقك وكنودك ونفاقك وطغواك وعدوانك وفسقك
وعصيانك ان حلفت كذبت او عوتبت غضبت او سئلت بخلت او وعدت مطلت
يا نفس انت التي حسدت انت التي كذبت انت التي حقدت انت التي جهلت
انت التي افسدت انت التي عاندت انت التي وشيت انت التي التويت انت التي طغيت
انت التي بغيت انت التي عصيت انت التي هويت انت التي غويت انت التي راهيت
انت التي ماريت انت التي جنيت انت التي عتبت انت التي اعتديت انت التي جشعت
انت التي جمعت انت التي منعت انت التي قطعت انت التي طمعت انت التي ضيعت انت التي
ضجعت انت التي خدعت انت التي زللت انت التي غفلت انت التي عللت انت التي
ضللت انت التي احتلت انت التي اغفلت انت التي جهلت انت التي اثمت انت التي
اجترمت انت التي ظلمت انت التي نممت انت التي غممت انت التي اسأت انت التي
اخطأت انت التي اجترأت انت التي هزأت انت التي نزأت انت التي همزت
انت التي لمزت انت التي هتكت انت التي اهلكت انت التي شككت انت التي فتكت
انت التي اقترفت انت التي اخلفت انت التي خالفت انت التي صلفت انت التي
سوفت انت التي اسرفت انت التي تلفت انت التي ظننت انت التي خنت انت التي
كننت انت التي فسقت انت التي ابقت انت التي جمعت انت التي عققت انت التي شاققت
انت التي باهت انت التي خبثت انت التي نكثت انت التي اغتبت انت التي ارتبت
انت التي سببت انت التي كذبت انت التي صبوت انت التي قسوت انت التي سهوت
انت التي جفوت انت التي هفوت انت التي ضررت انت التي غررت انت التي ضاررت
انت التي ساررت انت التي اصررت انت التي احتقرت انت التي فخرت انت التي غدرت
انت التي خترت انت التي قصرت انت التي قنطت انت التي شططت انت التي
اسقطت انت التي سفهت انت التي عمهت يا نفس وبالجملة خيرك يسير وشرك كثير
بل خيرك ظفر وشرك شبر لا تزيدك الموعظة الا خسارا ولا تفيدك الوصية الا اصرارا
ثم فتح منك الضياء والظلام والليالي والايام والملائكة الكرام ولا جرم انه من كانت هذه المعاني
صفته واعتاده وسيرته ان يستوجب صفة الخالق ومقت الخلائق فعلى م تبعث الذين
بالدون ودنست ثوب عرضك المصون فانا لله وانا اليه راجعون يا نفس

احذري

احذري يوما عبوسا قمطريرا يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا يوم يقول
المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا يوم
يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا يا نفس احذري يوما
يجعل الولدان شيبا السماء منفطر به كان وعده مفعولا يوم ترجف الارض والجبال
وكانت الجبال كثيبا مهيلا يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك
يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فتيلا يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا يوم يعض
الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يوم تقلب وجوههم في النار
يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول يا نفس احذري يوما لا تجزي نفس
عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل يوم الفصل وما ادراك
ما يوم الفصل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل
يوم تسير الجبال يوم لا بيع فيه ولا خلال يوم الآزفة يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة
قلوب يومئذ واجفة يا نفس احذري يوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون
يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون يوم لا ينفع مال ولا بنون يوم تقوم الساعة
يومئذ يخسر المبطلون يوم يدعون الى نار جهنم دعا هذه النار التي كنتم بها تكذبون
يوم يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى نصب يوفضون خاشعة ابصارهم ترهقهم
ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت
وهم لا يظلمون يا نفس احذري يوم الدين وما ادراك ما يوم الدين يوم يقوم الناس لرب العالمين
يوم التناد يوم تولون مدبرين يوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات والارض الا من شاء الله
وكل اتوه داخرين يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير يوم لا مرد له من الله
ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير يا نفس احذري يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه و
صاحبته وبنيه يومئذ يتذكر الانسان ما سعى وبرزت الجحيم لمن يرى يوم يبعثهم الله جميعا
فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد يوم ترونها تذهل كل مرضعة
عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب
الله شديد يا نفس احذري يوم [illegible] الى ربك يومئذ المساق يوم يقوم
الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ذلك اليوم الحق فمن شاء
اتخذ الى ربه مآبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول [illegible] يا ليتني كنت ترابا ٥

[illegible]

[illegible] يا انس [illegible]

[illegible] الحساب [illegible]

يا انس [illegible]

[illegible] يا انس [illegible]

[illegible] يا انس [illegible]

[illegible] يا انس [illegible]

ويرابها الزعفران تنعم عليها الاقدام يا انس وفيها كما ذكره ذو الجلال في سورة
محمد آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل
مصفى فيها من كل الثمرات مطهرة من الانس والاثام اهلها في اكناف القصور كامثال
بيض الوجوه وسود العيون نواعم الاجسام حسنهم على قدر اعمالهم فمنهم كالكوكب الدري
الغاير في الافق ومنهم كالبدر في ليالي التمام تشرق وجوههم وتضيء اعمالهم ويذهب عنهم
الهم ويذهب عنهم السقام في نعيم وسرور وجنة وحرير وغبطة وحضور ومساكن
وقصور وقباب وخيام يا انس وعلى كل واحد منهم سبعون حلة من سندس واستبرق
منسبلة الذيول مطرزة الاعلام وكلما غردت فوق الغصون حمامات الاوكار وجرت
تحت القصور امواه الانهار وهبت النسيم تحت الاشجار وتلألأت الزهور تفتحت الاكمام وكلما
تعنت مصابيح القصور تغنت الولدان والحور وانقضت البلابل وتجاوبت الطيور
باحسن نغام وابين نظام ياكلون ويشربون ويتنعمون لا يفنى شرخ شبابهم ولا يبلى ما في ثيابهم
ولا يترنق صافي شرابهم على طول الدهور ومر الايام يا انس فواعجبا لطالب هذا الخير العميم
والرزق الجم العظيم والمغفرة والاجر الكريم كيف يطيب له رقاد او يلذ له منام وكيف ينام
قرير العين من طالبه الايام او كيف يطمع بالبقاء من ينتقص عمره على ممر الساعات والايام
والشهور والاعوام صدق علي الناس نيام يا ايها الراقد كم ذا المنام على م ذا الغفلة
جهلا علام على م تفني العمر لا ترعوي شربت ما هذا بغير المدام في طمع الدنيا ولذاتها
وجمع ما يتركه من حطام حل بك الشيب اما تستحي ما آن ان افلاك عن ذي الحرام تماري الشبان
في جهلهم ذو شيبة يشغل شغل الغلام كان بالصحة قد حولت والبس المسكين ثوب السقام
يا رقت الشرك اركانها عن كل ما تعهد حتى الطعام طاف به الاهل والاصلة حتى سقاه الموت
كاس الحمام فيا هنيئا لامرئ قدمت يداه خيرا بعده لا يضام وناعيا المذنب من زلة
موبقة تردية بين الانام يا انس فتدارك تدارك قبل حلول الهلاك قبل هجوم ما لا يدفع
وذهاب ما لا يرجع والاعتذار بما لا يسمع وشخوص الابصار في المحاجر وبلوغ القلوب
الحناجر وانظري الى منظر تتصاغر منه المرائر وتبلى منه السرائر وتكشف منه الصغائر
والكبائر فلا تستحي يوم مثل الاظافر ولا تقصر الاخاسر يا انس ما انفع التقصير بعد التحذير
وما احسن التشمير بعد التبذير وما اعظم المصيبة على من تقلب قلبا وعيا وما اسرع
العقوبة على من علم طرفا باكيا يا انس كنت في سكرة لغوايتي الجهل دوانما فان
منك قلعتم بعد خمس واربعين لقد ما قلت لولا ان الغريم كريم فعسى ان رجعت عني
كل ذنب يمحي بهذا الحديث ذاك العتيد يا انس انك عن قريب في البرزخ منبوذة بكبائر ذنوبك
اما صرفة فكيف بك اذا بلغ كتابك المسطر به الاجل وصرت صاحبك المحصر

... القعدة ... [illegible] ... الى المغرور ... فيا [illegible]
... بلاء ... [illegible] في اجره ووقف ... شيطان وغره ...
القديم والصلوة معا في يوم ... [illegible] وباشر الملاهي ...
... مشتغل بالفضول ولم يدع ... [illegible]
... لا يزال في معرض ... [illegible] ان يقصر ... [illegible]
... [illegible] الا تنظرين الى ... [illegible]
وجعلوها ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... الاخلاف
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... الاولين والآخرين
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... الايام خاطفة
... [illegible] ...
خاطفة وان ... الامل ... [illegible]
عن الاستغفار ... [illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
هل ... [illegible] ...
... [illegible] ...
الاعضاء ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... شهادة ...
... [illegible] ... قبل الاجل

افسدها العجب لم يقبلها الرب نعم لم من على عليه السلام سيئة تسوءه خير من حسنة
تعجبه فاعلها وفي الحديث ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه
يا نفس وكيف [illegible] من بقيام بعض ليلة ولا تنظرين الى نعم الله الجزيلة ولباديه الجميلة ولو
قنعت [illegible] بادنى نعمة من نعم اللطيف الخبير لم تجديه وافيا باليسير ولا ناهضا
بعشر العشير الا تنظرين الى صاحب العبادة الطويلة كيف اعها بشريته وبوليه يا نفس
وانت ترتجي الاجر بعمل طول النهار بدرهمين والحارس يسهر جملة الليل بدانقين واذا صرفت الفعل
الى الملك العلام فصمت يوما من الايام او تهجدت ليلة في جنح الظلام لا عدلك بالا تحصره الاقلام
ولا تبلغه خطرات الانام بل لو سجدت لله سجدة حتى غشيك فيها النعاس باهي الله بك
الملائكة [illegible] القياس فهلا تنظرين الى يومك الذي قيمته درهمان مع احتمال التعب العظيم
كيف صار له هذه القيمة بالنسبة الى طاعة الرب الكريم وكم زمان السجدة مع ما حصل فيها من
الغفلة والرقدة لكن لما نسبت السجدة الى الملك الجبار بلغت قيمتها من النفاسة والجلالة
هذا المقدار يا نفس يحقق عليك ان تحقري من املك وتري حقارة عملك وفي الحديث
من مقت نفسه والزمها الذلة امنه الله من فزع يوم القيمة وروي انه من يبيت
نادما على ذنوبه وافعاله خير له من ان يصبح مبتهجا بصالح اعماله ونائم مقر بذنبه خير
من مصل مدل على ربه يا نفس فعليك تحصين عملك من العجب والرياء والغيبة والكبر
فالعجب هلاك والرياء اشراك والغيبة قوت كلاب الجحيم والكبر مصيدة ابليس الرجيم
والعجب ممن يخله العجب والكبر والتجبر والفخر واوله نطفة وآخره جيفة يا نفس
ما بال من اوله نطفة وجيفة آخره تفخر وفي الحديث من رفع نفسه قالا ملكاه اللهم ضعه
ومن وضعها قالا اللهم ارفعه يا نفس وعليك بالذكر والحمد والشكر فانه يرفع البلاء
الحاصل ويدفع السوء النازل وفي الحديث ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكروا الله فيه الا كان
عليهم حسرة وندامة ووبالا يوم القيمة وانه من شغله ذكر الله عن مسئلته اعطاه الله
افضل ما اعطى السائلين من امنيته وانه في كل حال لا يصيبه سيئات السوء والاثام وانه نير
البصائر ومونس الضمائر وانه شيمة كل مومن ولذة كل موقن وانه دعامة الايمان وعصمة
من الشيطان يا نفس وعليك بالاستغفار خصوصا في الاسحار فقد روي انه من اكثر
الاستغفار رفعت صحيفته وهي تتلألأ بالانوار وجعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا

[illegible] الاستغفار [illegible]

[illegible]

[illegible] شعر [illegible]

[illegible] يا نفس [illegible]

[illegible]

[illegible] يا نفس [illegible]

[illegible] حسنات عن [illegible] شعر متى يبلغ البنيان يوما تمامه اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم يا نفس

واي عاقل [illegible] الرياحين [illegible] بالحلفاء [illegible]

[illegible] الحسنات [illegible] الطاعات [illegible]

[illegible] الثواب [illegible]

[illegible] يا نفس [illegible]

[illegible] الايمان لا ينفع والعلم بغير العمل لا ينفع ومثاله مريض حفظ دواءه [illegible] شفاءه [illegible] الطبيب

حاذق [illegible]

قراءة صحيحة [illegible]

[illegible] يا نفس

[illegible]

[illegible] شعر [illegible]

[illegible] يا نفس

[illegible]

العلم وصدور الكسالى كشموع تلمع من بين يدي الضرير المحجوب او كشموع تزف الى [illegible]

خصي العنين يا نفس ان ترى المياه جارية ثم تتوقى صادية شعر كالعيس في البيداء [illegible]

والماء فوق ظهورها محمول ومن الخسران يا نفس حراث ياكل الميت وكمي لا يزور البيت يا نفس

ان تاخير العمل عن العلم حبس الماء عن النبت والترخص في العمل حيلة اصحاب السبت

فلا تكون كالجمل الطليح يتجشم لغيره اسفارا او كمثل الحمار يحمل اسفارا وفي الحديث

اعظم الناس عذابا يوم القيمة ظالم لم يقلع عن ظلمه وعالم لم ينتفع بشيء من علمه [illegible]

يصتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل واعلمي ان العلم والعبادة لاجلهما خلقت [illegible]

والسموات وارسلت الرسل بالبينات فالعلم بمنزلة الشجرة فلو لم يكن لهذه [illegible]

ثمرة في الوجود لم تصلح الا للوقود للكفعمي مؤلف الكتاب عفى الله تعالى عنه شعر

اذا المرء مع ايمانه ليس عاملا بشيء من الخيرات تلقاه خائبا وذلك مثل السفن في البحر [illegible]

جوار وفي غير البحار رواكنا يا نفس ليس الفقيه من استفاد دوانا بل الفقيه من اصلح المعاد

ولا العالم من افتى ودرس بل العالم من تسنم الورع وتترس ولا المجتهد من بنى

اساس الملة على قياس العلة بل المجتهد من شغل الحق عن المنع والتسليم واكتفى

بعلم الخضر عن علم الكليم وارعوى بسؤالات الحشر عن المقولات العشر فلا تحسبي

المتشبه بالفقيه فقيها فليس ذو الوجهين عند الله وجيها يا نفس مثل العالم بالله

واسمائه وصفاته وآلائه وهو يقصر في طاعته ويضجع ويهمل اوامره ويضيع كمثل من

اراد خدمة رئيس او ملك نفيس فعرف الملك واخلاقه وطبعه واعراقه فقصد

خدمة جنابه والتعلق باسبابه الا انه يلابس بجميع ما يغضبه وشناه وعاطل

من جميع ما يحبه ويهواه اما كان كل عاقل يحكم بجهالته وعظم سفاهته ولا يتصور

يعسوق أن يعرف الاسد عاقل و يعرف أدهم الامور بعقبه و جاد نفور عمله

[illegible] ذا فضلي ولم يزد دعوى لم يزد دين انه الاصل يا نفس كيف تحبي لما لا

دائن تعصيه فان عصيت آد دنيا ما استوجبت اد نقصته شعر [illegible]

نظهر عبيد [illegible] في الاول [illegible] يوم [illegible] وكان [illegible] الا لحور [illegible]

ان [illegible] يا [illegible] هوى الشيطان [illegible] رضى الرحمن

[illegible] الامل [illegible] اثم [illegible] شعر [illegible]

[illegible] ولكل شى يشغلك عن [illegible]

[illegible] عليك [illegible] اذا خلا فاستحي من [illegible]

بالسعير [illegible] رضا الله في الآخرة حسن المآب [illegible]

يطيع [illegible] بغير حساب يا نفس ان الله خلق الانسان [illegible]

[illegible] السلامة [illegible] السلامة [illegible]

السان [illegible] والنطق [illegible]

[illegible] والعقل [illegible] العاقل [illegible]

[illegible] الرفيع

وكرسان الكلام يوم [illegible] يا نفس

[illegible] اللسان [illegible] يوم [illegible]

[illegible] وكان [illegible] ان يكون [illegible]

القربان من [illegible] اللسان [illegible] ولو

[illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] اللسان [illegible] يا نفس

وهذا يوم جديد وهو عليك شهيد فاعمل لله بطاعته واياك من يا نفس

فان كل نفس من الانفاس وحاسة من الحواس جوهرة عظيمة [illegible]

شعر اولى الذخائر بالجناية والرعاية والحراسة عمر الفتى فهو النهاية في [illegible]

وحذار من تضييعه ان كنت من اهل الكياسة يا نفس ان اليوم والليلة اربع وعشرون

ساعة فاشتغل فيها بالطاعة فقد ورد في الخبر عن سيد البشر انه ينشر للعبد كل يوم

اربع وعشرون خزانة بعضها فارغة وبعضها ملآنة فاذا فتحت له خزانة الحسنات

والمراضي والمثوبات ناله من الفرح والسرور والبهجة والحبور بمشاهدة تلك الانوار

التي هي وسيلة عند الملك الجبار ما لو وزع على اهل النار لادهشهم ذلك الفرح

عن الم النار وان فتحت له خزانة العصيان والغيبة والبهتان غشاه من

نتنها وظلامها واصابه من شرها والامها ما لو قسم على اهل النعيم لتنغص عليهم

التنعيم وان فتحت الفارغة من الاعمال الموصوفة بالتكاسل والاهمال لحقه الحزن

العظيم على خلوها من الثواب للابد المقيم يا نفس فاملئي تلك الساعات من الحسنات

واشحنيها بما اتفق من العبادات والقربات ولا تميلي الى الكسل والاستراحة فما

نال الراحة من استوطأ الراحة وهب كنت مسيئة قد عفي عنك جرمك أليس

على سرير تلك اليس يفوتك ثواب المحسنين ودرجات الابرار في عليين

ان كنت في معصية الله ممن علم اطلاعه فلقد اجترأت على امر عظيم الشناعة بجعلك

اياه اهون الناظرين واخف المطلعين وان كنت تظنين انه لا يراك فلقد كفرت

بمولاك يا نفس أترين لو ان احدا من خلصاء الملك او عبيدك واماءك واجهك بما

تكرهينه او عاملك بما تكرهينه لغلت منه الاظفار واحلت به دار البوار فباي

جسارة تتعرضين لمقت الله وعذابه وشدة نكاله وعقابه وقد اطمعك من الجحيم

ان الهالك البطر عن النظر في عقابه الاليم يا نفس ويحك بل ويلك ومن العذاب

كانك لا تحسبين يوم الحساب اتظنين انك اذا مت انفلتت واذا احضرت رددت

هيهات هيهات توعدين لآت شعر ولو انا اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي

ولكنا اذا متنا بعثنا ونسأل بعد ذا عن كل شيء

وتجازين على ما اسلفت فلا تغرنك دنياك عن [illegible] على ما قدمت

[illegible] عليه فانت

[illegible]

حسنة ثوابا ولكل سيئة عقابا والله لابد لك فى قبرك من قرين فان كان صالحا
جليسك الشين شعر اترجى نجاة من حيوة سقيمة وسهم المنايا للخليقة راشق
فمن حسنت افعاله فهو فائز ومن قبحت اعماله فهو زاهق لقد شقيت نفس تخالف ربها
وتعرض عن ارشادها وتشاقق يا نفس ماهذه الحيرة والسبيل واضح وما هذه
الغفلة والمنبر ناصح الاكم تجمعين ولا تشبعين ولوارثك تودعين شعر
وانت لمن يبني بناء وغيره يعاجله فى هدمه ويسابق وتنسج آمالا طوالا بعيدة
ويعلم ان الدهر للنسج خارق يا نفس اتفرحين بنعيم زايل وسرور راحل غفلت
واغفلت وعلت فامهلت الى كم مواظبتك على الذنوب وانت بعين علام الغيوب
تجمعك فى هذه الدنيا الى تفريق وسعيك الى ضيق فما هذه الطمانينة وانت مزعجة
وما هذا الولوج وانت مخرجة شعر اترجى نجاة بعد سبعين حجة ولابد من يوم
تحقك العوائق ومن طرقته الغاديات بويلها فلابد [illegible] ما ياتيه فيها الصواعق
وليس ابناء السبعين باحق بالحذر من ابناء العشرين لان طالبهما وهو الموت واحد
وليس عند الطلب براقد واعملي لما امامك من الهول ودعي عنك زخرف القول
يا نفس اما ابك نعاذبك واما رشدك فغايب وذلك لا يرجى له دواء واملك
ليس له انتهاء قد تنيت بعملك وخضت فى بحار ذلك فقدمي التوبة قبل
ان يبلغك النوبة واعملي للخلاص قبل الاخذ بالنواص شعر اذا نصب الميزان
للفصل والقضاء وابلس محجاج واخرس ناطق واججت النيران واشتد غيظها
وعلت [illegible] ابوابها والمغالق وقطعت الاسباب من كل ظالم وقامت به اسواده والعلائق
يا نفس لا جرم ان الله تعالى تكفل فى الدنيا باصلاح احوالك فعلى م كذبته بافعالك
واصبحت تتكالبين تكالب للاهوش المستهتر واعرضت عن الاخرة اعراض المغرور
المستحقر ما هذا من علامات من يتبع السنة او يبغي الجنة شعر تحبك هذا من ادل دلالة
على انك فى غمرة الجهل تسبحي تروحي وتغدي فى غرور وغفلة وانت بغير الحق فى الارض
تمرحي تعاصي هواك واتق الله وحده عساك فى يوم القيمة تفلحي يا نفس
اتحسبين ان تتركي سدى الم تكوني نطفة من مني تمنى ثم كنت علقة فخلق فسوى اليس
ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فمالك لا تعرفين قدرك ولا تاخذين حذرك

فان كنت

فان كنت قد آثبت فى الحشر سؤالك وعرفت جميع ذلك هنالك فما بالك تسوفين بالعمل وقد
دنا الاجل ولعله يختطفك من غير مهل شعر وكانوا بالموت ركب مخفون سراع الى [illegible]
يا نفس لو عزمت على سفر لقضاء الوطر ثم تحبين قبل نيل الظفر [illegible] الامن من الخطر ولقيت [illegible]
اخبرك الله رأى اماملك لقصدها خذ الانتقال ويستقبح النفس المال لرجعت عن ذلك الطريق
حذرا من اللص العسوف افكان قول التورية والانجيل والزبور والتنزيل باخبارهم باخطار
[illegible] ويوم الطامة اقل من خبرك صدقا وانذر منه حقا وخبل الخبر غير صادق [illegible]
من بارق يا نفس لو ان طبيبا يهوديا او حكيما نصرانيا اخبرك فى اكل [illegible] بدائه وعظم
دوائه ثم امرك بالاحتماء عن الغذاء لصبرت عنه وتركته وجاهدت نفسك فيه
افكان [illegible] القران المبين والانبياء والمرسلين اقل تاثيرا من قول يهودي خبر عن تخمين
او [illegible] عن غير يقين شعر والعجب لمن يحتمي عن الطعام لاذية كيف لا يحتمي عن الذنب
لاليم عقوبته جسمك بالحمية وقيته عن مخافة النار فلكان اولى بك ان تحتمي عن المعاصي [illegible]
يا نفس ومن العجب انه لو اخبرك طفل بان عقربا فى جيبك لرميت ثوبك او جبتك فى [illegible]
لو عيبت باخبارك افكان قول الانبياء والابدال اقل عندك من قول الاطفال ام صار
حر جهنم وزقومها احقر عندك من العقرب وسمومها ولا جرم فلو انكشف
للبهائم عاقبتك وسريرتك لضحكوا من غفلة سيرتك يا نفس ان من لا يطيق الدابة
الا في الحضيض لا يقدر على قطع العقبة ومن لا يملك قيراطا من المال كيف يفك الرقبة وكيف
بك اذا امرت بالصعود على عقبة كؤود وظهرك موقورا من السيئات وظهرك
موقورا من التبعات وانت مع ذلك عارية عطشانة خائفة غرثانة فلا شك
فهنالك ان المستريح احسن حالا من الطليح ولاجرم ان المخفين انجح حالا من المثقلين
فاستعدي للآخرة على قدر هول ارض الساهرة ولا تكوني ممن يعجز عن شكر ما اوتي
ويبتغي الزيادة فيما بقي وينهى الناس ولا ينتهي يا نفس ما المانع لك من المبادرة الى
صالح الاعمال وما الباعث لك على التسويف والاهمال وهل سببه الا عجزك عن
مخالفة شهوتك [illegible] عن مؤالفة [illegible] عليهم [illegible] وهب ان الجهل آخر العمر
[illegible] المطالع فلعل اليوم آخر عمرك ونهاية دهرك
ولا تؤخر فعل الصالحات الى غد لعل غدا يأتي وانت فقيد شعر يا نفس غالبي الشهوة
قبل قوة ضراوتها فانها ان قويت لم تقدري على قمعها ومثل ذلك ان الشهوة
كالشجرة النابتة والصخرة الثابتة التي تعبد العبد تعلقها وامر بنزعها فمن ترك قلعها
بقلعها [illegible]

[illegible] عن نزعها كان كمن عجز عن قلع شجرة وهو شاب قوي الهمة فاخرها بعد امة
[illegible] وابيضاض اللمة مع العلم بان طول المدة تزيد الشجرة قوة وثباتا و
[illegible] لقالع ضعفا وشتاتا وبالجملة ما لا يقدر عليه في الشباب لا يقدر عليه في المشيب
لكن من التعذيب تهذيب الذئب شعر اتروض عرسك بعد ما هرمت ومن العناء
رياضة الهرم يا نفس ما قولك في مريض عمره الاسقام اشير عليه بترك الماء البارد ثلثة
ايام ليصح ويتهنأ بشربه مدى الشهور والاعوام فما مقتضى العقل في امتثال امر الصبوة
وقضاء حق الشهوة ايصبر في ثلثة ايام ليتنعم طول عمره ام يقضي في الحال شهوة وطره
وليت شعري آ آلم الصبر عن الشهوات وكظم الغيظ عن العقوبات اعظم شدة
واطول مدة ام آلم النار وغضب البار يا نفس من لا تطيق الصبر عن قضاء الوطر
كيف يصبر يوم العرض على حر سقر شعر ولرب شهوة ساعة قد اورثت حزنا
طويلا فكم من امنية جلبت منية يا نفس من نال من دنياه امنية اسقطت الايام منها الالف
واياك اياك ان ترضي غير الله وتعرضي عنه فانه ما نعك من الغير ولا يمنعك الغير منه
والعجب منك كيف تذنبين والشاهد عليك الملك الجبار وتضحكين ولعل الكفانك
الكفانك قد خرجت من عند القضا يا نفس ومما اعظك به من كلام امير المؤمنين
وسيد الوصيين ان الفكر يهدي والهوا يردي والشهوات آفات واللذات
مفسدات والرزق مقسوم والحريص محروم والامل يغر والدنيا تضر والامن
اغترار واليقظة استبصار والغفلة ضلالة والعزة جهالة يا نفس مكاسب الدنيا
بالاتفاق والآخرة بالاستحقاق والهوى علة العقل واللهو من ثمار الجهل
والاعمال من ثمار النيات والصدقة افضل الحسنات والطمع فقر ظاهر والياس
غنى حاضر يا نفس السلامة في التفرد والراحة في التزهد والساعات تكمن الآفات مكمن
والعمر يفنيه اللحظات والدنيا سوق الخسران والجنة دار الامان والحساب قبل العقاب
والثواب بعد الحساب والدنيا دار الاشقياء والجنة دار الاتقياء يا نفس الدنيا
محل الآفات والمال مادة الشهوات الدنيا مطلقة الاكياس ومنية الارجاس
والتقوى خير زاد والطاعة احرز عتاد والزهد متجر رابح والورع عمل راجح
والحريص عبد المطامع والمستريح من الناس القانع يا نفس المواصل للدنيا مقطوع
والمغتر بالآمال مخدوع والتقوى راس الحسنات والورع جنة من السيئات

والتوبة

والتوبة يستنزل الرحمة والاصرار يجلب النقمة والطاعة تستدر المثوبة والعقوبة
يا نفس الدنيا دار المحنة والهوى مطية الفتنة التعزز بالتكبر ذل والتملق
واليقين راس الدين والانفراد راحة المتعبدين والزهد سجية المخلصين والخوف
العارفين والبكاء شعار المشفقين والفكر نزهة المتقين والسهر روضة المشتاقين
والاخلاص عبادة المقربين والذكر لذة المحبين يا نفس الدنيا مصرع العقول والشهوات
تسترق الجهول والفكر مرآة صافية والموعظة نصيحة شافية والنية اساس العمل
والاجل حصاد الامل والمقادير لا تدفع بالقوة والمغالبة والارزاق لا تنال بالحرص
والمطالبة يا نفس الدنيا كيوم مضى وشهر انقضى فالرغبة فيها توجب المقت والاشتغال
بالفانيات يضيع الوقت والمال ينسل المآل ويوسع الآمال وهو داعية التعب ومطية
النصب والغني من استغنى بالقناعة والعزيز من اعتز بالطاعة يا نفس اسباب
الدنيا منقطعة وعواريها مرتجعة والمصيبة بالدين اعظم المصاب والغضب يفسد
الالباب ويبعد من الصواب وهو عدو فلا تملكه نفسك ولا تجعليه لبسك
والندم على الخطيئة استغفار والمعاودة للذنب اصرار يا نفس الوله بالدنيا اعظم
فتنة واطراح الكلف اشرف قنية فمن اخلص فيها توبته اسقط حوبته والعمل فيها
بطاعة الله اربح والرجاء لرحمة انجح والاشتغال بتهذيب النفس اصلح والاتكال
على القضاء اروح شعر عجبت بشيء لا يساوي جميعه جناح بعوض عند من انت عبده
شغلت بجزء منه عمن لما الذي يكون اذا حاسبك عنك عنده يا نفس الحازم من
ترك الدنيا للآخرة والرابح من باع العاجلة بالآجلة يوم الساهرة والزهد ان لا
يطلب المفقود حتى يعدم الموجود واجتناب السيئات اولى من اكتساب الحسنات
واشتغالك بعايبك يكفيك العار واشتغالك باصلاح معادك ينجيك من
عذاب النار والطاعة لله اقوى سبب والمودة في الله اقرب نسب يا نفس
الدنيا لا تصفو لشارب ولا تفي لصاحب فهي مليئة بالمصايب طارقة بالفجايع
والنوايب والعاقل من هجر شهوته واسخط دنياه وارضى آخرته والعارف
من عرف نفسه واعتقها ونزهها عن كل ما يبعدها ويوبقها يا نفس
الدنيا اذا احلت اوحلت واذا حلت اوحلت الحازم من جاد بما في يده ولم يؤخر

عمل يومه الى غده المال لاهل الزهد شين

الكيس من كان يومه خيرا من امسه وشغل اللوم عن نفسه
[illegible] اغتر بحاله وانخدع لغرور آماله والجاهل لا يرتدع وبالموعظة لا ينتفع
يا نفس الدنيا تغرك النفوس وفي دارة كل ضرر وبؤس ومعي عرض حاضر يأكل منه
البر والفاجر فاخوك في الله من هداك الى رشاد ونهاك عن فساد واعانك
على اصلاح المعاد والحازم من لا يشغله غرور دنياه عن العمل لآخراه والمغبون
من اشتغل بالدنيا جهله وفاته من الآخرة حظه يا نفس اوقات الدنيا وان
طالت قصيرة والمتعة بها وان كثرت يسيرة والخوف من الله في الدنيا
يؤمن الخوف منه في العقبى والمتقي من اتقى الذنوب المتنزه من عثرة عن العيوب
وانتباه العيون لا ينفع مع غفلة القلوب والعاقل من زهد في دنيا دنية ورغب
في جنة سنية يا نفس اعرضي عن غناك تصلحي شواك واذكري الحق
وا[illegible] هواك واجعلي جدك وهمك لآخرتك واحفظي بطنك وفرجك
[illegible]ك واعفي عن خادمك اذا عصاك واضربيه اذا عصى مولاك
يا نفس انظري الى الدنيا نظر الزاهد المفارق ولا تنظري اليها نظر العاشق
الموامق وامسكي من المال بقدر ضرورتك وقدمي الفضل ليوم فاقتك واذكري
مع كل لذة زوالها ومع كل نعمة انتقالها واجعلي همك وسعيك للخلاص من الشقاء
والعقاب والنجاة من مقام البلاء والعذاب يا نفس اذكري عند المعاصي
ذهاب اللذات وبقاء التبعات واهجري الشهوات فانه تقود الى ركوب السيئات
واعلمي والعمل ينفع والدعاء يسمع والتوبة ترفع والمنكر البخيل جامع لمن لا يشكره
وقادم على من لا يعذره يا نفس اتقي غرور الدنيا فانها تسترجع ابدا ما خدعت
به من المحاسن وتزعج المطمئن اليها القاطن فكم من جامع مال بخل على نفسه بالقليل
ويسمح لوارثه بكله فعليه من باطل جمعه ومن حق منعه اصابه حراما واحمل به
آثاما ورب مستقبل يوما ليس بمستدبره ومغبوط في اول ليل قامت بواكيه في آخره
شعر هو الموت لا عوانه تقبل الرشا ولا تشترى ساعاته بالدراهم يا نفس استعدي
ليوم تشخص فيه الابصار وتعظم فيه الاخطار واذكري هادم اللذات ومنغص الشهوات

وبالموت الشتات وتفرق الجماعات ومباعد الاشتات ومدني المنيات والموفق بالبلية [illegible]
[illegible] الامل المطلوب والاماني المحبوب والنعيم المسلوب شعر اما والله لو علم الانام
لما خلقوا لما هجعوا وناموا لقد خلقوا لامر لو ابصرته عيون قلوبهم تاهوا وهاموا شعر
ثم موت ثم بعث وتوبيخ واهوال عظام يا نفس احذري ان يخدعك المغرور بالحبائل [illegible]
و[illegible] السرور والزائل الحقير فاياك ان تجعل القبيح فانه يضع ذكرك ويكثر وزرك ويحبط اجرك
واياك [illegible] الناس طاعته وتسلك مداهنته فتعظم عليك الحوبة وتحرم المثوبة
يا نفس اياك وطول الامل فكم من مغرور افتتن باملة فافسد عمله فلا املا ادرك وما فاته استدرك
واياك والوقوع في الشبهات والولوع بالشهوات فانهما يقتادانك الى الوقوع في الحرام ويكسبانك
كثيرا من الآثام يا نفس اين الذين كانت لهم الامور وبلغوا من الدنيا اقاصي الهمم اين الذين [illegible]
اقاصيها واستذلوا الاعداء وملكوا نواصيها اين من سعى واجتهد وعدد واحتشد وبنى
وشيد وزخرف ونجد وفرش ومهد وجمع وعدد اين كسرى وقيصر وتبع وحمير
واعظم العظات الاعتبار بمصارع الاموات يا نفس اسعد الناس من ترك لذة فانية
للذة باقية واشقاهم من باع جنة المأوى بمعصية من معاصي الدنيا وافضل الناس من عصى هواه
وبغض دنياه وقطع منها امله ومناه وكان همه لآخراه وابعد الناس من النجاح المستهتر باللهو
والمزاح وابعدهم من الصلاح الكذوب ذو الوجه الوقاح يا نفس اياك والهوى فان اوله فتنة
وآخره محنة واياك وحب الدنيا فانها اصل كل خطيئة ومعدن كل بلية فالحازم من لا يغتر
بالخدع والعاقل من لا يغتر بالطمع ومن باع نفسه لغير الجنة فقد عظمت عليه المحنة يا نفس
ان [illegible]ك تحبونك ولكن امك تحدعنك والتقوى عصمة لك في حياتك وزلفى لك
[illegible] المرء على ما قدمه قادم وعلى ما خلف نادم وان النفس الحي تطلب الرغائب الفانية
لتهلك في طلبها وتشقى في منقلبها والتي تجهد في اقتناء الرغائب الباقية لتدرك طلبها وتسعد
في منقلبها يا نفس الدنيا لمفسدة الدين ومسلبة اليقين وانها لراس الفتن واصل المحن وان
خير المال ما اكتسب ثناء وشكرا واوجب ثوابا واجرا وان اخيب الناس سعيا رجل اخلق
بدنه في طلب اماله ولم تساعده المقادير على ارادته واجتهد فيه فخرج من الدنيا بحسرته
وقدم على الآخرة بتبعاته والكيس من كان لشهوته مانعا ولنزوته عند الحفيظة قامعا
يا نفس ان تقوى الله عادة الدين وعماد اليقين وانها لمفتاح الصلاح ومصباح النجاح وهي
في اليوم الحرز والجنة وفي غد الطريق الى الجنة مسلكها واضح وسالكها رابح وان المتقين
ذهبوا بعاجل الدنيا والآخرة شاركوا اهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم اهل الدنيا في الآخرة
التقوى تجوز الرغائب وتنجح المطالب وتنال الرغائب يا نفس ان من هوان الدنيا على الله
ان لا يعصى الا فيها ولا ينال ما عنده الا بتركها ما لدنيا عيشها عناء وبقاؤها فناء لذاتها
تنغيص ومواهبها تقصيص مرجعة الزوال ومشكلة الانتقال تخيل امثال الطالب
تمت

وتعدل بالسحاب وتفصل بمواصلة الملوك وتفارق منازلة العجول فتقبل العطب
الامنية بالمنية خيرها زهيد وشرها عتيد ملكها يسلب وعاملها يخرب
يا نفس ان الدنيا لهي الكنود والعنود والصدود والجحود والحيود الميود عزها ذل
جدها هزل وكثرها قلة وعلوها سفل غرور حايل وظل زايل وسناد مايل عيشها
نصب وخيرها يسير واقبالها خديعة وادبارها فجيعة ولذاتها فانية وتبعاتها باقية
في حلالها حساب وفي حرامها عقاب من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن
يا نفس ان الدنيا دار شخوص ومحلة تنغيص ساكنها ظاعن وقاطنها باين وبرقها خالب
ونطقها كاذب واموالها محروبة واعلاقها مسلوبة ولذاتها قليلة وحسرتها طويلة
غرارة غرور ما فيها فانية فان من عليها يشوب نعيمها ببؤس وتقرن سعودها بنحوس
ويصل نفعها بضر ويمزج حلوها بمر يا نفس ان الدنيا دار محن ومحل فتن غرارة
خدوع معطية منوع ملبسة نزوع تدني الآجال وتباعد الآمال وتبيد الرجال وتغير
الاحوال لا يدوم رخاؤها ولا ينقضي عناؤها ولا يركد بلاؤها قد امر منها ما كان حلوا وكدر
منها ما كان صفوا من صارعها صرعته ومن غالبها غلبته ومن ابصر اليها اعمته ومن
ابصر بها بصرته ومن عاصاها اطاعته ومن ساعاها اتاته ومن تركها فاتته يا نفس
ان الدنيا دار بالبلاء محفوفة وبالغدر موصوفة لا تدوم احوالها ولا يسلم نزالها العيش
فيها مذموم والامان فيها معدوم الا وهي المتصدية للعيون والجامحة الحرون والمائنة
الخؤون تعطي وتوجع وتنقاد وتمتنع وتوحش وتونس وتطمع وتوئس يعرض عنها السعداء
ويرغب فيها الاشقياء يا نفس ان الدنيا ظل الغمام وحلم المنام والفرح الموصول بالغم و
العسل المشوب بالسم سلابة النعم اكالة الامم جلابة النقم نعيمها ينتقل واحوالها تتبدل
لا تفي بصاحب ولا تصفو لشارب ولا تبقى على حالة ولا تخلو من استحالة تصلح جانبا بفساد
جانب تسر صاحبا بمساءة صاحب يا نفس ان الدنيا يونق منظرها ويوبق مخبرها
لا تدوم حبرتها ولا يؤمن فجعتها حايلة زايلة نافدة بايدة اكالة غوالة غرارة ضرارة
فالكون فيها خطر والثقة بها غرر والاخلاد اليها محال والاعتماد عليها ضلال لم يرضها الله
لاوليائه ولم يضن بها على اعدائه وهي والآخرة عدوان متفاوتان وسبيلان مختلفان فمن
احب الدنيا وتولاها ابغض الآخرة وعاداها يا نفس ان جزعت على ما تفلت من يديك
فاجزعي على ما لم يصل اليك وان كنت في البقاء راغبة فازهدي في عالم الفناء فان كنت للنعيم
طالبة فاعتقي نفسك من دار الشقاء واياك ان دعيت الى حرث الآخرة كسلت وان دعيت
الى حرث الدنيا عملت وان سقمت ندمت وان عوفيت نسيت تواقعين الحوبة وتتكلين
على التوبة فاحسني الاستعداد واكثري من الزاد لم تقدمين على ما قدمت وتندمين على ما فعلت
وتجازين بما اسلفت يا نفس اللهم انك ان سالمت الله سلمت وفزت وان حاربت الله

وان حارب

وان حاربت الله حربت وهلكت وانك ان اقبلت على الدنيا ادبرت وان ادبرت
وانك ان اطعت الله نجاك واصلح مثواك وان اطعت هواك اصمك واعمى
منقلبك وارداك وان ملكت هواك قيادك افسدت معادك واراك بلاء لا ينتهي
وشقاء لا ينقضي يا نفس ان اغتنمت صالح الاعمال نلت من الآخرة نهاية الآمال وانك
الى مكارم الافعال احوج منك الى جمع الاموال وانك الى اعراب الاعمال احوج منك الى
اعراب الاقوال وانك الى اكتساب الادب احوج منك الى اكتساب الفضة والذهب
وانك ان رغبت في الدنيا افنيت عمرك وابتليت وزرك وان زهدت خلصت من
الشقاء وفزت بدار البقاء فاصبري على البلاء واشكري في الرخاء وارضي بالقضاء يكون
لك من الله الرضا يا نفس من كلام سيد الوصيين امير المؤمنين صلوات الله عليه لرجل
سأله الموعظة ومن رقدة الغفلة ان توقظه لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويرجو التوبة
بطول الامل يقول بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين اذا اعطي منها لم يشبع
وان منع منها لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي
ان اصابه بلاء دعا مضطرا وان ناله رخاء اعرض مغترا يقصر اذا عمل ويبالغ اذا سئل يصف
العبرة ولا يعتبر ويبالغ في الموعظة ولا يزدجر فهو بالقول مدل ومن العمل مقل ينافس فيما يفنى
ويسامح فيما يبقى يرى المغنم مغرما والمغرم مغنما يخشى الموت ولا يبادر الفوت يستعظم
من معصية غيره ما يستقل من معاصي هواه ويستكثر من طاعته ما يستحقره من طاعة
سواه فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن يهوى دارا اولها عناء وآخرها فناء في حلالها
حساب وفي حرامها عقاب من استغنى فيها افتتن ومن افتقر فيها حزن من ساعاها
فاتته ومن قعد عنها آتته من ابصر بها بصرته ومن ابصر اليها اعمته فمثال دنياك مثل الشمس
تعف اليك الضوء لكن وعرة المسالك ان ابصرت الى نورها تعشى وان تبصر به تدرك
يا نفس انما الكريم التنزه عن المساوي والورع التطهر عن المعاصي واعلمي ان آفة
العقل الهوى وآفة النفس الوله بالدنيا وآفة الطاعة العصيان وآفة النعم الكفران
وآفة الاعمال عجز العمال وآفة الآمال حضور الآجال والبصير من سمع فتفكر ونظر
وابصر فانتفع بالعبر السعيد من خاف العقاب فأمن ورجا الثواب فاحسن يا نفس
اذا كان البقاء لا يوجد فالنعيم زايل واذا كان القدر لا يرد فالاحتراس باطل واعلمي انه
بالعفاف تزكو الاعمال وبالصدقة تنسخ الآجال وبالطاعة يكون الاقبال وان الله تعالى
اذا احب عبدا بغض اليه المال وقصر منه الآمال واذا اراد بعبد شرا حبب اليه المال
وبسط منه الآمال يا نفس انك ستؤاخذين بقولك فلا تقولي الا خيرا وتجازين
بفعلك فلا تفعلي الا برا وانه بتقدير الله يكون التخصيص وبتعدد السرور يكون التنغيص

بعيد ... التنغيص وبالطاعة يحصل المثوبة لا بالكسل وبالعمل يحصل الجنة
وبالاعمال الصالحات ترتفع الدرجات وبالتوبة تمحص السيئات وبادر العمل
الكيس من خاف ربه ... يا نفس حب الرياسة راس المحن وحب المال
سبب الفتن وحب الدنيا يوهن الدين ويفسد اليقين وحق بنفس خير من اطال
وخير الاعمال ما تبتغي اللوازم واكسب شكرا وخير الاموال ما اعان على المكارم واشترى حرا
وخير الناس من اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا ظلم غفر واذا احسن استبشر
واذا اساء استغفر يا نفس حاصل المعاصي التلف وحاصل الاماني الاسف
وحاصل التواضع الشرف ... الخيرات ونيل السعادات بلزوم الطاعات والاعمال الزاكيات
واعلمي ان دوام الفكر والحذر يؤمن من الزلل والعثرات ودوام الاعتبار يؤدي الى الاستبصار
ويحمي الازدجار وان ذهاب البصر خير من عمى البصيرة وذهاب النظر خير من النظر الى ما يوجب الحسرة
رحم الله امرا قصر الامل وبادر الاجل واغتنم المهل واحسن العمل ورحم الله امرا الجم نفسه
عن معاصي الله بلجامها وقادها الى طاعة الله بزمامها فردى من امالك في قصر اجلك ولا تغرنك
صحة نفسك وسلامة امسك فان مدة العمر قليلة وسلامة الجسم مستحيلة كل حيوة
الى ممات وكل ذي جدة تحول كيف بقاء الفروع وقد فنيت الاصول يا نفس
بعدك في الدنيا تخيلك ورغبتك فيها تردك وسبب الشقاء حب الدنيا وسبب
... العقل الهوى وسبب صلاح النفس الورع وسبب فسادها الطمع واعلمي
شر الناس الطويل الامل السيئ العمل الذي ينصر الظلوم ويعين على المظلوم وشر
الناس من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره يا نفس شتان بين عمل يذهب لذته ويبقى تبعته
وبين عمل يذهب مؤنته ويبقى مثوبته واعلمي ان شيمة العقلاء قلة الشهوة والغفلة
وسجية الانبياء اغتنام المهلة والتزود للرحلة فيبقى امواج الفتن بسفن النجاة وتوقي
نسلك الى نعيم الجنة تحبين الموت وتمقتين الحيوة يا نفس طوبى لمن راقب ربه
وخاف ذنبه وشغل بالفكر قلبه طوبى لمن اطاع ناصحا يهديه وتجنب غاويا يرديه
فقوم همته على ما يعنيه وجعل كل جده لما ينجيه وطوبى لمن بادر اجله واخلص عمله وقصر امله
واغتنم مهله وطوبى لمن كذب مناه واخرب دنياه لعمارة اخراه وملك هواه
ولم يملكه وعصى امر نفسه فلم تهلكه وطوبى لمن تحلى بالعفاف ورضي بالكفاف
وتجنب الاسراف ويدوم على ذكره واستدرك فارط عثرته وطوبى لمن بادر العمل
قبل ان تغلق ابوابه والعمل الصالح قبل ان تنقطع اسبابه يا نفس طلب الجمع بين الدنيا والآخرة
... صلاح النفس وطالب ... سد العقل والحس وطالب الدنيا بالدين صاحب ...

وان تغرجي ... وتقلدي على غير ... فلا تغرك ... فانسكب ...
... ونتقي ... ذلك المقام المهول ... وتصبحي شماتة ...
... يا نفس ... يوم ... الموت و ... عن قريب ... الموت فانها ...
اذا ذكرت ... ولم تفرح ... الدنيا ... تفرح بما ملكت ...
باقتراب الاجل ... الى الذين ... انما ... كيف اصبح ...
... وسلبهم ... فاجعلوا ... المضاجع ... الدنيا في ... المضايع و
ذهبت الشهوات وتبقى التبعات شعر تفنى اللذاذة ممن نال ... من الحرام ويبقى الاثم والعار
تبقى عواقب سوء في مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار حتى متى الى اللهو ...
الدنيا ... اما ... عن ... ومن
ومن جمعت ... ومالت الى دار ... في بطون الارض ...
... فيها ... ودون ... وايات ... مالك ...
وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها ... الخرائب وخلوا ...
لسكان القبور ... يا نفس فكيف ... عليها ... الى ... كيف
تتمنى ... وهي ... الى ... كيف ... وان ...
وهل ... على الدنيا ... وهو على ... قائما ...
... من ... ابيات او ... يا نفس
ومن صحب الدنيا ... من الماء ... فقطعها ...
... من كل ... يا نفس ... واخطط ...
ولا ... الدنيا ... مضاجع ... الثرى ...
... وكم ... الشفا ... الاطباء ...
... الدنيا ... يا نفس ان الجنازة عبرة للبصير ... وتذكير
واهل الغفلة ... مشاهدتها الا ... ولا ... الا ...
... التوبة ... فيغشى ... شعر ... تبكي على ...
دموعا ... ولو عقلي ... وما فرط ...
... على ... يا نفس ... الدنيا ... كان ...
يا نفس ... ذكر الامر الخطير ... شهوات السيئات ...
... مقام ... قدم ... شعر قد ... القبور ...
... مناصيغنا ... عنا ... ادركنا ... علينا ... :

... زنا اجرنا ۞ او تركنا ما اغتصبنا اصبنا ۞ وتبيع على ذكر الغواني بعدما ۞

... الشباب وشبنا يا نفس من اكثر من ذكر قبره وجعل له وجدة روضة من رياض النعيم

ومن غفل عن ذلك وجده حفرة من حفر الجحيم ۞ وفي الحديث ازهد الناس

من لم ينس القبر والبلى وترك فضل زينة الدنيا وآثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد

من ايامه غدا يا نفس تعجب الارض لرجل تمهد مضجعه للنام ولا يمهده بالعمل

الصالح لطول نوم القيام شعر ستندم عند الموت كل ندامة ۞ اذا ضم اعضاك

الثرى المتضايق ۞ وصرت طريحا في ضريحك مفردا ۞ ومجرك الجار القريب الملاصق

... ان ابغضته فيانق ۞ وما لك ان احببته فمفارق ۞ وانك ما خوذ بما قد جنيته

وانك مطلوب بها انت سارق ۞ يا نفس ما من احد من العباد الا ويناديه قبره

انا بيت الوحدة والانفراد ۞ فان كنت ذا ثواب كنت عليك اليوم رحمة ۞ وان كنت ذا

عقاب فانا عليك اليوم نقمة ۞ انا الذي من دخلني طايعا خرج مسرورا ۞

ومن دخلني عاصيا خرج مثبورا ۞ ثم يناديه الموتى من جيرانه ايها الوارد

علينا بعد موت اخوانه ۞ اما كان لك فينا عبرة ۞ اما كان لك فيما تقدمنا ايامك فكرة

يا نفس فالسعيد من اغتنم بامسه ۞ واستظهر لنفسه ۞ والشقي ...

وبخل على نفسه بغيره شعر ايا جامع المال من حيلة ۞ يبيت ويصبح في ظله ۞

سيوخذ

[marginal note, diagonal:] ... بيرفايده ... / ... / ...

سيوخذ منك غدا كله ۞ وتسأل عن عقده وحله ۞ وانك ما كله هنيئا طيبا مريئا

ان اكله حلالا وهو عليك ... وبالا ... في جمعه لجج البحار ومفاوز القفار

ثم لم يؤدي منه الزكوات ولم ينفقه في القربات فكم من باطل جمعته ومن حق

منعته وان من اعظم الحسرات واكبر البليات مال لا ينتفع صاحبه في حيوته و

ضره بعد وفاته قد جمع فاوعى وشد فادلى يرى ثواب ماله في ميزان سواه ووزره

يحمله على ظهره يا لها من حسرة لا تعاد ورحمة لا تنال يلج ابن آدم في رزقه كانه

رجا ما الموت لا انطمت فكم من حريص على ما لا عذابه ... فمن يزرع خيرا يحصد السلامة

ومن يزرع شرا يحصد الندامة واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الاعمال

يا نفس ما شر بشر بعده النعيم وما خير بخير بعده الجحيم فكل نعيم دون الجنة حقير

وكل بلاء دون النار يسير والطالب الغني قلة ... ما يكفيك ومن ... الامل

اساء العمل ومن اكثر الرقاد عدم المراد وتخليص النية من الفساد على العاملين من طول

الاجتهاد يا نفس ومن العجب انك تخافين اللص على الكيس فتظهرين في حفظه ولك

باغلاق الابواب واقامة الحراس ورفع الحيطان وترصيص البنيان ثم تنسين الموت

الذي ... بلا طلب ... بلا سبب لا يمنعه مانع ولا يدفعه دافع فانظري الموت

هل ... في ... القبر او في ... يا نفس انظري الى ...

في ... ... عجبا لمن ايقن بالقدر كيف يحزن او من ...

بالحساب كيف يغفل او يلعب وعجبا لمن ايقن بالموت كيف

... بالرزق كيف ... وعجبا لمن ... الدنيا وتقلبها كيف ...

... فانت ... في كل شي له عبرة والتفكر في خلق الله ...

ساعة خير من قيام ليلة ... من لم يكن كلامه ذكرا فهو لغو ومن لم

يكن سكوته فكرا فهو ... قبل ان ...

قبل ان تقدمي يا نفس داوي الايام بالفكرة في يوم ...

... ... وتغني عن جميع الشهوات شعر ...

... ... زيادة ... ومن يصحب الدنيا ... مثل ...

... كيف باني الارض فرحا ... فافتح ... ولا ابكي على نقصان عمري

وفي خبر ان عيسى عليه السلام رأى الدنيا في صورة عجوزة هتماء وتبرجت وتجلت وباحسن الحلي

فقال لها كيف ازواجك اذفارقوك اماتوا عنك ام طلقوك فقال

قتلتهم بعضرتي وادخلتهم بعقري تبا لازواجك الباقين كيف لا يعتبرون

بازواجك الماضين يا نفس انما الدنيا فناء ليس فيها من ثبوت انما الدنيا كبيت

نسجته العنكبوت انما يكفيك فيها ايها العاقل القوت ولعمري عن قليل كل من فيها يموت

يا نفس اراك تفرحين كل يوم بزيادة مالك ولا تحزنين بنقصان عمرك

وصالح اعمالك وما ينفع مال يزيد وعمر ينقص واثم يزيد ونعيم يخلص حياتك

انفاس تعد فكلما مضى نفس منها انقضت به جزء وما اقبح بك اذا اتيك اليسير

من الدنيا فتفرحين ويفوتك الكثير دينك فلا تحزنين يا نفس في الحديث المشهور

والخبر المأثور ان العبد اذا بلغ اربعين من مدة عمره من السنين ناداه مناد

من عند الجليل قد دنى الرحيل فاعد الزاد ليوم المعاد ويحرجا فطاه بالتحقيق

عليه والاحصاء والمناقشة والاستقصاء وفي حديث آخر ان لله ملكا ينادي

كل ليلة يا ابناء الستين عدوا انفسكم في الموتى ولو بعد حين وقد حكم سيد

البرايا ان ما بين الخمسين الى الستين معترك المنايا يا ما علة من جز غاويا

وسنه ما علته بعد اربعين سنة الكل ما طالت الحيوة به اطال عن اخذ خذيه

وسنه فعلام يا نفس الامهال عن صالح الاعمال وقد لهزك القتير وواك النذير

... في زمن الهسا فكيف به والشيب للراس شامل يا نفس

... والتحف النبيلة من الملابس والمطاعم مما تشتهي

... او ديباج رومي او خز سوسي او حرير جيني

... سبتي او بساط ارمني او سكر اهوازي او عسل

... او مسك تبتي او عنبر شحري او عود مندلي لينبغي

... والجاه وليس بعد ذلك كله قد ذهب هديتك عليك

... اليه احسانا وانت مع ذلك لم تهدين الى المسكين والفقير

... المغيثين الى ثواب اللطيف الخبير بل لو دعاك الفقير الى

... الغني لبيت وقد بخس لك هديتك في احسانك

... هذا مع خلوك من الثواب الجزيل والاجر النبيل

... ك على هديتك على القليل والكثير ويناقشك

على الفتيل والنقير وتجليين وتدهديتك على فقراك لانك لم تجعليه بثوا الغني

خلقك فسويك فبالله الا ما اشتريت نفسك من العذاب المهين بالانفاق

الى الفقير والمسكين واذكري يوم يتذكر الانسان ما سعى وبرزت الجحيم لمن يرى فاما

من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس

عن الهوى فان الجنة هي المأوى وبالله الا ما تنزهين عن الوقوف في خدمة الاغنياء

ومعاشرة اهل الرياء فان في فعل ذلك ذهاب ثلثي دينك وضعف قوة يقينك

وذلك لمدحك اياهم باللسان وخدمتك اياهم بالاركان ولو اعتقدت انهم

بالجنان لذهب منك كل الايمان كما ذكره سيد ولد عدنان عليه وآله الصلوة والسلام

ما كر الجديدان يا نفس اذا سرك ان تذوقي حلاوة عبادة الحميد المجيد فاجعلي

بينك وبين شهوات الدنيا حائطا من حديد واعلمي ان الصبر على طاعته اهون

من الصبر على عذابه الشديد فالمداوي جرحه يصبر على الدواء مخافة من طول

الداء فاصبري على عمل لا غناء لك عن ثوابه وعن عمل لا صبر لك على عقابه يا نفس

لو علمت باسائه وعذابه ونكاله وعقابه ما رقى لك دمع ولا عمر لك ربع واعلمي ان اعقل الناس

محسن وهو يعد نفسه من الخائفين واجهلهم مسيء وهو يعدها من الآمنين واياك ان

تكون الدنيا همك فتكثر في الآخرة غمك ولئن تاشغلك على ليل نمته ويوم افطرته وان

غفلت عن ذكر الله فيه وسوفت المرء مرتهن بسوف وليتني وهلاك في الليت والتسويف

يا نفس علام وسعتي قصرك وضيقتي قبرك فرفعت الطين ووضعت الدين شعر

اما بيوتك في الدنيا فواسعة فليت قبرك بعد الموت يتسع واعلمي ان الدنيا والآخرة ضرتان

وهما كفتي الميزان فان رجحت احدهما خفت الاخرى وانظري الاولى بك والاخرى

يا نفس ليس الخائف الذي يبكي ويمسح عينيه انما الخائف الذي يترك ما يخاف ان يعذب

عليه واعلمي ان الدنيا دار ممر لا دار مقر شعر احلام نوم او كظل زائل ان اللبيب بمثلها لا يخدع

والناس فيها رجلان رجل باع نفسه فاوبقها ورجل ابتاع نفسه فاعتقها يا نفس في الحديث

من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان غده شرا من امسه فهو ملعون ومن احب المكارم

اجتنب المحارم ومن غمس يده في المكاره سيق الى النار وهو كاره والجنة مضمونة لمن امسك

ما بين فكيه واطلق ما بين كفيه يا نفس لو نظر اليك وجوه اهل الارض ذات الطول والعرض

لاجتنب ان يروك على ما تحبين ولا يروك على ما تكرهين فكيف برب العالمين فلا يغرنك

دنيا كالحية لين مسها شديد نهشها يحذر العاقل ويهوى اليها الجاهل اذا امتحن الدنيا

لبيب تكشف له عدو في ثياب صديق

حول لاتقدمني متى يعشالك لم تستعدين لمقبل ان يهاك وما الموت
دتى شخص يصول الكلب ويجى بلاتعجيل واعلمي ان نهاية كل متحرك
سكون ورتها كل سكوت يكون اذا الدهر عادها حسبه قد اعار اذا حيوان كان
طعم ضيعه نوقاه كالغار اللاتي تتقي الصراة لاسك ان المرء طعم دهره فيا باله
ابقيه يا امن الدهر يانفس من شاركك السلطان في عز الدنيا شاركك في ذل
الآخرة وطلاق الدنيا مهر الآخرة والزاهد في الدنيا كما ازددت له تجليا
ازداد عنها توليا واعلمي انك لم تكسبي في الدنيا شيئا فوق معيشتك الا
كنت فيه خازنا لورثتك يكثر في الدنيا نصيبك ويقل ثوابك ويخطئ وادراك
ويطول حسابك تحذري من ممرك لمقرك ولا تهتكي استارك عند
من لا يخفى عليه اسرارك يانفس اوحى الله الى الدنيا من خدمك فاستخدميه
ومن خدمني فاخدميه واعلمي انه ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست
فابليت او تصدقت فابقيت ولا جرم ان المال يفنى والبدن يبلى والاعمال تحصى
والذنوب لا تنسى شعر ومن ينفق الساعات في جمع ماله ۞ مخافة فقر فالذي فعل الفقر
الذي تحوى الله هنا اهم تابت الارباح من غير بضاعة ۞ فان التقوى حرز
عن الهلكات واقي ۞ وكنز في المحيا والممات باقي ۞ ومن اتخذها صاحبا كانت له في ظلم
القيمة نور ومن نبذها جانبا ركب من الندامة مركبا عشوا شعر تزود من التقوى فانك راحل
وبادر فان الموت لاشك نازل ۞ وان امرأ قد عاش خمسين حجة ۞ ولم يتزود للمعاد لجاهل
يانفس كوني جهنم علابا وبالموت ناعيا واغترابا وكل ذي غيبة يؤوب وغايب الموت لا يؤوب
واحذري مصارع الجهال واجتراح معصية لايبال واقيمي الصلوة وآتي الزكوة تأمني من العذاب
الشديد فان لله سطوات ونقمات وما هي من الظالمين ببعيد شعر الخير يبقى وان طال الزمان به ۞
والشر اخبث ما اوعيت من زاد يانفس وطني نفسك على الم العبادة ليصير ذلك خلقا لك
وعادة فان المقامر ليلتذ بالقمار وان سلب جميع ماله وكذلك اللاعب بالحمام وان طال وقوفه وتعبه
في ارساله فاذا كانت النفس بالعادة تستلذ بالقبائح وتميل الى الفعل الصالح فكيف لا تستلذ

بالحق

بالحق لو وردت مدة البيه والزمت المواظبة عليه يانفس فالاخلاق السعيدة والافعال الحميدة
تكتسب بالعادة والرياضة والافادة ومثاله ان من اراد ان يصير في النسخ حاذقا وفي الكتابة
فلا طريق له الا ان يتعاطى بجارحة اليد هذه الخصلة الجميلة ويواظب عليها مدة طويلة
عليه النسخ وصفا صادرا منه حسن الخط طبعا يانفس وكذلك من اراد ان يكون فقيها وكره ان
يكون سفيها فلا طريق الا تعاطي افعال الفقهاء وتكرار اقوال العلماء وكذلك من اراد ان يصير
عفيفا حليما ومتواضعا كريما لزمه ان يؤدب نفسه في التخلق بآدابهم والتعلق باسبابهم
يانفس اذا اردت ان تقفي على عيوب نفسك فخذي من السنة اعدائك لا من السنة
احبائك واوليائك ولو سمعت وصفك عن غيرك لمقتيه اذ كنت لا تدرين من الموصوف
وبغضته ولعل انتفاع الانسان بعدو يذكر معايبه اكثر من انتفاعه بصديق يشهر مناقبه
نعم على عليه العلم جهل المرء بعيوبه من اكبر ذنوبه فمن ذا هتك يا نفس في عيبك عابك
في غيبك يانفس ان حبك لنفسك ونسيانك لرمسك قد احمك واعماك واطلب
وادراك لان الانسان اذا احب الشيء اغمض عن مواضع عيوبه كانه لا ينظرها واعرض عن
المقابح من ذنوبه كانه لا يسمعها فصار من هذا الوجه كالاعمى لتغاضيه والاصم لتغابيه
فعين الرضا عن كل عيب كليلة كما ان عين السخط تبدي المساويا يانفس جاهدي نفسك
على بعض الاقسام قلة القوت من الطعام والقمص من المنام وترك اكثار الكلام واحتمال
الاذى من الانام فانه يتولد من قلة الطعام موت الشهوات ومن قلة المنام صفو الارادات
ومن قلة الكلام السلامة من الآفات ومن احتمال الاذى البلوغ الى الغايات يانفس
الدنيا يجمع لها من لا عقل له وعليها يعادي من لا علم له وعليها يحسد من لا فقه له ولها يسعى
من لا يقين له شعر نرقع دنيانا بتمزيق ديننا ۞ فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع ۞ فطوبى لعبد آثر الله ربه
وجاد بدنياه لما يتوقع يانفس دعي المساخرة والمشاجرة وتصوني عن الدنيا تفطري
بالآخرة فان راس الدنيا الهوى ورجها لظى تقرب المنية وتبعد الامنية شعر
ومن يحمد الدنيا بعيش يسره ۞ فسوف لعمري عن قليل يلومها ۞ اذا ادبرت كانت على المرء حسرة ۞
وان اقبلت كانت كثيرا همومها يانفس لو ان الدنيا من ذهب يفنى والآخرة من خزف يبقى
لكان ينبغي لك ان تختاري ما يبقى على ما يفنى فكيف وقد اخترت خزفا يفنى على ذهب
يبقى شعر حب الدنيا تشاق الملك عفوا ۞ اليس مصير ذاك الى انتقال ۞ وما دنياك الا مثل
فيئ ۞ اظلك ثم آذن بالزوال يانفس الدنيا دار خراب واخرب منها قلب من يعمرها

ويخطبها ابعد ذا اعراض واعرض عنها قلب من يريدها ويطلبها فيبقى دنياك واخرتك
ربحبها ولا يبقى آخرتك بدنياك تخسرهما شعر يا خاطب الدنيا الى نفسها
عن خطبتها تسلم ان التي تخطب غدارة قريبة العرس من المأتم
شعر اذا سألت الله الدنيا فانما تسأله طول الوقوف يوم … الخوف
هذا سوى ما يقاسيه اصحاب الاموال في الدنيا من الخوف والحزن وتجشم المصاعب
في الحفظ والحزن وذاك في الدنيا ما قصد به المراتب والمثوبات وما صرف الى الطاعات و
القربات وما اعطى في الزكوات والصدقات وما عدا ذلك سموم وآفات شعر
يا اهل لذات دنيا لا بقاء لها ان اغترارا بظل زائل حمق نفس لا تفرحي بما اتاك ولا تأسى
على ما فاتك من دنياك نفرحك انما هو موجود لا يتركه في يدك الموت واسفك
انما هو على مفقود لا يرده عليك الفوت واذا علمت ان رزقك لا يأكله غيرك فكم به
تهتمين وان عملك لا يعمله غيرك فكم بغيره تشتغلين وان الموت يأتيك على بغتة
فلم لا الى الطاعة تبادرين ولكن بعين الله على كل حال تعلمين فمنه لا تستحيين وتلك
ان يراك الله حيث زجرك او يفقدك حيث امرك نفس ان لم تقنعي بالقليل
وطلبت المال الجزيل ساهمت النصارى واليهود والاعراب ومن لا دين ولا عقل
من الناس وان تعبت الجسم رضيت باليسير ما عمت الاولياء في تقيهم والانبياء
في سر … ان كان لا يغنيك ما يكفيك فكل ما في الارض لا يغنيك واذكري في خطرة جمع
المال يوم القيام ان يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام … عاش مالم
ناداه صاحب الله سترة الاعلام نفس اذا اتى عليك بالصلاح والورع علم الرياء
والطمع وانت تعلمين خبث سريرتك وعظم جريرتك كان ذلك من غاية جهالتك
وبطالة سفاهتك وكنت كمن يهجو انسان ويقول له يا فلان ما اكثر العطر الذي في احشائك
ومن الطيب الروائح الارجة التي تفوح من امعائك وذلك اذا قضى من الغائط حاجته
ومن البول امنيته وهو يعلم ما اشتمل عليه قلبه من القذر والعفن وما احتوت عليه امعاؤه من
الاقذار والنتن نفس اياك والعجب وهو استعظام العمل الصالح والنظر الاستكثار
والميل الى استكباره فهو موقع في مهاوي المهلكات فان العمل الصالح من كفة الحسنات
الى كفة السيئات ومن رفيع الدرجات الى اسفل الدركات فكم من عبادة افسدها العجب

وعليك

وعليك بالعزلة والانفراد في طاعة المهيمن الجواد فان العزلة توفر العرض وتستر الفاقة وترفع عنك
ما ليس لك به طاقة والتخلي للعبادة دليل على الفضل والصبر على الوحدة علامة قوة العقل شعر
في عزلة المرء عن كل الورى نعم اكثرها انه خال من الكلف شعر بيض القناعة ميسورا بوحدته
اذا تنازع اقوام على الجيف نفس لازمي الوحدة فانها اسلم جانبا ونادمي الكتب فانها اكرم صاحبا
فهي لمستجلس بهجة شعر تنزع ان ابلغه كالقيد ندماء دون الورى كتب لا اثم فيهن ولا غيبة
فمن شر الناس في راحة ومن شرهم غيبة ناجية نفس متى فتشت
احوال العالم وجدت الصالح منهم ذا كونين فان فتشته وجدته ذا طعمين فان قلبته
ذا وجهين فاذا استنطقته وجدته ذا لسانين فان كشفته وجدته ذا طبعين
وتجد بين الانام كالانعام فلو يهجم لا حسنه ربما لستهم لا غيبة والفاحشة فيهم فاشية
فتنحي عنهم ناجية تجدي الامن والعافية ان اردت سلامة وفلاحا الزمي الصمت
ثم كوني وحيدة انما الاثم في مخالطة الخلق فدعيها لكي تصيري سعيدة كل نفس تعاشر الناس
تلقى عند اهل التحقيق غير رشيدة وابتدي جيفة عليها كلاب تتقيها وكوني بعيدة …
تبذل ولا تشتهر ودار تحصك ولا تذكر واسكت تسلم وتعلم واعمل تغنم كن وحيدا فكل اهل
وبال تعب للنفوس والاجسام انما الله وحده فتنشت بصفات المهيمن العلام شعر
الموت يطلبك وانت للدنيا تؤملين والله يعدك وانت بلا نيل تضحكين
امنا العقد تغترين او بطول العافية تقتصين ام من الموت تامنين فكان بلغك وقد
اخبر منك ما كان حلوا وكدر منك ما كان صفوا شعر وسالمتك الليالي فاغتررت بها
وعند صفو الليالي يحدث الكدر فتعلمي لنفسك فتنبت وتوقفت وارتقب حتى جاء يوم
النشور وغرك بالله الغرور نفس كم من عامر موثق بخروب وكم من سالم صحيح يعطب
فبادري بفعل الجميل قبل ان ينادي بالرحيل واعلمي انه من كان مطيته الليل والنهار فانه يسار به
وان كان مقيما قاطنا ويقطع المسافة وان كان وادعا ساكنا شعر ان الليالي للانام مناهل
تطوى وتنشر دونها الاعمار ابعد المشيب تخدعين بالزينة وقد علمت ان الموت قريب
وللنقص في كل يوم منك نصيب نفس لو رأيت قرب ما بقي من اجلك لزهدت في طول
املك ولرغبت في الزيادة من صالح عملك ولقصرت من حرصك وحيلك وامل … بلغ لك

عندمك لو نزلت بك قدمك واسلمك اهلك وحشمك وفارقك الولد القريب
ورفضك الولد والنسيب فلا انت الى دنياك عايدة ولا فى حسناتك زايدة
فاعملى ليوم القيمة قبل الحسرة والندامة يا نفس الا تستحيين من التوبيخ والتعنيف
على طول التسويف والذى يدعوك الى التسويف اليوم وهو معك غدا وانما تزدادين
بطول المدة ردى وكلما فعلت حوبة وعدت نفسك التوبة وتقولين ان شئت تبت
او عصيت انبت ونرى جهلك ان الانسان تستبعد الموت مع الشبان وهذا جهل
[illegible]نها القرونة والامر بالعكس يا مسكينه لان الموت فى الشباب اكثر وفى الشيوخ ابرز
يا نفس ومثاله لو عددت مشايخ بلدتك وشيب قريتك لكانوا اقل من عشرة رجال
وتجدين الشبان والاطفال اكثر منهم على كل حال فالى ان يموت شيخ يموت الف من الاطفال
والشبان والغلمان والصبيان على ان الموت ليس له وقت مخصوص ولا عليه آن منصوص
بعيد او قريب فى شبان او شيب او فى شتاء او صيف او ربيع او خريف فاذا جهلك بموتك
وحب الدنيا دعياك الى طول الامل واتباع الهوى يا نفس مثل اهل الدنيا واشتغالهم
باشغالها ونسيانهم للآخرة واهمالها كمثل قوم ركبوا السفينة فى البحر للتجارة فعدلوا الى جزيرة
لاجل الطهارة والملاح ينادبهم اياكم وطول المكث ودوام اللبث فمن اشتغل منكم بغير الوضوء
والصلوة فاتته سفينة النجاة فالعقلاء منهم لم يمكثوا وشرعوا فى الوضوء والصلوة ولم يلبثوا
فوجدوا الامن والعافية واماكن السفينة خالية فجلسوا فى اطهر الاماكن واوفقها واطيب [illegible]
وارفقها يا نفس ومنهم من وقف ينظر الى شجرة تلك الجزيرة واثمارها ويستمع الى طيب
ترنيم اطيارها فتعلق لذلك غفلة قليلة اعقبتهم حسرة طويلة فلما عادوا الى المركب لم يجدوا
مقعدا بل مكانا حرجا فقعدوا فى اضيق المواطن واظلمها واحرج الاماكن واشامها يا نفس
ومنهم من لم يقتنع بالنزهة والتبرج واطال مدة المكث والتفرج واشتغلوا بجمع ما فى الجزيرة من اللآلى
الثمينة ولم يلتفتوا الى مناداة الملاح فى السفينة فتحيروا اذ ذهبت السفينة فى الرجوع وعادوا من
الجزيرة الينبوع ثم جدت من شروشها وخوت على عروشها فمنهم من هوى فيها صريعا
او مات بها جوعا ومنهم من اهلكته السباع واكلته الضباع فالقوم المتقدمون هم المؤمنون
والقوم المتوسطون هم الذين للطاعة والمعصية يخلطون والقوم المتأخرون هم المجرمون

ذو ضلالة وطالب المراتب والدرجات بغير عمل جهالة وطلب الجنة بلا عمل حمق وطلب الثناء بغير سخاء
خرق وطالب الآخرة يدرك منها امله ويأتيه من الدنيا ما قدر له وطالب الدنيا يفوته الآخرة
ولا يدرك من الدنيا الا الصفقة الخاسرة يا نفس طاعة دواعى الشرور تفسد عواقب الامور
ولقد ظفر بجنة المأوى من غلب الهوى واعرض عن شهوات الدنيا وعليك بلزوم اليقين
وتجنب الشك فى الدين فليس للمرء شئ اهلك لدينه من غلبة الشك على يقينه وعليك
بالوفاء فانه اوقى جنة وبالعمل الصالح فانه الزاد الى الجنة وعليك بالصبر والورع فانهما عون الدين
والحصن الحصين وشيمة المخلصين وعبادة الموقنين يا نفس عليك بلزوم العفة
والامانة وترك فساد النية والخيانة فان ذلك اشرف ما اسررت واحسن ما اعلنت وافضل
ما ادخرت وعليك بصنايع الاحسان وحسن البر بذوى الرحم والجيران فانهما يعمران الديار
ويزيدان فى الاعمار وعليك بلزوم الصبر ودوام الشكر فانهما يزيدان فى النعمة ويزيلان النقمة
يا نفس على قدر العقل تكون الطاعة وعلى قدر العفة تكون القناعة وعند انسداد الفرج تبدو
مطالع الفرج وعند الامتحان يكرم الرجل او يهان وعلى قدر البلاء تكون الجزاء وعند كثرة
الفنا والزلل تكثر الملامة وعند معاينة احوال القيمة تكثر من المفرطين الندامة يا نفس
عجبا لمن خاف البيات فلم يكف ولمن عرف سوء عواقب اللذات فلم يعف وعجبا
لمن يقنط ومعه نجاة الاستغفار ولمن علم شدة انتقام الله سبحانه وهو مقيم على الاصرار
وعجبا لمن عرف انه ينتقل عن دنياه كيف لا يحسن التزود لاخراه وعجبا للشقى البخيل
يتعجل الفقر الذى منه هرب ويفوته الغنى الذى اياه طلب فيعيش فى الدنيا عيش الفقراء
ويحاسب فى الآخرة حساب الاغنياء وعجبا لمن يتكلم بما لا ينفعه فى دنياه ولا يكتب له
اجر فى اخريه يا نفس عودك الى الحق خير من تماديك فى الباطل وعداوة العاقل
خير من صداقة الجاهل عبد الشهوة اذل من عبد الرق ولا تجد ابدا حلاوة العتق
وعبد الحرص مخلد الشقاء وعبد الدنيا مؤبد البلاء وقلب متعلق بالشهوات غير منتفع
بالعظات يا نفس غشك من بالباطل ارضاك وبالملاهى والهزل اغراك واعلمى
ان فى ذكر الله حيوة القلوب وفى رضاه غاية المطلوب وفى الطاعة كنوز الارباح وفى
مجاهدة النفس كمال الصلاح وفى العزوف عن الدنيا نيل النجاح وفى العمل لدار البقاء ادراك
الفلاح الا وفى كل لحظة اجل اجلى وفى وقت عمل وفى كل نفس موت وفى كل وقت فوت
وفى كل حسنة مثوبة وفى كل سيئة عقوبة يا نفس اتقى الله تقية من سمع فخشع واقترف
فاعترف ووجل فعمل وحاذر فبادر فتدارك فارط الزلل واستكثر من صالح العمل يا فوز

من اسلم عمل يومه واستدرك فوارط امسه يا ظفر من غلب هواه وملك
نفسه واستصبح بنور الهدى وخالف دواعي الهوى وجعل الايمان عدة
له والتقوى خير ذخيرة والفضل زاده يا نفس قليل محمد بغبته خير من كثير
تضر عاقبته وهجر الشهوات اسهل من التبعات ورهن الشبهات وما فات
اليوم من الرزق ترجى غدا زيادته وما فات امس من العمر لم يرج اليوم رجعته
فتفكري واعتبري تهتدي ومن تزود للآخرة تسعد يا نفس كل طامع اسير
وكل حريص فقير وكل متوقع آت وكل راجع الى شتات وكل مقتصر عليه كاف وكل ما زاد
على الاقتصار اسراف وكل يوم نعيدك عبرة ان استبقيته فكرة وكل قريب دان
وكل ارباح الدنيا خسران وكل مدة من الدنيا الى انتهاء وكل حي فيها الى فناء يا نفس
كم من اكلة منعت اكلات وكم من لذة دنية منعت سني درجات وكم من مؤمل
ما لا يدركه وجامع ما سوف يتركه وكم من مغرور بالستر عليه وكم من مستدرج
اليه وكم من صائم ليس له من صيامه الا الظمأ وقائم ليس له من قيامه الا العناء وكم
حزين وصل به حزنه على سرور الابد وفرح افضى به فرحه الى حزن مخلد يا نفس
كيف يملك الورع من يملكه الطمع وكيف يهتدي الضليل مع غفلة الدليل وكيف يستطيع
الهدى من يغلبه الهوى وكيف يستانس بالله من لا يستوحش من الخلق وكيف
يجد حلاوة الايمان من يسخط الحق وكيف يفرح بعمر تنقصه الساعات ويغتر بسلامة جسم
معرض للآفات يا نفس كفى بالعقل فضلا وكفى بجهلك ضلالا وكفى بالقناعة ملكا وكفى بالشره
هلاكا وكفى بالقرآن داعيا وبالشيب ناعيا وكفى بالتواضع شرفا وبالتكبر تلفا وكفى بالرجل
سعادة ان يعف عما يعنى وبتركه ما لا يعنى وكفى بالظلم سالبا للنعمة وجالبا للنقمة يا
نفس كيف تبقى على حالتك والدهر في احالتك تكوني في هواك غالبة وفي الجدال طالبة
وبمالك شحيحة وعلى مال غيرك متورعة جميلة العفو اذا قدرت عاطلة بالعدل اذا ملكت
لعقلك مسعفة ولهواك مسوفة وتكوني في الفتنة كابن اللبون لا ضرع فيحلب ولا ظهر
فيركب كذب من ادعى اليقين بالباقي وهو مواصل للفاني كلا لن يفوز بالجنة الا ابناء
لها ولن ينجو من النار الا التارك عملها ولن يلقى جزاء الشر الا عامله ولن
الا من جاهد نفسه ولن يحرز المعلم الذي يطيق درسه يا نفس ليس
وليس يشرح من التجربة الاعتبار وليس مع الصبر مصيبة ولا مع الجزع مثوبة وليس لمتكبر
صديق وليس لشحيح رفيق وليس لكذاب من احتاج الى موالاته او لحوك الى مجاراته
ليس شيء اعز من الكبريت الاحمر الا ما بقي من عمر المؤمن ولا فوات اعظم من ثواب السلطان
عند الندم

العادل

العادل والرجل الحسن يا نفس لم يوفق من بخل على نفسه بخيره وخلف ماله لغيره ومن اصلح نفسه ملكها
ومن اهملها اهلكها ومن اكرمها اهانته ومن وثق بها خانته ومن ملكه هواه قل
ومن استعبده الطمع ذل ومن اطاع نفسه قتلها ومن عصاها وصلها ومن ملكها
علا امره ومن ملكته ذل قدره يا نفس من اخذ بالحزم استظهر ومن اضاعه تهور
ومن اسرع المسير ادرك المقيل ومن ايقن بالنقلة تأهب للرحيل ومن بخل بماله ذل ومن
بخل بدينه جل ومن اعجب برأيه ضل ومن ركب هواه زل ومن زرع العدوان حصد الخسران
ومن عمل للمعاد ظفر بالسداد ومن فعل ما شاء لقي ما ساء يا نفس من منع برا منع شكرا ومن احتقر
ذمة اكتسب نقمة ومن لزم الاستقامة لم يعدم السلامة ومن اعطى التوبة لم يحرم القبول
ومن اخلص العمل لم يعدم المأمول ومن فعل الخير فبنفسه بدأ ومن فعل الشر فعلى نفسه
اعتدى واعلمي انه لم يصنع امرؤ ماله في غير حقه او معروفه في غير اهله الا حرمه الله حمدهم
وكان لغيره ودهم يا نفس من استقل من الدنيا استكثر ما يؤمنه ومن استكثر منها
استكثر مما يوبقه ومن حسنت مساعيه طابت مراعيه ومن اصلح جوانيه اصلح برانيه
ومن كثر تعديه كثرت اعاديه ومن طالت غفلته تعجلت هلكته ومن احسن العمل حسنت
له المكافاة ومن نصح فيه نصحته المجازاة ومن اطاع هواه باع آخرته بدنياه يا نفس
من ترقب الخير تسارع الى الخيرات ومن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار
اجتنب المحرمات ومن احب الدار الباقية لهى عن اللذات ومن قيد نفسه لم تغنها بالفانيات
ومن خاف العقاب انصرف عن السيئات ومن لم يقدم اخلاص النية في الطاعة لم يظفر
بالمثوبات ومن اسس اساس الشر اسسه على نفسه ومن سل سيف البغي غمد في رأسه
يا نفس من شاور ذوي النهى والالباب فاز بالنجح والصواب ومن كتم مكنون دائه عجز طبيبه عن شفائه
ومن اصر على ذنبه اجترأ على سخط ربه ومن اكثر من ذكر الآخرة قلت معصيته ومن كرمت عليه نفسه
هانت عليه شهوته ومن اعتمد على الدنيا فهو محروم ومن جمع الحرص والبخل فقد استمسك
بعمودي اللؤم يا نفس من لم يحمل فضلا لم يسمع جميلا ومن لم يرد شهوته بالترك لها لم يزل
نبيلا ومن يلن لمن دونه لم ينل حاجته ومن لم يدار من فوقه لم يدرك بغيته ومن ذم نفسه
اصلحها ومن مدحها فقد ذبحها ومن اوسع الله عليه نعمه وجب عليه ان يوسع الناس انعاما ومن
زاده الله كرامة فحقيق به ان يزيد الناس اكراما يا نفس من لم يصحبك معينا على نفسك
فصحبته وبال عليك ان علمت ومن مدحك بما ليس فيك فهو ذم لك ان عقلت ومن اطلق
طرفه جلب حتفه ومن كثر قنوعه قل خضوعه ومن بخل بماله على نفسه جاد به على بعل عرسه

من عطفت عليه الليل والنهار ادباره وابلياه والى المنايا ادياه يا نفس
العقوق اضاعة الحقوق ومن النساء افساد المعاد ومن كمال الحماقة الاحتيال
في الفاقة ومن كمال النعم وفور النعم ومن اشد المصايب غلبة [illegible] فضل
المعروف اعانة الملهوف ومن افضل الاحسان الاحسان [illegible] ومن افضل
الاعمال ما اوجب الجنة وانجا من النار يا نفس ما يفع من استخار وما ضل من
استشار وما افتقر من ملك فهما ولا مات من احيا علما وما احسن العفو
مع الاقتدار وما اقبح العقوبة مع الاعتذار وما اقبح بالانسان ظاهرا موافقا وباطنا
منافقا وما من شيء يحصل به الامان ابلغ من ايمان واحسان يا نفس ما الدنيا
غرتك ولكن بها اغتررت وما العاجلة خدعتك ولكن بها انخدعت واعلمي
ان مذيع الفاحشة كقايلها وسامع الغيبة كقايلها وان ملازمة المعاصي تقطع
الرزق ومجاورة السفهاء تفسد الخلق ومواصلة الافاضل توجب السبق
ومباينة الدنايا تكسب العلق يا نفس مصاحب الاشرار كراكب البحر ان سلم من الغرق
لم يسلم من الفرق ومجالسة ابناء الدنيا منساة للايمان قايدة للشيطان وموافقة
الاصحاب تديم الاصطحاب وتنيل المآثر بسبل المكارم وتنيل الجنة بالتنزه عن
المآثم واعلمي ان مصيبة ترجي اجرها خير من نعمة لا تؤدي شكرها يا نفس ويح
النايم ما اخسره وثوابه لا ما انزره قصر عمره وقل اجره [illegible] ابن آدم ما اغفله وعن
رشده ما اذهله وعن حظه ما اعدله وفيما اوحى الله الى موسى عليه السلم كذب من زعم
انه يحبني فاذا جنه الليل نام واياك ان تحتجبي المضطر وان اسرف او تحرمي
المحتاج وان الحف وتصحبي ابناء الدنيا فانك ان اقللت استقلوك وان اكثرت
حسدوك ولا تعملي شيئا من الخير رياء ولا تتركيه حياء يا نفس لا كرم كالتقوى
ولا عدو كالهوى ولا عز كالطاعة ولا كنز كالقناعة ولا هداية كالذكر ولا رشد كالفكر
ولا زينة كالآداب ولا ربح كالثواب ولا غناء مع اسراف ولا فاقة مع عفاف ولا ثواب
لمن لا عمل له ولا عمل لمن لا نية له ولا نية لمن لا علم له ولا علم لمن لا بصيرة له ولا بصيرة
لمن لا فكرة له ولا فكرة لمن لا اعتبار له ولا اعتبار لمن لا ازدجار له ولا ازدجار لمن لا
اطلاع له يا نفس ما لي اراك اذا قرب اليك الطعام في الليل الداج تكلفني انارة السراج

لتبصرني

لتبصرني ما تحمل بحملك من المأكول والمشروب والتقمت بانارته لبك بعيوب
لتسلمي من ملاحق الجهالة والذنوب فتنزهي نفسك عن المآثم والعيوب [illegible] ان
الخطايا عند الله اللسان الكذوب وعليك بالتقوى وصحة النية في العلوم
والاعمال فان دخلها الرياء ضاع الربح وراس المال فبالاخلاص يعرف الصواب
من الزلل وبالاستقامة من الخطل وكلما امتدت المعارف اشتدت المخاوف
واياك واتباع ابليس الذي رضي بهلاك نفسه واختار من كل شيء اقبح جنسه اترى من غرق
اياك يضحك من افسد شان نفسه يصلحك فما يغتر بالدنيا غير غبي لا يعرف غرا من بر يا نفس
ينبغي لمن عرف سرعة رحلته ان يحسن التأهب لنقلته وان يقدم العمل الصالح لآخرته ويعمر دار اقامته
وان لا يخلو في كل حال من مجاهدة نفسه قبل حلول رمسه فاذا كنت في النهار تشترين وتبيعين وفي الليل
على الفرش تتقلبين وتنامين وفيما بين ذلك عن الآخرة تلهين وتغفلين فمتى تتكلين في الرشاد
وتهتمين بامر المعاد الحرص احد الشايكين والبخل احد الفقرين والحسد الأم الرذيلتين والطمع احد
الذلين والجبن احد المذمومين والشهوة احد المخربين والخلق السيء احد العذابين والهوى
احد العلقين والغدر اقبح الجنايتين والنساء اعظم الفتنتين يا نفس حسن البشر احد العطائين
والكف عما في ايدي الناس احد السخائين والاكل الجميل احد الحيائين والفكر احدى الهدايتين
والذكر افضل الغنيمتين والادب احدى الحسبين والدين اشرف النسبين والنية
الصالحة احدى العملين والمودة احدى القرابتين والعفو اعظم الفضيلتين والصبر احدى
الظفرين والتوفيق اشرف الحظين والتواضع افضل الشرفين والسخاء احدى السعادتين
والوعد احد الرقين والجازة احد العتيقين يا نفس الحلم احد المنقبتين والعلم افضل الجالبين
والزهد افضل الراحتين والعمل الصالح افضل الزادين والخلق السجيح احدى النعمتين
والشجاعة احد العزين والغرار احد الذلين والمودة في الله اكمل السبيلين والايمان افضل
الامانتين والقرآن افضل الهدايتين يا نفس الصديق افضل الذخيرتين والصدقة اعظم
الربحين والمعرفة بالنفس انفع المعرفتين والاشد على الخلق بالفضل احد الظفرين
والقناعة افضل الغنائين والشكر احد الجزائين والمعروف افضل الكنزين والملامة
احدى التوبتين والصلوة افضل القربتين والصيام احدى الصحتين وحسن الود احدى
الصدقتين ولطف المنع احد البذلين والقرض احدى الهبتين وحسن التدبير احدى [illegible] الحاسبين
يا نفس سامع الغيبة احد المغتابين وراوي الكذب احد الكذابين ومنشد الهجا احد الهاجين
ومبلغ الشتم احد الشاتمين والقلم احد اللسانين والكتاب احد المحدثين وحسن الرد احد البذلين
والعدة احد العطائين الدعاء احد الصدقتين القرض احد الهبتين النظافة احدى الحليتين

الصدقتين

[illegible] تؤدين المشيب اهل التطيعين المصيبة الصبر احدى المصيبتين و [illegible]
[illegible] فان بجزعت فهي اثنتين يا نفس العمر ان طال فما لحبه طايل وكل نعم لا محالة زايل فتر صدري
الموت فلكل طالع افول وتزودي لدار الاقامة فلكل غايب قفول واغتنمي [illegible] فما سلوكا
بيتا مملوكا فهي حانوت لا يطرق الا للتجارة وبيت [illegible] يسكن الا بالاجارة وما هذه الحيوة
الفانية الا انفاس تتردد وسينقطع وقامات تتمدد وسينقلع يا نفس على م تركنين
الى الدنيا وعن قليل تقلعك وترفلين على وجه الارض وعن قريب تبلعك ولعمري من
عاين [illegible] الليل والنهار لا يغتر بدهره ومن علم ان بطن الثرى مضجعه لا يمرح على
ظهره [illegible] الدهر حق العرفان يزهد فيه ومن شغله هم الموت لا يضحك بملأ فيه
فاغتنمي [illegible] قبل الخمس وادرك عصرك قبل غروب الشمس يا نفس البخيل يتاسى على
بلية الرد والحر ويركب مطية البحر والبر ويجمع الدر الى الدر فيتركه جميعا ويتركه سريعا
يبذل نفسه ويحزن فلسه والشحيح من يشفق على الدرهم الصحيح فلا يكسره مصارفة ثم تقسم بعده
مجازفة والسعيد من يتجهز للسفر البعيد ان نزوح مالا يفرقه يمينا وشمالا يقتني به جيرانه و
يطفى به نيرانه لا يمسكه في يده ولا يتركه لغده ولا يدخر لولده انما هو الزاد يقدمه لمسراه ويصدقه
بيمناه ويسراه فتعسا للبخلاء بما تحوى جيوبهم فولتعم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم الا اخبرك عنهم الا اقول لك بينهم هم الجامعون الطامعون الذين هم يراؤن ويمنعون
الماعون يا نفس ليس الشريف من تطاول وتكاثر انما الشريف من تطول واثر وليس [illegible]
بالامالة والاشباع لكن البر اعانة الملهوف بالامالة والاسباع وليس الصوم صوم جماعة الطعام [illegible]
والطعام انما الصوم صوم الجوارح عن الاثام وكف الكف عن اخذ الحطام فوالكي لمن تدخري اموالك
فاغتنمي الفك قبل ان يقسمه خلفك وكفي يدك السفلى واجعلي على باب التمني قفلا فانك لن تبيت
حتى تلاقي [illegible] ولن تموت حتى تستكملي رزقك وعلى م تطلبين الرزق وهو طالبك وتستبطين
نزوله وهو مصاحبك وتستقبلين قادمه وهو في بلدك وتنشدين ضالته وهو في يدك و
على م تق[illegible] وقد هيا لك قبل خلقك وتطلبين رزقا بعد وافي قفاك ولو
تعلقت [illegible] ان ساعد القضا فالسيارة كالقاطن والسايرة كالداجن وان لم يساعد
فالسعي جهل والتعب [illegible] انما الرازق ضامن والمقدور كاين والقناعة سيادة والمشقة زيادة
فانفقي ولا تخشي الفاقة وارفقي ولا تتعبي الناقة شعر ما لك من مالك الا الذي قد تفيا بذل طالع [illegible]
يقول اعالي ولو فتشوا رايت اعمالك اعمى لكما يا نفس الصراط طريقان والناس فريقان [illegible] اراك

دشني وعسالك عبلت اللتو مجرت وقتلت اللهو علت سطيتين [illegible]
وورود التيار ولحوق العار والشنار لاجل الابنار وتستلذين سق الرماد وتعل السما
وطي البلاد للاولاد وتصبرين على نقل الجبال ونتف السبال لشهوة المال وربما تبدلين الايمان
بالكفر وتحفرين الجبال بالظفر للدنانير الصفر لا تكرهين صداعا اذا نلت كراعا يا نفس
لا تصحبي الدنيا صحبة بعال ولا تنظري الى ابنائها الا من عال ولا تحفظي جناحك ليفيها ولا تضعي
وكنك لبانيها ولا تمدي الى عينيك زخارفها ولا تبسطي يدك الى محارفها شعر ميزت بين جمالها وفعالها
فاذا الملاحة بالقباحة لا تفي حلفت لنا ان لا تخون عهودنا فكانما حلفت لنا ان لا تفي فالسعيد
من يتركها لطلابها ويطرح الجيفة لكلابها يبيع الطعام طاويا ويبذل الشراب صاديا والحازم
من قدم الزاد لعقبه العقبى واتى المال على حبه ذوي القربى
خالف اهواك فانما زانية وطلق دنياك فانما زانية والمال رزق اتيح وترك ابيح فمن به شح
وضن فقد اتهم الرازق واساء الظن ومن حل عقدة فلسه فقد حاز ملكا متينا ومن يوق شح
نفسه فقد فاز فوزا عظيما فطوبى لكل غني نفاع للخير وتبا لكل دني مناع للخير يا نفس
ادركي عمرك قبل الفوت وهيئي امرك قبل الموت واغتنمي بياض النهار قبل العشية
فالليل حبلى وجنينه في مشيمة المشية ولا تغتري بذكرا سبابك فلعل هذا السمين ورم ولا تبطري
بنظرة شبابك فبعده شيب وهرم يا نفس ان الله تعالى اهلك حتى كانه قد نهيه
اهلك فالحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى كانه غفر اتغفين عن واضحه وقد علت الذنوب الفاضحة
فوالهجباه لعين تلتذ بالرقاد وملك الموت معها على الوساد والصراط ميدان يكثر فيه عثار السالك
فالسالم ناج والعاثر هالك واعلمي ان الدنيا سجين وحطامها سرجين فلا يغرنك من الدنيا طرفها
ومطارفها ولا يعجبنك تليدها وطارفها انما هو ضوء الحباحب وطيف الحبايب يا نفس
كوني من المصلين ولا تكوني من المضلين وكوني من المناجين تكوني من الناجين والزمي اليقين
تكوني من المتقين واتركي دنياك فانما انتن من جيفة المزابل واخرجي منها فانها اضيق
من كفة الحابل خالعيها فانما خليلة ابائك وطالقيها فانها ضجيعة ابنائك فاغتنمي فودكي القاحم
قبل ان تبيض فانما [illegible] الدنيا جدار يريد ان ينقض واياك ومضاجعة هذه العجوز الشوها
وحذار من هذه الحية الفوها لا يغرنك قطعها النفسج ونورها البهج فهو غيث اعجب الكفار نباته
ثم يهيج فتراه مصفرا يا نفس لا تحرى على اهل الحسب كشرف النسب فالشرف البالغ بباهة النبيه
والمحبوب من يتحرى بذكر ابيه فما يخفض المرء خمول الاسلاف انما الحضرم جد السلاف والانجاد قد تلد
الاوغاد والنار يعقب الرماد والارض كما تنبت الحبابات تولد الحيات والمرء بفضيلة لا بفصيلة
والانسان بسيرته لا بعشيرته وذو الهمة العالية لا يغتر بالرمة البالية واكرم الناس حلا وفصالا
اشرفهم خصالا واطيبهم طينا اخلصهم دينا وهل يضر النضار كونه من صلب الصخور وهل يصلح

ن يصلح التمساح [illegible] البحور وابو البغلة الهلاج حمار بليد واصل السلسل
الزحزاح صخرة جليد ولو نجا بعلو النسب ذو روح لعصم ابن نوح بنوح يا نفس كم لله من عبد
لا يعرف ربا سواه ولا يتخذ آلهة هواه وجهه وضي وفعله رضي وقلبه سماوي وجسمه
ارضي في الوجد سكران ملطخ وفي الخوف عصفور نصب له فخ لا ينعق في العشق نوم
نائم ولا يخاف لومة لائم لا يسترزق لئام الناس ويقنع بالخبز اليابس جعل موجوده معده
وان اقوى حسب قفاره ما ذهبا ثوب بال وجوف خال ومجد عال يرى ربقة الحق
فيرتقيها ويرى هوة الباطل فيتقيها لا يخطوه القدم الى كل [illegible] ولا يبلغه التهم
الى حد السرف يأكل ليقوى على الاجتهاد وينام ليصبر على السهاد ينظر الى طعامه
من اين حصل وكيف وصل ومن حصله وزرعه ومن داسه ورفعه ومن الكيال
والطحان ومن الخباز والعجان فلا يزال يتحقق حتى يخلص ابريزه على نار السبك
ويكمل عياره على المحك ويشتق نخله عن شوك الشك فهكذا خشية الاتقياء
يعقلون كما يعقل النعام ولا يأكلون [illegible] الانعام يا نفس اراك على شرف الحمام و
اجلك على طرف الثمام قد انحنت قامتك ودنت قيامتك ولم يبق من عمرك
الا ساعة زمنية وما بعد المشيب الا بلية او منية فتأهبي للعرض يوم القيمة وتوضأي
للفرض قبل الاقامة واكثري حزنا على نفس اضعته وشيطان اطعته وهوى تبعته
ودين بعته وما خالك الا كزنجي زنى وسرق وعصى وابق فيرد الى سيده مكتوفا
ومثل بين يديه موقوفا يهوى الخلاص وانى له الخلاص ويرجو النجاة ولات حين مناص
فصيكم بريض لا يرجى برؤه او مهيض لا يرتجى قروه او غريق نبذه الملاح فاخذه التمساح
او هائم خلفه الخريت واستهوته العفاريت يا نفس كم من غافل يبيت على فراش الامن
الا دليل الحاذق
وسنان والموت يحرق عليه الاسنان يا ويله يركض بالنهار خيله ويطوي على الغفلة ليله و
هو كالقطرب في المطاف والمطار جيفة بالليل بطال بالنهار يعيش ساخطا ويموت قانطا
ذلك دأبه وديدنه حتى يتمزق روحه وبدنه وسيجاء من الله ما لا يود يوم تبيض
وجوه وتسود يا نفس [illegible] اشد الامراض وعلاجه من اصح الاغراض

عجبا

عجبا لك وقد قادتك ازمة الحين واشتغل على قلبك اقفال الرين وقد اشرفت على هلاك
[illegible] الارتباك وآن فوتك واقترب موتك كيف تعمين عن هذه الامور [illegible]
عواقب يوم النشور وقد قيل من يدبر العواقب امن من المعاطب شعر فان الجسم [illegible]
[illegible] كان البناء على الفساد وكيف تبيعين ما يبقى ابد الآبدين بما لا يبقى الا عدد سنين
[illegible] كالمغفل يمسك النخالة ويرسل الطحين يا نفس انت تستعدين للشتاء بجمع عدته
[illegible] فتجمعين له من الكسوة والاحطاب وجميع الاسباب ولا تتكلين في ذلك على فضل الله
وكرمه وجوده ونعمه حتى تدفع عنك البرد وشدته والقر وعدته من غير جبة او لباد او
حطب او زناد اتظنين ان زمهرير جهنم وشدة عقوبته اخف من زمهرير الشتاء
ومدة صعوبته هيهات كما لا يندفع برد الشتاء الا بالجبة والنار وساير الالات
فكذا لا يندفع حر النار وبردها الا بحصن التوحيد وخندق الطاعات وكيف تستعدين
للشتاء قبل طوله والصيف قبل دخوله وتنسي زاد القبر قبل نزوله يا نفس اما تعلمين
ان الموت معادك والتراب في القبر وسادك والدود يأكل لحم خديك وانسان عينيك
والفزع الاكبر بين يديك اما تعلمين ان الاموات يتمنون الرجعة الى هذه الدار ليشتغلوا
بتدارك تكفير الاوزار ولو قدروا على يوم من عمرك او ساعة من دهرك لاشتروا ذلك
بما على الاثمان والياقوت البهرمان وانت الآن في امنيتهم لا في منيتهم وفي مقامهم لا
في قيامتهم يا نفس اما تستحيين تزيين ظاهرك للعوالم وتبارزين [illegible] بالسر في الجرائم
وكيف تامرين بالخير الداني والقاصي وانت متلطخة بالمعاصي تدعين [illegible] وانت قاسية
وتذكرين بالله وانت له ناسية شعر اذا انت عبت الامر ثم اتيته انت ومن شيء عليه سواء
فليكن قلبك محزونا وسترك مامونا ونفسك عفيفة وصلاتك خفيفة واصبري اياما
قليلة لراحة طويلة وانظري وجهك في المرآة في كل آن وفي كل وقت وزمان فان
كان وجهك مليحا فاستقبحي ان تضمي اليه فعلا قبيحا وان كان وجهك ليس بالزين
[illegible] بين القبيحتين وانظري الى قول الشاعر شعر يا حسن الوجه لكن حسنا لا تبدلن
[illegible] بالشين ويا قبيح الوجه لا تجمعن بالله ما بين قبيحين يا نفس واياك واستعمال الرياء
موجب للمقت والشقاء حيث ينادى عليه يوم تبلى السرائر يا مرائي يا فاجر يا غادر
ثم يتالى في التوبيخ على رؤس الاشهاد اما استحييت اذا استخففت بنظر سلطان المعاد
وراقبت قلوب العباد وتقربت الى المخلوقين بالبعد عن المهيمن الجواد يا نفس
لو لم يكن في الرياء الا تفويت العمل من جزيل الثواب الى وبيل العقاب الى معرفة ضرره
كافيا ولترك قوله والعمل به واعيا مع انه من طلب رضا المخلوقين منعه الله في الدارين
ثواب ما لديه وسخط عليه واسخطهم عليه وايضا فان رضاهم لا يزيد [illegible] اجلا ولا يرى

والمرئي ناقتها يوما فاقته قولا وعملا يا نفس وكيف يترك العاقل ما عند الله رجاء وتأدب خايب مع ان مدح الناس لا ينفعه وهو يلوم عند الله واهل النار وذمهم لا يضره وهو محمود عند الله في زمرة الابرار وفي الحديث من آثر محامد الله كفاه الله مؤنة الناس ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس يا نفس تكوني على عجل ولا تصحبي غير الخالص من العمل كما ان المسافر الى بعيد القفار لا يصحب معه الا الخالص النضار طلبا للخفة وكثرة الانتفاع والابتياع به عند الحاجة لما يباع وللحاجة اعظم من فاقة العقبة ولا عمل انفع من الخالص لله يوم الطامة فهو احسن الذخاير واخفها حملا عند اولى البصاير شعر ما بال دينك ترضى ان تدنسه ۞ وثوب جسمك مغسول من الدنس ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ۞ ان السفينة لا تجرى على اليبس

يا نفس في الخبر ان العمل الصالح ليمهد في الجنة لصاحبه كما يرسل الرجل غلامه قبل اسه وما ربه بل هو يحمل صاحبه على ما ورد عن العلماء في رواياتهم في تفسير قوله تعالى ويحمي الله الذين اتقوا بمفازتهم ان العمل الصالح يقول لصاحبه اركبني عند اهوال يوم القيمة فلطالما ركبتك في الدنيا في الصلوة والصيام فيركبه فيتخطى به مواقف الهوان حتى يحل به غرفات الجنان فانادي لنفسك قبل نزولك ومهدي المنزل قبل حلولك ومن عمل صالحا فلا نفسهم يمهدون وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون يا نفس اياك والحرص فالحرص مذموم والحريص محروم والرزق مقسوم لا يزيده قيام حريص طامع ولا ينقصه قعود مجمل قانع اياك ان تحرص في مكتسب يخطي به الغير وتشقى به كالكلب يستدل بمجهوده في طلب الصيد لاصحابه محتظي في الطلب واجملي في المكتسب ففي الحديث لا يموت نفس من الخلق حتى يستكمل ما قسم لها من الرزق ان الله قسم الرزق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما فمن اتقى وصبر اعطاه الله رزقه تماما ومن هتك حجاب السيئ فاخذه من غير حله قوصص به من رزقه الحلال كله

شعر يبني الحريص لجمع المال مقتة ۞ وللحوادث ما يبقى وما يدع كدودة القز ما يبنيه يهلكها ۞ وغيرها بالذي يبنيه ينتفع يا نفس ان امامك طريقا ذا مسافة بعيدة ومشقة شديدة وانه لا غنى بك عن حسن الارتياد وقدر بلاغك من الزاد فلا تحملي على ظهرك ما يعجزك حمله فيكون وبالا عليك ثقله وان وجدت من اهل الفاقة من يحمل لك زادك فيوافيك به غدا يوم معادك فاكثري من تزويده وحمليه فلعلك تطلبينه فلا تجد به يا نفس الخير باق والاحسان واق والمرء لما قدم لاق ومن الفساد اضاعة الزاد ومفسدة المعاد وانما لك من دنياك ما اصلحت به مثواك واذا جزعت على ما ثلت من يديك فاجزعي على كل ما لم يصل اليك ولا تكوني كدودة القز تهلك في حبسها لبنائها عن حلها على نفسها شعر الم تر ان المرء طول حيوته ۞ معنى بامر لا يزال يعالجه كدود كدود القز ينسج دايما ۞ ويهلك غما وسط ما هو ناسجه يا نفس كما ينظر المريض

الى الذيذ

الى اللذيذ الطعام فلا يلتذ من شدة الاسقام كذلك صاحب الدنيا لا يجد لذة العبادة مع ما يجد من محبة الدنيا وغضارتها واعلمي ان الدابة اذا لم تركب وتمتهن تغير [illegible] كذلك القلوب اذا لم ترقق بذكر الموت قست واستغلظت وان الزق اذا لم يخرق يوشك ان يكون وعاء للعسل كذلك القلوب اذا لم تخرقها الشهوات يوشك ان تكون اوعية للحكمة وصالح العمل يا نفس في الحديث من قال سبحان الله غرس الله له بها في الجنة عشر شجرات فيها ما شاء من انواع الفواكه والطيبات وهي ذوات افنان تحمل من ساير الالوان فيرى ثمرها ان اراد رطبا واذا قضى منه اربا تحول عنبا فاذا قضى منه املا انقلب عسلا وتينا وخلا وكذلك تنقلب لوزا وبطيخا [illegible] وجوزا ورمانا وجوزا وزيتونا وتينا ولحما سمينا وحورا عينا وانها تاتي الى باغيها [illegible] تعطفها لجانبها من غير تكلف الاختراف او تجشم الاقتطاف فلو تخرج شجرة [illegible] تلك الدنيا للابتياع فما ظنك بما كان تبذل الملوك في قيمتها الجلالة الانتفاع خصوصا اذا وصفت مع ذلك بانها لا تحتاج سقيا وصراما ولا في نموها جراما ولا لعمرها انصراما وانها تبقى عشرة آلاف عام يا نفس قد ورد في الوحي القديم عن الرب العظيم اعددت لعبادي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت هذا مع ان عيان الاخرة اعظم من سماعها بخلاف الدنيا الخسيسة سماعها وما ايام دنياك التي تشتري بها هذا النعيم المقيم والفضل العظيم الا ساعة فاجعليها طاعة والماضي من دنياك لا تجدين للذته تبعة [illegible] تاليها والمستقبل قد لا تدركيه وانما انت بالوقت الذي انت فيه ثم ان [illegible] هذا الوقت القصير بنعيم الاخرة بعتها بثمن بخس وصفقة خاسرة [illegible] الدهر بسا ومني عمري نقلت له ۞ ما بعت عمري بالدنيا وما فيها ثم اشتراها بتبليغ بلاغي تبت يداه صفقة قد خاب شاريها يا نفس لا تقولي انا اتنعم في الدنيا بما اباحه الله من المستلذات ومن حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات فان هذا القول تمويه وزور وحمق وغرور لان المتوغل في فضول الدنيا لا ينفك عن تورط الشبهات والحرص الموقع في مهاوي الآفات وان سلم من الحرص واني لم يسلم من القساوة والملالة فخايض الماء يجد البلل لا محالة يا نفس في الحديث ان المؤمن اذا كان فقيرا عفيفا [illegible] الجنة قبل الغني خريفا وفي [illegible] الحديث ان اهل النار يدعون مالكا اربعين خريفا اي اربعين سنة ومثل ذلك كسفينتين مرتا على عشار احديهما خالية والاخرى ذات اوقار فيقول للخالية سيروها وللموقرة احبسوها لتعشروها يا نفس وكيف يرغب العاقل عن حب المسكنة والمساكين وهو يرى الاولياء والنبيين على تعف[illegible]

من أشقى أبو طليعة القيام بخدمة الله فكلفوا فلو كان في الدنيا خيراً لم تفت هؤلاء الأكابر
الذين هم حجج الله على الناس وأي خير في الملك والمال وصاحبهما إما كافر بحقوقهما فذاك
مسلوب الدين والقرار وإما متمتع لما وجب عليه منهما فمصيره إلى النار يا نفس الاعتماد
على الله منوط بالنجاح ومقود بأزمة الفلاح والتعلق بغيره مقرون بالخذلان وموجب للحرمان
وأن الله أقسم بعزته وجلاله وعظمته وكماله أن يقطع أمل كل آمل أمل سواه بالإياس
وأن يكسوه ثوب المذلة في الناس وأمر السموات والأرضين أن تغلق دونه أبوابها وأن
تقطع عنه أسبابها ومن توكل على الله ذلت له الصعاب وتسهلت عليه الأسباب فتقي
الله ربك وتوكلي على الله فهو حسبك واطلبي رزقه أليس الله بكاف عبده واعلمي أن
التارك للتوكل تارك له مكذب بهذه الآية وهو هالك يا نفس في الحديث أن جمود العين
من قساوة القلب وهو يؤذن بالبعد عن الرب وأنه ما من شيء إلا وله وزن أو كيل
إلا الدموع من خشية الله في جوف الليل فإن القطرة القليلة منها تطفي بحاراً من النار
وأن القطرة لمثل رأس الذباب كجبل أحد يوم الحساب من الأجور والثواب والبكاء
من خشية الله يلين القلب ويعصم عن معاودة الذنب يا نفس فعليك بإرسال
الدموع السجام عند تذكر الذنوب العظام والفضائح في يوم القيام واشفاق الخلائق
من الملك العلام وقد خرست الألسن والشفاه وكانت الجوارح هي الشاهد والناطق
يوم تكشف فيه العورات ويؤمن فيه النظر والالتفات وكيف لأحد بالنظر من بليته ولكل امرئ
منهم يومئذ شأن يغنيه يا نفس فمنهم المسحوب على وجهه والمقرون مع شكله و
شبهه ومنهم الجاثي على ركبتيه والمعلق بشفتيه ومنهم كالذر فيوطأ بالأقدام و
منهم من يصلب على شفير جهنم عشرة آلاف عام ومنهم من يطوق بشجاع في جيده
ينهشه في وجهه ويديه ومنهم من يطأه ذوات الأخفاف بأخفافها وذوات
الأظلاف بأظلافها ومنهم المقرون مع الشياطين والمسجونون في سجين ومنهم من
القردة والخنازير في صور لحمهم ومنهم كالجيف فيتقذرهم أهل الموقف لشدة نتنهم ومنهم
من يسيل من أفواههم وفروجهم القيح والصديد ومنهم من له ثياب من نار يصب من فوق
رؤوسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد فأحق الناس بالتغبيط
الطائع الرشيد وأحق الناس بالعذاب البسيط العاصي العنيد وقلت شعراً شعر
أحق الناس أن يصلى بنار فتى ذو مال أذهبه العناء تجمع من بهاوش ثم يلقى
نهاراً إن ذاك هو الشقاء فويل ثم ويل ثم ويل له في الحشر أو عظم البلاء يا نفس

يا نفس ومثل أهل الدنيا كضيف دعي إلى دار فيها فائدة وطعام تأتي في على مائدة وعادة المضيف
أن تزين للأضياف داره ويدعوا إليها زواره ويضع بين أيديهم طبقاً من الذهب مملوءاً من الرطب
ومجمرة من فضة فيها من العود والبخور ربما يتطيب به أولئك الحضور يا نفس فالعاقل من
قد تطيب وانطلق ولم يطمع في تناول المجمرة والطبق والجاهل لعظم الجهالة يتوهم أن المجمرة والطبق
قد وهبا له فأخذ عند خروجه الطبق والمجمر بالاخذ ابنه قهراً فما أخسره فضاق صدره وانعب قلبه
وطلب الإقالة إذا أظهر ذنبه وجلّ عارُ ذلك وغشاه ودرعه ورداه فالدنيا كمثل دار الضيافة يتزود
منها من يريد قطع المسافة ولا يطمع ما في الدار من المتاع لما وصفناه من عاقبة الارتجاع يا نفس
مثل من ترك الدنيا وطلقها أو بعضها وفارقها كمثل قوم بنا لهم منزل حديث فاتوا المنزل
فاحقلوا وعثار الطريق وفراق الصديق لما أنزلوا سعة دارهم ومنزل قرارهم فليس يجدون لشيء
من ذلك ألماً ولا يرون النفقة فيه مغرماً ولا شيء أحب إليهم مما قربهم إلى منزلهم وأدناهم إليهم
يا نفس ومثل من اغتر بها وحواها وصحبها كمثل قوم كانوا بمنزل خصيب فنبا بهم بمنزل جديب فلا شيء
أكره إليهم ولا أفضع لديهم إلا كانوا فيه إلى ما يهجمون عليه ويصيرون إليه يا نفس لو اعطيت في
دنياك ديناراً في سهر ليلة لطلبت إلى ذلك ميلة وأية ميلة خصوصاً إذا كان في مزاح ولغو وسماع ولهو
ولو اعطيت على سهرها لا جاه ونخل أو قرض قصراً من الذهب يوم النشور والعرض لكنت عن ذلك نائمة
ولم تغير دائمة فيا عجباه منك إذ تبتغي قصراً من قصار بدينار وتستبدل الجنة بالنار يا نفس ولو قيل لك
خذي هذا الدينار على عدم إفطار هذا النهار لجعلت الصوم أمراً واجباً وفرضاً لازماً ولو قيل لك يفتح لك
بصوم أبواب الجنان وتغلق عنك أبواب النيران لكنت في ذلك غير راغبة ولا غير طالبة فيا عجباه منك
إذ تبيعي غرفات الجنان الباقية بشيء يسير من الذهبان الفانية يا نفس إنما كرهت الموت لأنك
عمرت دنياك وأخربت آخرتك فأنت لا تريدين إلى الخراب الرحلة وتكرهين النقلة إن قلت كيف ترى
حالي عند الله وما لي قلت اعرض نفسك على القرآن الكريم في قوله تعالى إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم
فإن كنت من الأبرار فالجنة مأواك وإن كنت من الفجار فالنار مثواك فإن قلت أين حجي
وزكوتي وصومي وصلوتي قلت اعرضيه على الكتاب المبين في قوله تعالى إنما يتقبل الله من
المتقين فإن كنت من المتقين صلحت أحوالك وتقبلت أعمالك وإن كنت من العاصين
فقطع آمالك وعظم وبالك فإن قلت فأين شفاعة الرسول يوم العرض المهول
قلت اعرضيه على الكتاب المكنون في قوله تعالى لا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته
مشفقون فإن كنت مرتضاة ومن خشيته فلا غرو بنفع فيك أهل الشفاعة وإن كنت

وان كنت مزجاة البضاعة في الطاعة فانت من اهل الاضاعة فان قلت فاين رحمة الله التي
[illegible] ابعة قلت اعرضه على الكتاب المبين في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين ان كنت
رحمت وان كنت من المسيئين نقمت يا نفس لست مستعدة للموت ان اتاك ولا انت
مجتهدة عن التحول عن هواك اترين بعد الموت دارا لك فيها كرة وهل تأمنين الموت ان
ياتيك على غرة واعلمي ان يومك هذا يوم موجود هو ماض ولا يعود والله سايلك عنه
فيما افنيته فهل شكرت الله فيه او حمدته او قضيت حاجة مؤمن فيه وهل نظرت
العيب في اهله وولده حفظته او نفست عنه كربة واغثته يا نفس ان في صحف
ابرهيم عليه وعلى نبينا افضل الصلوة والسلام ان للعاقل اربع ساعات فساعة يخلو فيها
الطاعات وساعة للتفكر في المصنوعات وساعة يحاسب فيها نفسه على الزلات
وساعة يقضي فيها وطره فيما يحل من اللذات فطوبى لمن صالحت سريرته حسنت علانيته
وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من مقاله يا نفس في الحديث خصلتان يرطان النعيم
وعصيان الجحيم وهما احتمال ما يكره اذا احبه الله وترك ما يحب اذا ابغضه الله واعلمي ان اكثر يوم القيمة
حسرة من قتل قايده خيره ورأى حسناته في ميزان غيره ادخل الله هذا بماله الجحيم وادخل وارثه
بماله النعيم يا نفس لا تغرين الدنيا فلا بد من فراق حلالها وصانعي وجها واحدا يكفيك الوجوه
كلها واعلمي ان الويل كل الويل لمن باع نعيما دايم البقاء بكسرة تبقى وخرقة تبلى
كفى جهلا [illegible] لدنيه ولا عمل يرضى به الله صالح يا نفس في الحديث لا ينظر الى صوركم
واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم فاتقي في الخلوات الماثم وان الشاهد هو الحاكم
واعلمي ان في طلب الدنيا ذل النفوس وفي طلب الاخرة عز النفوس فيا عجباه لمن يختار المذلة
في طلب ما يفنى ويترك العز في طلب ما يبقى وكل غني يفنيه بما يخفي فمن يجمع يموت او زال
يا نفس ما يضرك اذا ذقت خير الاخرة ما فاتك من الدنيا واصابك من شدايدها وما
ينفعك اذا حرمت الاخرة ما اصابك من الدنيا وفوايدها شعر ما غر من يعمي اوطانه
وجسمه مستهدم مخرب يبكي على الذاهب من ماله وانما يبقى الذي يذهب
يا نفس لا تنظري الى صغر الخطيئة ولكن انظري الى من عصيت ولا ترثي لمن ظلمت
ولكن ارثي لسوء ما جنيت واعلمي ان ما قل وكفى خير مما كثر والهى وان صاحب
الدرهمين اطول حسابا من صاحب الدرهم وان النوم على المزابل واكل خبز الشعير
في طلب الجنة ولذا قيل شعر خبز شعير وماء بئر ونوم قطن مع السلامة افضل من
نعمة جزيلة [illegible] عقباها الندامة يا نفس

عجبا لمن عرف الله كيف يقترف السيئات ولمن ايقن بالموت تهنأه اللذات ولمن تحقق العرض
والحساب كيف يترك الطاعات واعلمي ان تقوى الله زاد لا يفنى والعمل الصالح الكفن لا يبلى
فاياك ان يراك الله حيث زجرك او يفقدك حيث امرك يا نفس الكيس العاقل من
يهدم دنياه فيبني بها اخراه والاحمق الجاهل من يهدم اخراه فيبني بها دنياه واعلمي انك
لا تدركين ما تأملين الا بالصبر على ما تكرهين ولا تبلغين ما تريدين الا بترك ما تشتهين
واياك والبطنة فانها تثقل في الحيوة وتنتن في الممات فمن لزمها كثرت اسقامه وفسدت
احلامه لانه اذا امتلات المعدة قلت الافادة وقعدت الاعضاء عن العبادة والعمل
انك تعلمين ان البطنة خزانتها الكنيف وان الصدقة خزانتها اللطيف وان الصدقة
بالدرهم السخيف تجزي الحظوة بالقصر المنيف ثم تكونين عند الصدقة راغبة وفي ثوابها العظيم
زاهدة يا نفس في الحديث ان صلوة الليل من السنة ومفتاح الجنة بها يتقبل الاعمال وتمحو الاهوال
وتكون لمصليها مونسا في القبر وسراجا وظلا فوق راسه في الموقف وتاجا وسترا بينه
وبين النار وحجة وجوازا على الصراط وحجة ونورا يسعى امامه وثقلا في ميزانه يوم القيمة
وهي مطردة للادواء والبليات ومرضاة لرب الارضين والسموات وهي المشار اليها بقوله
ان الحسنات يذهبن السيئات وفي الحديث عن النبي المختار ركعتان بالليل افضل من
الف ركعة بالنهار يا نفس عليك بالدعاء فانه مفاتيح الرحمة ومجاري النعم ومقاليد
الفلاح ومصابيح النجاح وخير الدعاء ما صدر عن صدر نقي وقلب تقي وفي المناجات
سبب النجاة وفي الاخلاص يكون الخلاص اذا اشتد الفزع فالى الله المفزع شعر
يا من يرى ما في الضمير ويسمع * انت المعد لكل ما يتوقع * يا من يرجى للشدايد كلها * يا من اليه المشتكى والمفزع
يا من خزاين ملكه في قول كن * امنن فان الخير عندك اجمع * مالي سوى فقري اليك وسيلة * بالافتقار اليك فقري ادفع
مالي سوى قرعي لبابك حيلة * فلئن رددت فاي باب اقرع * ومن الذي ادعو واهتف باسمه *
ان كان فضلك عن فقيرك يمنع * حاشا لجودك ان تقنط عاصيا * الفضل اجزل والمواهب اوسع
يا نفس ان تخاذلت عن الاستعانة بمولاك وتقاعدت عن الاستقامة في طلب هداك
يوشك ان ينتهز بك الملعون الفرصة فتعلق بك مخاليبه فتكون عليك غصة ثم لا تقدرين من

من حبائله على الخلاص ولتبس لك من مصائده مناص ثم بعد ذلك تلحقين بالاشقياء و
المعذبين بين نحليك بكثرة الاستغاثة والصراخ قبل ان تعلق بك النخاخ ولازمي قرع الباب عسى
ان يرفع لك الحجاب وقولي بلسان الخجل والانكسار في مناجاة الملك الجبار ما كان يقوله سيد العباد
في بسط الرجاء الى الملك الجواد الهي وعزتك وجلالك لو قرنتني بالاضداد ومنعتني
سيبك من بين الاشهاد ودللت على فضائحي عيون العباد وامرت بي الى النار وحلت
بيني وبين الابرار ما قطعت رجائي منك ولا صرفت تاميلي للعفو عنك ولئن
صيرتني للعقوبات مع اعدائك وجمعت في النار بيني وبين اهل بلائك فبعزتك
يا سيدي ومولاي اقسم صادقا لئن تركتني ناطقا لاضجن اليك بين اهلها ضجيج الآملين
ولانادينك يا ولي المؤمنين يا غاية آمال العارفين يا غياث المستغيثين يا حبيب
قلوب الصادقين ويا اله العالمين افتراك سبحانك تسمع فيها صوت عبد مسلم سجن
فيها بمخالفته وذاق طعم عذابها بمعصيته وحبس بين اطباقها بجرمه وجريرته وهو يضج
اليك ضجيج مؤمل لرحمتك ويناديك بلسان اهل توحيدك ويتوسل اليك
بربوبيتك ويمجدك صفوتك من بريتك فكيف يا مولاي يبقى في العذاب وهو يرجوا
ما سلف من حلمك ورأفتك ام كيف تؤلمه النار وهو يؤمل عواطف فضلك ورحمتك
ام كيف يحرقه لهيبها وانت تسمع صوته وترى مكانه ام كيف يشتمل عليه زفيرها وانت
تعلم ضعفه وسوء حاله هيهات ما ذلك الظن بك ولا المعروف من فضلك واحسانك
ولا مشبه لما عاملت به الموحدين من برك واحسانك فباليقين اقطع لولا ما حكمت به من
تعذيب جاحديك وقضيت به من اخلاد معانديك لجعلت النار كلها بردا وسلاما
وما كانت لاحد مقرا ولا مقاما لانك تقدست اسماؤك وجل ثناؤك اقسمت ان تملأها
من الكافرين من الجنة والناس اجمعين يا نفس فكوني بهذه المناقشة والمحاسبة
راضية ولهذه النصيحة والموعظة داعية ولكنني ما ذكرتي ولا تأمنني [illegible] ثم
كان قادك الهوى والصبوة وغلبتك عن قبول ذلك القسوة واستـ[illegible]
على زوال ذلك بدوام التهجد والقيام فان لم تزل فبالمواظبة على الصيام فان لم
يزل فبصلة الارحام والتلطف بالايتام فان لم يزل فانظري هل يسمع عنك

من الدمع

من الدمع بقطرة او هل باحلك على مصيبتك حزن وحسرة فان سحت عينك
من الدمع بالبكاء فقد بقي بينك موضع للرجاء فاطلبي من الله التوفيق والاعانة
وادمني الاستغفار وطول الاستكانة لعل الله ان يرحم ضعفك ويجبر مصيبتك بعد
ذلك ويقبل توبتك فلا تملي من الالحاح ولا تكلي من الطلب فانه يفك الاسير ويقبل اليسير
و يعفو عن الكثير لا يخيب من امل رجاه ويجيب المضطر اذا دعاه فاطلبي من الله
عفوه بمقام العبد ان يغفر لك قبائح العيب ليكن مقام البائس الفقير وسؤالك
سؤال المسكين الحقير ودعاءك دعاء الهالك الغريق فهو راف من كل شيء وانه
المطلوب منه كريم ورحمته واسعة وعفوه عظيم وهو القائل يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
فيا جملة فلا تيأسي من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون ولا تأمني
مكر الله ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون شعر اخاف وارجو عفوه وعقابه واعلم حقا
انه ملك عدل فان يك عفو منه فهو تفضل وان يك تعذيب فاني له اهل يا نفس
لقد تحرج ان ابصرت واسمعت ان سمعت ونصحت ان اهتديت ووعيت ان وعيت
فاحفظي حصتي وجانبي معصيتي واخذي مثالي وانقصي امثالي فيا لها من غصة
شافية ولعمر الا كانت لو صادفت قلوبا زاكية واسماعا واعية ولنختم هذه المحاسبة
بهذه المناجاة لتكون ان شاء الله وسيلة الى ركوب سفينة النجاة والفوز بغرفات
الجنات ورضى رب الارضين والسموات وهي هذه المناجات
الهي لك الحمد الذي لا نهاية له ويربى على كل الاحامين باقيا وشكرا يفوت عدد الرسل والحصا
ويخ السماء والقطر ثم الاواذيا على ان رزقت الفهد منك هداية اناجيه مخلصا من الكرب ناجيا
الذي اطعمتني وسقيتني ولولاك كنت الدهر عريان عاسيا وانت الذي اعززتني بعد ذلتي
ونصرتني بعد الاذلة عاليا وانت الذي اغنيتني بعد فاقتي فاصبحت من جدوى نوالك ثاويا
وانت الذي في يوم كربي اغثتني وقد كنت مكثورا وللفقر ساليا وانت الذي لما دعوتك مخلصا
بلا مرية حقا اجبت دعائيا وانت الذي اوليتني منك عصمة وانت بها طرف المكاره قاسيا
ولي احسن التقويم ربي خلقتني وصيرت لي في الخافقين مساعيا وكم لك يا رب الانام مواهبا
وكم منن تحكي الرياح السوافيا

[illegible]

وهذا عن صراطك سيدى ٭ تنكبت اذ القى لامرك عاصيا ٭ وكم زلة اثبتها فى صحايفى
وكنت بها على المعاصى راقيا ٭ وكم مأثما حقا نقصت قصة ٭ وكم من يد حسنى جعلت مساويا
والمصبوة فى منكرا ستطيبها ٭ وكنت بميدان الهوى متماديا ٭ وكم من عهود خنتها استعدلا
صليت بها عن قرب عفوك قاصيا ٭ وكم لذة من بعدها النار لم اخف ٭ عواقبها بل كنت فيها لاهيا
فكم من هوى تابعته فاضلنى ٭ فاصبحت من اثواب سخطك كاسيا ٭ وكم واجب ضيعته يوم شقوتى
وعزمى اضحى فى المعارف ماضيا ٭ فيا نفس هلا اعتبرت بمن مضى ٭ وادورهم للموت اضحت خواليا
فهم يسطون الارض احياء انيا ٭ محاسنهم فيها بدين بواليا ٭ كم افترقت ايدى المنون من الورى
قرونا ... فى القبور حواثيا ٭ وكم من مليك قد تمكن ملكه ٭ سقاه الردى كاسا من الموت طاميا
فاسحت منه الصياحي التى بنى ٭ ولما كان بالاموال للنفس فاديا ٭ ولم يغن عنه جمعه وجنوده
واصبح منه ناظر العين خاسيا ٭ فكم فرح يستبشر بوفاته ٭ وكم نوح اضحى لذلك باكيا
فيا نفس جدى فى البكاء واندبى ٭ زمانا به قد كان شرك ساميا ٭ ويا نفس ماذا تصنعين لجئ من
له الحق فى يوم بدا للتقاضيا ٭ ويا نفس توفى عن هواك واقصرى ٭ وسحى دموعا بل دماء جواديا
ويا نفس ولى العمر والشيب قد اتى ٭ نذيرا بقرب الموت لا شك ناعيا ٭ ويا نفس قومى فى الظلام بذلة
ورقة قلب تجعل الصخر جاريا ٭ وقولى الهى انت اكرم من عفى ٭ واجدر من يولى الجميل الاياديا
الهى الهى دق عظمى وامتحى ٭ من العالم الارضى ذكرى وشانيا ٭ الهى الهى اقحمتنى ما ثمى
تعذبها تحكى البحور الطواميا ٭ الهى امن اهل الشقاء خلقتنى ٭ فابدى الشجا يا يطيل بكائيا
الهى اهل اهل فى الفائزين جعلتنى ٭ فافرج فى دار المقام رجائيا ٭ الهى بباب العفو اصبحت سائلا
ذليلا ارجى ان تجيب دعائيا ٭ الهى لئن قعدت عن سبق طايع ٭ فتوحيد ربى قد اقام قوائيا
الهى لسان فى ثنائك ذائب ٭ فكيف يرى فى الحشر للنار صاليا ٭ الهى لئن اخطات كل طريقة
فانى اصبت الخوف منك الهيا ٭ الهى اذا لم تعف الا عن امرئ ٭ اطاع فمن ذا الذى جاء خاطيا
الهى لئن عذبتنى فبما اثمى ذنبى جر ٭ وان جدت لى فالفضل القاه فاشيا ٭ الهى اذا آتاح عفو بيحى
ارانى ارجائى حسن صنعك وانيا ٭ الهى فاجعلنى مطيعا اجزته ٭ وان لم يكن فارحم لمن جاء عاصيا
الهى امرت الضيف يقرى ضيفه ٭ فكن لى بعفو منك يا رب قاريا ٭ نزلت بباب العفو ارجو اجازة
يقرب العلا توقى النزيل الامانيا ٭ وحاشاك يا رب البرية كلها ٭ ترد عبيدا مستجيرا اواليا
وحاشاك فى يوم القيمة ان يرى ٭ وحظى من نيل المرام خاليا ٭ وحاشاك فى يوم التغابن ان يرى
فى العين او اضحى من العفو عاريا

وان عسى نيك انك معذبى ٭ من النار فى يوم تشيب النواصيا ٭ وكيف اذوق النار يا خالق الورى
وذلى قد اسى بعزك لاجيا ٭ وكيف اذوق النار يا رافع السماء ٭ وطرفى قد اضحى ببابك باقيا
سليل الحبائى جاء نحوك تائبا ٭ ذليلا يرى فى ضدس الليل داعيا ٭ سليل الحبائى يشتكى من جرائم
صغايرها تحكى الجبال الرواسيا ٭ جرايم لو تبلى الكام بحملها ٭ لدك واضحى بالثبور مناديا
يغيث الامانى نحو جودك سيدى ٭ فرد الامانى العاطلات حواليا ٭ وارسلت آمالى خماصا عواديا
بحقك فارجعها بطانا كواسيا ٭ اقلنى اجرنى يا مؤملى ٭ مكارمك العظمى فقد جئت راجيا
وصل على المولى النبى وآله ٭ وعترته ما اصبح الدهر باقيا ٭ برحمتك يا ارحم الراحمين

تمت وبالخير عمت وصلى الله على محمد وآله اللهم اجعل نفوسنا بالمخاطبات المذكورة
متعظة بالنبى والولى وآلهما المعصومين على يد احقر الخليقة بل اللاشئ فى الحقيقة
واحوجهم الى فضل الله الملك الخالق ابن محمد صالح محمد صادق جعل محمودا من فضل الله الابدى
ومسعودا من فيضه السرمدى فى تاريخ خامس شهر جمادى الآخر سنة ١٠٦٤

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ليلة اسري بي الى السماء
[illegible] الرب معي ثلث كلمات فاجبته بثلث كلمات فقال يا محمد من اخذ
[illegible]ها ولم يقرأ فيه خمس آيات فقد جفاني ومن صلى بغير طهر فقد جفاني
[illegible] دخل المسجد ولم يصل فيه ركعتين فقد جفاني فقال النبي صلى الله عليه وآله
الهي من زار بيتك ولم يزرني فقد جفاني ومن شتم اخي ووصيي فقد
جفاني ومن سمع بذكري ولم يصل علي فقد جفاني من كتاب تعزية القلوب
ولا تجلس في المسجد حتى تصلي ركعتين تحية المسجد وان لم تكن صليت ركعتي الفجر
اجزاك [illegible] عن التحية من كتاب مكارم الاخلاق عن ابي عبد الله عليه السلام قال مكتوب في التورية
ان بيوتي في الارض المساجد فطوبى لمن تطهر في بيته ثم زارني وحق على
المزور ان يكرم الزائر من كتاب ثواب الاعمال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اسرج
في مسجد من مساجد الله سراجا لم يزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون
له ما دام في ذلك المسجد ضوء من السراج ه فضل اتيان المسجد
عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال عليكم باتيان المساجد فانها بيوت الله
في الارض ومن اتاها متطهرا طهره الله من ذنوبه وكتب من زواره فاكثروا
فيها من الصلوة والدعاء وصلوا من المساجد في بقاع مختلفة فان كل بقعة
تشهد للمصلي عليها يوم القيمة من كتاب الامالي لابن بابويه القمي رحمه الله من مكارم الاخلاق
روي عن الصادق عليه السلام قال من مشى الى المساجد لم يضع رجله على رطب ولا يابس
الا سبحت له الى الارضين السابعة وفي التورية مكتوب بشر المشائين
في الظلمات الى المساجد بالنور الساطع يوم القيمة ه قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الا ان بيوتي في الارض المساجد تضيء لاهل السماء كما تضيء النجوم لاهل الارض
الا طوبى لمن كانت المساجد بيوته الا طوبى لعبد توضأ في بيته ثم زارني في بيتي
الا ان على المزور كرامة الزائر الا بشر المشائين في الظلمات الى المساجد بالنور الساطع
يوم القيمة من مكارم الاخلاق من كتاب ثواب الاعمال عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله
علمني دعاء استنزل به الرزق فقال لي خذ من شاربك واظفارك
وليكن ذلك في يوم الجمعة ه

لي

من كتاب الوصية قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي من اغتسل للجمعة غفر له
ما بين الجمعة الى الجمعة وجعل في ذلك نورا في قبره وثقل به ميزانه ه قال الله تعالى لموسى ع[illegible]
طويل مذكور في كتاب تعزية القلوب ويغتسل محمد وامته في كل يوم جمعة فاغسل
ما عليهم من الذنوب ولا اكتب عليهم ذنبا الا الى سبعة ايام ه وفي مناجاته تعالى موسى
من اغتسل في يوم الجمعة اكتب له بعدد كل شعرة في راسه وبدنه عشر حسنات
وامحو عنه عشر سيئات وارفع له عشر درجات وارفع عنه القلم سبعة ايام ولو عصاني
في كل يوم سبعين مرة واجعل قبره روضة من رياض الجنة ه قال في كتاب زهرة الرياض
ان لله مدينة في الهواء لها سبعون الف باب على كل باب منها ملائكة مثل ملا آدم
الف الف ضعف يستغفرون لمن يغتسل يوم الجمعة ه قال النبي صلى الله عليه وآله
من اغتسل في يوم الجمعة اعطاه الله تعالى بكل قطرة حوراء وبكل شعرة على جسده
ثواب نبي ولا يكتب عليه ذنوبه الى جمعة اخرى ولو مات ما بين الجمعتين مات شهيدا
من كتاب دروس ويستحب الغسل للجمعة اداء ما بين طلوع الفجر الى الزوال وتعجيله
يوم الخميس لخائف تعذره يوم الجمعة واخر الوقتين افضل وقضاء الى اخر السبت
واوله افضل ه وقال ابو عبد الله عليه السلام من قلم اظفاره وقص شاربه في كل جمعة
ثم قال بسم الله وبالله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وآله اعطي [illegible] عتق رقبة
من ولد اسمعيل ع ه چون حضرت امير المومنين عليه السلام كسى را بعجز وسستى منسوب كردى
با او ملامت وبحث كردى وكفتى بخداى كه تو عاجز ترى از كسى كه غسل روز جمعه ترك كند از عمل سنة
من كتاب روضة العلماء عن رسول الله صلى الله عليه وآله سيد الايام كلها يوم الجمعة هو اعظم من يوم
الفطر ويوم عرفة والصدقة فيه افضل الصدقة والعمل فيه افضل الاعمال والاثم فيه اعظم الاثم ه
يستحب الاكثار من الصلوة على النبي وآله عليهم السلام يوم الجمعة وروي الف مرة والاستغفار مائة مرة
وقراءة سورة النساء وهود والكهف والصافات والرحمن وزيارة النبي والائمة عليهم السلام
ويكره فيه انشاد الشعر والحجامة من كتاب التحرير ه من تفسير الجوامع عن امير المؤمنين عليه السلام من قرأ
سورة النساء في كل جمعة أومن من ضغطة القبر اذا ادخل في قبره ه ايضا من الجوامع
قال الباقر عليه السلام من قرأ سورة هود في كل جمعة بعثه الله يوم القيمة في زمرة النبيين
وحوسب حسابا يسيرا ولم تعرف له خطيئة عملها يوم القيمة ه ايضا من الجوامع
قال الصادق عليه السلام من قرأ سورة والصافات في كل يوم جمعة لم يزل محفوظا من كل آفة
مدفوعا عنه كل بلية في حيوة الدنيا مرزوقا باوسع ما يكون من الرزق ولم يصبه الله في ماله
ولا ولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم ولا من جبار عنيد وان مات في يومه او ليلته
بعثه الله شهيدا وادخله الجنة مع الشهداء ه

عن الرضا عليه السلم من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوة على محمد وآل محمد
فانها تهدم الذنوب هدما وقال عليه السلم الصلوة على محمد وآل محمد تعدل عند الله
التسبيح والتهليل والتكبير ه عن الرضا عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله من
كان آخر كلامه الصلوة علي وعلى علي دخل الجنة ه عن الصادق عليه السلم
يستحب لمن كان من شيعتنا ان يصلي على محمد وآل محمد كل يوم مائة مرة ومن
صلوة الظهر يوم الخميس الى صلوة الظهر يوم الجمعة الف مرة فانه من فعل ذلك ابلغ
النبي صلى الله عليه وآله دعاءه وقال اللهم اجعله معنا في الرفيق الاعلى ه عن ابي جعفر عم
من قرا بني اسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلم ويكون معه ومن
قرا سورة الكهف كل ليلة جمعة لم يمت الا شهيدا وبعثه الله مع الشهداء من كتاب العدة
من كتاب الكافي قراءة الكهف كل ليلة الجمعة كفارة لما بين الجمعتين رواه محمد بن حمزة
عن الصادق عليه السلم وروي من قراها يوم الجمعة بعد الظهر او العصر مثل ذلك ل ل ل
من الجوامع قال الصادق عليه السلم من قرا سورة الم السجدة في كل ليلة جمعة اعطاه الله
كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما كان منه وكان من رفقاء محمد واهل بيته عليهم السلم
ايضا من الجوامع قال الصادق عليه السلم من قرا سورة الطواسين في ليلة الجمعة كان
من اولياء الله وفي جواره وكنفه ولم يصبه في الدنيا بؤس ابدا واعطي في الآخرة
من الجنة حتى يرضى وفوق رضاه وزوجه الله مائة حوراء من الحور العين ل
ايضا من الجوامع قال الصادق عليه السلم من قرا سورة الكهف في كل ليلة جمعة لم يمت
الا شهيدا وبعثه الله مع الشهداء ه قال الباقر عليه السلم من قرا سورة ص في ليلة
الجمعة اعطي من خير الدنيا والآخرة ما لم يعط احد من الناس الا نبي مرسل
او ملك مقرب وادخله الله تع الجنة وكل من احب من اهل بيته ايضا من الجوامع
في حديث ابي من قرا سورة الدخان في ليلة الجمعة غفر له ه عن الصادق عم
من قرا الواقعة في كل ليلة جمعة احبه الله وحببه الى الناس ولم ير في الدنيا بؤسا
ابدا ولا فقرا ولا آفة من آفات الدنيا وكان من رفقاء امير المؤمنين عليه السلم تمام الخبر ل
من كتاب الفردوس عن ابي عبد الله عليه السلم من ترك معصية الله تع في ليلة الجمعة
غفر له ما سلف منه وقيل له استانف العمل ومن بارز الله تع بمعصية ليلة الجمعة
اخذه الله جل وعز بكل ما عمل في عمره وضاعف عليه العذاب لهذه المعصية ضعفين ه
ومن بعض الكتب عن ابي عبد الله عليه السلم الصدقة ليلة الجمعة ويوم الجمعة بالف حسنة
ويحط بها الف سيئة ويرفع بها الف درجة الحديث بتمامه ه فايدة روى ابي عن النبي صم
من قرا سورة الاعراف جعل الله بينه وبين ابليس سترا وكان آدم عم له شفيعا يوم القيمة
وقال الصادق عم من قراها في كل شهر كان يوم القيمة من الذين لا خوف عليهم ولا يحزنون
وان قراها كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيمة من جوامع ه

عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
[illegible] فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد سبع مرات وفاتحة الكتاب مرة و
[illegible] سبع مرات وفاتحة الكتاب مرة وقل اعوذ برب الناس سبع مرات
[illegible] الفلق سبع مرات وفاتحة الكتاب مرة وقل اعوذ برب الناس سبع مرات
لم تنزل به بلية ولم تصبه فتنة الى يوم الجمعة الاخرى فان قال اللهم اجعلني من
اهل الجنة التي حشوها بركة وعمارها الملئكة مع نبينا محمد وابينا ابرهيم عليه السلم
جمع الله بينه وبين محمد وابرهيم في دار السلام صلى الله على محمد وابرهيم وعلى آلهما الطاهرين
عن ابي عبد الله عليه السلم من ترك معصية الله تعالى في ليلة الجمعة غفر له ما سلف منه وقيل
له استانف العمل ومن بارز الله تع بمعصية ليلة الجمعة اخذه الله جل وعز بكل ما عمل
في عمره وضاعف عليه العذاب لهذه المعصية ضعفين ه من جزء الثاني من كتاب الفردوس
ومن بعض الكتب عن ابي عبد الله عليه السلم الصدقة ليلة الجمعة ويوم الجمعة بالف حسنة
ويحط بها الف سيئة ويرفع بها الف درجة الحديث بتمامه ل من بعض الكتب قال رسول الله
ان لله ملكا يمد نفسه على الصراط ليمر على ظهره من صلى علي في دار الدنيا صلى الله عليه وآله
صلوة دائمة ابدية مع دوام ذنبي ومع بقاء ربي ومع خلود ديني ل روى جابر عن الباقر عليه السلم
من مات يوم الجمعة عارفا بحق اهل هذا البيت كتب له براءة من النار وبراءة من العذاب ومن مات
ليلة الجمعة اعتق من النار من كتاب الذكرى روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل
في كل يوم من شهر رمضان عند الافطار الف الف عتيق من النار فاذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة
اعتق الله تع في كل ساعة منها الف الف عتيق كلهم قد استوجب النار من كتاب الاحاديث
قال الصادق عليه السلم من مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس الى زوال الشمس من يوم الجمعة
من المؤمنين اعاذه الله من ضغطة القبر وقال عليه السلم من مات ليلة الجمعة كتب الله له براءة
من ضغطة القبر ومن مات يوم الجمعة كتب الله له براءة من النار من كتاب العدة ل
من كتاب كشف الغمة قال جعفر بن محمد عليه السلم من صلى على محمد واهل بيته مائة مرة قضى الله له
مائة حاجة ل من دروس اكل رمانة يوم الجمعة نور القلب اربعين صباحا والرمانتان ثمانون
والثلث مائة وعشرون فلا وسوسة فلا معصية ودخان عود وسنق الهواء وكل العنب
الاسود [illegible] كل العنب مثنى وروى فرادى امرا واهنا ل من كتاب روضة العلماء
عن رسول الله صلى الله عليه وآله سيد الايام كلها يوم الجمعة هو اعظم من يوم الفطر ويوم عرفة والصدقة
فيه افضل الصدقة والعمل فيه افضل الاعمال والاثم فيه اعظم الاثم ل عن ابي عبد الله عليه السلم قال من قرا
سورة الكهف في ليلة جمعة كانت كفارة له من الجمعة الى الجمعة ايضا عن ابي عبد الله عليه السلم قال
من قرا سورة الكهف في كل جمعة وكل ليلة لم يمت الا شهيدا وبعثه الله تع مع الشهداء
ووقف يوم القيمة مع الشهداء وكان في الدنيا من اصحاب القائم عليه السلم وفي القيمة في زمرة
محمد وآل محمد وموسى عليه السلم من كتاب الاقبال بالاعمال ل ل

ـلى موسى

...م قال اذا اصبحت فقل اللهم اجعل لي سهما وافرا في كل حسنة
... السماء الى الارض في هذا اليوم واصرف عني كل مصيبة انزلتها من السماء
... في هذا اليوم وعافني من طلب ما لم تقدّر لي من رزق وما قدّرت لي
... فسقه الي في يسر منك وعافية آمين ثلث مرات ۵۵
عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال الا اعلمك شيئا يقي الله به وجهك من حر نار
جهنم قال قلت بلى قال قل بعد الفجر اللهم صل على محمد وال محمد مائة مرة
يقي الله به وجهك من حر نار جهنم ۵۵ قال ابو عبد الله عليه السلم سيصيبكم شبهة
... تبقون بلا علم ولا امام هدى لا ينجو منها الا من دعا دعاء الغريق قلت
كيف دعاء الغريق قال يقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك فقلت يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك
قال ان الله عز وجل مقلب القلوب والابصار ولكن قل كما اقول يا مقلب
القلوب ثبت قلبي على دينك من كتاب ربيع الشيعة ۵ عن ابي جعفر الثاني محمد بن علي بن موسى
عليهم السلم قال من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر سبع مرات اذا طلع الفجر صلت عليه الملئكة
سبعة ايام من كتاب رضي الدين بن طاوس المسمى بكتاب الاقبال بالاعمال ۵ ۵
من كتاب امالي قال ابو عبد الله الصادق عليه السلم من قال كل يوم خمسا وعشرين مرة
اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كتب الله له بعدد كل مؤمن
مضى وبعدد كل مؤمن بقي الى يوم القيمة حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة ۵
وعن الصادق عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مؤمن او مؤمنة مضى
من اول الدهر او هو آت الى يوم القيمة الا وهم شفعاء لمن يقول في دعائه اللهم اغفر للمؤمنين
والمؤمنات وان العبد ليؤمر به الى النار يوم القيمة فيسحب فيقول المؤمنون والمؤمنات
يا ربنا هذا الذي كان يدعو لنا فشفعنا فيه فيشفعهم الله فينجو ۵۵ دعاء قال ابو عبد الله عليه السلم
وعلمه لزرارة ان يدعو به في زمان غيبة المهدي عليه السلم وقال له يا زرارة اذا ادركت ذلك الزمان
فادم هذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك
اللهم عرفني رسولك لم اعرف حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن
ديني وقد نقل هذا الدعاء من كتاب ربيع الشيعة ۵۵ عن عباس مولى الرضا عليه السلم قال سمعته
يقول من قال حين يسمع اذان الصبح اللهم اني اسالك باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور
صلواتك واصوات دعائك ان تتوب علي اللهم اني اسالك بانك التواب الرحيم
وقال مثل ذلك اذا سمع اذان المغرب ثم مات من يومه او من ليلته كان تائبا من كشف الغمة

...ن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا [illegible] نحن نقول كذلك فاربط
على قلوبنا وكما دعاك زكريا فاستجبت له [illegible] لنا وكما ايدت عيسى
بروح القدس فايدنا بما تحب وترضى وكما غفرت لمحمد صلى الله عليه وآله
فاغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا انك على كل شيء قدير
وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين

دعاء التفريج عن الهموم

يا سامع كل صوت ومحيي كل نفس بعد الموت ما لي اله غيرك فادعوه
ولا شريك لك فارجوه صل على محمد وال محمد وخلصني يا رب بحق محمد وال
محمد من هذا الغم كما تخلص الولد من بين المشيمة واللحم بعزتك وخلصني يا رب
بحق محمد وال محمد من هذا الغم كما تخلص اللبن من بين فرث ودم
بقوتك وخلصني يا رب بحق محمد وال محمد من كل غم كما تخلص الثمرة من بين
ماء وطين ورمل بقدرتك وخلصني يا رب [illegible] محمد وال محمد من كل غم
كما تخلص البيضة من جوف الطائر بجلالتك [illegible] وخلصني يا رب بحق
محمد وال محمد من كل غم كما تخلص الطائر من جوف البيضة بحولك وقوتك
ورحمتك انك فعال لما تريد وعلى ما تشاء قدير ۵۵ دعاء مروي عن امير المؤمنين
يدعى به عند كل شدة وبلاء وغم ومصيبة فيبدله الله عز وجل بفضله وكرمه ويبدله
بالراحة اضعافا مضاعفة ولا يبتليه بعد ذلك بمثله ابدا ان شاء الله بسم الله وبالله و
اسلمت نفسي الى الله ووجهت وجهي لله وما توفيقي الا بالله وان الفضل
بيد الله وان الهدى هدى الله وان الامر كله لله وان مردنا الى الله وما الحكم
الا لله وما بنا من نعمة فمن الله ولا يأتي بالخير الا الله ولا يصرف الشر
الا الله وليس بضارهم شيئا الا باذن الله ولا عاصم اليوم من امر الله
ونعم القادر الله ونعم المولى الله و[illegible] الله ولا يغفر الذنوب
الا الله اعددت لكل حركة بسم الله و[illegible] نعمة الحمد لله ولكل حسنة ...

بسم الله الرحمن الرحيم دعاء رحمت

اللهم انك حميد مجيد ودود شكور كريم رحيم وفي
علي قوي اللهم انك تواب وهاب سريع الحساب ولي جليل
عزيز جبار متكبر خالق بارئ واحد احد قادر قاهر
فرد صمد اللهم لا نفد ما وهبت ولا يرام ما منعت فلك الحمد كما
خلقت وصورت وفضلت وانضيت واضللت وهديت واضـ
وابكيت وامت واحييت وافقرت واغنيت وامرضت وشـ
واطعمت وسقيت ولك الحمد في كل ما قضيت ولا ملجأ منك الا اليك
يا واسع النعماء يا كريم الآلاء يا جزيل العطاء يا قاضي القضاء
ـبلاء يا باسط الخيرات يا كاشف الكربات يا مجيب الدعوات
يا ولي الحسنات يا رافع الدرجات يا منزل البركات والآيات اللهم
انك ترى ولا ترى وانت بالمنظر الاعلى يا فالق الحب والنوى
ولك الحمد في الليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى ولك الحمد في الآخرة و
الاولى اللهم انك انت التواب قابل التوب شديد العقاب ذو الطول
لا اله الا انت اليك المصير وسعت كل شيء رحمتك ولا راد لامرك
ولا معقب لحكمك بلغت حجتك ونفذ امرك ولا يخيب سائلك اذا سالك
بحق السائلين الطالبين ما عندك واسالك يا رب يا احب السـ
اليك وبالاسم الذي اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطـ
اسالك ان تصلي على محمد وآل محمد واسالك بالاسم الاعظم الاعظم الاعظم
الذي اذا سئلت به اجبت واذا استكشفت به كشفت اسالك ان تصلي
ـمد وآل محمد وان تكفينا ما اهمنا وما لم يهمنا من امر ديننا ودنيانا
وتفرج عنا وان تغفر لنا وتقضي حوائجنا اللهم اجعلنا

الذين

من الذين اذا حدثوا صدقوا واذا حرموا شكروا واذا اساؤا استغفروا واذا ابتلوا
صبروا واذا عاهدوا اوفوا واذا غضبوا اغفروا واذا جهلوا رجعوا واذا ظلموا لم يظلموا
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما والذين
يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت
مستقرا ومقاما اللهم اجعلنا من الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله
وانا اليه راجعون اللهم اني اسالك من علمك لجهلنا ومن قوتك لضعفنا
ومن فضلك لفقرنا اللهم لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك
ولا اكثر ولا تردنا على اعقابنا ولا تزل اقدامنا ولا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ولا تدحض حجتنا ولا تمح
مغفرتنا ولا تلبس علينا سعينا ولا تشمت بنا اعداءنا ولا تسلط علينا
سلطانا مخيفا ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا
للمتقين اماما اللهم لا تؤمنا مكرك ولا تنسنا ذكرك ولا تكشف
عنا سترك ولا تصرف عنا وجهك ولا تحل علينا غضبك ولا تبعد
عنا كرمك واجعلنا اللهم من الصالحين الاخيار وارزقنا ثواب
دار القرار واجعلنا من الاتقياء الابرار ووفقنا في الدنيا واجعل لنا مودة
في قلوب المؤمنين آمين رب العالمين اللهم كما اجبت آدم واجتبيته
وتبت عليه تب علينا وكما رضيت عن اسحق فارض عنا وكما صبرت
اسمعيل على البلاء فصبرنا وكما كشفت الضر عن ايوب فاكشف عنا
كما جعلت لسليمان زلفى وحسن مآب فاجعل لنا وكما اعطيت موسى
وهرون سؤلهما فاعطنا وكما رفعت ادريس مكانا عليا فارفعنا وكما
ادخلت الياس واليسع وذا الكفل وذا القرنين في الصالحين فادخلنا وكما
ربطت على قلوب اصحاب الكهف اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض

ذكر ما نورده من صفات زيارة قبور الاموات فمن ذلك باسناده
الى محمد بن بابويه في كتابه مدينة العلم عن ابيه عن محمد بن يحيى عن موسى
بن الحسين عن احمد بن هلال العبرتائي عن علي بن اسباط عن
عبد الله بن محمد عن عبد الله بن بكير عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله
صلوات الله عليه تزور الموتى فقال نعم قلت فيسمعون بنا اذا
اتيناهم قال اي والله انهم ليعلمون بكم ويفرحون بكم ويستأنسون
اليكم قال قلت فاي شيء نقول اذا اتيناهم قال قل اللهم جاف
الارض عن جنوبهم وصاعد اليك ارواحهم ولقهم منك
رضوانا واسكن اليهم من رحمتك ما تصل به وحدتهم وتونس
به وحشتهم انك على كل شيء قدير ومن كتاب مدينة العلم
لابي جعفر ابن بابويه ايضا باسناده الى صفوان بن يحيى من جملة
حديث قال قلت يعني لابي الحسن صلوات الله عليه هل يسمع الميت
تسليم من يسلم عليه وما يدعو له عند قبره قال نعم يسمع اولئك وهم
كفار ولا يسمع المؤمنون والخبر مختصر اقول ان قوله عليه السلم
يسمع اولئك وهم كفار ولا يسمع المؤمنون لعله اراد الكفار
الذين خاطبهم النبي صلى الله عليه وآله لما قتلهم ببدر ورموهم
في القليب فانه عليه السلم قال لهم قد وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدتم
ما وعدكم ربكم حقا ثم قال عليه السلم انهم يسمعون كما تسمعون وفي ذلك زيادات
وزيادات ذكرناها في المزار الكبير وربما يقال هذا الشرح ما هو من عمل اليوم
والليلة على التحقيق وما يخفى عن اهل التوفيق ان الذي شرحناه من توابع حال الاموات
وان كلما ذكرناه من كمال تلك المهمات وجميع ما شرحناه زيادة فقه وتفصيل
تركناه خوفا من التطويل ومن السنة حمل الطعام الى اهل الميت ففيه رواية عن
النبي صلى الله عليه وآله وروي انه يقام للميت ماتم ثلثة ايام كما رواه حريز بن
عبد الله السجستاني في كتابه باسناده عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال يصنع للميت
ماتم ثلثة ايام [illegible]

[illegible] الله ولكل سيئة استغفر الله ولكل شدة استغيث بالله ولكل [illegible]
بالله ولا حول ولا قوة الا بالله واستهدي الله واستكفي الله واستعين [illegible]
واستغفر الله واستظهر بالله واعتصم بحبل الله واومن بالله واتوكل على الله
بسم الله اعتصمت وبالله تحصنت وعلى الله الحي الذي لا يموت توكلت
ورميت من [illegible] [illegible] وتوذي المومنين بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

دعاء علمه النبي الوصي عليهما السلم يوم الاحزاب

وقد دعا به [illegible] السلم عند المنصور وقد توعده بالقتل وكان امير المومنين
عليه السلم يدعو به اذا ضاق امره عليه الدعاء اللهم احرسني بعينك التي لا تنام
واكنفني بركنك الذي لا يضام واغفر لي بقدرتك علي ولا اهلك وانت
رجائي اللهم انت اعز واكبر مما اخاف واحذر بالله استفتح وبالله
استنجح وبمحمد صلى الله عليه وآله اتوجه يا كافي ابرهيم نمرود وموسى فرعون
اكفني ما انا فيه الله الله ربي لا اشرك به شيئا حسبي الرب من المربوبين
حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين [illegible] المانع
من الممنوعين حسبي الله من لم يزل حسبي منذ قط حسبي الله [illegible]
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

دعاء سريع الاجابة للمهمات والملمات

اذا احزنك امر فاغتسل وصل ركعتين وصل على النبي وآله فادع بهذا الدعاء
اين نا[illegible] [illegible] اين اله بني اسرائيل اين مغرق فرعون
وجنوده اين [illegible] الجبارين الخاطئين اين من اذا دعي اجاب
اين من اذا ابتغي وجد اين الذي كان ولم يكن شيء اين الذي يبقى و[illegible]
كل شيء اين من لا يخلف الميعاد اين من زجر البحر بصوته اين من [illegible]
بقدرته اين الرحمن القريب اين مجيب الدعوات اين كاشف [illegible]
اين مفرج الهموم اين رب الارباب اين مسبل السادات [illegible]
اين عظيم الرجاء انت هو انت هو ثم تسجد مجد[illegible]
ينقطع النفس وسل حاجتنا

اللهم لا رب لي سواك فادعوه ولا اله لي غيرك فارجوه انت الرب وانا العبد والعبد يخطي والرب يغفر فان كانت دعوتي لك صادقة و[illegible] نيتي لك خالصاً فاغثني يا غياث المستغيثين دعاء لمن خاف احداً الله اكبر الله لا اله الا الله والله اكبر الله اعز واجل مما اخاف واحذر الله اعز واجل من خلقه اعوذ بالله الذي لا اله الا هو ممسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه من شر ما خلق وذرء وبرء ومن شر فلان خاصة واشياعه واتباعه ٥٥ روى معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه واله انه قال يا معاذ من قام قبل صلوة الصبح وله حاجة فتطهر وجلس في موضع صلاته وقال مائة مرة يا قائم يا دائم يا فرد يا وتر يا احد يا صمد يا سند يا مستند يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد استجيب دعاؤه قال معاذ من قالها ولا يستجاب دعاؤه فليلعن معاذاً ٥ دعاء مستجاب

روى ان امير المؤمنين عليه السلم اتى ذات يوم رسول الله صلى الله عليه واله فسأله شيئاً فقال صلى الله عليه واله ما عندي شيء من الدنيا قليل ولا كثير ولكني اعلمك دعاء اتى به جبرئيل ع وقال هذه هدية من الله عز وجل اكرمك بها ولم يعطها احداً من الانبياء وهي تسعة عشر حرفاً لا يدعو بهن ملهوف ولا محزون ولا مكروب ولا عند سرق ولا حرق ولا غرق الا فرج الله عنه ولا عند خوف من سلطان الا امنه الله تع منه فقال امير المؤمنين عليه السلم كيف هي يا رسول الله فقال صلى الله عليه واله قل يا عماد من لا عماد له ويا سند من لا سند له ويا ذخر من لا ذخر له ويا حرز من لا حرز له ويا غياث من لا غياث له يا كريم العفو يا حسن البلاء يا عظيم الرجاء يا حرز الضعفاء يا منقذ الغرقى يا منجي الهلكى يا مجمل يا منعم يا مفضل انت الذي سجد لك سواد الليل وضوء القمر وشعاع الشمس ودوي الماء وحفيف الشجر لا شريك لك يا رب ثم قل اللهم افعل بي كذا وكذا

فانك لا تقوم من مجلسك حتى يستجاب لك ان شاء الله تع وصلى الله عليه واله لا تعلموها سفهاءكم ٥٥ من بعض مصنفات الشيخ الطبرسي تغمده الله برضوانه دعاء اهداه جبرئيل ع الى النبي صلى الله عليه واله وعلمه النبي امير المؤمنين عليه السلم قال جبرئيل يا محمد هذه هدية من الله تبارك وتع وهي تسعة عشر كلمة اربعة منها مكتوب على جبهة اسرافيل واربعة منها على جبهة جبرئيل واربعة منها على جبهة ميكائيل واربعة منها حول العرش وثلثة منها على جبهة عزرائيل لا يدعو بها مغموم الا كفاه الله عز اسمه تقول يا عماد من لا عماد له الخ ٥ ٥٥

في شرايط التعقيب الصلوة

وليكن جلوسك في التعقيب متصلاً بجلوسك في التشهد وعلى تلك الهيئة من الاستقبال والتورك وأترك في اثناء الكلام والتلو[illegible] فقد روى ان ما ضر بالصلوة يضر بالتعقيب فاذا سلمت فكبر التكبيرات الثلث وارفع بها كفيك حيال وجهك مستقبلاً بظهرهما وجهك وبطنهما القبلة وهذه التكبيرات اول التعقيب

افتتاح الصلوة

الهي قلبي محجوب ونفسي معيوب وعقلي مغلوب وهواي غالب ولساني مقر بالذنوب فكيف حيلتي يا علام الغيوب واغفر ذنوبي يا شديد العقاب وانت ستار العيوب وغفار الذنوب يا ستار العيوب يا عفو يا رحيم اقض حاجاتي يا كريم يا [illegible] بحق القرآن العظيم وملائكتك المقربين وانبيائك المرسلين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

منصور بن عمار قال سمعت كعب العرضي يقول جاء زين العابدين عليه السلم
نصف الليل الى باب المسجد فوقف وقال [illegible] حزين
الهى غلقت ملوك الدنيا ابوابها وطاف عليها [illegible] حراسها وبابك مفتوح لكل
من طلبك ودعاك يا الله يا ارحم الراحمين ثم دخل المسجد وصلى
ركعتين ثم رفع راسه الى السماء وقال لبيك يا رب انت مولاي
قد خضع عبيدك اليك ملجاه يا ذا المعالى عليك معتمدي طوبى لعبد يكون مولاه
طوبى لمن كان ساهرا ارقا يشكو الى ذى الجلال بلواه ما به علة ولا سقم
اكثر من حبه لمولاه اذا خلا فى الظلام مبتهلا اكرمه الله ثم ادناه
اذا شكا بثه وغصته اجابه الله ثم لباه قال فلما فرغ من كلامه سكت
فسمع هاتفا من السماء والارض يقول سكلنى عبدى فانت فى كنفى
وكلما قلت قد علمناه صوتك تشتاقه [illegible] ملائكتى فحسبك الصوت قد سمعناه
لو هبت الريح من جوانبها خر صريعا لمن [illegible] دعاك عندى يجول فى حجبى
وذنبك اليوم قد غفرناه

بعد از هر فريضه بخواند

استغفر الله من كل ذنب
اذنبته عمدا او خطأ
سرا وعلانية واتوب اليه
من الذنب الذى اعلم
ومن الذنب الذى لا اعلم
وانت علام الغيوب
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم

قال سيد المرسلين واشرف الاولين والاخرين صلوات الله عل[illegible]
اذا اقشعر قلب المومن من خشية الله تحاتت عنه خطاياه كما تتحا[illegible]
وعنه صلى الله عليه وآله انه قال لا يكون العبد مومنا حتى يعد البلاء نعمة
لان بلاء الدنيا نعمة فى الاخرة ورخاء الدنيا محنة فى الاخرة وعنه صلى الله عليه وآله
ان الله تعالى يقول اذا وجهت الى عبد من عبيدى مصيبة فى بدنه او ماله او ولده
ذلك بصبر جميل استحيت منه ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا قال فى كشاف عند
لا ينال [illegible] الظالمين قالوا فى هذا دليل على ان الفاسق لا يصلح للامامة وكيف
يصلح [illegible] لا يجوز حكمه وشهادته ولا يجب طاعته ولا يقبل خبره ولا يقدم للصلاة
دخل سفيان الثورى على ابى عبد الله جعفر الصادق عليه السلم فقال علمنى يا ابن رسول الله
مما علمك الله فقال عليه السلم اذا تظاهرت الذنوب فعليك بالاستغفار واذا تظاهرت
النعم فعليك بالشكر واذا تظاهرت الغموم فقل لا حول ولا قوة الا بالله فخرج سفيان
وهو يقول ثلث واى ثلث ورد فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وآله عجبت لمن يحتمى
عن الطعام مخافة المرض كيف لا يحتمى عن الذنوب مخافة النار
قال بعض الحكماء يقول تعجب العاقل من الجاهل اكثر من تعجب الجاهل الى العاقل
تحسر بعض الحكماء عند الموت فقيل ما بك فقال ما ظنكم بمن يقطع سفرا طويلا
بلا زاد ويسكن قبرا موحشا بلا مونس ويقدم على حكم عدل بلا حجة
مر عبد الله بن المبارك برجل واقف بين مزبلة ومقبرة فقال له يا هذا انك واقف
بين كنزين من كنوز الدنيا الاموال وكنز الرجال لما اجتمع يعقوب مع يوسف على نبينا و
عليهما السلم قال حدثنى بخبرك فقال يا ابت لا تسالنى عما فعل بى اخوتى واسالنى
عما فعل الله سبحانه بى

...الصادق علیه السلام من دعی بهذا الدعاء عند الحسین علیه السلام حشر مع...

بسم الله الرحمن الرحیم

در کتاب مصباح الزایر آورده اند که بشر و بشیر پسران غالب اسدی روایت کرده اند که
شب عصر روز عرفه در خدمت امام معصوم امام حسین ابن علی علیهما السلام بودند ناگاه
آنحضرت با خویشان خود از خیمه بیرون آمد با کمال خضوع و خشوع و بجانب چپ کوه
عرفات آمده روی بقبله آورده دو دست مبارک برابر برداشت و فرمود که
رفع یدیه تلقاء وجهه کاستطعام المسکین

الحمد لله الذی لیس لقضائه دافع ولا لعطائه مانع ولا کصنعه صنع صانع
وهو الجواد الواسع فطر اجناس البدائع واتقن بحکمته الصنائع ولا تخفی
علیه الطلائع ولا تضیع عنده الودائع اتی بالکتاب الجامع وبشرع الاسلام
النور الساطع وهو للخلیقة صانع وهو المستعان علی الفجائع جازی کل صانع
ورائش کل قانع وراحم کل ضارع ومنزل المنافع والکتاب الجامع بالنور الساطع
وهو للدعوات سامع وللمطیعین نافع وللدرجات رافع وللکربات دافع
وللجبابرة قامع وراحم عبرة کل ضارع ورافع ضرعة کل ضارع فلا اله غیره
ولا شیء یعدله ولیس کمثله شیء وهو السمیع البصیر اللطیف الخبیر وهو علی کل
شیء قدیر اللهم انی ارغب الیک واشهد بالربوبیة لک مقرا بانک ربی
ان الیک مردی ابتدأتنی بنعمتک قبل ان اکون شیئا مذکورا وخلقتنی
من التراب ثم اسکنتنی الاصلاب امنا لریب المنون واختلاف الدهور
فلم ازل ظاعنا من صلب الی رحم فی تقادم الایام الماضیة والقرون الخالیة
لم تخرجنی لرأفتک ولطفک بی واحسانک الی فی دولة ایام الکفرة
الذین نقضوا عهدک وکذبوا رسلک لکنک اخرجتنی رأفة منک وتحننا

علی الذی سبق لی من الهدی الذی له یسرتنی وفیه انشأتنی ومن قبل
ذلک رؤفت بی بجمیل صنعک وسوابغ نعمتک فابتدعت
خلقی من منی یمنی ثم اسکنتنی فی ظلمات ثلاث بین لحم
وجلد ودم لم تشهرنی بخلقی ولم تجعل الی شیئا من امری ثم
اخرجتنی الی الدنیا تاما سویا وحفظتنی فی المهد طفلا صبیا
ورزقتنی من الغذاء لبنا طریا وعطفت علی قلوب الحواضن
وکفلتنی الامهات الرحائم وکلأتنی من طوارق الجان وسلمتنی
من الزیادة والنقصان فتعالیت یا رحیم یا رحمن حتی
اذا استهللت ناطقا بالکلام اتممت علی سوابغ الانعام فربیتنی
زائدا فی کل عام حتی اذا اکملت فطرتی واعتدلت سریرتی اوجبت
علی حجتک بان الهمتنی معرفتک وروعتنی بع[illegible]ک وایقظتنی
لما ذرأت فی سمائک وارضک من بدائع خلقک ونبهتنی لذکرک
وشکرک وواجب طاعتک وعبادتک وفهمتنی ما جاءت به رسلک
ویسرت لی تقبل مرضاتک ومننت علی فی جمیع ذلک بعونک ولطفک
ثم اذ خلقتنی من حر الثری لم ترض لی یا الهی بنعمة دون اخری ورزقتنی
من انواع المعاش وصنوف الریاش بمنک العظیم علی واحسانک القدیم
الی حتی اذا اتممت علی جمیع النعم وصرفت عنی کل النقم لم یمنعک جهلی
وجرأتی علیک ان دللتنی علی ما یقربنی الیک ووفقتنی لما یزلفنی لدیک
فان دعوتک اجبتنی وان سألتک اعطیتنی وان اطعتک شکرتنی و[illegible]
کل ذلک اکمالا لانعمک علی واحسانک الی فسبحانک سبحانک

...من تبديء معيد حميد مجيد تقدست اسماؤك وعظمت آلاؤك فاي نعم

يا الهي احصي عددا او ذكرا ام اي عطائك اقوم بها شكرا وهي يا رب اكثر

من ان يحصيها العادون او يبلغ علما بها الحافظون ثم ما درأت وصرفت

عني اللهم من الضر والضراء اكثر مما ظهر لي من العافية والسراء وانا اشهد

يا الهي بحقيقة ايماني وعقد عزمات يقيني وخالص صريح توحيدي وباطن مكنون

ضميري وعلايق مجاري نور بصري واسارير صفحة جبيني وخرق مسارب نفسي

وخذاريف مارن عرنيني ومسارب صماخ سمعي وما ضمت واطبقت

عليه شفتاي وحركات لفظ لساني ومغرز حنك فمي وفكي ومنابت اضراسي

وبلوغ حبائل بارع عنقي ومساغ ماكلي ومشربي وحمالة ام راسي وجمل حمائل

حبل وتيني وما اشتمل عليه تامور صدري ونياط حجاب قلبي وافلاذ حواشي

كبدي وما حوته شراسيف اضلاعي وحقاق مفاصلي واطراف اناملي

وقبض عواملي ودمي وشعري وبشري وعصبي وقصبي وعظامي

ومخي وعروقي وجميع جوارحي وما انتسج على ذلك ايام رضاعي وما

اقلت الارض مني ونومي ويقظتي وسكوني وحركتي وحركات ركوعي

وسجودي ان لو حاولت واجتهدت مدى الاعصار والاحقاب

لو عمرتها ان اودي شكر واحدة من انعمك ما استطعت ذلك الا بمنك

الموجب علي شكرا آنفا جديدا او ثناء طارفا عتيدا اجل ولو حرصت

والعادون من انامك ان نحصي مدى انعامك سالفة وآنفة لما حصرناه

عددا ولا احصيناه ابدا هيهات انى ذلك وانت المخبر الصادق عن نفسك

في كتاب الناطق والنبأ الصادق وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها صدق

كتابك اللهم ونبؤك وبلغت انبياؤك ورسلك ما انزلت عليهم

من وحيك وشرعت لهم من دينك غير اني يا الهي اشهد بجهدي وجدي

ومبالغ طاقتي ووسعي واقول موقنا مؤمنا الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا فيكون

موروثا ولم يكن له شريك في الملك فيضاده فيما ابتدع ولا ولي من الذل

فيرفده فيما صنع سبحانه سبحانه لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا

فسبحان الله الواحد الحق الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

الحمد لله حمدا يعدل حمد ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين وصلى الله

على خيرته من خلقه محمد خاتم النبيين وآله الطاهرين المخلصين

روي عن النبي صلى الله عليه وآله من قرا في اول السنة هذا الدعاء

خمسة مرات وكل الله به ملكين يحفظانه الى آخر السنة وهو هذا

اللهم انت الابدي القائم الحي الكريم الحنان المنان اللهم

هذه سنة جديدة وانت ملك قديم اسئلك فيها العصمة

من الشيطان والنجاة من النيران والعون على هذه النفس الامارة

بالسوء والاشتغال بما يقربني لديك يا ذا الجلال والاكرام

برحمتك يا ارحم الراحمين روي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه

لدفع كل داء الى السنة القابلة سبع سينات يكتب بماء الورد

والزعفران والمسك على ظرف صيني ويشرب يوم النيروز وهي هذه

سلام قولا من رب رحيم سلام على نوح في العالمين سلام على ابرهيم

سلام على موسى وهرون سلام على آل يس سلام عليكم طبتم فادخلوها

خالدين سلام هي حتى مطلع الفجر اللهم انت رب قديم وهذه سنة

جديدة اسألك خيرها وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها

واستكفيك مؤنتها وشغلها يا ذا الجلال والاكرام يا محول الحول

والاحوال حول حالنا الى احسن الحال

ذكر ما يعمل في أول ليلة يدفن الإنسان في قبره عن حذيفة بن اليمان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يأتي على الميت ساعة أشد من أول ليلة فارحموا
موتاكم بالصدقة فإن لم تجدوا فليصل أحدكم ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة
الكتاب مرة وقل هو الله أحد مرتين وفي الثانية فاتحة الكتاب مرة وألهاكم
التكاثر عشر مرات ويسلم ويقول اللهم صل على محمد وآل محمد وابعث
ثوابها إلى قبر ذلك الميت فلان بن فلان فيبعث الله من ساعته ألف ملك
إلى قبره مع كل ملك ثوب وحلة ويوسع في قبره من الضيق إلى يوم ينفخ في الصور
ويعطى المصلي بعدد ما طلعت عليه الشمس حسنات وترفع له أربعون درجة

يقول السيد الإمام العالم العامل رضي الدين ركن الإسلام أبو القاسم
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس كن من أهل الوفاء ولا تعول
بالأموات حيث قد انقطع بينك وبينهم حبل الرجاء وتذكر أن الله جل جلاله
قد بذل لك سبحانه من العطاء على الوفاء أضعاف ما كان بينك وبينهم من الإخاء
فإن هونت بتدبيره ورفقه فلعله [illegible] ما تصدق بقوله ووعده فيصل
وإن شاء فليصل ركعتين ويهب ثوابها للمؤمنين من أهل تلك القبور
فقد رويناها عن محمد بن النجار في ترجمة خالد بن [illegible] القريب من التذييل
عن مالك بن دينار قال دخلت المقبرة ليلة الجمعة فإذا أنا بنور مشرق فيها
فقلت لا إله إلا الله نرى أن الله عز وجل قد غفر لأهل المقابر فإذا أنا بهاتف
يهتف من البعد وهو يقول يا مالك بن دينار هذه هدية المؤمنين
إلى إخوانهم من أهل المقابر قلت بالذي أنطقك إلا أخبرتني ما هو قال
رجل من المؤمنين قام في هذه الليلة فأسبغ الوضوء وصلى ركعتين
يقرأ فيهما فاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد
وقال اللهم إني قد وهبت ثوابها لأهل المقابر من المؤمنين فأدخل الله علينا
الضياء والنور والفسحة والسرور في المشرق والمغرب قال مالك
فلم أزل أقرأها في كل ليلة جمعة فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في منامي
يقول لي يا مالك قد غفر الله لك بعدد النور الذي أهديته إلى أمتي
ولك ثواب ذلك ثم قال لي وبنى الله لك بيتا في الجنة في قصر يقال له المنيف

قلت وما المنيف

قلت وما المنيف قال المطل على أهل الجنة قلت أنا لا أستبعد من كرم الله شيئا
وهذا مالك بن دينار الله أعلم بعقيدته وسريرته فقد كان في زمان تقية شديدة

فصل وكان جدي ورام بن أبي فراس قدس الله جل جلاله روحه وهو
ممن يقتدى بفعله قد أوصى أن يجعل في فمه بعد وفاته فص عقيق عليه أسماء أئمته
صلوات الله عليهم فنقشت أنا فص عقيق عليه الله ربي ومحمد نبيي وعلي وسميت
الأئمة عليهم السلام إلى آخرهم أئمتي ووسيلتي وأوصيت أن يجعل في فمي بعد الموت
ليكون جواب الملكين عند المساءلة في القبر إن شاء الله تعالى أقول

ورأيت في كتاب ربيع الأبرار للزمخشري في باب اللباس والحلي عن بعض الأموات
أنه كتبت على فص شهادة أن لا إله إلا الله وأوصى أن يجعل في فمه عند موته يقول
السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة الفاضل الكامل البارع الورع رضي الدين
ركن الإسلام جمال العارفين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد
الطاووس شرف الله قدره وأعلى ذكره فإذا هيأ الإنسان جميع مهماته
وفرغ من مصالح حياته وبعد وفاته وحضره رسول رب العالمين للانتقال
ينبغي أن يفرح ويستبشر بهذه الحال فإن من أحب لقاء الله أحب الله
لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ولا يغترن بمن يقول أنا أكره الموت لأجل أننا
لو بقينا ازددنا من صالح الأعمال فإنه لو كان هذا مرادنا بكراهة الموت والانتقال كان
من أصلح أعمالنا في المعقول أن يتمثل أمر الله جل جلاله على لسان ملك الموت و
نتلقاه بالقبول ولا نعارض الله جل جلاله ونترك تدبيرنا واختيارنا لاختيار
نفوسنا من تدبيره فإن العبد ليس له معارضة مولاه في كثير أمره ولا يسيره
ولا يغرنك من يقول أنا أكره الموت لأجل أن لنا سيئات فنحب البقاء
حتى نستدركها قبل الممات فإن هذا من خدائع الشيطان وإلا فأنت أيها
الكاره للموت وقت الإمكان فاستدرك ما تقدر عليه في الحال وما تعجز عنه
فإن الله جل جلاله يعذرك ويقبل التوبة ولا تجمع بين المخالفة له جل جلاله
أولا وآخرا بكراهة القبول منه في الانتقال ولا يغرنك من يقول إننا أخربنا
الآخرة وعمرنا الدنيا فنحن نكره الانتقال من العمران إلى الخراب فإن هذا
من غلط ذوي الألباب وإلا فأنت أيها الكاره قادر الآن بالتوبة والندامة
والسلامة من خطر يوم القيامة وعلى عمارة دار المقامة ولكنك ومتابعة الغافلين

ان سيد المرسلين انما طعن على دعوى اليهود بان قال لهم فتمنوا
الموت ان كنتم صادقين فاذا كنتم ايها المسلمون الغافلون
ايضا للموت كارهين فقد انقلب سؤال الرسول صلوات الله عليه
وآله عليكم وصرتم محجوجين بما احتج به على اعداء الله من صفة
ما ينبغي اعتماده عند احتضار الاموات يجب ان يوجه الميت الى القبلة
على وجه لعله [illegible] قد تركت سائر الابواب ووجهت وجهي الى بابك
بذل العبودية وانكسار القلب وانقطاع الاسباب ويبادر بارسال
يديه عن يمين وشمال [illegible] اليدين والقيت
بيديك ونفسي بين يديك ويقرا عنده القرآن ومن افضل ما يقرا عنده
سورة يس والصافات وكلمات الفرج كما رويناه وهي لا اله الا الله الحليم الكريم
لا اله الا هو العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين
السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب العرش العظيم والحمد لله
رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطيبين ومن المهمات
ان [illegible] يشهد به لله جل جلاله من الوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وآله
من الرسالة وللائمة من عترته المعصومين من الامامة والجلالة ومهمة الذي
يحضر الميت بتصغير الدنيا عنده وتبعيده من دار فنائه وبسط امله في رحمة
الله جل جلاله ورجائه وحسن ظنه بالله جل جلاله [illegible]
على التحسر والتصبر [illegible] التدبير وانقطاع المعاذير [illegible]
والشواغل للاموات عند السكرات [illegible] المعارف الاخرى [illegible] في تعلق
قلوبهم وعقولهم بالله جل جلاله وتقدس [illegible] وان كان [illegible]
ويشد بخرقة تحت لحيته الى راسه لئلا يفتح فوه حال تغسيله [illegible]
[illegible] الميت [illegible] من جملة التوثيق ويغمض عينيه ان كانتا مفتوحتين
ويمد يداه ورجلاه ان كانتا غير مبسوطتين ويغطي وجهه [illegible]
ومن آداب ذلك تعجيل حمله الى مولاه وان يختار لتغسيله رجل صالح عارف
بامور [illegible] يخاف الله جل جلاله ويخشاه وتهيئة ما يكفيه للغسل من المياه
[illegible] تغسيل الاموات ان كان موته في الموضع الذي يغسل فيه والا ينقل
[illegible] الى موضع تغسيله [illegible] موضع [illegible] ولا ينقل [illegible]

فاذا

[illegible] ان يجري ماء الغسل الى البالوعة او الكنيف فيتبع توقيف [illegible]
وتعيين الماء الذي [illegible] اللطيف وينزع عنه ثيابه بتلطف على غاية احترامه
وتجميله فان تعذر نزعها فتفتق فتقا رفيقا بغير استعجال فان الله جل جلاله
[illegible] الوكيل [illegible] المطلع على هذه الحال ويستر عورته قبل كشفها
[illegible] بعظم المنازلة وعظيم وصفها ويقف الغاسل عند جانب
الميت الايمن ويقصد بقلبه انه يغسل هذا الميت واجبا لله جل جلاله
ويقول في حال غسله العفو العفو ويترحم عليه ويبالغ فيما يصل نفعه اليه فقد
روينا باسنادنا الى ابي جعفر محمد بن بابويه فيما ذكره في كتاب مدينة العلم
باسناده الى الصادق صلوات الله عليه قال ما من مؤمن يغسل ميتا مؤمنا
فيقول وهو يغسله رب عفوك عفوك الا عفا الله عنه اقول
ورويناه باسنادنا عن ابن بابويه باسناده في اماليه عن الباقر صلوات الله عليه
انه قال ايما مؤمن غسل مؤمنا فقال اذا قلبه اللهم هذا بدن عبدك المؤمن قد
اخرجت روحه منه وفرقت بينهما فعفوك عفوك الا غفر الله له ذنوب [illegible] ثم يغسل
مخرج الغائط باشنان مسحوق ثلث مرات ثم يغسل راسه الى اصل عنقه
بماء السدر ثلث مرات بسكينة ووقار ومراقبة للمطلع على الاسرار ثم
يغسل جانبه الايمن من اعلى منكبه الايمن الى اسفل قدمه الايمن بماء السدر
ثلث مرات ثم يقلبه على جانبه الايمن برفق وتلطف ورحمة وعناية
وتعطف ويغسل جانبه الايسر كذلك من اعلى منكبه الايسر الى اسفل قدمه الايسر
بماء السدر ثلث مرات والميت في جميع هذه الحركات مستقبل القبلة [illegible]
من هذه الغسلة بماء السدر [illegible] عن عورته [illegible]
عليها وطهر موضعها وتركها على حالها او استبدل بها خرقة طاهرة [illegible]
على [illegible] كما ذكرناه [illegible] ويمسح بطنه ويغسل راسه وجانبه الايمن وجانبه
الايسر كما شرحناه بماء الكافور ثم يعتمد في تغسيله وترتيبه كما وصفناه
ويغسله المرة الاخيرة بماء خالص ليس فيه سدر ولا كافور ولا يضاف اليه شيء ابدا
كما ذكرناه يغسل راسه ثم جانبه الايمن ثم الايسر كما اوضحناه وليكن على الميت
[illegible] روينا باسنادنا عن محمد بن بابويه في اماليه عن الصادق صلوات الله عليه
[illegible] الامانة

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اصبحت بنعمتك واشهدك
وكفى بك شهيدا واشهد انبيائك ورسلك واشهد ملائكتك المقر[illegible]
وحملة عرشك وسكان سمواتك وارضك اني اشهد ان لا اله
الا انت ربي وخالقي ورازقي ومولاي وربي ورب كل شيء
وحدك لا شريك لك تباركت وتعاليت عما يقول الظالمون
علوا كبيرا واشهد ان محمدا صلوات الله عليه وآله عبدك ورسولك
وحبيبك ونبيك ارسلته بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
ولو كره المشركون واشهد ان الاسلام ديني والقرآن كتابي والكعبة
قبلتي واشهد ان مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
سيدي ووليك ووصي رسولك وامامي واشهد ان الحسن والحسين
وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر
وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة ابن
الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليه وعليهم اجمعين ائمتي وسادتي
وقادتي ومن غيرهم ابرء في الدنيا والآخرة واشهد ان الموت حق
والقبر حق والميزان حق وسؤال منكر ونكير في القبر حق والجنة حق
والنار حق والصراط حق والثواب حق والعقاب حق والكتاب حق
وضغطة القبر حق وتطاير الكتب يمينا وشمالا حق وانطاق الجوارح حق
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور على هذا احيا
واموت وابعث بتوفيقك يا رب صل على محمد وآل محمد واحيني على هذا
وامتني على هذا وابعثني على هذا برحمتك يا ارحم الراحمين فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا
وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت [illegible]

ومن

بن جعفر لطالب الرزق وغيرها من صلوات بعد عشاء الآخرة
[illegible] ان لطالب الرزق روى ابو محمد هرون بن موسى رضي الله عنه قال قال حد[illegible]
[illegible] محمد بن سعيد قال قال لي القاسم بن محمد بن حاتم ابو جعفر بن عبد الله الحميري قالا
[illegible] محمد بن ابي عمير لعلها كلها رويته قبل دفن كتبي وبعضها فقد اجزته لكما قال ابن
ابي عمير حدثني هشام بن سالم عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال لا تتركوا ركعتين
بعد عشاء الآخرة فانها مجلبة للرزق تقرأ في الاولى الحمد وآية الكرسي وقل يا ايها الكا[illegible]
وفي الثانية الحمد وثلث عشر مرة قل هو الله احد فاذا سلمت فارفع يديك وقل
اللهم اني اسألك يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون
يا من لا تغيره الدهور ولا تبليه الازمنة ولا تحيله الامور يا من لا يذوق الموت
ولا يخاف الفوت يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة صل على محمد
وآله وهب لي ما لا ينقصك واغفر لي ما لا يضرك وافعل بي كذا وكذا
وتسأل حاجتك وقال عليه السلم من صلاها بنى الله له بيتا في الجنة ومن
من صلى اربع ركعات بعد عشاء الآخرة ما رواها ابو الحسن محمد بن محمد بن حميد البزاز
قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل بن ابان المحاملي القاضي قال حدثنا يحيى بن
علي قال حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا عبد الله بن فروخ قال حدثنا ابو عروة عن سالم
الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه الى النبي صلوات الله عليه وآله قال
من صلى اربع ركعات خلف عشاء الآخرة وقرأ في الركعتين الاولتين
قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وفي الركعتين الاخريين تبارك الذي
بيده الملك والم تنزيل السجدة كن له كاربع ركعات من ليلة القدر باب
في صلوة الوتيرة وما نذكره من تعقيبها ما يقرأ في صلاة الوتيرة روى احمد
بن الحسن رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن الزبير قال حدثنا عبد الله بن محمد
[illegible] عن ابيه عن اسمعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه عن ابي عبد الله عليه السلم
قال [illegible] يصلي بعد عشاء الآخرة ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما مائة آية
ان يحول من صلاتها وقرأ بمائة آية لم يكتب من الغافلين قال اسمعيل بن عبد الخالق
عبد الخالق بن عبد ربه ان ابا جعفر عليه السلم كان يقرأ فيهما بالواقعة والاخلاص [illegible]
يقرأ في صلاة الوتيرة روى ابو محمد هرون بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا [illegible]
عقدة قال حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الملك قال حدثنا الحسن بن محبوب عن [illegible]
[illegible] بن سنان عن ابي جعفر محمد بن علي [illegible] قال من قرأ سورة الملك [illegible]
[illegible] من الغافلين [illegible]

حرز شش آیه کلام الله از برای دفع اعدا و طول بقا

ائمهٔ دین صلوات الله علیهم اجمعین چنین فرموده اند که هیچ وردی
و دعایی بهتر ازین حرز نیست هر که هر بامداد این شش آیه بخواند
و بشش جهت خود بدمد الله تعالی هفتاد نوع بلا از وی بگرداند
و اگر کسی در خشم سلطان یا در دست ظالم گرفتار گردد یا در بند حبس
باز ماند اگر این آیات شریفه را بخواند و بشش جهت خود بدمد البته
از آن بلا خلاصی یابد و هر کس که هر روز بخواند و با خود دارد عجب دارم
که در همه روی زمین از کسی بترسد یا باک دارد و از هیچ آفریده
او را بیم و ضرر رسد و هیچ غمازی و بدگویی در حق او بدی نتواند کرد و اگر بلا
کنند هم بدیشان عاید گردد و بشش جهت خوانندهٔ این آیات در زینهار رفته
باشد و هر روزی که میخواند حضرت حق سبحانه و تعالی هفتاد هزار فرشته
صف بسته تا خوانندهٔ این آیات را از فوق و تحت و یمین و یسار و قبل و بعد
نگاه دارند و در هر آیتی ده قافست و هر قافی را چندین هزار خاصیت است
که اگر دریاها مداد گردد و اشجار قلم و جن و انس نویسنده گردند خاصیت این
آیتها را تمام نتوانند کرد از برای آنکه اسم اعظم الله تعالی در این آیات مندرج است
و جمیع اولیاء الله بدین مواظبت نموده اند و مبالغه کرده اند که این حرز را به
نااهلان نیاموزند زیرا که چنین درّ گران مایه لایق هر کس نیست والله الموفق

آیه اول الم تر الی الملإ من بنی اسرائیل من بعد موسی اذ قالوا لنبی
لهم ابعث لنا ملکا نقاتل فی سبیل الله قال هل عسیتم ان کتب
علیکم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل فی سبیل الله وقد
اخرجنا من دیارنا وابنائنا فلما کتب علیهم القتال تولوا
الا قلیلا منهم والله علیم بالظالمین آیه دوم

لقد

لقد سمع الله قول الذین قالوا ان الله فقیر ونحن اغنیاء سنکتب
ما قالوا وقتلهم الانبیاء بغیر حق ونقول ذوقوا عذاب الحریق آیه سوم
الم تر الی الذین قیل لهم کفوا ایدیکم واقیموا الصلوة واتوا الزکوة فلما
کتب علیهم القتال اذا فریق منهم یخشون الناس کخشیة الله
او اشد خشیة وقالوا ربنا لم کتبت علینا القتال لولا اخرتنا
الی اجل قریب قل متاع الدنیا قلیل والاخرة خیر لمن اتقی
ولا تظلمون فتیلا آیه چهارم واتل علیهم نبا ابنی آدم بالحق
اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم یتقبل من الآخر قال لاقتلنك
قال انما یتقبل الله من المتقین آیه پنجم قل من رب السموات
والارض قل الله قل افاتخذتم من دونه اولیاء لا یملکون لانفسهم
نفعا ولا ضرا قل هل یستوی الاعمی والبصیر ام هل تستوی الظلمات
والنور ام جعلوا لله شرکاء خلقوا کخلقه فتشابه الخلق علیهم
قل الله خالق کل شیء وهو الواحد القهار آیه ششم
ان ربك یعلم انك تقوم ادنی من ثلثی اللیل ونصفه وثلثه
وطائفة من الذین معك والله یقدر اللیل والنهار علم ان لن
تحصوه فتاب علیکم فاقرءوا ما تیسر من القرآن علم ان سیکون
منکم مرضی وآخرون یضربون فی الارض یبتغون من فضل الله
وآخرون یقاتلون فی سبیل الله فاقرءوا ما تیسر منه واقیموا الصلوة
واتوا الزکوة واقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لانفسکم
[illegible] هو خیرا واعظم اجرا واستغفروا [illegible]

فايدة

حين قوله عليه السلم تغل مردة الشياطين في شهر رمضان تغل فيه شياطين
المؤمنة نصل فيما وقع من الذنوب من غير المردة ورؤس الشياطين
الشياطين وان اوقعت الناس في الذنوب في شهر رمضان
لله تع يغفر لهم كلما وقع منهم وكان الشياطين مغلولة مقيدة حيث
ابطر وسوسته من كتاب روضة العلماء قال في الفردوس روى ابو
عن الباقر عليه السلم من جاور بمكة سنة غفر الله له ذنوبه ولاهل بيته ولكل
من استغفر له ولعشيرته ولجيرته ذنوب تسع سنين قد مضت وعصمهم من كل
اربعين ومائة سنة وروى ان الطاعم بمكة كالصائم فيما سواها وصيام
يوم بمكة يعدل صيام سنة فيما سواها ومن ختم القرآن بمكة من جمعة الى جمعة
او اقل او اكثر كتب الله له من الاجر والحسنات من اول جمعة كانت في صلوة
صلاها وكل صلوة يصليها الى ان يموت وقال في الفردوس ايضا والطواف
افضل من الصلوة والمقيم بالعكس وبحصل الاقامة
قال في الفردوس روى صاحب عن الصادق عليه السلم ان الصلوة في المسجد الحرام
تعدل مائة الف صلوة ومثله رواه السكوني عنه عن ابائه عليهم السلم

في حديث طويل عن محمد بن علي بن موسى صلوات الله عليه
ومن قرأ انا انزلناه احدى عشر مرة حين ياوي
الى فراشه خلق الله منها ملكا يسع الهواء
بواحدته اكبر من سبع سموات وسبع ارضين
في موضع كل ذرة من جسده شعر
ينطق كل شعرة بقوة الثقلين
يستغفرون لقايلها الى يوم القيمة
عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من قرأ قل هو الله احد حين يا
مضجعه مائة مرة غفر الله له ذنوب خمسين
روى انس عن النبي صلى الله عليه وآله
من قرأ شهد الله انه لا اله الا هو
عند منامه خلق الله منه
الف ملك يستغفرون

اللهم

اللهم انك ابتليتنا في ارزاقنا بسوء الظن وفي آجالنا بطول
حتى التمسنا ارزاقك من عند المرزوقين وطمعنا بآمالنا في اعمار المعمرين
فصل على محمد وآله وهب لنا يقينا صادقا تكفينا به من مؤنة الطلب
والهمنا ثقة خالصة تعفينا بها من شدة النصب واجعل ما صرحت به
من عدتك في وحيك واتبعته من قسمك في كتابك قاطعا لاهتمامنا
بالرزق الذي تكفلت به وحسما للاشتغال بما ضمنت الكفاية له فقلت
وقولك الحق الاصدق واقسمت وقسمك الابر الاوفى وفي السماء
رزقكم وما توعدون ثم قلت فورب السماء والارض انه لحق
مثل ما انكم تنطقون وكان من دعائه عليه السلم في المعونة على قضاء الدين
اللهم صل على محمد وآله وهب لي العافية من دين تخلق به وجهي ويحار فيه
ذهني ويتشعب له فكري ويطول بممارسته شغلي واعوذ بك يا رب
من هم الدين وفكره وشغل الدين وسهره فصل على محمد وآله واعذني منه و
استجير بك يا رب من ذلته في الحيوة ومن تبعته بعد الوفاة فصل على محمد
وآله واجرني منه بوسع فاضل او كفاف واصل اللهم صل على محمد وآله واحجبني
عن السرف والازدياد وقومني بالبذل والاقتصاد وعلمني حسن التقدير
واقبضني بلطفك عن التبذير واجر من اسباب الحلال ارزاقي ووجه في
ابواب البر انفاقي وازو عني من المال ما يحدث لي مخيلة او تاديا الى بغي
او ما اتعقب منه طغيانا اللهم حبب الي صحبة الفقراء واعني على صحبتهم
بحسن الصبر وما زويت عني من متاع الدنيا الفانية فاذخره لي في
خزائنك الباقية واجعل ما خولتني من حطامها وعجلت لي من متاعها
بلغة الى جوارك ووصلة الى قربك وذريعة الى جنتك انك ذو الفضل
العظيم وانت الجواد الكريم

[illegible] السيد عز الدين [illegible] في النجف ما هذه صورته عن جابر عن النبي صلى الله [illegible]

[illegible] الرجيل من اهل الجنة استحيا الله ان يعذب من حمله ومن اتبعه [illegible]

[illegible] جابر فما تركت حملي حيث مذ سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله

من تفسير مجمع البيان في سورة البقرة

[illegible] سئلوا في التوبة عند ظهور اشراط الساعة هل يصح ام لا فقال الحسن يحجب عنها عند الايات [illegible]

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال بادروا بالاعمال ستاً طلوع الشمس من مغربها

والدجال والدخان ودابة الارض [illegible] احدكم يعني الموت وامر العامة

يعني القيامة وقيل لا شك [illegible] بعض هذه الايات تحجب وعند بعضهم

يجوز ان تحجب والله اعلم من [illegible] الكبير ثم اسجد سجدة الشكر وقل فيها

ما كان ابو الحسن موسى عليه السلم يقول وهو رب عصيتك بلساني

ولو شئت وعزتك لاخرستني وعصيتك ببصري ولو شئت

وعزتك لاصممتني وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك

[illegible] وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لاقمعتني

عصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني وعصيتك

بجميع جوارحي التي انعمت بها علي ولم يكن هذا جزاء لك مني

ثم كان يقول الف مرة العفو العفو ثم الصق خده الايمن بالارض وقال بصوت حزين

ثلث مرات بؤت اليك بذنبي عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا

يغفر الذنوب غيرك يا مولاي ثم الصق [illegible] بالارض وقال ثلث مرات

ارحم من اساء واقترف واستكان واعترف ثم رفع رأسه ويستحب

ان يقول ايضاً في سجوده يا خير من رفعت اليه ايدي السائلين ويا اكرم من مدت

اليه اعناق الراغبين يا اكرم الاكرمين يا ارحم الراحمين صل على محمد وآله الطيبين

[illegible] لي بلطفك الخفي في شأني كله ويستحب ايضاً ان يدعو لاخواننا المؤمنين [illegible]

هو

قال النبي صلى الله عليه وآله من لم يشفه الحمد لله فلا [illegible]

من كتاب كامل الزيارة

عن ابي الحسن الرضا عليه السلم من زارني على بعد داري

ويطوف مزاري اتيته يوم القيمة في ثلثة مواطن

حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يميناً

وشمالاً وعند الصراط وعند الميزان

عن الامام التقي محمد بن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليهم اجمعين

ان رجلاً غفر الله له بكثرة كتبه قال احد من احبائه كيف

غفر الله له بكثرة كتبه قال عليه السلم انه جيد الخط وكتبه

وسمع علينا اهل البيت ولم يعمل به فهو ينتقل بعد موته

الى رجل من المؤمنين فعمل بما كتبه وقال [illegible]

انا فلان بن فلان كتب محمد واهل بيت محمد ان حديث اذا ول [illegible]

كه تمام كم آمين رب العالمين

هو

[illegible] لو كان السهو [illegible]

وذكر العلامة قطب الدين الراوندي [illegible]

السهو في السهو هو ان يسهو عن شيء [illegible]

[illegible] من الركعات [illegible]

وذكر بعض [illegible] الركوع [illegible]

على قضائه ثم سها عنه بعد [illegible]

[illegible] سهو الاول مع علمه [illegible] فليس

عليه اعادة الصلوة [illegible]

حكم ذلك السهو على الاطلاق

... فى القواطع وفيه مقاصد

الاول فى الخلل وفيه جهلاً من اجزاء الصلوة
او صفاتها او شرايطها او تروكها الواجبة
ابطل صلوته الا الجهر والاخفات
فقد عذر الجاهل فيهما ويعذر جاهل
غصبية الثوب او المكان او نجاستهما
او نجاسة البدن او موضع السجود
او غصبية الماء او موت الجلد الماخوذ
من مسلم وتبطل بفعل كلما يبطل الطهارة
عمداً وسهواً وبترك الطهارة كذلك
وبتعمد التكفير والكلام بحرفين مما ليس
بقران ولا دعاء والالتفات الى ما وراءه
والقهقهة والفعل الكثير الذى ليس من الصلوة
والبكاء لامور الدنيا والاكل والشرب

... فى الوتر لصائم اصابه عط...
ذلك سهواً وتبطل بالاخلال بركن عمداً و
سهواً وبزيادته كذلك وبزيادة ركعة
كذلك وبنقصان ركعة عمداً ولو نقصها
او ما زاد سهواً اتم ان لم يكن تكلم او
استدبر القبلة او احدث ولو ترك
~~سجدتين~~ سجدتين وشك هل هما
من واحدة او اثنتين بطلت ولو شك
قبل السجود هل رفعه من الركوع لرابعة
او الخامسة بطلت صلوته وتبطل
لو شك فى عدد الثنائية كالصبح والسفر
والعيدين فرضاً والكسوف وفى عدد
الثلاثية كالمغرب وفى عدد الاولتين
مطلقاً وكذا اذا لم يعلم كم صلى او لم يعلم
ما نواه ويكره العقص والالتفات يميناً وشمالاً

...ى والفرقعة والعبث
...ع موضع السجود والتنخم والبصاق
والتأوه بحرف والانين به ومدافعة
الاخبثين او الريح ويحرم قطع الصلوة
اختيارا ويجوز للضرورة والدعاء بالمباح (الواجبة)
في الدين والدنيا لا المحرم ورد السلام
بالمثل والتسميت والحمد عند العطس (للعاطس)

المطلب الثاني في السهو والشك

لا حكم للسهو مع غلبة الظن ولا الناسي
القراءة او الجهر او الاخفات او قراءة
الحمد او السورة حتى يركع ولا الناسي
ذكر الركوع او الطمانينة فيه حتى
ينتصب ولا الناسي الرفع او الطمانينة
فيه حتى يسجد او الذكر في السجدتين
او السجود على الاعضاء السبعة او الطمانينة
فيهما او في الجلوس بينهما ولا للسهو في السهو

السهو زوال الصورة عن القوة المدركة مع بقائها في الحافظة والنسيان زوالها عنهما [illegible] والشك [illegible] بالسوية والظن [illegible] الاعتقاد [illegible]

ولا للامام او المأموم اذا حفظ...
ولا مع الكثرة ولو نسي الحمد وذكر في السورة
اعادها بعد الحمد ولو ذكر الركوع قبل السجود
ركع وكذا العكس ولو ذكر بعد التسليم ترك
الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله قضاها (اي فعلها بعد الصلاة)
ولو ذكر السجدة او التشهد بعد الركوع
قضاهما ويسجد للسهو في جميع ذلك على رأي
ولو شك في شيء من الافعال وهو في
موضعه اتى به فان ذكر انه كان قد فعله
فان كان ركنا بطلت صلوته والا فلا
فلو شك في الركوع وهو قائم فركع ثم ذكر
قبل رفعه بطلت على رأي وان شك
بعد انتقاله فلا التفات ولو شك هل صلى
في الرباعية اثنتين او ثلاثا او هل صلى ثلاثا
او اربعا بنى على الاكثر وصلى ركعة من قيام
او ركعتين من جلوس ولو شك بين الاثنتين

ـتين والاربع سلم وصلى ركعتين من قيام
ولو شك بين الاثنتين والثلث والاربع سلم
وصلى ركعتين من قيام وركعتين من جلوس
ولا يعيد لو ذكر ما فعل وان كان في الوقت
ولو ذكر ترك ركن من احدى الصلوتين اعادهما
مع الاختلاف والا فالعدد ويتعين الفاتحة
في الاحتياط ولا تبطل الصلوة بفعل المبطل
قبله ويبني على الاقل في النافلة ويجوز الاكثر على
ولو تكلم ناسيا او شك بين الاربع والخمس
او قعد في حال قيام او قام في حال قعود و
تلافاه على رأي او زاد او نقص غير المبطل ناسيا
على رأي سجد للسهو وهما سجدتان بعد الصلوة
ويفصل بينهما بجلسة ويقول فيهما بسم الله
وبالله اللهم صل على محمد وآل محمد او السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
ويتشهد تشهدا خفيفا ويسلم ه من كتاب ارشاد
الاذهان ه

او يقول بسم الله وبالله السلام عليك ايها